الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 4 رمضان 1417هـ ـ 13/1/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6621

London - Monday - 13 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6621



الأمير عبد الله يستقبل الشيخ حمد بن جاسم

خطوة باتجاه المصالحة بين قطر والبحرين على مائدة إفطار سعودية

الرياض: من حاسن البنيان

نجحت لجنة الوساطة الوزارية الخليجية في مهمتها باعادة الوفاق والاتفاق بين قطر والبحرين بعد ان اتفق وزيرا خارجية البلدين مساء امس في الرياض على مبادئ واطر ورقة عمل قدمتها اللجنة للطرفين تمثل آليات احتواء خلاف النزاع الحدودي بينهما.

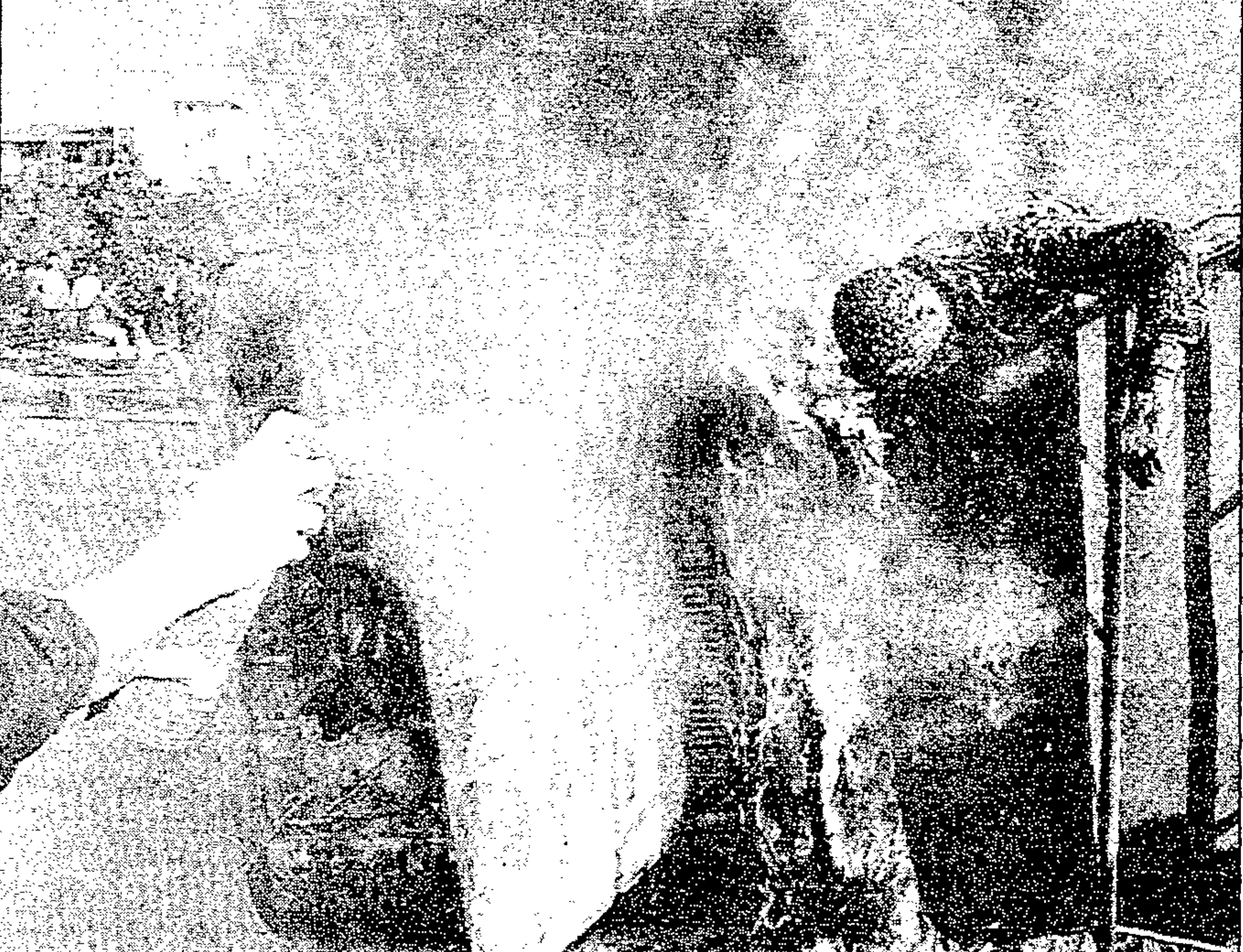
وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد استقبل في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة بالرياض امس وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري.

وقد شهد اجتماع وزراء خارجية الدول الخليجية امس جلسات مغلقة متواصلة اقتصرت على الوزراء وشخص واحد من كل وفد بعيدا عن انظار الصحافيين وكاميراتهم لرغبة الوزراء تجنيب الاجتماع التصريحات المتناقضة التي قد تنسف الاجتماع. وكشفت بعض المصادر المقربة من الاجتماع ان المداولات اتسمت بروح التفهم والنقاش الاخوي لوجود نوايا جادة وصادقة مما اسهم في مزيد من المصارحة والمصالحة بدأت من على مائدة الافطار التي دعا لها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس الاجتماع مساء امس في قصر المؤتمرات بالرياض.

وعقد اجتماع مغلق بعد الافطار بجناح الأمير سعود الفيصل في قصر المؤتمرات اقتصر على الوزراء والأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان.

ووقع وزيرا الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة والقطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على ورقة العمل التي اعدتها لجنة الوساطة الخليجية وهي الورقة التي تتناول العناصر الرئيسية التالية:

التتمة .... ص 4



مواطن لبناني يحاول اطفاء النيران التي تلتهم جثة وليد جرادي، الذي كان يقود شاحنة تحمل صناديق برتقال اصطدمت على طريق صيدا الساحلية بسيارة تبين في ما بعد ان سائقها هو شقيق القتيل، احمد جرادي (ا.ب)

توسيع جبهة المعارك في شرق السودان

حركة قرنق تعلن احتلال الكرمك وقيسان

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤولون في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق ان قوات الحركة احتلت امس مدن الكرمك وقيسان وشال الفيل في منطقة جنوب النيل الازرق القريبة من من الحدود السودانية مع اثيوبيا وذلك بعد معارك ضارية.

وصرح متحدث باسم الحركة هو ياسر عرمان بان القتال حول الكرمك استغرق خمس ساعات. واضاف «ان قوات الجيش الشعبي تتقدم باتجاه الدمازين (التي تعتبر مركزا اساسيا لتوليد الطاقة الكهربائية في السودان) وقد تخطينا الكرمك بالفعل».

وجاء هذا التطور بالتوازي مع عمليات عسكرية اخرى شنتها قوات التجمع الوطني المعارض في مناطق اخرى على الحدود. ولم تعقب الحكومة السودانية على اعلان حركة قرنق، الا ان اللواء ابو القاسم ابراهيم محمد والي ولاية كسلا السودانية كان قد تحدث اول من امس عن استتباب الاوضاع الامنية في الجبهة الشرقية. وقال في حديث للتلفزيون السوداني: «ليس هناك ما يعكر صفو الأمن، الحدود مؤمنة تماما ومواقع التهديد ايضا».

واضاف الوالي انه لا اساس للشائعات التي كثيرا ما تردد هذه الايام. ووصفها بـ«الشائعات المغرضة ومحاولات للحرب النفسية».

وجاءت تصريحات اللواء ابو القاسم بعد ان تردد على نطاق واسع في الخرطوم ان قوات المعارضة تشن هجوما على الشرق السوداني منذ ثلاثة ايام.

وأكد بيان اصدرته «القيادة العسكرية المشتركة» للتجمع المعارض امس «ان احدى فصائل القيادة العسكرية المشتركة ممثلة في قوات الحركة الشعبية قامت بشن هجوم عاصف ومفاجئ حيث استطاعت خلاله ان تستولي على حامية ومدينة الكرمك».

واشار البيان الى ان قوات اخرى مكونة من فصائل حزب الامة والاتحادي الديمقراطي وقوات التحالف والجيش الشعبي لتحرير السودان شنت هجوما في شمال النيل الازرق استولت خلاله على مناطق ياكورو ويابايشير ومانزا.

وقال مسؤول كبير في «الحركة الشعبية» ان قرنق كان موجودا

التتمة .... ص 4

المسؤولون الفلسطينيون يعتبرون المفاوضات «في طريق مسدود»

عودة روس إلى واشنطن تنهي التفاؤل بشأن الخليل

لندن: من علي الصالح

تشكل عودة دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام الى واشنطن نهاية لمسلسل التفاؤل الذي ساد المنطقة منذ 21 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بقرب توقيع اتفاق الخليل واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من المدينة بعد تاخر دام اكثر من 9 اشهر.

ويفترض ان يكون روس قد غادر اسرائيل الليلة الماضية عائدا الى بلاده حسب قول المتحدث باسم السفارة الاميركية في تل ابيب الذي قال ان روس يشعر «بأن دور الوساطة انجز والمهمة اكتملت، والامر الآن متروك للطرفين للتوصل الى اتفاق».

واعرب اكثر من مسؤول فلسطيني عن تشاؤمه ازاء هذه القضية واعتبروا في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان المفاوضات وصلت طريقا مسدودا وحملوا التعنت الاسرائيلي مسؤولية فشل المفاوضات الذي ستكون له اثار وخيمة.

وكان مجلس الوزراء الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد حذرا في بيان صدر الليلة قبل الماضية عقب اجتماع موسع لهما، من مغبة انفجار وشيك بسبب فشل المفاوضات. وقال البيان انه اذا لم تتحرك الاسرة الدولية لانقاذ عملية السلام من هذا الخطر فان المنطقة ستشهد انفجارا يؤثر عليها وعلى الاستقرار الدولي.

والحقيقة التي تعترف بها اطراف المفاوضات الثلاثة هي ان اعادة الانتشار في الخليل لم تعد العقبة التي تعترض توقيع الاتفاق بل هي رفض اسرائيل الالتزام بجدول زمني للمراحل الثلاث لاعادة الانتشار في المناطق الريفية الفلسطينية التي تعرف بـ«ب»، ومناطق المستوطنات التي تعرف بـ«ج» التي تمثل حوالي 97 في المائة من الضفة الغربية والتي كان المقرر أن تبدأ المرحلة الاولى منها في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي. وهذا ما اكده روس في العاصمة المصرية الليلة قبل الماضية عقب المحادثات الثلاثية التي شارك فيها وزير الخارجية المصري عمرو موسى وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات.

تفاصيل .... ص 3

رمضان في الشرق الأوسط

الأصولية في الفكر والسياسة

● تواصل «الشرق الأوسط» فتح ملف الاصولية. وفي حلقة اليوم يتناول السيد الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان الاسبق، الاصولية باعتبارها ظاهرة تتمدد او تنحسر نتيجة عوامل نفسية وسياسية واقتصادية واجتماعية معينة. كما يتناول الاختلاف القائم في معنى عبارة «اصولية» في كل من التراثين الغربي والاسلامي.

التسامح في الفلسفة

● شعار التسامح من الشعارات الايجابية التي ترفع اليوم لمواجهة ما يتصف به عصرنا من مواقف وسلوكيات تميل الى التطرف وتمارس العنف.

محمد عابد الجابري يدقق في هذا المفهوم ضمن اكثر من محور ويتناول في حلقة اليوم من «مفاهيم الفكر المعاصر» شعار التسامح في الفلسفة. (ص دين)

سياسيون لكن أدباء

● في الحلقة الثانية من استفتاء «الادب والسياسة» تجارب لوزراء سعوديين سابقين وحاليين اكتووا بنار التمزق بين الكتابة الادبية التي تحتاج الى تفرغ والعمل السياسي الذي لا يترك لممارسيه الكثير من الوقت للتفرغ للابداع. (ص ثقافة)

في أول لقاء بعد مؤتمر القاهرة لدول «إعلان دمشق»

اجتماعات خدام ورفسنجاني تبحث «الملفات الساخنة» بين دمشق وطهران

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر سورية وثيقة الصلة بالمحادثات التي سيجريها عبد الحليم خدام، النائب الأول لرئيس الجمهورية السورية، مع الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، ان تكون المحادثات «مطولة وساخنة» بسبب طبيعة الملفات التي ستتناولها مناقشات المسؤولين السوري والإيراني.

وأضافت هذه المصادر أن سورية «تحمل اجوبة وإيضاحات تفصيلية على كل الأسئلة الإيرانية».

وكان عبد الحليم خدام قد وصل إلى العاصمة الإيرانية أمس وقال إنه يحمل رسالة من الرئيس حافظ الأسد إلى نظيره الإيراني الرئيس هاشمي رفسنجاني وذلك في بداية أول زيارة له لطهران بعد اجتماع دول «إعلان دمشق» في القاهرة الشهر الماضي.

وقد وضع خدام زيارته الحالية لطهران في إطار «اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي ستبحث كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين على الساحتين الإقليمية والدولية لا سيما المستجدات على ساحة الصراع العربي ـ الإسرائيلي بالإضافة إلى

التتمة .... ص 4

بريتوريا تدرس صفقة ضخمة لتصدير اسلحة الى سورية

لندن ـ جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط» والوكالات

تاكد أمس ان جنوب افريقيا تعتزم بيع اسلحة الى سورية بقيمة 641 مليون دولار رغم احتمال تعرضها الى ضغوط من الولايات المتحدة لالغاء الصفقة المقترحة.

ومن المقرر اتخاذ القرار الاخير في هذا الشأن، كما ذكر، في 22 الشهر الحالي في الاجتماع الوزاري الخاص المقرر عقده، بعد دراسة مستفيضة للوضع العام والاخذ في الاعتبار علاقات جنوب افريقيا مع بلدان الشرق الاوسط. ولم يتسن الحصول على تاكيد من دمشق لهذه الصفقة. ويذكر أن جنوب أفريقيا كان يربطها مع اسرائيل سجل طويل من التعاون العسكري والنووي قبل تسلم الرئيس نيلسون مانديلا مقاليد الحكم.

وتحسباً للضغوط الأميركية فإن حكومة مانديلا اعطت

التتمة .... ص 4

دعا علماء الدين واستبعد الساسة والرسميين

أربكان يقيم أول إفطار رمضاني في رئاسة الحكومة

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

في تطور هو الاول من نوعه يقيم رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان، مأدبة افطار رمضاني دعا اليها ـ في مقر رئاسة الحكومة ـ 51 من علماء الدين وخلت الدعوة من الساسة والرسميين عدا بعض وزراء الدولة من حزب «الرفاه» (الحزب الحاكم الذي يتزعمه اربكان). وتكمن اهمية هذا التطور ـ الذي لم يحدث من قبل في تاريخ الحكم «العلماني» التركي ـ في انه ياتي غداة تصريح صدر اول من امس عن وزير الدفاع، تورهان طايان، الذي دعا الى «وضع حد لترعرع الحركة الاصولية في البلاد قبل فوات الاوان».

واعتبرت المعارضة التركية في تصريح طايان «انذارا مدنيا» الى حكومة اربكان باسم القوات المسلحة.

وقد وجه اربكان الدعوة لحضور الافطار الرمضاني في مقر رئاسة الحكومة الى رؤساء الطرق الصوفية والجماعات الدينية ورئيس الشؤون الدينية محمد نوري يلماز ورؤساء كافة الجمعيات الدينية.

فيلم ينافس «إيفيتا» على الجوائز

بيكاسو يعيد أوروبا إلى عصر الجواري

لندن:
من محيي الدين اللاذقاني

من المنتظر ان يثير فيلم «بيكاسو» ردود فعل عنيفة بين الداعيات لقضايا تحرر المراة في اوروبا، فهذا الفيلم الذي بدأت صالات العاصمة البريطانية بعرضه اخيرا يركز على دور الفنان العالمي في استعباد النساء اللواتي يرتبطن به اكثر من تركيزه على فنه ولوحاته. ويسود الاعتقاد في اوساط التنظيمات النسائية، وخصوصا في فرنسا التي سيصلها الفيلم وتفاعلاته قبل نهاية الشهر الحالي بأن هذه النوعية من الافلام تعيد اوروبا الى عصر الجواري واستغلال النساء ومعاملتهن على طريقة بيكاسو في فيلمه الذي قام ببطولته الممثل البريطاني السير انتوني هوبكنز.

ويذكر ان الفيلم تتم روايته على لسان فرانسواز، المراة الوحيدة التي نجت من سطوة الفنان، وهي أم ولديه «بالوما وكلود» والتي هجرته في اواخر عمره قبل أن تصل الى المصير الذي الت اليه زوجاته وخليلاته قبلها.

ويشير الفيلم من تلك القائمة الطويلة الى زوجته راقصة الباليه الروسية اولجا التي اصابها الجنون على يديه، ثم الى ماري

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 69KCS *Denmark 14DKr *Finland 9FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT495 ...

«الحملة لمحاكمة مجرمي الحرب العراقيين» تنطلق من البرلمان البريطاني بعد غد

لندن: «الشرق الأوسط»

في الذكرى السنوية السادسة لانطلاق «عاصفة الصحراء» في حرب تحرير الكويت تنطلق في مجلس العموم البريطاني بعد غد حملة اطلق عليها اسم «الحملة من اجل محاكمة مجرمي الحرب العراقيين».

يشارك في الحملة مندوبون عن جميع الاحزاب البريطانية وتعقد جلسة الانطلاق في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا في مجلس العموم برئاسة النائبة آن كلويد.

ويتحدث في الجلسة اللورد ايفبري، رئيس مجموعة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني، وأدوارد مورتيمر، محرر الشؤون الخارجية في صحيفة «الفاينانشيال تايمز» واحمد الجلبي، رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد، والكاتب مايكل وود.

تشرف على تنظيم الحملة منظمة «اندايت» (توجيه الاتهام) في بريطانيا. وجاء في بيان اصدرته المنظمة بهذه المناسبة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه قولها ان «الحملة تتألف من منظمات وشخصيات وتجمعات من مختلف انحاء العالم وتأسست عام 1996 للتعلم والضغط من اجل جلب صدام حسين واعوانه من حلقة القيادة المقربة في صنع القرار للمثول امام محكمة دولية لمواجهة اتهامات اقتراف جرائم حرب ضد الانسانية بالاضافة الى اقتراف جرائم ابادة الجنس البشري».

وحدد البيان الهدف من انطلاق الحملة في الذكرى السادسة بـ «لفت نظر الرأي العام الدولي الى استمرار الجرائم التي يقترفها النظام العراقي والحاجة الملحة لجلب مرتكبيها الى العدالة».

وانطلاق الحملة في لندن سوف يتبعه انطلاق حملات مشابهة في كل من واشنطن وبروكسل.

ونقل البيان عن النائبة كلويد قولها: «اننا نتوقع تأييدا واسعا وملحوظا لهذه الحملة.

وقد تسلمنا بالفعل رسائل تأييد متعددة من شخصيات مهمة منها السيدة ثاتشر، والسيدة دانيال ميتيران، واللورد آرتشر، وعضوة الاتحاد الأوروبي السيدة إيما بونينو وآخرين».

وزير الدفاع العراقي: جيشنا خاض أكبر منازلتين في العصر الحديث

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

مع اقتراب الذكرى السنوية السادسة لانطلاق العمليات العسكرية في حرب تحرير الكويت، يرصد المتابعون للشأن العراقي صيحات مستجدة في اتجاهات شتى. فمن ناحية، اشاد وزير الدفاع العراقي، الفريق الركن هاشم احمد، بقدرات الجيش «الذي خاض اكبر منازلتين في العصر الحديث ـ قادسية صدام وأم المعارك ـ». ووصف عملية أربيل في اغسطس (آب) الماضي بأنها كبيرة الدلالة. ومن ناحية ثانية، احتجت بغداد لدى الامم المتحدة على التوغل التركي في اراضي الشمال العراقي.

ودعت بغداد واشنطن الى «الكف عن اطلاق الاكاذيب بحق العراق» من ناحية ثالثة. واستحثت أكراد الشمال على مقاومة النفوذ الاميركي، بل شرعت في برنامج لخطب الود الكردي بغرض توثيق العلاقات مع الحكومة المركزية. وكان مجلس قيادة الثورة العراقي قد سن قانونا في وقت سابق من الشهر الحالي يتيح للاكراد استخراج جوازات سفر في بلدات تخضع لنفوذ الحكومة المركزية في بغداد.

وترافقت هذه التوجهات مع مسعى لدى الحكومة المركزية يستهدف اعطاء الاحساس بأن الحكم ينجح في التخفيف من المعاناة توطئة لانهاء واقع الحصار. ذلك ان البدء في تطبيق القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) أخذ يعطي مردوده المعيشي مع دخول شهر رمضان المبارك. ويقال ان العراقيين استقبلوا الشهر بمعاناة اقل من السنوات الماضية.

فقد بثت وكالة الأنباء العراقية أمس حديثا لوزير الدفاع تعرض فيه الى دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل في نهاية اغسطس الماضي او كما تسميها القيادة العراقية بـ «عملية اب المتوكل على الله» وقال ان هذه العملية بالرغم من كونها صغيرة الحجم والرقعة الجغرافية فهي كبيرة في الدلالة والاداء والسرعة في التنفيذ والدقة في التفاصيل.

وكان الفريق هاشم أحمد يتحدث في ذكرى يوم الجيش العراقي واضاف ان عملية «اب المتوكل على الله» قلبت موازين الاعداء «واكدت ان الوضع الشاذ الذي حاولوا ادامته في شمال الوطن لا يمكن ان يستمر وان اراضي العراق لا يمكن ان تكون اوكارا للمخابرات المركزية الاميركية والعملاء» مشيرا الى ان «الورقة التي راهنت عليها واشنطن بكل امكاناتها سقطت في ساعات قليلة».

وقال ان «الجيش العراقي خاض اكبر منازلتين في العصر الحديث، الاولى في قادسية صدام المجيدة والثانية في المنازلة التاريخية الكبرى ام المعارك الخالدة» (يقصد حرب تحرير الكويت). واتهم ايران بانها خاضت الحرب ضد العراق نيابة عن كل اعداء العراق وقال: «الحرب كانت في القادسية المجيدة تدار بالنيابة الا انهم خاضوها هذه المرة مباشرة فكانت المنازلة الثانية لجيشنا العظيم في ام المعارك الخالدة» موضحا ان «هاتين المنازلتين الخالدتين اكسبتا جيشنا الباسل خبرات ودروسا اضافية تدرس الآن في الجامعات والكليات والمعاهد العسكرية».

واشار وزير الدفاع العراقي في حديثه الى ان «الرئيس صدام حسين استطاع بفكره النير والثابت ان يجعل من الجيش العراقي جيشا يتمتع بالقدرات القتالية العالية من خلال تزويده باحدث انواع التقنية الحربية والكفاءات والخبرات القتالية والتدريبية العالية المستوى».

واتهمت صحيفة «بابل» واشنطن أمس باطلاق التصريحات الكاذبة» ضد العراق عن طريق اتهامه بانه لا يزال يشكل تهديدا للأمن والسلام في العالم. وقالت «بابل» ان «الذي يهدد الامن والسلام في العالم هو اميركا بالذات وليس غيرها وذلك بتدخلها المباشر ووجود قواتها المسلحة بشتى صنوفها في العديد من مناطق العالم».

وتأتي هذه الصيحات في وقت تسعى فيه الحكومة العراقية الى خطب ود الاكراد في الشمال في محاولة لوضع حد للنفوذ الاميركي في المنطقة. وكان الحكم العراقي قد رفع في شهر ديسمبر الماضي الحظر الداخلي الذي يفرضه على المنطقة الكردية المنقسمة الى منطقتي نفوذ تخضعان لجماعتي مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، ومنافسه جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. ويقول مسؤولون في الامم المتحدة ان الاهالي والمركبات يتحركون بيسر من المنطقة واليها الا انهم يتحركون بسهولة اكبر الى القطاع الذي يخضع لسيطرة البارزاني، الذي نفذت لحسابه عملية اربيل. ويقول هؤلاء المسؤولون ان حكومة بغداد تصرف معاشات في شمال العراق وترسل الكتب المدرسية الى المنطقة.

وقال مسؤول في الامم المتحدة «الطرق السريعة الى المنطقة الكردية مشغولة هذه الايام. ويحتاج كثير من الاكراد الى استخراج وثائق مطلوبة ليكونوا على اتم الاستعداد فور استعادة الحكومة المركزية لسيطرتها على المنطقة». وقال مسؤول آخر بالامم المتحدة ان الراغبين من الشبان الاكراد في استخراج جوازات سفر عليهم تسجيل انفسهم لدى مناطق التجنيد سواء في الموصل او كركوك وهما مدينتان عراقيتان رئيسيتان على مقربة من المناطق الكردية.

وكان مجلس قيادة الثورة في العراق قد استن قانونا في الاسبوع الماضي يقضي بالعفو عن الجنود الذين فروا الى مناطق كردية خلال السنوات الاربع الماضية. وذكرت الصحف العراقية ان آلافا منهم يسلمون انفسهم الى سلطات الحكومة المركزية في بغداد.



أم عراقية تتسلم أمس حصة الحليب المقننة لطفلها. الأم مع عراقيات أخريات وقفن في طابور أمام مسجد في بغداد لتلقي الحصص التي قررت الحكومة صرفها مجاناً لمناسبة شهر رمضان المبارك على هامش خطة التوزيع المعمول بها في إطار تنفيذ القرار 986 (النفط مقابل الغذاء) (ا ف ب)

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

عميل الموساد: رموني للكلاب

«لا اريد ان اموت مثل الكلب»، هكذا صاح عميل الموساد السابق جورجي ليفي (60 عاما)، والدموع تنهمر من عينيه وهو يشير باصبعه الى الثلاجة التلفة في بيته الصغير للتدليل على «حياة الذل» التي يعيشها.

وليفي هو مواطن تركي بالاصل، انبهر باسرائيل في سنة 1958، فعرض خدماته عليها بواسطة القنصل الاسرائيلي في تركيا انذاك، شدمي اشكنازي. فقام هذا بتجنيده للموساد، واوكل اليه مهمة تهريب اليهود من سورية، عبر الحدود التركية (بلدة نوسايبين). ويقول ليفي انه شخصيا لم يكن بحاجة للمال، لانه كان ميسور الحال، لكنه استفاد من ميزانية بقيمة نصف مليون دولار، رصدها الموساد لهذه المهمة.

ويضيف: «واصلت القيام بهذه المهمة حتى سنة 1980، حين داهمني رجلان من المخابرات السورية في حانوتي، واطلقا علي 12 رصاصة، ولم يتركاني الا عندما شاهداني اغرق في الدماء، وحسبا انني مت. وعلى الرغم من انهما اعتقلا في حينه وحكم عليهما بالسجن بعد ان اعترفا بتهمة محاولة قتلي بسبب نشاطي في تهريب اليهود، ظلت المخابرات السورية تلاحقني، فهربت الى اسرائيل تاركا ورائي كل املاكي.

وهنا، اسكنوني في بيت صغير من غرفة واحدة، منذ العام 1981. وقد اتموا علاجي بشكل ممتاز لكنهم توقفوا عن مساعدتي، وكل ما يعطوني اياه الآن هو مخصصات تأمين شحيحة، لا تكفي لاعالتي، وعندما توجهت لبعض اليهود من اصل سوري، الذين ساعدتهم على الهجرة، قرروا جمع النقود لشراء سيارة لي، لكن التأمين الوطني هدد بقطع المخصصات، وهكذا بقيت فقيرا ومعوزا. لا احد يريد مساعدتي واشعر انهم يرمونني للكلاب، وبت نادما على ما فعلت لاسرائيل».

الناطق بلسان الحكومة الاسرائيلية رد على هذه القصة بقوله: «جورجي عمل فعلا في تهريب اليهود ولكن بمبادرته الذاتية وليس كمندوب دولة اسرائيل. وفي مرحلة ما اعتنق الاسلام ثم جاء الى اسرائيل وجرت محاولة للاستعانة به، لكنها لم تنجح. ويفضل نشاطه، تساعده الوكالة اليهودية ووزارة الاستيعاب للمهاجرين».

سرقة في دروس التوراة

كشفت مراقبة الدولة في اسرائيل مريم بن بورات، النقاب عن ان المدارس الدينية التي يديرها رجال الدين (حاخامات) من مختلف التيارات اعطت تقارير كاذبة لوزارة المعارف عن 40 في المائة من الدروس في التوراة.

فالوزارة تساهم عادة بما قيمته 83 ـ 95 في المائة من ميزانية الدروس الدينية في تلك المدارس. ولكي تحصل المدرسة على الميزانية، ترسل تقريرا مفصلاً في عدد الدروس واسماء المعلمين. ومن الفحص الذي اجرته مراقبة الدولة تبين ان التقارير كانت كاذبة بالنسبة لـ40 في المائة من الدروس وان بقية الدروس بمعظمها (70 في المائة منها) لم تكن منتظمة وفي 19 في المائة من الحالات لم يكن فيها عدد كاف من التلاميذ، حسب مقاييس الوزارة. وتقدر المبالغ التي حصلت عليها تلك المدارس، بعدة ملايين من الدولارات.

بيبي.. والخبز التركي

رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو (لقبه «بيبي»)، كشف هذا الاسبوع انه يعرف كلمة واحدة باللغة التركية، هي «عقماق» (خبز). فاخبر الوفد البرلماني التركي الذي حل ضيفاً على الكنيست فقال له رئيس البرلمان التركي الضيف، مصطفى كالمالي: «ان هذه اهم كلمة في قاموسنا، بسببها قامت حروب وثورات».

المستمعون له لم يستطيعوا تحديد موقف من هذا الرد، اذ ان زيارة الرجل الى اسرائيل كانت زاخرة بالغمزات واللمزات، فلم يعرفوا ان كان يقصد بها شيئا ام لا.

لكن كالمالي استطاع ان يثير غضب نتنياهو وحكومته عندما زار معهد «يد فشيم»، المتحف الذي يخلد ذكرى ضحايا النازية. وهو المعهد الذي يحرص على زيارته كل ضيف رسمي في اسرائيل. فقد قال كالمالي، عند خروجه من هناك: «أمل ان لا يحتاج الشعب الفلسطيني الى اقامة معهد كهذا».

بالمناسبة، رئيس الكنيست، دان تيخون، اقام حفلا تكريميا للوفد التركي الضيف، وجاء توقيت الحفل في يوم ميلاد تيخون، فسأله كالمالي عما يتمناه في هذا اليوم، فاجاب: «ان اسافر من القدس الى انقرة بالسيارة، عن طريق الشام. ويكون برفقتي الرئيس السوري».

الرابي الشافي.. دجال

في الشهر الماضي كشف التلفزيون الاسرائيلي عن وجود حاخام يهودي باسم يعقوب بيترجن ولقبه «الرنتجن»، يعلن انه يستطيع اشفاء المرضى والمعوقين.

وعرض التلفزيون يومها تقريرا ظهر فيه مواطن يهودي حضر من المملكة المغربية، خصيصا، لكي يشفيه الحاخام المذكور. وبدا من التقرير ان الرجل نهض فعلا على قدميه. وكان ذلك بحضور مئات المؤمنين بالحاخام.

وتبين ان مرضى كثيرين يأتون الى هذا الحاخام من كل انحاء اسرائيل ومن خارجها ويغدقون عليه المال. وان هناك من يقوم بالدعاية له بوسائل شتى.

احد مشاهدي التلفزيون، واسمه يوسي عمير، قرر ملاحقة الموضوع حتى النهاية فاهتدى الى عنوان ذلك المواطن في المغرب ووصل اليه وتبين له انه ما زال قعيدا كما هو وان ما ظهر في التلفزيون الاسرائيلي كان مشوها بشكل مقصود، اذ ان الرجل المغربي وقف على قدميه بمساعدة رجلين من مساعدي الحاخام وكل ما يقال غير ذلك هو مجرد دجل وكذب.

وقد اهتم عمير بان تنشر القصة في التلفزيون المغربي، قبل ان يعود الى اسرائيل. وهكذا حصل فعلا. وبعودته، هذا الاسبوع، عرض الشريط على القيادة الروحية اليهودية في اسرائيل، فاصدرت امرا بمقاطعة بيترجن ونزع صفة الحاخامية عنه.

برقية تهنئة من أبناء القذافي

باريس: استقبال عدي في فرنسا ليس واردا

باريس ـ أ ف ب: نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، جاك روميلارت، أمس وجود اي نية لدى فرنسا لاستقبال عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، الذي أصيب في محاولة اغتيال تعرض لها قبل شهر. وعلى صعيد ذي صلة، اذاعت بغداد ان ابناء الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، بعثوا الى عدي ببرقية تهنئة على نجاته.

وكان المتحدث الفرنسي يعلق على انباء عن ان عدي يعتزم التوجه الى فرنسا للمعالجة، وان السلطات العراقية تسعى الى الحصول على اذن من لجنة العقوبات في الامم المتحدة للسماح لها باستئجار طائرة لنقل عدي، الذي اصيب برصاصات عدة في الجزء الاسفل من جسمه يوم 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، الى فرنسا لاخضاعة لعدد من العمليات الجراحية كي يتمكن من السير مجدداً. واكد روميلارت انه «ليس واردا ولم يرد ابدا ان يستقبل عدي صدام حسين او يعالج في فرنسا». ومن المنتظر ان يقوم نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، اليوم بزيارة الى فرنسا تستغرق يومين في اطار جولة اوروبية. وستكون هذه الزيارة الثالثة لعزيز في فرنسا منذ حرب تحرير الكويت قبل ستة أعوام. ويذكر ان العقوبات المفروضة على العراق منذ العام 1990 تمنع الرحلات الجوية منه واليه. وكان عدي (33 عاما) قد اكد في لقاء بثه تلفزيون الشباب العراقي في الثاني من الشهر الجاري ان اربع رصاصات لا تزال في جسمه. ويشار الى ان حزب «الدعوة» العراقي المعارض اعلن مسؤوليته عن محاولة الاغتيال. في بغداد، نشرت صحيفة «بابل» أمس نص برقية وجهها ابناء القذافي، محمد وسيف الاسلام والساعدي وهنيبال والمعتصم الى عدي جاء فيها «تلقينا بقلق نبأ محاولة الاعتداء الاثيم على حياتكم. واننا اذ ندين بشدة هذا الاعتداء فاننا نتوجه اليكم بتهانينا الحارة لنجاتكم ونتمنى من الله عز وجل ان يمن عليكم بالشفاء العاجل وان يحفظكم ويمتعكم بالصحة والعافية». كذلك تلقى عدي برقية تهنئة من وزير الشباب الاردني، محمد داودية.

الأتراك والعراقيون والإيرانيون يحتلون الصدارة في طلب اللجوء إلى ألمانيا

بون: من أحمد كمال حمدي

افادت معلومات نشرتها وزارة الداخلية الالمانية بمناسبة بدء العام الجديد ان عدد الاشخاص الاجانب الذين تقدموا بطلب اللجوء في المانيا خلال العام الماضي بلغ حوالي 117 الف شخص اي اقل بنسبة 11 في المائة عند عام 1995 (128 الف طلب). ويذكر ان عدد طالبي اللجوء بلغ عام 1992 نحو 440 الف شخص وفي عام 1993 نحو 322 الف شخص. كشفت المعلومات ان اكثر الدول التي تقدم مواطنوها بطلب اللجوء الى المانيا خلال العام الماضي هي تركيا ويوغوسلافيا السابقة والعراق وافغانستان وسري لانكا وايران وارمينيا وزائير والهند وباكستان.

ووصل عدد طالبي اللجوء من تركيا (بما فيهم الاكراد الاتراك) خلال العام الماضي حوالي 24 الف شخص يأتي بعدهم مواطنو جمهوريات يوغوسلافيا السابقة (حوالي 18 الف شخص). بينما وصل عدد طالبي اللجوء من العراقيين خلال العام الماضي نحو 10800 شخص (عام 1995 حوالي 6880 شخصا). وبلغ عدد طالبي اللجوء من افغانستان عام 1996 حوالي 5700 شخص في حين وصل عدد طالبي اللجوء من ايران الى 4800 شخص (في عام 1995 حوالي 3900 شخص)، ومن باكستان 2600 شخص (في عام 1995 حوالي 3110 اشخاص). وفصلت الجهات المختصة بالنظر في طلبات اللجوء في المانيا العام الماضي بحوالي 195 الف طلب، وقررت منح حوالي 15 الف شخص منهم حق اللجوء السياسي الذي يضمنه الدستور الالماني للاشخاص الملاحقين سياسياً وعنصرياً ودينياً. وما زال عدد كبير من طلبات اللجوء لم يحسم في امرها بعد.

ومن الملاحظ ان عدد طالبي اللجوء في المانيا من الاتراك والعراقيين والايرانيين زاد عن عدد طالبي اللجوء من يوغوسلافيا السابقة ودول اوروبا الشرقية.

وفاة مستشار للرئيس العراقي في حادث

بغداد ـ رويتر: أعلنت اذاعة بغداد أمس ان مستشارا للرئيس العراقي، صدام حسين، «توفي في حادث مؤسف».

وقالت الاذاعة نقلا عن بيان لمكتب الرئاسة ان المكتب يعلن بأسف وفاة عبد الله فاضل السامرائي، المستشار بالمكتب الرئاسي، الذي توفي في حادث اليم الليلة قبل الماضية. ولم تعط الاذاعة تفاصيل اخرى. وكان السامرائي قد تولى عدة مناصب في حزب البعث الحاكم والحكومة، وقبل تعيينه مستشارا عمل وزيرا للاوقاف والشؤون الدينية، وكان ايضا عضوا رفيعا في مجلس قيادة الثورة وهو اعلى سلطة في العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

السلطة واثقة من تحكمها بالوضع وماضية في «مخططها لتسوية» الأزمة

مسؤول جزائري يتهم التقرير الأميركي عن «الإنقاذ» والسلطة بـ «الجهل»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قلل مصدر مأذون في رئاسة الجمهورية الجزائرية من اهمية الدراسة التي اعدت اخيراً لوزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» حول آفاق النزاع الدائر في الجزائر منذ اكثر من خمس سنوات واحتمال عودة جبهة «الانقاذ» المحظورة الى واجهة الاحداث وتولي السلطة بشكل او باخر.

وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان الدراسة تنم عن جهل بالوضع الجزائري واتهم معدها، الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الـ «سي آي ايه» جراهام فولر، بانه «غير مطلع بالقدر الكافي على تطور الوضع في الجزائر ومن ثمة لا يرى من داع لان ترد الجزائر رسميا على الدراسة وتخميناتها». وكانت الدراسة وعنوانها «الجزائر: الدولة الاصولية المقبلة» قد اعدتها مؤسسة «راند» لحساب سلاح البر الاميركي. وتعتبر الدراسة ان تولي جبهة «الانقاذ» السلطة بالجزائر امر حتمي وحددت لذلك ثلاثة سيناريوهات: الثورة الشعبية او صفقة سياسية بينها وبين الجيش او الانتخابات البرلمانية التعددية لكن السلطات الجزائرية تبدو، حسب كلام المصادر الرسمية، واثقة من تحكمها في الوضع، مطمئنة الى مخطط التسوية الذي وضعته قبل خمس سنوات والذي يتضمن تطبيقه عدة مراحل ابرزها:

اولا: اثبات ارتباط جبهة «الانقاذ» المحظورة (منذ 4 مارس (آذار) 1992) باعمال العنف.

ثانيا: تحميل قيادة «الانقاذ» مسؤولية فشل الحوار الذي تقول المصادر الرسمية ان الرئيس زروال بذل جهودا صادقة لانجاحه منذ تعيينه على رأس وزارة الدفاع في يوليو (تموز) 1993، ومن ذلك نقل الشيخين عباسي مدني وعلي بالحاج من سجن البليدة العسكري الى «شبه اقامة جبرية» في فيلا جنان المفتي بالعاصمة الجزائرية و«التفاوض معهما طويلاً، لكن بدون نتيجة».

ثالثا: الاعلان عن «مخطط التسوية» دون جبهة «الانقاذ»، وذلك في خطاب الرئيس زروال عشية ذكرى فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. وكانت الخطوة الاولى في هذا المخطط: تنظيم انتخابات رئاسية، تبين بعد اجرائها في 16 نوفمبر عام 1995 انها تحمل في طياتها مشروع دستور جديد تم الاستفتاء عليه - ايجابيا - في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي رابعا: وتشكل الانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة المرحلة الاخيرة من «مخطط التسوية» الذي من المتوقع استكماله قبل نهاية العام الحالي ومن لوازم هذا المخطط تهميش المعارضة بشكليها السياسي والعنيف.

واذا كان من السهل نسبيا محاصرة المعارضة بواسطة اغلاق المجالين السياسي والاعلامي فمن الصعب تحقيق نفس النتيجة مع «الرفض المسلح» الذي نجح منذ الخريف الماضي خاصة في تكذيب «فرضية فلول الارهاب» التي اعتمدها رئيس الحكومة احمد أويحيى في خطاب منذ تعيينه قبل تمام السنة.

لقد اصبحت الصحافة المحلية التي لا يمكن اتهامها بالتعاطف مع «الارهاب الاصولي» تتحكم على هذه الفرضية كلما اعلن «المتطرفون» عن انفسهم سواء بواسطة الاغتيالات الجماعية او انفجارات السيارات الملغومة، مؤكدة «ان الوضع الامني اصبح لا يطاق وهو يشهد مزيدا من التدهور يوما بعد يوم».

وقد انتقلت عدوى التشكيك الى المعارضة «المشاركة» نفسها، فقد تهكم الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة «حماس» بدوره الخميس الماضي على مفهوم «بقايا الارهاب» متسائلا: اراهم يريدون اقناعنا بان الانفجارات ما هي الا تغريد عصافير؟!» اما المعارضة، فقد سبق لعبد الحميد مهري الامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني ان عبر عنها، عندما اعتبر ظاهرة العنف «معارضة مسلحة تحظى بتأييد جزء من الشعب».

من ناحية ثانية دعت جبهة «الانقاذ» جنود وضباط الجيش الجزائري «الى التعبير عن رفض سياسة الصدام والاقتتال بين الجزائريين وتفضيل الحل السياسي الشامل والعادل». واعتبرت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج في بيان لها امس نقلت «الشرق الأوسط» نسخة منه بمناسبة الذكرى الخامسة لما وصفته بـ «انقلاب على الشرعية» في اشارة لالغاء الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية عام 1992، اعتبرت ان الحل السياسي هو «وحده الكفيل بايقاف النزيف وتضميد الجراح ونسيان الاحقاد وايقاف التدمير المتسارع لمنشآت ومنجزات الجزائر».

مشروع قانون لبرلمان منتخب في الجزائر يضم 380 مقعدا

الجزائر - ا.ف.ب: اقرت الحكومة الجزائرية امس مسودة مشروع قانون تحدد عدد مقاعد الجمعية الوطنية المقبلة في الجزائر، التي ينتظر انتخابها قبل منتصف العام الحالي، بـ380 مقعدا.

ويتعين عرض هذه المسودة على مجلس الوزراء ومن بعده على المجلس الوطني الانتقالي (الجمعية الوطنية المعينة) الذي سيعقد دورة طارئة اعتبارا من 25 يناير (كانون الثاني) الجاري يبحث خلالها مشروع قانون لتنظيم الاحزاب ومشروع قانون جديد للانتخابات التي من المرجح اجراؤها في 20 مايو (أيار) المقبل على ان تليها انتخابات بلدية قبل نهاية العام.

ويحدد مشروع القانون الذي تبنته الحكومة امس الولاية دائرة انتخابية واحدة يخصص في اطارها مقعد واحد لكل ثمانين ألفا من السكان.

ويضع المشروع معيارا جغرافيا للولايات التي يقل عدد سكان كل منها عن 350 الف نسمة. واوضحت وكالة الانباء الجزائرية ان المشروع يقضي ايضا بتخصيص ثمانية مقاعد في الجمعية الوطنية للمهاجرين الجزائريين الذين تقيم غالبيتهم في فرنسا (620 الف ناخب).

وسيكون هناك 144 مقعدا في مجلس الأمة وهو غرفة ثانية في البرلمان تقرر انشاؤها بموجب الدستور الجديد الذي اقر في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتعارضها المعارضة بشدة. ويفترض ان يتبنى المجلس الوطني الانتقالي ايضا التعديلات على قانون الاحزاب الذي يحظر تأسيس الاحزاب على اسس دينية او عرقية او جهوية.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مستقبلا الملك حسين لدى وصوله إلى غزة امس (رويتر)

إسرائيل منعت طائرة العاهل الأردني من الهبوط بمطار القطاع

الملك حسين يتباحث مع عرفات في غزة ويجري اتصالا هاتفيا مع نتنياهو

عمان: من مازن حجازي
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
غزة: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول في الوفد الأردني المرافق للعاهل الأردني الملك حسين ان العاهل الأردني اجرى اتصالا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء امس بعد اختتام مباحثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط»: ان العاهل الأردني سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في وقت لاحق (أمس).

وأبدت هذه المصادر تفاؤلا بامكانية التوصل الى حل وسط بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية بشأن الخلاف الذي واكب المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية حول مدينة الخليل وما أثير حول التسوية النهائية بين الجانبين.

ولقي العاهل الأردني ترحيبا رسميا وشعبيا خلال زيارته الأولى لغزة، والثانية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، رغم ان اسرائيل رفضت ان تحط طائرته في مطار غزة، فاضطر للهبوط بها قرب مقر الرئاسة الفلسطيني.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد رحب بالعاهل الأردني بشدة، خاصة انه يقوم باول زيارة له لقطاع غزة. وقال عرفات انه لشرف لنا ان نستقبل الملك حسين على أرض غزة، وتشجيع كبير وتأكيد للموقف الأردني الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني.

وأضاف في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفلسطينية واذاعته اذاعة فلسطين ان العلاقات الفلسطينية - الأردنية تتيح مثل هذه اللقاءات بين الأشقاء وفي كل المناسبات.

كذلك اعرب اكثر من مسؤول فلسطيني عن ترحيبه بالعاهل الأردني وخاصة محمود عباس امين سر منظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف المفاوضات مع اسرائيل الذي كان قد زار الملك حسين في عمان ونقل اليه رسالة من الرئيس الفلسطيني منذ اقل من شهر.

واستقبل عرفات والمسؤولون الفلسطينيون العاهل الأردني عند مهبط الطائرات قرب القصر الرئاسي في غزة.

وبدأت المباحثات الأردنية الفلسطينية بحضور كل من رئيس وزراء الأردن عبد الكريم الكباريتي، ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة ووزراء الأشغال والصناعة والتجارة والإعلام عن الجانب الأردني، وضم الجانب الفلسطيني عددا من مسؤولي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعددا من الوزراء.

وتركزت المباحثات على تنسيق المواقف وتبادل وجهات النظر في الظروف السائدة والمحيطة بعملية السلام، والجهود المبذولة للحيلولة دون اخفاق الجولة الحالية من المفاوضات مع اسرائيل، نتيجة للصعوبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل، خاصة بعد ان ربطت الاتفاق بشأن الخليل بالمفاوضات الخاصة بالمرحلة النهائية للتسوية بين الجانبين.

وهبطت طائرة الملك حسين بالقرب من مكتب عرفات في مدينة غزة بعدما رفضت اسرائيل طلبا فلسطينيا لاستقبال طائرة الهليكوبتر الخاصة بالملك حسين في مطار في جنوب قطاع غزة.

وفي تل ابيب افاد مصدر رسمي ان اسرائيل رفضت امس السماح لطائرة العاهل الأردني بالهبوط في مطار غزة الفلسطيني الأمر الذي اضطره الى المجيء على متن مروحية من عمان. واوضح الناطق باسم منسق الأنشطة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية شلومو دور ان اسرائيل رفضت الطلب الفلسطيني بهذا الخصوص. وقال لقد اوضحنا لهم انه طالما لم يتم توقيع بروتوكول اتفاق، وطالما ان المطار لم يبدأ عمله فمن غير الوارد ان تحط فيه طائرات.

وكان عرفات قد صرح في وقت سابق ان الملك حسين سيهبط بطائرته في اول زيارة له لقطاع غزة الذي يشمله الحكم الذاتي في مطار الدهانية قرب رفح في جنوب القطاع.

ووصف دور الطلب الفلسطيني بانه «انتهاك جديد للاتفاق حول المطار ومحاولة وقحة لاستغلال زيارة الملك». وشدد على ان المكان الذي حطت فيه مروحية العاهل الأردني في مدينة غزة اقرب بكثير من مقر الرئاسة الفلسطينية التي كان متوجها اليها وبالتالي فان الخيار الأول كان «غير مبرر بتاتا».

وقال مروان كنفاني الناطق بلسان الوفد الفلسطيني والمستشار السياسي للرئيس عرفات لـ«الشرق الأوسط»: ان زيارة العاهل الأردني لمدينة غزة ليس فيها اية محاولة للضغط على الجانب الفلسطيني، وانما تأتي في اطار التنسيق المشترك.

وأضاف كنفاني ان الوضع يحتاج الى تعزيز التنسيق العربي، وتأتي زيارة الملك حسين الآن في الوقت الذي وصلت المفاوضات مع اسرائيل الى مأزق، وتشكل تأكيدا على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني ودعما لقيادة الرئيس عرفات.

وقال فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني معلقا على الزيارة: انه اصبح واضحا ان الموقف الأميركي غير متزن وغير مقبول، واصبح يلقي بظلاله السوداء على نتائج المفاوضات بالكامل، وازاء هذا الوضع كله فلم يبق امامنا سوى تعزيز الدعم العربي وخاصة المصري والأردني لموقفنا السياسي.

وكانت انباء رسمية في عمان قد ذكرت مساء اول من امس تكليف رئيس الوزراء الأردني القيام بزيارة لقطاع غزة حاملا رسالة الى الرئيس الفلسطيني من العاهل الأردني. الا ان الملك حسين قرر القيام شخصيا بالزيارة اثر اتصالات هاتفية تبودلت بينه وبين الرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس الفلسطيني مساء امس الأول وصباح امس.

وقال وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر ان زيارة العاهل الأردني لغزة هي محاولة لانقاذ عملية السلام المعرضة للخطر ولدعم السلطة الفلسطينية.

واضاف المعشر «ان التطورات الأخيرة غير مشجعة وهناك خطر من تداعي عملية السلام، ولهذا سنحاول كل ما نستطيع من اجل اعادتها الى مسارها الصحيح وتجاوز الصعوبات التي تعترضها».

وكان المعشر في عداد الوفد الوزاري الذي يرافق العاهل الأردني.

موجز

إسرائيل تطلق سراح ثلاثة معتقلين أردنيين

● تصل صباح اليوم عبر جسر الملك حسين، الذي يربط الأردن بالمناطق الفلسطينية، دفعة جديدة من السجناء الأردنيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية، بعد أن قررت السلطات الإسرائيلية الإفراج عنهم.

وقال السفير الأردني لدى إسرائيل عمر الرفاعي لـ«الشرق الأوسط» بعمان إن ذلك كلف مفاوضات صعبة وشاقة أسفرت عن إطلاق سراح ثلاثة أشخاص هم صلاح إبراهيم الشقران وماهر محمود البطاط وبسام أحمد كمال.

إدارة الهجرة الأميركية ترفض الإفراج بكفالة عن هدام

● رفضت إدارة الهجرة الأميركية طلب هيئة دفاع أنور هدام رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الإنقاذ» الجزائرية المعتقل منذ الشهر الماضي في واشنطن الإفراج عنه بكفالة. وقال سعيد الهلالي، نائب رئيس «البعثة البرلمانية» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان هدام سيمثل مرة ثانية أمام القاضي يوم الجمعة المقبل بعدما طلب القاضي من إدارة الهجرة توضيحات بسبب رفض الإفراج عنه بكفالة.

إشادة صينية بالتطورات «الإيجابية» في الجزائر

● ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين أشاد امس بما سماه «التطور الإيجابي» في الموقف في الجزائر ونقلت الوكالة عن جيتشين قوله إنه سعيد للغاية بالتطور الإيجابي للموقف في الجزائر.

وقالت إن الوزير الصيني أجرى محادثات مع نظيره الجزائري أحمد عطاف وأن الوزيرين تعهدا بتعزيز العلاقات بين بلديهما.

مصر تعرب عن استعدادها لتزويد العراق بمواد غذائية

● أعرب محمود فالح رئيس الوفد التجاري المصري، الذي يزور بغداد حالياً، عن استعداد الشركات الصناعية والتجارية المصرية لتزويد العراق بالمواد الغذائية وفق مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن إذاعة بغداد أمس أن الوفد المصري التقى الدكتور أحمد مرتضى أحمد وزير النقل والمواصلات العراقي وتم بحث أوجه التعاون والعلاقات بين مصر والعراق.

صحافيو إيران يخشون الشيخوخة المبكرة

● طالب الصحافيون الإيرانيون مجدداً السلطات الإيرانية بالاعتراف بمهنتهم كعمل «صعب وخطر يمكن أن يشيخوا باكراً بسببه».

وقال 350 صحافياً في عريضة نشرتها الصحف المحلية أمس إنه «في الوقت الذي تتحدث فيه عن الصعوبات الاجتماعية الموجودة والمشاكل التي يواجهها مجتمعنا نتعرض شخصيا للضغط النفسي ولضغوط جسدية أخرى». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن العريضة «أن الدراسات الدولية تظهر أن الضغط النفسي يخلف عند الصحافيين الشيخوخة المبكرة ومعدل حياة أقل بعشر سنوات من المعدل الوسطي».

إيتان يدعو المستوطنين في الأغوار للاستيلاء على الأراضي العربية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

دعا نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الزراعة والبيئة، رفائيل ايتان، المستوطنين اليهود في غور الأردن الذين التقاهم امس الى الخروج عن حدود مستوطناتهم والاستيلاء على الاراضي العربية غير المسجلة باسماء مواطنين عرب وفلاحتها وزراعتها «وانا اضمن لكم التمويل».

وقال ايتان للمستوطنين: «ان الوقت ليس في صالحهم، فهناك مفاوضات، وعليهم ان يستبقوا الاحداث ويفرضوا الامر الواقع. فالاراضي المشاع واسعة.

ولا أحد يستطيع الادعاء بملكيتها لانها اراضي دولة. وها انا اقول لكم سيطروا عليها. افلحوها. وانا اضمن لكم كل دعم في انهاء الاجراءات الادارية وايجاد التمويل الحكومي الضروري.

فالاستيطان هو الضمان الوحيد والأمن لوجودنا في ارض اسرائيل. ولا تهابوا شيئا».

ويذكر ان عدد المستوطنين في غور الاردن لا يزيد عن 15 الف نسمة يسيطرون على معظم الاراضي في المنطقة والاراضي الباقية، التي تعتبر مشاعا، مسجلة في اتفاقات اوسلو على انها منطقة «ب» و«ج» ومن المفروض ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من القسم الاكبر منها ويسلمها للسلطة الفلسطينية في مراحل الانسحاب الثلاث المقبلة والتي تحاول حكومة اسرائيل المماطلة فيها. وايتان معروف بمعارضته لتنفيذ هذه البنود من اتفاقات اوسلو وبمعارضته ايضا للانسحاب من الخليل.

نفوا ارتكابهما لجريمة قتل جيلفورد

أقارب الممرضتين البريطانيتين زاروهما في سجن الدمام

الدمام: من وليد بوعلي

قال اقرباء الممرضتين لوسيل ماكلوخلين (31 عاما) وديبورا كيم باري (41 عاما) المتهمتين بقتل زميلتهما ايفون جيلفورد (55 عاما) لـ«الشرق الأوسط» ان قريبتيهم لم ترتكبا جريمة القتل.

وجاءت تصريحات افراد عائلة المتهمتين بعد قيامهم بزيارة لسجن مدينة الدمام حيث التقوا بهما امس زهاء ساعة ونصف الساعة.

واضاف اقرباء الممرضتين المتهمتين في معرض ردهم على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول كيفية تفسيرهم لاعترافات المتهمتين والتي ادلتا بها امام المحققين السعوديين وقيامهما بتشخيص جريمة القتل وتسجيل اعترافهما رسميا دون اية ضغوط ثم تراجعهما عن اعترافاتهما، انهم لا يطعنون في نزاهة التحقيق الذي اجري مع المتهمتين. واشاروا الى ان ما لمسوه من لوسيل وديبورا خلال اللقاء بهما هو انهما فعلا لم ترتكبا جريمة القتل وان علاقاتهما مع القتيلة كانت علاقة عمل وزمالة فقط.

وكان والدا المتهمة لوسيل ماكلوخلين (ستان ماكلوخلين وزوجته) وتيري نايت خال ديبورا كيم باري المتهمة الثانية في الجريمة وزوج اختها اش بي جونسون، قد وصلوا الى مطار الظهران الدولي بالمنطقة الشرقية السعودية فجر يوم امس قادمين من لندن، وذلك بعد حصولهم على تأشيرات دخول الى السعودية عن طريق السفارة السعودية في لندن، ورافقهم الى سجن الدمام محاميان من مكتب المحامي صلاح الحجيلان الذي يقدم المشورة القانونية للمتهمتين البريطانيتين وهم مايكل دارك وانور باخرجي.

وقال ستان ماكلوخلين «52 عاما» ان ابنته وزميلتها ديبورا تحظيان باهتمام وعناية في مقر اقامتهما الحالي في سجن الدمام بينما يطمح تيري نايت «64 عاما» خال المتهمة ديبورا ان تسمح له السلطات السعودية برؤية ابنة اخته طيلة المدة التي سيقضيها في السعودية.

وعبر اقرباء المتهمتين عن املهم في ان ينتهي التحقيق في هذه القضية وان لا تطول اكثر، وتوقعوا ان لا تتجاوز المدة التي سيقيمون فيها في السعودية اسبوعين وكانت قضية البريطانيتين لوسيل ماكلوخلين وديبورا كيم باري المتهمتين بقتل زميلتهما ايفون جيلفورد الاسترالية الجنسية في مقر سكنها بمجمع الملك فهد الطبي في الظهران فجر الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الماضي قد اتخذت مسارا آخر بعد ان سحبت المتهمتان كامل اعترافاتهما امام المحامي صلاح الحجيلان الذي تم تكليفه بتقديم المشورة القانونية لهما رغم اعترافهما بالجريمة ومسبباتها مسبقا وتصديق اعترافهما شرعا امام رجال القضاء السعودي.

حفاوة أردنية بطارق عزيز وسط تفاؤل بتسوية مشكلة النفط

عمان: من معد فياض

وصل نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز مساء امس إلى عمان في زيارة لعدة ساعات، يغادر بعدها صباح اليوم إلى باريس. وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان عزيز قد يجتمع مع العاهل الأردني الملك حسين ورئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي بعد عودتهما من زيارة قطاع غزة. وأشارت أوساط مراقبة إلى ان زيارة عزيز تلقى ترحيبا أردنيا، رغم ما ذكر عن أزمة بسبب قيام العراق ببيع النفط للأردن بسعر السوق، بعد أن كان السعر مخفضا بسبب الدعم الحكومي العراقي له. ونفى الأردن صحة ذلك وقال مسؤولون إن الأمر سيبحث مع عزيز.

وأكد مصدر عراقي في السفارة العراقية الحفاوة الأردنية بعزيز وقال إنه نزل في قصر الضيافة التابع للحكومة الأردنية، دون أن يوضح بدقة جدول عمل نائب رئيس الوزراء العراقي في عمان.

وأكدت مصادر عراقية مقربة من السفارة احتمال اجتماع عزيز بالعاهل الأردني وبرئيس الحكومة الأردنية قبل مغادرته إلى باريس، ونكرت أن المحادثات ستكون سياسية وليست اقتصادية فحسب. وقال مسؤول أردني رفض الإفصاح عن اسمه إن المباحثات ستغلق الفجوة التي تقف أمام تجديد اتفاق النفط السنوي الذي لم يوقع للآن. وشدد على أن المفاوضات لم تتعثر وأن الأجواء التي سادت في مباحثات بغداد كانت إيجابية للغاية وأن المسائل التي تعترض طريق التوصل إلى اتفاق هي فنية وليست جوهرية.

تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى

خطوة باتجاه

● الوقف الفوري للحملات الاعلامية المتبادلة.

● عودة تطبيع العلاقات بين البلدين ومشاركة البحرين في الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول المجلس ونظرائهم في الاتحاد الاوروبي الذي سيعقد في الدوحة في 17 فبراير (شباط) المقبل.

● احترام الوضع القانوني لأي جزء من مواقع الخلاف في الزبارة وحوار وفشت الديبل وجرادة.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اقرار الجانبين لمحضر الاتفاق يمثل مبادرة حسن نوايا جادة وصادقة لكليهما ويمهد الطريق للجنة الوساطة الخليجية لمتابعة عقد مفاوضات مباشرة بين البلدين تستهدف ايجاد صيغة مشتركة لاطر حل الخلاف دون التعرض لمشكلة سحب الدعوى المرفوعة من قطر الى محكمة العدل الدولية قبل التوصل الى تحقيق خطوات متقدمة لحلول مناسبة ترضي الطرفين لانهاء الخلافات العالقة.

وتشير المصادر الى ان تناول سحب القضية المرفوعة غير وارد في الوقت الحاضر قبل التوصل الى حلول مناسبة تسبق هذه المرحلة. وستباشر لجنة الوساطة عقب هذا الاجتماع بوضع الخطوط الاولية لمهامها الجديدة عبر الوسيط الرئيسي وهو المملكة العربية السعودية بمعاونة الدول الاخرى لاجراء اتصالات ومشاورات لترتيب مفاوضات ثنائية مباشرة بين البلدين وقيام علاقات طبيعية بين الجانبين من خلال الزيارات المتبادلة للمسؤولين والوفود من كلا الطرفين.

ويتوقع ان يصادق الوزراء الخليجيون الستة خلال هذا الاجتماع على مشروع مذكرة تفاهم تمثل وثيقة تشتمل على اطر وآليات تنفيذ لحل اي خلافات او نزاعات تقع بين دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصا منع استغلال واستخدام وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة في تنظيم حملات اعلامية تصعد وتيرة المواقف والازمات.

وستلزم هذه المذكرة التي ستودع لدى الامانة العامة للمجلس هذه الدول بتحكيم العقل وعدم تكرار ما حدث اخيرا من تصعيد سياسي واعلامي بين قطر والبحرين وتدعيم دور الامانة العامة للتدخل في حل المشاكل العالقة بين الدول الاعضاء.

حركة قرنق

يوم امس في قيسان بعدما احتلتها قواته وذلك للمرة الأولى منذ اكثر من ستة اعوام. واشار الى ان المعارك ظلت متواصلة على مدى الايام الثلاثة الماضية ولن قوات الحركة الشعبية دخلت الكرمك وقيسان وشال الفيل لمعن كما احتلت حاميات بيم منصور وقفه واورواء وتهاجم في الوقت نفسه مدينة مابام فياعالي النيل.

واشارت حركة قرنق الى ان عمليات الهجوم في جنوب النيل الازرق كانت بقيادة القائد مالك اقار.

وعن الهجمات التي شنتها القوات المشتركة للمعارضة تبين انها كانت في اتجاه حاميات منسا وابوطيرة.

ويذكر ان انباء اعلنت اول من امس اشارت الى ان حوالي 15 الف لاجئ تدفقوا عبر الحدود من السودان الى اثيوبيا بسبب المعارك. وتعتبر هذه العمليات العسكرية في جنوب النيل الازرق بمثابة توسيع لجبهة القتال المشتعلة على الحدود الشرقية للسودان وهي اطول حدوده الجغرافية.

من جانب آخر اجتمع وزير الخارجية المصري عمرو موسى صباح امس في القاهرة مع السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض، وذلك في ثاني لقاء بينهما خلال زيارة القيادي السوداني المعارض لمصر حاليا.

على صعيد آخر شهدت ولاية دارفور خلال الاسبوع الماضي اعمال عنف اودت بحياة عدد من الاشخاص.

وقالت وكالة الانباء السودانية الرسمية امس ان مدينة الجنينة شهدت منتصف الاسبوع الماضي احداث شغب ادت الى وفاة ثلاثة اشخاص واصابة عدد من المواطنين (لم تحدد عددهم) بجروح.. وقد وقعت الاحداث عقب قيام عصابة بالاغارة على المواطنين في بعض القرى مما ولد شعورا بان هناك انتهاكا لاتفاقية الصلح الموقعة بين المساليت والعرب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضافت الوكالة أن الموقف تم احتواؤه بعد ان اتضح ان الشغب ناتج عن اثارة المشاعر القبلية بسبب حوادث فردية. واصدر المجلس التشريعي لغرب دارفور بيانا ادان فيه «المحاولات الرامية لاثارة الشغب بالولاية وتعكير جو الاستقرار والتعايش السلمي بين القبائل فيها»، ودعا المجلس «الى تحكيم صوت العقل واحتواء اي نزاعات فردية تستهدف اثارة المشاعر وخرق اتفاقية الصلح التي تم توقيعها في نوفمبر الماضي بين المساليت والعرب».

من جهة ثانية ذكر قانونيون من الفاشر بولاية شمال دارفور لـ«الشرق الأوسط» ان 18 شخصا قتلوا في حوادث نهب مسلح بالولاية، ونهب أعداد كبيرة من الماشية.. واضافوا ان عمليات النهب عادت للانتشار بصورة واسعة خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي ومطلع يناير (كانون الثاني) الحالي في مناطق عديدة بالولاية.

خدام ورفسنجاني

الروابط الثنائية.

وكانت الصحف الإيرانية الرسمية قد انتقدت سورية بعنف الأسبوع الماضي واتهمتها باتخاذ موقف معاد لطهران «وطعنتها في الظهر» وذلك إثر انضمام سورية إلى دول «إعلان دمشق» الأخرى (مصر ودول مجلس التعاون الخليجي) في انتقاد إيران لنشرها صواريخ أرض - أرض على الجزر الثلاث المتنازع عليها مع دولة الإمارات العربية في الخليج.

وأعربت دول «إعلان دمشق» الثماني في اجتماع في القاهرة الشهر الماضي عن مساندتها دولة الإمارات في النزاع على جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

على الصعيد الإيراني الرسمي أكد امس النائب الأول للرئيس الإيراني حسن حبيبي أن بلاده ستبحث مع خدام والوفد المرافق له «كافة القضايا والالتزامات المطروحة على الجانبين في إطار الزيارات والاتفاقات السابقة التي اتفق عليها البلدان بالإضافة إلى مختلف القضايا والتطورات الإقليمية والدولية».

وكان خدام قد قال في مطار طهران رداً على سؤال حول التعنت الإسرائيلي بخصوص الانسحاب من الخليل بان «ما يحصل الآن حول الخليل ما هو إلا النتيجة الطبيعية لاتفاقات اوسلو التي كان لنا رأي خاص بشأنها»، واضاف خدام «بالرغم من ان الذي حصلت عليه إسرائيل في اوسلو كان كبيراً جداً إلا أنها تسعى للتنصل من بعض التزاماتها في هذا الشأن، ولكن عليهم أن يعلموا بانه لا سلام عادل وشامل ما داموا يتنصلون من التزاماتهم».

وبالنسبة إلى الوضع في العراق قال خدام «إن سورية تحترم سيادة العراق ووحدة أراضيه ولن تقبل أي تجزئة له» وعن الوساطة الإيرانية بين دمشق وأنقرة قال خدام سورية من جهتها جاهزة للتعاون مع انقرة وطهران في إطار اللجنة الثلاثية المشتركة بخصوص متابعة مناقشة شؤون شمال العراق».

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» أن الزعيم الكردي العراقي المعارض جلال الطالباني وصل إلى العاصمة الإيرانية عصر امس ايضاً وأن من المتوقع أن يلتقي خدام لاطلاعه على آخر المستجدات على ساحة شمال العراق والموقفين الأميركي والتركي من موضوع اللجنة الثلاثية التي تطالب بإحيائها إيران وسورية.

وتجدر الإشارة إلى أن لقاء آخر سيجمع خدام مع الزعيم الشيعي محمد باقر الحكيم لنفس الغرض، كما سيلتقي الطالباني بالحكيم ويعدد من المسؤولين الإيرانيين منهم وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي.

بريتوريا تدرس

موافقة مشروطة لتسليم سورية اجهزة الكترونية للتحكم باطلاق النار تزود بها الدبابات والمدرعات من الانتاج الروسي التي تنوي سورية تجديدها، ومدافع هاوتزر التي تعتبر جنوب افريقيا من اشهر البلدان المنتجة لها.

كما اشترطت حكومة بريتوريا لتنفيذ هذه الصفقة الحصول على موافقة نائب الرئيس ثابو مبيكي المكلف بشؤون المبيعات العسكرية، كما ذكر المتحدث الرسمي باسمه ريكي نيادو.

وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان مبيكي لا يحبذ اتمام مثل هذه الصفقة. لذلك لم يحضر الاجتماع الوزاري في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الذي تمت خلاله مناقشة هذه المسألة، لأن ميكي يخشى من تأثيرها على بقايا التعاون في ميدان الابحاث العسكرية التي ما زالت قائمة بين جنوب افريقيا واسرائيل والتي بلغت ذروتها في مرحلة من المراحل قبل تسلم مانديلا للحكم. وقد شمل هذا التعاون آنذاك تطوير الاسلحة الخفيفة وشراء اسرائيل دفعة من مدافع هاوتزر الثقيلة ذات الدفع الذاتي عيار 155مليمترا مقابل بيعها اسلحة خفيفة ومعدات الكترونية وامنية، فضلا عن تسريب اسرائيل اليها مخططات المقاتلة ميراج - 3 التي سرقتها من فرنسا والتي على اساسها طورت اسرائيل مقاتلتها من طراز «كفير».

ورغم ان مثل هذا التعاون بين الطرفين قد تقلص جدا في الآونة الاخيرة، الى ان اطرافاً من حكومة جنوب افريقيا غير راغبة في قطع العلاقات مع اسرائيل التي تعتبرها مصدرا للحصول على التكنولوجيا العسكرية خاصة في مضمار الاجهزة الالكترونية الخاصة باجهزة التسديد التي تستخدم في الطائرات والدبابات والسيارات المصفحة.

وإذا تمت هذه الصفقة بين سورية وجنوب افريقيا فإنها ستكون الاولى بمثل هذا الحجم بين دولة عربية وحكومة بريتوريا.

وكانت اسرائيل قبل فترة من الزمن قد ابدت اهتماما بالحصول على نوع جديد من طائرات الهليكوبتر المضادة للدروع من انتاج جنوب افريقيا لسائدة ما لديها من طائرات «سوبر كوبرا» و«اباتشي» التي تنتجها الولايات المتحدة، لكن المحادثات لم تصل الى اي نتيجة.

بيكاسو

لويز التي كانت تكتب له رسالتين في اليوم الواحد، وتكتفي بزيارة شهرية تقوم خلالها بقص شعره، واظافره، وتغسل قدميه.

ومنهن ايضا الرسامة دورا التي مجرها، واجبرها على العيش مع قط متوحش، فنزلت عند رغبته، وكانت تتشاجر مع زوجته الثانية محاولة ان ترعاه اثناء الرسم بطريقتها الخاصة.

وترد هذه المعاني ايضا في الفيلم في حوارات جاكلين اخر امرأة عاشت معه قبل وفاته، ففي حوار مع فرانسواز التي تروي الاحداث بلسانها، وعلى طريقتها تؤكد جاكلين انها اقل من غبار ملابسه، ورماد مدفأته، وانها معه لتقدمه فقط فحياتها لا معنى لها دون تلك الخدمة. وبعيدا عن التفسيرات الفكرية النسائية يعتقد النقاد ان فيلم بيكاسو قد يجلب للسير هوبكنز جائزة الاوسكار مرة اخرى، فهو من انضج افلام العامين الحالي والماضي، وتوقيت عرضه قبل الاوسكار بشهرين يشي بتلك الرغبة التي يحاولها صانعوه «ميرشانت وايفوري» الذين يريدون منافسة فيلم ايفيتا على الجوائز بعد ان تبين لهم صعوبة منافسة بيكاسو لمادونا من حيث الاقبال الجماهيري.

الإدارة الأميركية حددت أهداف الداخل والخارج

«موازنة» الميزانية و«وضع» التاريخ أولويات ولاية كلينتون الثانية

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

جلسة السبع ساعات التي عقدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس مع اعضاء ادارته السابقين والجدد معا حددت عمليا اولويات الولاية الثانية التي تنحصر، داخليا، في التوصل الى ميزانية اتحادية «متوازنة»، وخارجيا في تحقيق انجازات دبلوماسية تعزز الدور القيادي للولايات المتحدة في عالم ما بعد الحرب الباردة.

في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري تبدأ، رسميا، الولاية الثانية للرئيس كلينتون. وفي تركيز ادارته السابقة والمقبلة على الميزانية في الداخل، والدبلوماسية الاميركية في الخارج، لم يغفل كلينتون عن كون مصداقية ولايته الثانية مرتبطة الى حد بعيد في تحقيق تقدم على هذين الصعيدين. والجدير بالذكر ان وزيرة الخارجية الجديدة، مادلين اولبرايت، ابرزت ارتباط الهدفين بعضهما البعض في مطالبتها الحثيثة لزيادة المخصصات المالية التي تنفقها الولايات المتحدة على الشؤون الخارجية.

منذ اختار الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الشهر الماضي السفيرة مادلين اولبرايت لتكون اول امرأة تشغل منصب وزير الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة، والحديث في واشنطن وغيرها من عواصم دول العالم يتردد عما ستكون عليه السياسة الخارجية الاميركية خلال السنوات الاربع المقبلة، وعن النهج الذي ستتعامل من خلاله مع قضايا العالم ومشاكله، ومواجهة التحديات والتهديدات الراهنة اليوم والمتوقعة مستقبلا.

في الاسبوع الماضي، اوضحت وعرضت الوزيرة المعنية اولبرايت الاسس التي ستقوم عليها السياسة الاميركية تجاه الشؤون العالمية بشكل عام بقولها انها تريد في عهدها في وزارة الخارجية الاميركية «ضمان افضل سياسة تستحقها الولايات المتحدة ومصالحها في انحاء العالم والحفاظ على زعامة الولايات المتحدة ودورها القيادي للعالم الذي باتت فيه الدولة الاقوى دون منازع» وقالت: «ان على الولايات المتحدة في السنوات المقبلة ان لا تكون مجرد مستمع او ممثل بل عليها ان تكون واضعة تاريخ عصرنا هذا».

وفي اطار هذا الدور قالت اولبرايت انه يجب ان تشمل اهتمامات الولايات المتحدة الخارجية اجراءات لمحاربة ومكافحة التهديدات التي تشكلها اسلحة الدمار الشامل والارهاب واغتنام الفرص لتسوية الصراعات الاقليمية والعرقية القديم منها والمستجد، والحفاظ على امريكا كمحور لاقتصاد عالمي متزايد النمو والتوسع والدفاع عن مبادئ الحرية والديمقراطية.

وفي اولى جلسات استجوابها امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي للتصديق على تعيينها وزيرة للخارجية، تحدثت عن كافة القضايا العالمية والاسس التي ستحكم علاقات الولايات المتحدة بدول العالم.

وكان لمنطقة الشرق الاوسط وقضاياها نصيب واضح في بيان اولبرايت في مستهل الجلسة، ومن خلال اسئلة اعضاء اللجنة ولجوبة الوزيرة الجديدة عليها، فقد تعهدت اولبرايت في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط «بالمحافظة وبشكل كامل على التزام الخارجية الاميركية بدور نشط وفعال في هذا الجزء المضطرب والاستراتيجي في العالم منذ القدم».

وقالت: ان التوصل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط سيظل يحتل اولوية واهمية قصوى في السياسة الخارجية الاميركية، وانها (اولبرايت) شخصيا ستعنى وستشارك بشكل فعال في هذا الموضوع، وتعهدت بأن تعطي الموضوع قدرا كبيرا من الاهتمام، وانها ستتبنى نمطا تأمل ان يكون بناء جدا في السعي لتحقيق خطوات مهمة على جميع المسارات لبلوغ التسوية الشاملة للصراع العربي - الاسرائيلي مشيرة الى ما حققه سلفها الوزير وارين كريستوفر. والى ما يقوم به السفير دينيس روس في المنطقة للتوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين بشأن مدينة الخليل الذي قالت ان التوصل اليه، يعد امرا حيويا، للدفع قدما وبنشاط على جميع المسارات لتحقيق السلام الشامل والدائم.

وفي اجابة لها عن سورية ومسار المفاوضات بينها وبين اسرائيل قالت اولبرايت: انه ليست لديها اي اوهام بشأن سورية، وانه من المهم جدا ان يتذكر المرء ان الولايات المتحدة مستمرة في محاولاتها للمساعدة على التوصل الى السلام الشامل. واضافت ان مسؤوليتها ستكون تقييم العملية السلمية وقوة زخمها، وتقرير المرحلة المناسبة للسعي على المسار السوري، واكدت ان سورية عنصر حيوي في التوصل الى السلام الشامل.

وكررت اولبرايت التعهد بأن تعنى شخصيا، لا فيما يتعلق بعملية السلام فقط بل بمختلف الموضوعات المتصلة بمنطقة الشرق الاوسط وقالت: انه يجب التفكير وباهتمام كبير «بعلاقاتنا مع الدول العربية والاسلامية» وقالت «ان هناك معتدلين وآخرين متشددين في العالم العربي، واننا بحاجة للتعاون والعمل مع الذين يريدون السلام، ويجب التفريق بين الذين يريدون الحاق الاذى بالولايات المتحدة والذين لا يريدون ذلك».

وسيرا على خطى سلفها الوزير كريستوفر شددت الوزيرة الجديدة على ان الولايات المتحدة ستظل مستمرة في سياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه كل ايران والعراق، لانهما لا يزالان يشكلان تهديدا للاستقرار في المنطقة وللمصالح الاميركية. وشددت على انه لا رفع للعقوبات الدولية عن العراق، ما لم ينفذ كل ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة. وان صدام حسين هو الذي يتحمل وحده المسؤولية عن المعاناة التي يلاقيها الشعب العراقي.

اما بالنسبة لايران فقالت اولبرايت ان ايران تعتبر الدولة الاولى في العالم «المصدرة للارهاب» واضافت ان من المهم للولايات المتحدة ان توضح لاصدقائها وحلفائها وللجميع ان ايران تلعب دورا سيئا وخطرا خصوصا في ما يتعلق «بتصدير الارهاب».

وردا على سؤال من احد اعضاء اللجنة يتعلق بما يتردد عن ان حكم العقيد الليبي القذافي يتعرض لضغط من جهات اصولية مشيرا الى ما تشهده الجزائر من عنف، وكيف يجب ان تتعامل الولايات المتحدة مع التطرف والمتطرفين، وما التعقيدات التي يشكلها ذلك للسياسة الخارجية الاميركية، وكيف تقرأ السفيرة اولبرايت هذه الصورة بشكل عام؟ اجابت قائلة: ان الموضوع بأسره هو كيفية التعامل مع التطرف، موضوع يجب اعطاؤه اهمية كبيرة، ومن اي جهة كان مصدره. ونبهت اولبرايت محذرة الى اهمية عدم النظر الى الدول العربية او الاسلامية ككل بانها «متطرفة متشددة»، وقالت: ان هذه النظرة غير صحيحة، بل ان هناك دولا عربية واسلامية قلقة من التطرف والتشدد مثلما الولايات المتحدة قلقة من ذلك. واشارت الى بعض التطورات الاكثر ايجابية في الجزائر، وقالت ان الموضوع هنا، هو ان هناك طرقا ممكنة لتوفير تأييد شعبي اوسع لحكومات اقل تطرفا. وذلك في اشارة الى الانتخابات البرلمانية في الجزائر التي اوشك «الانقاذ» على الفوز بها، وتعطيل الحكم لتلك النتائج. وحددت اولبرايت قائلة: ان موضوع التطرف او التشدد يجب ان توليه الولايات المتحدة اهمية واولوية ملحة، وقالت ان مما تخطط له شخصيا في هذا الشأن وستعلنه هو الدعوة لفهم افضل «للديناميكية»، وطبيعة العالم العربي والاسلامي. واعربت عن اعتقادها بخطأ وضع الكل في «سلة» او خانة واحدة، دون توضيح او معرفة كافية للفروقات بينهم «ولحقيقة ان بينهم متشددين وان الولايات المتحدة بحاجة الى الكثير من مساعدتهم (المعتدلين) في التعامل مع الموضوع».

تفاؤل يمني بقرب تحسن العلاقات مع إريتريا

القاهرة - ق.ن.ا : اعرب مسؤول يمني عن اعتقاده بأن المشكلة مع اريتريا حول السيادة الاقليمية والحدود البحرية الخاصة بجزيرة حنيش «لن تأخذ وقتا طويلا». وقال غالب علي جميل - وكيل اول وزارة الخارجية اليمنية - ان اجتماعا لهيئة التحكيم بين بلاده واريتريا «سيعقد في لندن غدا، لاقرار الآلية الادارية للمحكمة، تمهيدا لعرض وثائق كل طرف عن القضية في اجتماعات اخرى قادمة».

واشار جميل - في حديث بثته اذاعة «صوت العرب» امس - الى ان «اليمن لديه العديد من الوثائق والخرائط التاريخية، التي تؤكد بشكل قاطع سيادته على الجزر اليمنية في البحر الاحمر». وردا على سؤال حول الاجواء التي تسود العلاقات اليمنية الاريترية، في ظل استمرار اجراءات التحكيم الدوليه بين البلدين، اوضح وكيل اول الخارجية اليمنية ان «هدوءا يسود العلاقات في الوقت الحالي، وهناك امال لدى مسؤولي البلدين بأن تتحسن العلاقات بمرور الايام».

السلطة واثقة من تحكمها بالوضع وماضية في «مخططها لتسوية» الأزمة

مسؤول جزائري يتهم التقرير الأميركي عن «الإنقاذ» والسلطة بـ «الجهل»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مأذون في رئاسة الجمهورية الجزائرية من اهمية الدراسة التي اعدت اخيراً لوزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» حول آفاق النزاع الدائر في الجزائر منذ اكثر من خمس سنوات واحتمال عودة جبهة «الانقاذ» المحظورة الى واجهة الاحداث وتولي السلطة بشكل او بآخر.

وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان الدراسة تنم عن جهل بالوضع الجزائري واتهم معدها، الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الـ «سي آي ايه» جراهام فولر، بانه «غير مطلع بالقدر الكافي على تطور الوضع في الجزائر» ومن ثمة لا يرى من داع لان ترد الجزائر رسمياً على الدراسة «وتخميناتها». وكانت الدراسة وعنوانها «الجزائر: الدولة الاصولية المقبلة» قد اعدتها مؤسسة «راند» لحساب سلاح البر الاميركي. وتعتبر الدراسة ان تولي جبهة «الانقاذ» السلطة بالجزائر امر حتمي وحددت لذلك ثلاثة سيناريوهات: الثورة الشعبية او صفقة سياسية بينها وبين الجيش او الانتخابات البرلمانية التعددية لكن السلطات الجزائرية تبدو، حسب كلام المصادر الرسمية، واثقة من تحكمها في الوضع، مطمئنة الى مخطط التسوية الذي وضعته قبل خمس سنوات والذي يتضمن تطبيقه عدة مراحل ابرزها:

اولا: اثبات ارتباط جبهة «الانقاذ» المحظورة (منذ 4 مارس (آذار) 1992) باعمال العنف.

ثانيا: تحميل قيادة «الانقاذ» مسؤولية فشل الحوار الذي تقول المصادر الرسمية ان الرئيس زروال بذل جهودا سابقة لانجاحه منذ تعيينه على رأس وزارة الدفاع في يوليو (تموز) 1993. ومن ذلك نقل الشيخين عباسي مدني وعلي بالحاج من سجن البليدة العسكري الى «شبه اقامة جبرية» في فيلا جنان المفتي بالعاصمة الجزائرية «والتفاوض معهما طويلا، لكن بدون نتيجة».

ثالثا: الاعلان عن «مخطط التسوية» دون جبهة «الانقاذ» وذلك في خطاب الرئيس زروال عشية ذكرى فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. وكانت الخطوة الاولى في هذا المخطط: تنظيم انتخابات رئاسية، تبين بعد اجرائها في 16 نوفمبر عام 1995 انها تحمل في طياتها مشروع دستور جديد تم الاستفتاء عليه - ايجابيا - في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي رابعا: وتشكل الانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة المرحلة الاخيرة من «مخطط التسوية» الذي من المتوقع استكماله قبل نهاية العام الحالي ومن لوازم هذا المخطط تهميش المعارضة بشكليها السياسي والعنيف.

واذا كان من السهل نسبيا محاصرة المعارضة بواسطة اغلاق المجالين السياسي والاعلامي فمن الصعب تحقيق نفس النتيجة مع «الرفض المسلح» الذي نجح منذ الخريف الماضي خاصة في تكثيف «فرضية فلول الارهاب» التي اعتمدها رئيس الحكومة احمد أويحيى في خطاب منذ تعيينه قبل تمام السنة.

فقد اصبحت الصحافة المحلية التي لا يمكن اتهامها بالتعاطف مع «الارهاب الاصولي» تتحكم على هذه الفرضية كلما اعلن «المتطرفون» عن انفسهم سواء بواسطة الاغتيالات الجماعية او انفجارات السيارات الملغومة، مؤكدة «ان الوضع الامني اصبح لا يطاق وهو يشهد مزيدا من التدهور يوما بعد يوم».

وقد انتقلت عدوى التشكيك الى المعارضة «المشاركة» نفسها، فقد تهكم الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة «حماس» بدوره الخميس الماضي على مفهوم «بقايا الارهاب» متسائلا: اراهم يريدون اقناعنا بان الانفجارات ما هي الا تغريد عصافير؟! اما المعارضة، فقد سبق لعبد الحميد مهري الامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني ان عبر عنها، عندما اعتبر ظاهرة العنف «معارضة مسلحة تحظى بتأييد جزء من الشعب».

من ناحية ثانية دعت جبهة «الانقاذ» جنود وضباط الجيش الجزائري «الى التعبير عن رفض سياسة الصدام والاقتتال بين الجزائريين وتفضيل الحل السياسي الشامل والعادل». واعتبرت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج في بيان لها امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بمناسبة الذكرى الخامسة لما وصفته بـ «انقلاب على الشرعية» في اشارة لالغاء الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية عام 1992، اعتبرت ان الحل السياسي هو «وحده الكفيل بايقاف النزيف وتضميد الجراح ونسيان الاحقاد وايقاف التدمير المتسارع لمنشآت ومنجزات الجزائر».

مشروع قانون لبرلمان منتخب في الجزائر يضم 380 مقعدا

الجزائر - افب: اقرت الحكومة الجزائرية امس مسودة مشروع قانون تحدد عدد مقاعد الجمعية الوطنية المقبلة في الجزائر، التي ينتظر انتخابها قبل منتصف العام الحالي، بـ380 مقعدا.

ويتعين عرض هذه المسودة على مجلس الوزراء ومن بعده على المجلس الوطني الانتقالي (الجمعية الوطنية المعينة) الذي سيعقد دورة طارئة اعتبارا من 25 يناير (كانون الثاني) الجاري يبحث خلالها مشروع قانون لتنظيم الاحزاب ومشروع قانون جديد للانتخابات التي من المرجح اجراؤها في 20 مايو (ايار) المقبل على ان تليها انتخابات بلدية قبل نهاية العام.

ويحدد مشروع القانون الذي تبنته الحكومة امس الولاية دائرة انتخابية واحدة يخصص في اطارها مقعد واحد لكل ثمانين الفا من السكان.

ويضع المشروع معيارا جغرافيا للولايات التي يقل عدد سكان كل منها عن 350 الف نسمة. واوضحت وكالة الانباء الجزائرية ان المشروع يقضي ايضا بتخصيص ثمانية مقاعد في الجمعية الوطنية للمهاجرين الجزائريين الذين تقيم غالبيتهم في فرنسا (620 الف ناخب).

وسيكون هناك 144 مقعدا في مجلس الأمة وهو غرفة ثانية في البرلمان تقرر انشاؤها بموجب الدستور الجديد الذي اقر في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتعارضها المعارضة بشدة. ويفترض ان يتبنى المجلس الوطني الانتقالي ايضا التعديلات على قانون الاحزاب الذي يحظر تأسيس الاحزاب على اسس دينية او عرقية او جهوية.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مستقبلا الملك حسين لدى وصوله إلى غزة امس (رويتر)

إسرائيل منعت طائرة العاهل الأردني من الهبوط بمطار القطاع

الملك حسين يتباحث مع عرفات في غزة ويجري اتصالا هاتفيا مع نتنياهو

عمان: من مازن حجازي
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
غزة: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول في الوفد الأردني المرافق للعاهل الاردني الملك حسين ان العاهل الاردني اجرى اتصالا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء امس بعد اختتام مباحثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط»: ان العاهل الأردني سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في وقت لاحق (امس).

وابدت هذه المصادر تفاؤلا بامكانية التوصل الى حل وسط بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية بشأن الخلاف الذي واكب المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية حول مدينة الخليل وما اثير حول التسوية النهائية بين الجانبين.

ولقي العاهل الأردني ترحيبا رسميا وشعبيا خلال زيارته الأولى لغزة، والثانية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، رغم ان اسرائيل رفضت ان تحط طائرته في مطار غزة، فاضطر للهبوط بها قرب مقر الرئاسة الفلسطيني.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد رحب بالعاهل الأردني بشدة، خاصة انه يقوم باول زيارة له لقطاع غزة. وقال عرفات انه لشرف لنا ان نستقبل الملك حسين على أرض غزة، وتشجيع كبير وتأكيد للموقف الأردني الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني.

واضاف في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفلسطينية واذاعته اذاعة فلسطين ان العلاقات الفلسطينية - الأردنية تتيح مثل هذه اللقاءات بين الاشقاء وفي كل المناسبات.

كذلك اعرب اكثر من مسؤول فلسطيني عن ترحيبه بالعاهل الأردني وخاصة محمود عباس امين سر منظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف المفاوضات مع اسرائيل الذي كان قد زار الملك حسين في عمان ونقل اليه رسالة من الرئيس الفلسطيني منذ اقل من شهر.

واستقبل عرفات والمسؤولون الفلسطينيون العاهل الأردني عند مهبط الطائرات قرب القصر الرئاسي في غزة.

وبدأت المباحثات الأردنية الفلسطينية بحضور كل من رئيس وزراء الأردن عبد الكريم الكباريتي، ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة ووزراء الاشغال والصناعة والتجارة والاعلام عن الجانب الأردني، وضم الجانب الفلسطيني عددا من مسؤولي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعددا من الوزراء.

وتركزت المباحثات على تنسيق المواقف وتبادل وجهات النظر في الظروف السائدة والمحيطة بعملية السلام، والجهود المبذولة للحيلولة دون اخفاق الجولة الحالية من المفاوضات مع اسرائيل، نتيجة للصعوبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل، خاصة بعد ان ربطت الاتفاق بشأن الخليل بالمفاوضات الخاصة بالمرحلة النهائية للتسوية بين الجانبين.

وهبطت طائرة الملك حسين بالقرب من مكتب عرفات في مدينة غزة بعدما رفضت اسرائيل طلبا فلسطينيا لاستقبال طائرة الهليكوبتر الخاصة بالملك حسين في مطار في جنوب قطاع غزة.

وفي تل ابيب افاد مصدر رسمي ان اسرائيل رفضت امس السماح لطائرة العاهل الأردني بالهبوط في مطار غزة الفلسطيني الامر الذي اضطره الى المجيء على متن مروحية من عمان. واوضح الناطق باسم منسق الانشطة الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو دور ان اسرائيل رفضت الطلب الفلسطيني بهذا الخصوص. وقال لقد اوضحنا لهم انه طالما لم يتم توقيع بروتوكول اتفاق، وطالما ان المطار لم يبدأ عمله فمن غير الوارد ان تحط فيه طائرات.

وكان عرفات قد صرح في وقت سابق ان الملك حسين سيهبط بطائرته في اول زيارة له لقطاع غزة الذي يشمله الحكم الذاتي في مطار الدهانية قرب رفح في جنوب القطاع.

ووصف دور الطلب الفلسطيني بانه «انتهاك جديد للاتفاق حول المطار ومحاولة وقحة لاستغلال زيارة الملك». وشدد على ان المكان الذي حطت فيه مروحية العاهل الأردني في مدينة غزة اقرب بكثير من مقر الرئاسة الفلسطينية التي كان متوجها اليها وبالتالي فان الخيار الأول كان «غير مبرر بتاتا».

وقال مروان كنفاني الناطق بلسان الوفد الفلسطيني والمستشار السياسي للرئيس عرفات لـ«الشرق الأوسط»: ان زيارة العاهل الأردني لمدينة غزة ليس فيها اية محاولة للضغط على الجانب الفلسطيني، وانما تأتي في اطار التنسيق المشترك.

واضاف كنفاني ان الوضع يحتاج الى تعزيز التنسيق العربي، وتأتي زيارة الملك حسين الآن في الوقت الذي وصلت المفاوضات مع اسرائيل الى مأزق، وتشكل تأكيدا على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني ودعما لقيادة الرئيس عرفات.

وقال فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني معلقا على الزيارة: انه اصبح واضحا ان الموقف الأميركي غير متزن وغير مقبول، واصبح يلقي بظلاله السوداء على نتائج المفاوضات بالكامل، وازاء هذا الوضع كله فلم يبق امامنا سوى تعزيز الدعم العربي وخاصة المصري والأردني لموقفنا السياسي.

وكانت انباء رسمية في عمان قد ذكرت مساء اول من امس تكليف رئيس الوزراء الأردني القيام بزيارة لقطاع غزة حاملا رسالة الى الرئيس الفلسطيني من العاهل الأردني. الا ان الملك حسين قرر القيام شخصيا بالزيارة اثر اتصالات هاتفية تبودلت بينه وبين الرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس الفلسطيني مساء امس الأول وصباح امس.

وقال وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر ان زيارة العاهل الأردني لغزة هي محاولة لانقاذ عملية السلام المعرضة للخطر ولدعم السلطة الفلسطينية.

واضاف المعشر «ان التطورات الأخيرة غير مشجعة وهناك خطر من تداعي عملية السلام، ولهذا سنحاول كل ما نستطيع من اجل اعادتها الى مسارها الصحيح وتجاوز الصعوبات التي تعترضها».

وكان المعشر في عداد الوفد الوزاري الذي يرافق العاهل الأردني.

موجز

إسرائيل تطلق سراح ثلاثة معتقلين أردنيين

● تصل صباح اليوم عبر جسر الملك حسين، الذي يربط الأردن بالمناطق الفلسطينية، دفعة جديدة من السجناء الأردنيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية، بعد أن قررت السلطات الإسرائيلية الإفراج عنهم.

وقال السفير الأردني لدى إسرائيل عمر الرفاعي لـ«الشرق الأوسط» بعمان إن ذلك كلف مفاوضات صعبة وشاقة أسفرت عن إطلاق سراح ثلاثة أشخاص هم صلاح إبراهيم الشقران وماهر محمود البطاط وبسام أحمد كمال.

إدارة الهجرة الأميركية ترفض الإفراج بكفالة عن هدام

● رفضت إدارة الهجرة الأميركية طلب هيئة دفاع أنور هدام رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الإنقاذ» الجزائرية المعتقل منذ الشهر الماضي في واشنطن الإفراج عنه بكفالة. وقال سعيد الهلالي، نائب رئيس «البعثة البرلمانية» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان هدام سيمثل مرة ثانية امام القاضي يوم الجمعة المقبل بعدما طلب القاضي من إدارة الهجرة توضيحات بسبب رفض الإفراج عنه بكفالة.

إشادة صينية بالتطورات «الإيجابية» في الجزائر

● ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين أشاد امس بما سماه «التطور الإيجابي» في الموقف في الجزائر ونقلت الوكالة عن جيتشين قوله إنه سعيد للغاية بالتطور الايجابي للموقف في الجزائر.

وقالت إن الوزير الصيني أجرى محادثات مع نظيره الجزائري أحمد عطاف وأن الوزيرين تعهدا بتعزيز العلاقات بين بلديهما.

مصر تعرب عن استعدادها لتزويد العراق بمواد غذائية

● أعرب محمود فالح رئيس الوفد التجاري للمصري، الذي يزور بغداد حالياً، عن استعداد الشركات الصناعية والتجارية المصرية لتزويد العراق بالمواد الغذائية وفق مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن إذاعة بغداد أمس أن الوفد المصري التقى الدكتور أحمد مرتضى أحمد وزير النقل والمواصلات العراقي وتم بحث أوجه التعاون والعلاقات بين مصر والعراق.

صحافيو إيران يخشون الشيخوخة المبكرة

● طالب الصحافيون الإيرانيون مجدداً السلطات الإيرانية بالاعتراف بمهنتهم كعمل «صعب وخطر يمكن أن يشيخوا باكراً بسببه».

وقال 350 صحافياً في عريضة نشرتها الصحف المحلية أمس إنه «في الوقت الذي نتحدث فيه عن الصعوبات الاجتماعية الموجودة والمشاكل التي يواجهها مجتمعنا تتعرض شخصياً للضغط النفسي ولضغوط جسدية أخرى». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن العريضة «أن الدراسات الدولية تظهر أن الضغط النفسي يخلف عند الصحافيين الشيخوخة المبكرة ومعدل حياة أقل بعشر سنوات من المعدل الوسطي».

إيتان يدعو المستوطنين في الأغوار للاستيلاء على الأراضي العربية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

دعا نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الزراعة والبيئة، رفائيل ايتان، المستوطنين اليهود في غور الاردن الذين التقاهم امس الى الخروج عن حدود مستوطناتهم والاستيلاء على الاراضي العربية غير المسجلة باسماء مواطنين عرب وبلاحتها وزراعتها وانا اضمن لكم التمويل».

وقال ايتان للمستوطنين: «ان الوقت ليس في صالحهم. فهناك مفاوضات، وعليهم ان يستبقوا الاحداث ويفرضوا الامر الواقع. فالاراضي المشاع واسعة.

ولا أحد يستطيع الادعاء بملكيتها لانها اراضي دولة. وها انا اقول لكم سيطروا عليها. افلحوها. وانا اضمن لكم كل دعم في انهاء الاجراءات الادارية وايجاد التمويل الحكومي الضروري.

فالاستيطان هو الضمان الوحيد والامن لوجودنا في ارض اسرائيل. ولا تهابوا شيئا».

ويذكر ان عدد المستوطنين في غور الاردن لا يزيد عن 15 الف نسمة يسيطرون على معظم الاراضي في المنطقة والاراضي الباقية، التي تعتبر مشاعا، مسجلة في اتفاقات اوسلو على انها منطقة «ب» و«ج» ومن المفروض ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من القسم الاكبر منها ويسلمها للسلطة الفلسطينية في مراحل الانسحاب الثلاث المقبلة، والتي تحاول حكومة اسرائيل المماطلة فيها. وايتان معروف بمعارضته لتنفيذ هذه البنود من اتفاقات اوسلو وبمعارضته ايضا للانسحاب من الخليل.

نفوا ارتكابهما لجريمة قتل جيلفورد

أقارب الممرضتين البريطانيتين زاروهما في سجن الدمام

الدمام: من وليد بوعلي

قال اقرباء الممرضتين لوسيل ماكلوخلين (31 عاما) وديبورا كيم باري (41 عاما) المتهمتين بقتل زميلتهما ايفون جيلفورد (55 عاما) لـ«الشرق الأوسط» ان قريبتيهم لم ترتكبا جريمة القتل.

وجاءت تصريحات افراد عائلة المتهمتين بعد قيامهم بزيارة لسجن مدينة الدمام حيث التقوا بهما امس زهاء ساعة ونصف الساعة.

واضاف اقرباء الممرضتين المتهمتين في معرض ردهم على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول كيفية تفسيرهم لاعترافات المتهمتين والتي ادلتا بها امام المحققين السعوديين وقيامهما بتشخيص جريمة القتل وتسجيل اعترافهما رسميا دون آية ضغوط ثم تراجعهما عن اعترافاتهما، انهم لا يطعنون في نزاهة التحقيق الذي اجري مع المتهمتين. واشاروا الى ان ما لمسوه من لوسيل وديبورا خلال اللقاء بهما هو انهما فعلا لم ترتكبا جريمة القتل وان علاقاتهما مع القتيلة كانت علاقة عمل وزمالة فقط.

وكان والدا المتهمة لوسيل ماكلوخلين (ستان ماكلوخلين وزوجته) وتيري نايت خال ديبورا كيم باري المتهمة الثانية في الجريمة وزوج اختها اش بي جونسون، قد وصلوا الى مطار الظهران الدولي بالمنطقة الشرقية السعودية فجر يوم امس قادمين من لندن، وذلك بعد حصولهم على تأشيرات دخول الى السعودية عن طريق السفارة السعودية في لندن، ورافقهم الى سجن الدمام محاميان من مكتب المحامي صلاح الحجيلان الذي يقدم المشورة القانونية للمتهمتين البريطانيتين وهم مايكل دارك وانور باخرجي.

وقال ستان ماكلوخلين «52 عاما» ان ابنته وزميلتها ديبورا تحظيان باهتمام وعناية في مقر اقامتهما الحالي في سجن الدمام، بينما يطمح تيري نايت «64 عاما» خال المتهمة ديبورا ان تسمح له السلطات السعودية برؤية ابنة اخته طيلة المدة التي سيقضيها في السعودية.

وعبر اقرباء المتهمتين عن املهم في ان ينتهي التحقيق في هذه القضية وان لا تطول اكثر، وتوقعوا ان لا تتجاوز المدة التي سيقيمون فيها في السعودية اسبوعين وكانت قضية البريطانيتين لوسيل ماكلوخلين وديبورا كيم باري المتهمتين بقتل زميلتهما ايفون جليفورد الاسترالية الجنسية في مقر سكنها بمجمع الملك فهد الطبي في الظهران فجر الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الماضي قد اتخذت مسارا آخر بعد ان سحبت المتهمتان كامل اعترافاتهما امام المحامي صلاح الحجيلان الذي تم تكليفه بتقديم المشورة القانونية لهما رغم اعترافهما بالجريمة ومسبباتها مسبقا وتصديق اعترافهما شرعا امام رجال القضاء السعودي.

حفاوة أردنية بطارق عزيز وسط تفاؤل بتسوية مشكلة النفط

عمان: من معد فياض

وصل نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز مساء امس إلى عمان في زيارة لعدة ساعات، يغادر بعدها صباح اليوم إلى باريس. وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان عزيز قد يجتمع مع العاهل الأردني الملك حسين ورئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي بعد عودتهما من زيارة قطاع غزة وأشارت أوساط مراقبة إلى ان زيارة عزيز تلقى ترحيبا أردنيا، رغم ما ذكر عن أزمة بسبب قيام العراق ببيع النفط للأردن بسعر السوق، بعد أن كان السعر مخفضا بسبب الدعم الحكومي العراقي له. ونفى الأردن صحة ذلك وقال مسؤولون إن الأمر سيبحث مع عزيز.

وأكد مصدر عراقي في السفارة العراقية الحفاوة الأردنية بعزيز وقال إنه نزل في قصر الضيافة التابع للحكومة الأردنية، دون أن يوضح بدقة جدول عمل نائب رئيس الوزراء العراقي في عمان.

وأكدت مصادر عراقية مقربة من السفارة احتمال اجتماع عزيز بالعاهل الأردني وبرئيس الحكومة الأردنية قبل مغادرته إلى باريس، وذكرت أن المحادثات ستكون سياسية وليست اقتصادية فحسب وقال مسؤول أردني رفض الإفصاح عن اسمه إن المباحثات ستغلق الفجوة التي تقف أمام تجديد اتفاق النفط السنوي الذي لم يوقع للآن. وشدد على ان المفاوضات لم تتعثر وأن الأجواء التي سادت في مباحثات بغداد كانت إيجابية للغاية وأن المسائل التي تعترض طريق التوصل إلى اتفاق هي فنية وليست جوهرية.

الإدارة الأميركية حددت أهداف الداخل والخارج

«موازنة» الميزانية و«وضع» التاريخ أولويات ولاية كلينتون الثانية

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

جلسة السبع ساعات التي عقدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس مع اعضاء ادارته السابقين والجدد معا حددت عمليا اولويات الولاية الثانية التي تنحصر، داخليا، في التوصل الى ميزانية اتحادية «متوازنة»، وخارجيا في تحقيق انجازات دبلوماسية تعزز الدور القيادي للولايات المتحدة في عالم ما بعد الحرب الباردة.

في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري تبدأ، رسميا، الولاية الثانية للرئيس كلينتون. وفي تركيز ادارتيه السابقة والمقبلة على الميزانية في الداخل، والدبلوماسية الاميركية في الخارج، لم يغفل كلينتون عن كون مصداقية ولايته الثانية مرتبطة الى حد بعيد في تحقيق تقدم على هذين الصعيدين. والجدير بالذكر ان وزيرة الخارجية الجديدة، مادلين اولبرايت، ابرزت ارتباط الهدفين ببعضهما البعض في مطالبتها الحثيثة لزيادة المخصصات المالية التي تنفقها الولايات المتحدة على الشؤون الخارجية.

منذ اختار الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الشهر الماضي السفيرة مادلين اولبرايت لتكون أول امرأة تشغل منصب وزير الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة، والحديث في واشنطن وغيرها من عواصم دول العالم يتردد عما ستكون عليه السياسة الخارجية الاميركية خلال السنوات الاربع المقبلة، وعن النهج الذي ستتعامل من خلاله مع قضايا العالم ومشاكله، ومواجهة التحديات والتهديدات الراهنة اليوم والمتوقعة مستقبلا.

في الاسبوع الماضي، اوضحت وعرضت الوزيرة المعنية اولبرايت الاسس التي ستقوم عليها السياسة الاميركية تجاه الشؤون العالمية بشكل عام بقولها انها تريد في عهدها في وزارة الخارجية الاميركية «ضمان افضل سياسة تستحقها الولايات المتحدة ومصالحها في انحاء العالم والحفاظ على زعامة الولايات المتحدة ودورها القيادي للعالم الذي باتت فيه الدولة الاقوى دون منازع» وقالت: «ان على الولايات المتحدة في السنوات المقبلة ان لا تكون مجرد مستمع او ممثل بل عليها ان تكون واضعة تاريخ عصرنا هذا».

وفي اطار هذا الدور قالت اولبرايت انه يجب ان تشمل اهتمامات الولايات المتحدة الخارجية اجراءات لمحاربة ومكافحة التهديدات التي تشكلها اسلحة الدمار الشامل والارهاب واغتنام الفرص لتسوية الصراعات الاقليمية والعرقية القديم منها والمستجد، والحفاظ على اميركا كمحور لاقتصاد عالمي متزايد النمو والتوسع والدفاع عن مبادئ الحرية والديمقراطية.

وفي اولى جلسات استجوابها امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي للتصديق على تعيينها وزيرة للخارجية، تحدثت عن كافة القضايا العالمية والاسس التي ستحكم علاقات الولايات المتحدة بدول العالم.

وكان لمنطقة الشرق الاوسط وقضاياها نصيب واضح في بيان اولبرايت في مستهل الجلسة، ومن خلال اسئلة اعضاء اللجنة واجوبة الوزيرة الجديدة عليها، فقد تعهدت اولبرايت في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط «بالمحافظة وبشكل كامل على التزام الخارجية الاميركية بدور نشط وفعال في هذا الجزء المضطرب والاستراتيجي في العالم منذ القدم».

وقالت ان التوصل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط سيظل يحتل اولوية واهمية قصوى في السياسة الخارجية الاميركية، وانها (اولبرايت) شخصيا ستعنى وستشارك بشكل فعال في هذا الموضوع، وتعهدت بأن تعطي الموضوع قدرا كبيرا من الاهتمام، وانها ستتبنى نمطا تأمل ان يكون بناء جداً في السعي لتحقيق خطوات مهمة على جميع المسارات لبلوغ التسوية الشاملة للصراع العربي - الاسرائيلي مشيرة الى ما حققه سلفها الوزير وارين كريستوفر. والى ما يقوم به السفير دينيس روس في المنطقة للتوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين بشأن مدينة الخليل الذي قالت ان التوصل اليه، يعد امرا حيويا، للدفع قدما وبنشاط على جميع المسارات لتحقيق السلام الشامل والدائم.

وفي اجابة لها عن سورية ومسار المفاوضات بينها وبين اسرائيل قالت اولبرايت: انه ليست لديها اي اوهام بشأن سورية، وانه من المهم جدا ان يتذكر المرء ان الولايات المتحدة مستمرة في محاولاتها للمساعدة على التوصل الى السلام الشامل. واضافت ان مسؤوليتها ستكون تقييم العملية السلمية وقوة زخمها، وتقرير المرحلة المناسبة للسعي على المسار السوري، واكدت ان سورية عنصر حيوي في التوصل الى السلام الشامل.

وكررت اولبرايت التعهد بأن تعنى شخصيا، لا فيما يتعلق بعملية السلام فقط بل بمختلف الموضوعات المتصلة بمنطقة الشرق الاوسط. وقالت: انه يجب التفكير وباهتمام كبير «بعلاقاتنا مع الدول العربية والاسلامية»، وقالت «ان هناك معتدلين وآخرين متشددين في العالم العربي، واننا بحاجة للتعاون والعمل مع الذين يريدون السلام، ويجب التفريق بين الذين يريدون الحاق الاذى بالولايات المتحدة والذين لا يريدون ذلك».

وسيرا على خطى سلفها الوزير كريستوفر شددت الوزيرة الجديدة على ان الولايات المتحدة ستظل مستمرة في سياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه كل ايران والعراق، لانهما لا يزالان يشكلان تهديدا للاستقرار في المنطقة وللمصالح الاميركية. وشددت على انه لا رفع للعقوبات الدولية عن العراق، ما لم ينفذ كل ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة. وان صدام حسين هو الذي يتحمل وحده المسؤولية عن المعاناة التي يلاقيها الشعب العراقي.

اما بالنسبة لايران فقالت اولبرايت ان ايران تعتبر الدولة الاولى في العالم المصدرة للارهاب» واضافت ان من المهم للولايات المتحدة ان توضح لاصدقائها وحلفائها وللجميع ان ايران تلعب دورا سيئا وخطرا خصوصا في ما يتعلق «بتصدير الارهاب».

وردا على سؤال من احد اعضاء اللجنة يتعلق بما يتردد عن ان حكم العقيد الليبي القذافي يتعرض لضغط من جهات اصولية مشيرا الى ما تشهده الجزائر من عنف، وكيف يجب ان تتعامل الولايات المتحدة مع التطرف والمتطرفين، وما التعقيدات التي يشكلها ذلك للسياسة الخارجية الاميركية، وكيف تقرأ السفيرة اولبرايت هذه الصورة بشكل عام؟ اجابت قائلة: ان الموضوع بأسره هو كيفية التعامل مع التطرف، موضوع يجب اعطاؤه اهمية كبيرة، ومن اي جهة كان مصدره.ونبهت اولبرايت محذرة الى اهمية عدم النظر الى الدول العربية او الاسلامية ككل بانها «متطرفة متشددة» وقالت: ان هذه النظرة غير صحيحة، بل ان هناك دولا عربية واسلامية قلقة من التطرف والتشدد مثلما الولايات المتحدة قلقلة من ذلك.واشارت الى بعض التطورات الاكثر ايجابية في الجزائر، وقالت ان الموضوع هنا، هو ان هناك طرقا ممكنة لتوفير تأييد شعبي اوسع لحكومات اقل تطرفا. وذلك في اشارة الى الانتخابات البرلمانية في الجزائر التي اوشك «الانقاذ» على الفوز بها، وتعطيل الحكم لتلك النتائج.وحددت اولبرايت قائلة: ان موضوع التطرف او التشدد يجب ان توليه الولايات المتحدة اهمية واولوية ملحة، وقالت ان مما تخطط له شخصيا في هذا الشأن وستعلنه هو الدعوة لفهم افضل «للدينامية، وطبيعة العالم العربي والاسلامي».واعربت عن اعتقادها بخطأ وضع الكل في «سلة» او خانة واحدة، دون توضيح او معرفة كافية للفروقات بينهم «ولحقيقة ان بينهم متشددين وان الولايات المتحدة بحاجة الى الكثير من مساعدتهم (المعتدلين) في التعامل مع الموضوع».

تفاؤل يمني بقرب تحسن العلاقات مع إريتريا

القاهرة - ق.ن.ا : اعرب مسؤول يمني عن اعتقاده بأن المشكلة مع اريتريا حول السيادة الاقليمية والحدود البحرية الخاصة بجزيرة حنيش « لن تأخذ وقتا طويلا ». وقال غالب علي جميل - وكيل اول وزارة الخارجية اليمنية - ان اجتماعا لهيئة التحكيم بين بلاده واريتريا « سيعقد في لندن غدا، لإقرار الآلية الادارية للمحكمة، تمهيدا لعرض وثائق كل طرف عن القضية في اجتماعات اخرى قادمة ».

واشار جميل - في حديث بثته اذاعة «صوت العرب» امس - الى ان « اليمن لديه العديد من الوثائق والخرائط التاريخية، التي تؤكد بشكل قاطع سيادته على الجزر اليمنية في البحر الاحمر ». وردا على سؤال حول الاجواء التي تسود العلاقات اليمنية الاريترية، في ظل استمرار اجراءات التحكيم الدولية بين البلدين، اوضح وكيل اول الخارجية اليمنية ان « هدوءا يسود العلاقات في الوقت الحالي، وهناك امال لدى مسؤولي البلدين بأن تتحسن العلاقات بمرور الايام ».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

خطوة باتجاه

● الوقف الفوري للحملات الاعلامية المتبادلة.

● عودة تطبيع العلاقات بين البلدين ومشاركة البحرين في الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول المجلس ونظرائهم في الاتحاد الاوروبي الذي سيعقد في الدوحة في 17 فبراير (شباط) المقبل.

● احترام الوضع القانوني لاي جزء من مواقع الخلاف في الزبارة وحوار وفشت الديبل وجرادة.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اقرار الجانبين لمحضر الاتفاق يمثل مبادرة حسن نوايا جادة وصادقة لكليهما ويمهد الطريق للجنة الوساطة الخليجية لمتابعة عقد مفاوضات مباشرة بين البلدين تستهدف ايجاد صيغة مشتركة لاطر حل الخلاف دون التعرض لمشكلة سحب الدعوى المرفوعة من قطر الى محكمة العدل الدولية قبل التوصل الى تحقيق خطوات متقدمة لحلول مناسبة ترضي الطرفين لانهاء الخلافات العالقة.

وتشير المصادر الى ان تناول سحب القضية المرفوعة غير وارد في الوقت الحاضر قبل التوصل الى حلول مناسبة تسبق هذه المرحلة. وستباشر لجنة الوساطة عقب هذا الاجتماع بوضع الخطوط الاولية لمهامها الجديدة عبر الوسيط الرئيسي وهو المملكة العربية السعودية بمعاونة الدول الاخرى لاجراء اتصالات ومشاورات لترتيب مفاوضات ثنائية مباشرة بين البلدين وقيام علاقات طبيعية بين الجانبين من خلال الزيارات المتبادلة للمسؤولين والوفود من كلا الطرفين.

ويتوقع ان يصادق الوزراء الخليجيون الستة خلال هذا الاجتماع على مشروع مذكرة تفاهم تمثل وثيقة تشتمل على اطر وآليات تنفيذ لحل اي خلافات او نزاعات تقع بين دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصا منع استغلال واستخدام وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة في تنظيم حملات اعلامية تصعد وتيرة المواقف والازمات.

وستلزم هذه المذكرة التي ستودع لدى الامانة العامة للمجلس هذه الدول بتحكيم العقل وعدم تكرار ما حدث اخيرا من تصعيد سياسي واعلامي بين قطر والبحرين وتدعيم دور الامانة العامة للتدخل في حل المشاكل العالقة بين الدول الاعضاء.

حركة قرنق

يوم امس في قيسان بعدما احتلتها قواته وذلك للمرة الأولى منذ اكثر من ستة اعوام. واشار الى ان المعارك ظلت متواصلة على مدى الايام الثلاثة الماضية وان قوات الحركة الشعبية دخلت الكرمك وقيسان وشال الفيل امس كما احتلت حاميات يوم متصور وققه واورواء وتهاجم في الوقت نفسه مدينة مابام قياعالي النيل.

واشارت حركة قرنق الى ان عمليات الهجوم في جنوب النيل الازرق كانت بقيادة القائد مالك اقار.

وعن الهجمات التي شنتها القوات المشتركة للمعارضة تبين انها كانت في اتجاه حاميات منسا وابوطيرة.

ويذكر ان انباء اطلقت اول من امس اشارت الى ان حوالي 15 الف لاجئ تدفقوا عبر الحدود من السودان الى اثيوبيا بسبب المعارك.وتعتبر هذه العمليات العسكرية في جنوب النيل الازرق بمثابة توسيع لجبهة القتال المشتعلة على الحدود الشرقية للسودان وهي اطول حدوده الجغرافية.

من جانب اخر اجتمع وزير الخارجية المصري عمرو موسى صباح امس في القاهرة مع السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض، وذلك في ثاني لقاء بينهما خلال زيارة القيادي السوداني المعارض لمصر حاليا.

على صعيد آخر شهدت ولاية دارفور خلال الاسبوع الماضي اعمال عنف اودت بحياة عدد من الاشخاص.

وقالت وكالة الانباء السودانية الرسمية امس ان مدينة الجنينة شهدت منتصف الاسبوع الماضي احداث شغب ادت الى وفاة ثلاثة اشخاص واصابة عدد من المواطنين (لم تحدد عددهم) بجروح.. وقد وقعت الاحداث عقب قيام عصابة بالاغارة على المواطنين في بعض القرى مما ولد شعورا بان هناك انتهاكا لاتفاقية الصلح الموقعة بين المساليت والعرب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضافت الوكالة ان الموقف تم احتواؤه بعد ان اتضح ان الشغب ناتج عن اثارة المشاعر القبلية بسبب حوادث فردية. واصدر المجلس التشريعي لغرب دار فور بيانا ادان فيه «المحاولات الرامية لاثارة الشغب بالولاية وتعكير جو الاستقرار والتعايش السلمي بين القبائل فيها». ودعا المجلس «الى تحكيم صوت العقل واحتواء اي نزاعات فردية تستهدف اثارة المشاعر وخرق اتفاقية الصلح التي تم توقيعها في نوفمبر الماضي بين المساليت والعرب».

من جهة ثانية ذكر قانونيون من الفاشر بولاية شمال دار فور لـ«الشرق الأوسط» ان 18 شخصا قتلوا في حوادث نهب مسلح بالولاية ونهب اعداد كبيرة من الماشية.. واضافوا ان عمليات النهب عادت للانتشار بصورة واسعة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي ومطلع يناير (كانون الثاني) الحالي في مناطق عديدة بالولاية.

خدام ورفسنجاني

الروابط الثنائية.

وكانت الصحف الإيرانية الرسمية قد انتقدت سورية بعنف الأسبوع الماضي واتهمتها باتخاذ موقف معاد لطهران «وطعنتها في الظهر» وذلك إثر انضمام سورية إلى دول «إعلان دمشق» الأخرى (مصر ودول مجلس التعاون الخليجي) في انتقاد إيران لنشرها صواريخ أرض - أرض على الجزر الثلاث المتنازع عليها مع دولة الإمارات العربية في الخليج.

واعربت دول «إعلان دمشق» الثماني في اجتماع في القاهرة الشهر الماضي عن مساندتها دولة الإمارات في النزاع على جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

على الصعيد الإيراني الرسمي اكد امس النائب الأول للرئيس الإيراني حسن حبيبي أن بلاده ستبحث مع خدام والوفد المرافق له كافة القضايا والالتزامات المطروحة على الجانبين في إطار الزيارات والاتفاقات السابقة التي اتفق عليها البلدان بالإضافة إلى مختلف القضايا والتطورات الإقليمية والدولية».

وكان خدام قد قال في مطار طهران رداً على سؤال حول التعنت الإسرائيلي بخصوص الانسحاب من الخليل بان «ما يحصل الآن حول الخليل ما هو إلا النتيجة الطبيعية لاتفاقات اوسلو التي كان لنا رأي خاص بشأنها» واضاف خدام «بالرغم من ان الذي حصلت عليه إسرائيل في اوسلو كان كبيراً جداً إلا أنها تسعى للتنصل من بعض التزاماتها في هذا الشأن، ولكن عليهم أن يعلموا بانه لا سلام عادل وشامل ما داموا يتنصلون من التزاماتهم».

وبالنسبة إلى الوضع في العراق قال خدام «إن سورية تحترم سيادة العراق ووحدة أراضيه ولن تقبل أي تجزئة له» وعن الوساطة الإيرانية بين دمشق وانقرة قال خدام سورية من جهتها جاهزة للتعاون مع انقرة وطهران في إطار اللجنة الثلاثية المشتركة بخصوص متابعة مناقشة شؤون شمال العراق».

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» أن الزعيم الكردي العراقي المعارض جلال الطالباني وصل إلى العاصمة الإيرانية عصر امس ايضاً وأن من المتوقع أن يلتقي خدام لاطلاعه على آخر المستجدات على ساحة شمال العراق والموقفين الأميركي والتركي من موضوع اللجنة الثلاثية التي تطالب بإحيائها إيران وسورية.

وتجدر الإشارة إلى أن لقاء آخر سيجمع خدام مع الزعيم الشيعي محمد باقر الحكيم لنفس الغرض، كما سيلتقي الطالباني بالحكيم ويعدد من المسؤولين الإيرانيين منهم وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي.

بريتوريا تدرس

موافقة مشروطة لتسليم سورية اجهزة الكترونية للتحكم باطلاق النار تزود بها الدبابات والمدرعات من الانتاج الروسي التي تنوي سورية تجديدها، ومدافع هاوتزر التي تعتبر جنوب افريقيا من اشهر البلدان المنتجة لها.

كما اشترطت حكومة بريتوريا لتنفيذ هذه الصفقة الحصول على موافقة نائب الرئيس ثابو مبيكي المكلف بشؤون المبيعات العسكرية، كما ذكر المتحدث الرسمي باسمه ريكي نيادو.

وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان مبيكي لا يحبذ اتمام مثل هذه الصفقة. لذلك لم يحضر الاجتماع الوزاري في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الذي تمت خلاله مناقشة هذه المسألة، لأن ميكي يخشى من تأثيرها على بقايا التعاون في ميدان الابحاث العسكرية التي ما زالت قائمة بين جنوب افريقيا واسرائيل والتي بلغت ذروتها في مرحلة من المراحل قبل تسلم مانديلا للحكم. وقد شمل هذا التعاون انذاك تطوير الاسلحة الخفيفة وشراء اسرائيل دفعة من مدافع هاوتزر الثقيلة ذات الدفع الذاتي عيار 155مليمترا مقابل بيعها اسلحة خفيفة ومعدات الكترونية وامنية، فضلا عن تسريب اسرائيل اليها مخططات المقاتلة ميراج - 3 التي سرقتها من فرنسا والتي على اساسها طورت اسرائيل مقاتلتها من طراز «كفير».

ورغم ان مثل هذا التعاون بين الطرفين قد تقلص جدا في الاونة الاخيرة، الى ان اطرافاً من حكومة جنوب افريقيا غير راغبة في قطع العلاقات مع اسرائيل التي تعتبرها مصدرا للحصول على التكنولوجيا العسكرية خاصة في مضمار الاجهزة الالكترونية الخاصة بأجهزة التسديد التي تستخدم في الطائرات والدبابات والسيارات المصفحة.

واذا تمت هذه الصفقة بين سورية وجنوب افريقيا فإنها ستكون الاولى بمثل هذا الحجم بين دولة عربية وحكومة بريتوريا.

وكانت اسرائيل قبل فترة من الزمن قد ابدت اهتماما بالحصول على نوع جديد من طائرات الهليكوبتر المضادة للدروع من انتاج جنوب افريقيا لمساندة ما لديها من طائرات «سوبر كوبرا» و«اباتشي» التي تنتجها الولايات المتحدة، لكن المحادثات لم تصل الى اي نتيجة.

بيكاسو

لويز التي كانت تكتب له رسالتين في اليوم الواحد، وتكتفي بزيارة شهرية تقوم خلالها بقص شعره، واظافره، وتغسل قدميه.

ومنهن ايضا الرسامة دورا التي هجرها، واجبرها على العيش مع قط متوحش، فنزلت عند رغبته، وكانت تتشاجر مع زوجته الثانية محاولة لن ترعاه اثناء الرسم بطريقتها الخاصة.

وترد هذه المعاني ايضا في الفيلم في حوارات جاكلين آخر امرأة عاشت معه قبل وفاته، ففي حوار مع فرانسواز التي تروي الاحداث بلسانها، وعلى طريقتها تؤكد جاكلين انها اقل من غبار ملابسه، ورماد مدفأته، وانها معه لتخدمه فقط فحياتها لا معنى لها دون تلك الخدمة. وبعيدا عن التفسيرات الفكرية النسائية يعتقد النقاد ان فيلم بيكاسو قد يجلب للسير هوبكنز جائزة الاوسكار مرة اخرى، فهو من انضج افلام العامين الحالي والماضي، وتوقيت عرضه قبل الاوسكار بشهرين يشي بتلك الرغبة التي يحاولها صانعوه «ميرشانت وايفوري» الذين يريدون منافسة فيلم ايفيتا على الجوائز بعد ان تبين لهم صعوبة منافسة بيكاسو لمادونا من حيث الاقبال الجماهيري.

في مشروع قانون أمام مجلس الأمة

نواب كويتيون يطالبون بحظر شراء المعدات العسكرية إلا بمناقصة عامة

الكويت: من فارس السلمان

قدم برلمانيون كويتيون مشروع قانون لمجلس الامة ينص على عدم جواز شراء معدات او مواد عسكرية الا بمناقصة عامة، تجريها لجنة المناقصات التابعة لمجلس الوزراء.

وقدم النواب مبارك الدويلة والدكتور ناصر الصانع وعبد العزيز العنساني وأحمد النصار وأحمد باقر مشروع القانون الذي حددوا فيه المواد العسكرية التي ينطبق عليها هذا القانون بانها «الاسلحة البرية والجوية والبحرية بمختلف انواعها واحجامها، وكل ما يدخل في صناعتها من مواد، وكذلك قطع الغيار اللازمة للاستعمال الفوري او للاحتياط والذخيرة على اختلاف انواعها والالغام والمتفجرات ولوازمها وكل ما يدخل في صناعتها من مواد».

ويقع مشروع القانون الذي تقدم به النواب في 8 مواد تضمنت الآليات المدرعة والمصفحة بجميع انواعها وزيوتها، والسيارات وناقلات الجنود والعتاد، وقطع الغيار اللازمة لها، والزوارق والمحركات وقطع الغيار اللازمة لها. والطائرات بمختلف انواعها من تدريبية ومقاتلة واستطلاعية وطائرات نقل، وقطع الغيار اللازمة لها، وجميع ما يلزم الجنود فيها من ادوات.

واضاف النواب ايضا الاجهزة اللاسلكية واجهزة الرادار، وكاشفات الالغام واجهزة الانذار، ومستشفيات الميدان المتنقلة، وجميع توابعها وقطع الغيار اللازمة لها. وشباك التمويه وملابس الجنود الجاهزة والمناظير المكبرة والمقربة وحمالات الاسلحة والذخيرة والخوذ. والكتب والنشرات والمجلات والكتالوجات العسكرية والافلام والاشرطة وآلات التسجيل التي تستعمل في التدريب والتوجيه. وقال النواب ان القانون ينطبق ايضا على كاميرات التصوير وما يلزمها من خرائط ومواد اولية وقطع غيار، والاوسمة والشعارات العسكرية، واي مواد اخرى يتقرر بمرسوم اعتبارها مواد عسكرية.

واقترحوا تشكيل لجنة للمناقصات لشراء المواد العسكرية، لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد، تضم 5 من المدنيين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال العقود، و4 من ضباط الجيش برتبة عميد على الاقل، وممثلا لادارة الفتوى والتشريع بدرجة مستشار على الاقل. وشدد البرلمانيون الكويتيون في المشروع على ان تسري احكام هذا القانون على شراء المواد العسكرية لوزارة الدفاع ووزارة الداخلية والحرس الوطني، ولاي جهة امنية او عسكرية اخرى تحدد بمرسوم. ونص المشروع على انه يستثنى من تطبيق احكام هذا القانون ومشتريات المواد العسكرية التي لا تزيد قيمتها على 5 آلاف دينار، والا يجوز التعاقد على المواد ذاتها اكثر من مرة واحدة خلال الشهر الواحد، كما لا يجوز تجزئة الصفقة الواحدة الى صفقات شهرية، تكون قيمة كل منها في حدود 5 آلاف دينار.

تونس تتجه لتجميد التطبيع مع إسرائيل

تونس- ي. ب. ا: تمر العلاقات الاسرائيلية - التونسية حاليا بفترة جمود وترقب فيما تتجه الحكومة التونسية نحو تجميد عملية التطبيع التي بدأت مع اسرائيل قبل عام تقريبا. ولان التونسيين هم اول من رفعوا شعار الربط العضوي بين مسيرة السلام ومسيرة التطبيع في قمة القاهرة في يونيو (حزيران) الماضي فانه من المحتمل ان تعلن الحكومة التونسية قريبا تجميد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وافادت تقارير صحافية في تونس ان وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى التقى الجمعة بسفيرة الولايات المتحدة في تونس ماري ان كاسي وناقش معها مسالة تاخير التوقيع على اتفاق الخليل، مركزا على «ضرورة الاسراع في التوصل الى اتفاق انسحاب من مدينة الخليل والشروع في تنفيذ ما اتفق عليه بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني في اوسلو وواشنطن». وتمتنع الحكومة التونسية حاليا عن القيام باية خطوات جديدة باتجاه التطبيع مع اسرائيل ما لم تنسحب هذه الاخيرة من مدينة الخليل. وكان محمود عباس (ابو مازن) مهندس اتفاق اوسلو الذي زار تونس في اواخر الشهر الماضي قد ركز على الربط العضوي بين السلام والتطبيع.

زعماء الكتلة الديمقراطية يطالبون بتطبيق الشطر الثاني من وثيقة الاستقلال المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

نظمت احزاب الكتلة الديمقراطية (المعارضة) أول من امس في الدار البيضاء مهرجانا خطابيا احياء للذكرى الثالثة والخمسين لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال. وقد ابرز ابو بكر القادري، أحد الموقعين على الوثيقة، خلال افتتاح هذا المهرجان الذي حضره زعماء احزاب الكتلة الديمقراطية، انه مرت 53 سنة على تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال التي قرر فيها الشعب المغربي الخروج من عهد الحجر والحماية الى عهد الحرية والاستقلال، معربا عن الامل في أن تتحقق الاصلاحات والمطالب والآمال التي يعقدها الشعب المغربي على الاستقلال والحرية. وابرز محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال «انه في مثل هذا اليوم من سنة 1944 اتفق الزعماء الوطنيون على تعبئة الشعب المغربي والمطالبة باجلاء الاستعمار» مؤكدا أن تحرك هؤلاء الزعماء كان بتشاور مع الملك الراحل محمد الخامس.

واضاف أن وثيقة 11 يناير (كانون الثاني) 1944 تضمنت عنصرين أساسيين يتمثلان في الاستقلال والديمقراطية وحقوق الانسان، مبرزا أن الاستقلال الذي تحقق بفضل الكفاح الوطني ما زال ناقصا بدون تحقيق الشطر الثاني من الوثيقة. وأكد على ضرورة التعبئة واليقظة من أجل ترسيخ مغربية الاقاليم الصحراوية المسترجعة وصد كل المناورات. ودعا بوستة اسبانيا الى وضع برنامج عاجل للجلاء عن مدينتي سبتة ومليلية والجزر المحاذية لهما، مشيرا الى ضرورة تحرير هاتين المدينتين، ومبرزا تضامن حزب الاستقلال مع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي جعل من سنة 1997 سنة سبتة ومليلية. وابرز بوستة أهمية الجزء الثاني لوثيقة المطالبة بالاستقلال المتعلق بالديمقراطية وحقوق الانسان، مشيرا الى دور الاحزاب الديمقراطية في الكفاح من أجل قيام مؤسسات قوية. وأضاف بوستة الذي استعرض التجارب الانتخابية السابقة ان الاستحقاقات القادمة ستفرز المؤسسات التي ستدخل بها البلاد القرن الواحد والعشرين.

وأبرز علي يعته، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، أن هذه الذكرى تعد من أعظم ذكريات المغرب الحديث، مؤكدا أن اهميتها تتمثل كذلك في أسلوب تقديمها ومضمونها الذي لم يقف عند حدود المطالبة بالاستقلال بل تجاوز ذلك الى ضرورة بناء مجتمع مغربي متقدم في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. واضاف أن تحقيق الاستقلال تم بفضل وحدة صف الحركة الوطنية والتنسيق مع الملك الراحل محمد الخامس، مبرزا أن ذلك يحد نفس السبيل الذي تم نهجه في استرجاع الاقاليم الصحراوية.

اما محمد بنسعيد الأمين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي فقد أكد أن احياء هذه الذكرى يعود لما تحمله من دلالات عميقة، مشيرا الى أن يوم 11 يناير 1944 كان منطلقا لأمل جديد في العيش بكرامة. وأضاف أن الكفاح ظل مستمرا من أجل تحقيق الشطر الثاني من وثيقة المطالبة بالاستقلال منكرا في هذا الاطار بتأسيس الكتلة الديمقراطية والدعوة الى القيام بالاصلاحات السياسية.

من جهته أبرز عبدالرحمن اليوسفي ، الامين الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أن هذا اللقاء ينعقد كذلك لاحياء الذكرى السنوية الثالثة لبيان 11 يناير 1994 الذي أصدرته أحزاب الكتلة الديمقراطية بمناسبة العيد الذهبي لعريضة المطالبة بالاستقلال، واضاف أن ذلك البيان ركز على مطلبين أساسيين يتمثلان في اخراج البلاد من الأزمة بعد فشل استحقاقات 1993 وتعديل الدستور واجراء انتخابات نزيهة وشفافة. وأبرز أنه من بين الاحداث السياسية الهامة التي جرت خلال سنة 1996 تعاوننا الايجابي مع التعديلات الدستورية المقترحة لخلق مناخ سياسي جديد، مضيفا أن الدافع الى هذا الموقف هو ارادة المساهمة في انقاذ البلاد والانشغال بمصير الشباب والاجيال الصاعدة وقطع الطريق على المستفيدين من الوضعية.

وذكر اليوسفي أنه تم خلال سنة 1996 حسم قضايا سياسية جوهرية مبرزا أن الأيام المقبلة ستكون حاسمة أيضا نظرا لما تحمله من استحقاقات. وأضاف أن معالم المعارك السياسية القادمة أخذت تتضح في الأفق. وأشار الى أن الشباب لم يبرهن عن استعداده المطلوب للمشاركة في انجاح هذه الاستحقاقات. ودعا المواطنين الى المساهمة في بلورة البرامج الانتخابية.

رغم المشاكل التي أثارتها الخطوة في الخرطوم

إجازة قرار يسمح بقبول الطلاب في الجامعات السودانية بالعملة الصعبة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس القومي للتعليم العالي في السودان في اجتماع استثنائي عقد امس السماح لجميع الجامعات السودانية بقبول طلاب لا تتجاوز نسبتهم 15 في المائة او تقل عن 5 في المائة من مجمل المقبولين بالعملة الصعبة.

ووفقا لقرار المجلس سيتم قبول الطلاب في الكليات العلمية مقابل اربعة آلاف دولار سنويا، والفي دولار في الكليات النظرية وستة آلاف دولار للطلاب الاجانب.

وقرر المجلس الذي يراسه البروفيسور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي الا يكون القبول على نظام النفقة الخاصة خصما على الاعداد المخططة للقبول، وان تحدد كل جامعة الرسوم الدراسية للقبول في تخصصاتها المختلفة بحيث لا تقل او تزيد عن الحد الذي قدره المجلس، وان تتم المفاضلة بين الطلاب المقبولين بذات المعايير المستخدمة في المفاضلة للقبول العام كما يترك لكل جامعة حق توزيع طلاب النفقة الخاصة على تخصصاتها المختلفة، ويضمن القبول الخاص في استمارة التقديم بدءا من العام الدراسي 98/97 ويتم ترشيح الطلاب بواسطة مكتب القبول الموحد.

وفي السياق نفسه، قرر المجلس منح اساتذة الجامعات بدل سكن قدره 150 الف جنيه وبدل ترحيل قدره 36 الف جنيه واعانة شهرية قدرها 80 الف جنيه وبدل كهرباء قدره 20 الف جنيه (الدولار يساوي 1750 جنيها في السوق السوداء و1454 عند الصيارفة) ولم يحدد المجلس توقيت تطبيق هذه الزيادات.

وكانت مسألة القبول الخاص قد فجرت مشكلة بين طلاب جامعة الخرطوم وادارة الجامعة التي اتخذت قرارا العام الماضي بقبول عدد من الطلاب لم يحدد عددهم مقابل دفع خمسة آلاف دولار للراغبين في دراسة الطب والهندسة والفي دولار للذين يودون الالتحاق بالكليات النظرية.

واضرب الطلاب العام الماضي احتجاجا على القرار وعاودوا اضرابهم لمدة 48 ساعة خلال يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

وأثار الطلاب خلال اضرابهم الاخير عدم قانونية قرار الجامعة الذي ينص على ان القبول في الجامعات من شأن المجلس القومي للتعليم العالي، وبهذا القرار الذي عمم القبول بالعملة الصعبة سقطت دعاوى الطلاب القانونية، وبقيت دعاواهم السياسية التي ترفض القرار لانه فشل من الحكومة في مجال الانفاق على التعليم العالي وخلق طبقية في التعليم.

وفي ما يتعلق برواتب اساتذة الجامعات فانها لن تصل الى مرتب الاستاذ الاجنبي الذي يتقاضى الف دولار في الشهر بالاضافة الى راتب زميله السوداني بالعملة المحلية زيادة على تمتعه ببدل السكن.

وكان ضعف راتب الاستاذ الجامعي السوداني وراء هجرة كثير من الاساتذة الى الخارج. ووصلت نسبة الهجرة من جامعة الخرطوم وحدها 46 في المائة.

عون يحاور منظمات سياسية فرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

لبى العماد ميشال عون دعوة عدد من رؤساء بلديات مدن فرنسية لاجراء حوار مع احزاب وجمعيات فرنسية مختلفة. وقضى رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية السابق اليومين الماضيين في مدينة ليون وبلدات وقرى اخرى في الجنوب الفرنسي برفقة عدد من مسؤولي الحزب الديغولي والاحزاب المتحالفة معه في الجنوب.

وهذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها السلطات الفرنسية للعماد عون بالتجول والمبيت خارج منزله منذ لجوئه الى فرنسا في اغسطس (اب) عام 1991. وكان العماد عون قد ارسل مبعوثا خاصا في الثامن من هذا الشهر للمشاركة في احتفالات مرور عام على وفاة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران الذي كان له دور معروف في اخراج العماد عون من بعبدا ونقله الى مرسيليا بعد ان امضى في السفارة الفرنسية ببيروت حوالي 11 عشرا (من 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1990 حتى 28 اغسطس 1991) اثر الهجوم العسكري على قصر بعبدا حيث كان يقيم العماد والذي أسفر عن سقوط حكومته العسكرية.

وطبقا لمصادر لبنانية، فإن السلطات الفرنسية بدأت منذ فترة قصيرة برفع بعض القيود المفروضة على تحركات العماد عون غير انها ما زالت تشترط عليه احترام الاتفاق المعقود بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية، والقاضي بعدم ممارسته اي عمل سياسي او الادلاء باي تصريح صحافي يسيئ الى العلاقات الفرنسية - اللبنانية او العلاقات الفرنسية - السورية.

السلطات الأردنية تؤيد نظام الحصص الذي يحفظ للأقليات حقوقها في البرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر برلمانية اردنية رفيعة المستوى ان اي صيغة لقانون انتخاب جديد في الاردن يجب ان لا تمس باي صورة من الصور بحقوق الأقليات التي باتت حقوقا مكتسبة بفعل التقادم وحق المواطنة. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الدعوة اكدت عليها السلطات على اعلى المستويات في الاردن.

وكانت المصادر ترد بذلك على بعض الطروحات التي ظهرت اخيرا من جانب بعض الفعاليات السياسية والحزبية، التي تناقش افكارا حول قانون انتخاب نيابي جديد، والتي ذهب بعضها الى الدعوة لالغاء النظام المسمى بنظام الحصص (الكوتا) التي تعطي للأقليات (يشار الى قانون الانتخاب الحالي).

والقوانين التي سبقت، حافظت كلها وباستمرار على تخصيص حصص معينة من مقاعد مجلس النواب لكل من الشركس والشيشان والمسيحيين في مناطق سكناهم.

واكدت تلك المصادر ان الهيئات والفعاليات التي تجري حوارات داخلية وعلنية من خلال الندوات أو الصحافة حول افضل الصيغ الممكنة لقانون انتخاب جديد، تتوصل بين الحين والآخر الى افكار تدعو الى تقسيم الأردن الى دوائر انتخابية مساوية لعدد مقاعد مجلس النواب، وهنا تبرز أمامها مشكلة الأقليات، التي تقطن عدة مناطق، لذ يصبح من الصعوبة بمكان الابقاء على «الكوتا» المخصصة لها، اذا جرى اعتبار كل دائرة وحدة انتخابية لها مقعد واحد. فكيف يمكن للأقليات ان تستمر في الاستفادة من نظام «الحصة» داخل الدائرة الواحدة، التي تقطنها تلك الاقليات بالاشتراك مع فئات اخرى من المواطنين من غير المستفيدين من هذا النظام.

وتوقعت المصادر ان تكون هناك تحسينات عديدة على قانون الانتخاب الجديد، ومن ذلك زيادة عدد المقاعد النيابية، واعادة النظر في الدوائر الانتخابية لجهة زيادتها، لكنه نفى أن يتم التعرض باي شكل من الاشكال لحصص الأقليات لا بل توقع أن يتم تحديد «حصة» جديدة للمرأة بالاضافة الى «الحصة» الخاصة بالاقليات.

جدير بالذكر ان قانون الانتخاب دأب على أن ينص على أن لدائرة معينة مثلاً ستة نواب مسلمين ونائبا أو أكثر من المسيحيين، أو من الشركس والشيشان وذلك بغض النظر عن عدد الأصوات التي يحصل عليها مرشحو الأقليات هذه، حيث يضم مجلس النواب الحالي ثلاثة نواب من الشركس والشيشان وتسعة نواب من المسيحيين، بحسب نظام الحصص المعمول به.

ونقلت المصادر نفسها عن مسؤولين في الديوان الملكي حرص العاهل الاردني الملك حسين على الابقاء على حقوق المواطنين كافة التي اقرتها القوانين والاعراف الوطنية وهو امر لا تنازل عنه.

تغيير جذري في الحكم المحلي بالأردن يختصر مئات البلديات إلى خمسين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الحكومة الاردنية تجري حاليا اعادة نظر شاملة وجذرية في نظام الحكم المحلي في البلاد تتناول المجالس البلدية والقروية، وذلك في اطار استراتيجية تستهدف دمج العديد من البلديات المتجاورة، بعد ان فشلت تجربة «المجالس المشتركة» التي كانت قائمة. وفي سياق التغيير الجديد سيتم تقليص عدد البلديات الى خمسين بلدية في جميع انحاء الاردن، بدلا من مئات البلديات المنتشرة في مناطقه.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان سبب ذلك التغيير هو تراكم الديون على مؤسسات الحكم المحلي (البلديات)، منذ سنوات الامر الذي أضعف وبدرجة ملحوظة قدراتها على الوفاء بالتزاماتها الخدماتية نحو المواطنين.

واضافت المصادر نفسها ان الحكومات المتعاقبه كانت قد اوجدت في السابق صيغة «المجالس المشتركة» وهي صيغة كانت تشترك من خلالها عدة بلديات متجاورة في القيام ببعض الخدمات لمواطني تلك البلديات، ومن ذلك شراء آليات مثلا ليتم تشغيلها في خدمة مناطق تلك البلديات للقيام باعمال النظافة العامة وبعض اعمال الانشاءات. لكن تلك المجالس المشتركة لم تساهم في حل المشكلة، الامر الذي حدا بالحكومة الحالية الى اعتماد التغيير الجديد القائم على عملية دمج شاملة تقسم الاردن الى خمسين بلدية كبيرة فقط بحيث تتجمع موارد وامكانيات هذه البلديات للتمكن من الوفاء بالخدمات المطلوبة منها نحو المواطنين بجهودها الذاتية، وبدعم حكومي محدود وحيثما يلزم ذلك.

واشارت المصادر الى ان جميع البلديات في الاردن تقريبا تعتبر بلديات مدينة لبنك تنمية المدن والقرى الذي كانت الدولة قد انشاته لتوفير قروض ميسرة لمجالس الحكم المحلي التي يفترض ان تعتمد على مواردها الذاتية وليس على الدعم الحكومي لاقامة مشروعات الطرق وخدمات النظافة العامة وسوى ذلك من الخدمات العامة في مناطق عملها داخل حدود البلديات و المجالس القروية.

واوضحت المصادر ان الاستراتيجية الجديدة ستنفذ قريبا بحيث تكون هناك بلديات كبرى عددها خمسون فقط بدلا من مئات البلديات والمجالس القروية الصغيرة، مؤكدة ان هذا النهج سيكون له اثره الفاعل في رفع مستوى اداء الحكم المحلي.

ومن الجدير بالذكر ان البلديات في الاردن تتمتع باستقلالية مالية وادارية، وتشرف على اعمالها وزارة تدعى وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية ويتم اختيار مجالس هذه البلديات بالاقتراع السري المباشر من قبل مواطنيها، واجريت في الاردن اخيرا ولاول مرة انتخابات بلدية شاملة في جميع البلاد في يوم واحد بدلا من الاسلوب السابق وهو اجراؤها في مواعيد متفاوتة.

الكونجرس الأميركي يدخل ساحة المعترك

خصوم ميلوشيفيتش يتوجسون خوفا من تنازلاته الأخيرة لصالحهم

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أثار تراجع حكومة جمهورية صربيا الظاهري في صراعها مع المعارضة حول الغاء نتائج انتخابات محلية، تحفظ زعماء المعارضة الذين تعهدوا بالمضي قدما في احتجاجاتهم المطالبة باصلاحات ديمقراطية في البلاد. وبالفعل قام الطلاب المعارضون لنظام الرئيس الصربي ميلوشيفيتش ليل السبت ـ الاحد بمسيرة ليلية جديدة في شوارع بلغراد، بعد اختبار للقوة استغرق اكثر من 4 ساعات مع الشرطة.

واحتشد عشرات الآلاف من المحتجين في شوارع العاصمة بلغراد ومدن اخرى امس الأول في اليوم الخامس والخمسين على التوالي بالرغم من الانعان الظاهري لكبار المسؤولين في الحكومة.

واصدر راتكو مركوفيتش ونيليكو سيبوفاتش نائبا رئيس وزراء جمهورية صربيا ووفد من طلاب جامعة بلغراد يمثلون تحالف المعارضة بيانا مشتركا عقب اجتماعهم امس الأول يدعو لاحترام النتائج النهائية والصادقة للانتخابات البلدية التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) وفازت فيها المعارضة.

وقالت مصادر سياسية رفيعة ان الرئيس ميلوشيفيتش يعتزم اجراء تعديلات في حكومته وفي الحزب الاشتراكي الحاكم ووسائل الاعلام. كما انه سيعرض مناصب حكومية على المعارضة في محاولة للتخفيف من الضغوط التي يتعرض لها. لكن زعماء المعارضة رفضوا الاشتراك في حكومة يشكلها الحزب الاشتراكي الحاكم الذي الغى نتائج الانتخابات البلدية التي فازت فيها المعارضة في 14 مدينة من بينها العاصمة بلغراد ومدينة نيس، ثاني اكبر المدن الصربية، بزعم حدوث مخالفات.

أطفال سراييفو يلهون على الجليد امس في وقت تنظر فيه حكومتهم باهتمام الى الاحداث في صربيا المجاورة (رويتر)

وجاءت نتائج التحقيق الذي اجرته «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» لتعلن ان الانتخابات صحيحة. وطلبت الحكومات الغربية من الرئيس الصربي الاعتراف بفوز المعارضة او ان ينسى تماما امكانية حصوله على مساعدات لاعادة بناء اقتصاد جمهوريته المنهار. ومصداقا لذلك، اعلنت الولايات المتحدة امس الأول تجميد علاقاتها التجارية والرسمية مع بلغراد.

وقال فوك دراسكوفيتش احد زعماء تحالف المعارضة «زايدنو» (معا) الليلة قبل الماضية ان بيان نائبي رئيس الوزراء «خطوة منطقية جاءت متأخرة»، لكنه اتهم، مع عدد من زعماء المعارضة، الرئيس الصربي باللجوء الى المناورة ومحاولة منح المعارضة تنازلات محدودة لا تغير في نهاية المطاف شيئا من هيمنة الحزب الاشتراكي الحاكم على مقدرات البلاد.

وجاء في البيان، الذي وقعه نائبا رئيس الوزراء: «وافق ممثلو الحكومة على ضرورة احترام رغبة المواطنين والتي عبروا عنها في الانتخابات البلدية احتراما كاملا». واصدر وفد الطلبة بيانا منفصلا جاء فيه ان نائبي رئيس الوزراء «طلبا من الوزارات المختصة ان تعلن النتائج النهائية والصادقة للانتخابات في اسرع وقت ممكن لتقرها الحكومة». ومن المقرر ان تجري في جمهورية صربيا انتخابات برلمانية ثم رئاسية في اواخر العام الحالي.

على صعيد آخر اعلن النائب الاميركي الديمقراطي بروس فينتو ان نحو 70 عضوا من الكونجرس الاميركي وقعوا رسالة موجهة الى الرئيس الصربي يطالبونه فيها باحترام حقوق الانسان وحرية الصحافة.

وقد استقبل رئيس الجبل الاسود، التي تشكل مع صربيا جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، مومير بولاتوفيتش، فينتو الذي جاء على رأس وفد من الكونجرس يضم مارك سانفورد (جمهوري) وريك باوتشر (ديمقراطي).

وقال فينتو ان مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية جون كورنبلوم سيقوم بتسليم الرسالة الى الرئيس الصربي لكنه لم يوضح موعد اجراء هذه الخطوة.

من جهة اخرى اعتبر فينتو ان الازمة التي تهز صربيا منذ شهرين تقريبا «القت بظلالها على اتفاقات دايتون للسلام الموقعة من قبل ميلوشيفيتش ايضا».

وقد اجتمع الوفد الاميركي كذلك مع رئيس برلمان الجبل الأسود سفيتوزار ماروفيتش ورئيس الحكومة ميلو ديوكانوفيتش.

اعتقال 6 عسكريين بعد مقتل بورونديين

نيروبي ـ وكالات الأنباء: نقلت الاذاعة البوروندية عن متحدث عسكري امس ان ستة عسكريين بورونديين بينهم رتيب اعتقلوا بعد مقتل حوالي 100 بوروندي من قبيلة الهوتو، عادوا من تنزانيا مساء الجمعة، قرب بلدة موينغا (شمال شرق) البلاد. وقالت الاذاعة ان الجنود فتحوا النار بعد حالة ذعر دبت اثر وصول هؤلاء اللاجئين عند نقطة الحدود كوبيرو. وكانت السلطات التنزانية قد رحلت هؤلاء اللاجئين الى بوروندي بعد ان اعتبرت انهم دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة. ينكر ان النظام البوروندي، الذي تسيطر عليه الاقلية التوتسية، اتهم تنزانيا الشهر الماضي بايواء عناصر من المتمردين الهوتو لاذوا بالفرار من مخيمات جنوب كيفو في شرق زائير بعد سيطرة المتمردين البانيامولينج (توتسي من اصل رواندي). وكانت دار السلام قد امرت بمغادرة لاجئين روانديين بالقوة وصلوا الى اراضيها. وقد عاد 500 الف شخص منهم الى رواندا.

وفي المقابل، سمح للاجئين البورونديين المسجلين لدى المنظمات الانسانية بالبقاء داخل الاراضي التنزانية.

محاولة تغيير ميزان القوى خطر حقيقي

في التصعيد القبرصي دمار للجميع فلماذا هذا القرع على طبول الحرب؟

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

سؤال: في أي مكان في العالم يجد المرء اعلى نسبة من المقاتلين والاسلحة والاعتدة متمركزة في الكيلومتر المربع الواحد؟

الجواب: جزيرة قبرص الصغيرة في شرق البحر المتوسط، المقسمة بين طائفتين متناحرتين ابدا.

ويبدو ان هذه الميزة السيئة ليست كافية بالنسبة لقادة الصراع مما دفعهم الى الاعلان عن خطط جديدة لضخ المزيد من السلاح الى الجزيرة. والآن فان الغيوم الملبدة تغطي الافق في قبرص، وسط قرع طبول الحرب. قسمت الجزيرة الى شطرين عام 1974 اثر نزول قوة تركية على اراضيها وجاءت هذه الخطوة اثر محاولة ضباط قوميين يونانيين في الجيش القبرصي تحقيق حلم ضم الجزيرة الى البر اليوناني.

وكان هذا بمثابة حكم الاعدام في نظر الاتراك الذين يعيشون في الشطر الشمالي على الجزيرة، ضحية اضطهاد ومذابح المتطرفين اليونانيين.

وهناك قرينة تكشفت عام 1974 ان المتطرفين اليونانيين كانوا يعدون العدة لتنفيذ نسختهم الخاصة من «التطهير العرقي» بحق الاقلية التركية التي وصفوها بأنها «بقايا جيش الغزو العثماني». وفشلت قوة حفظ السلام البريطانية المستقرة في الجزيرة منذ استقلالها عام 1960، في كبح جماح التوتر، وحماية الاتراك.

وليس ثمة ريب في ان التدخل العسكري التركي وقع في حينه بموافقة ضمنية من الولايات المتحدة، وينكر ان تركيا واليونان عضوان في حلف شمال الاطلسي (الناتو). وكان اخر ما كانت تتمناه الولايات المتحدة هو دخول البلدين في حرب على قبرص.

وايا كانت مزايا الغزو التركي عام 1974، فان الوضع الذي تمخض عنه اتاح لقبرص ان تنعم بربع قرن من السلام. فمنذ عام 1974 وشطرا الجزيرة يشهدان ازدهارا اقتصاديا أدى الى مضاعفة مستويات المعيشة الى اربعة امثال ما كانت عليه. كما ان استقرار الجزيرة اجتذب استثمارات اجنبية كبيرة الى الشطرين. ونمت السياحة الى مصاف صناعة مزدهرة.

مع ذلك فان القضايا السياسية التي أدت الى نشوب الازمة ثم التدخل التركي ما تزال عالقة. فالشطر التركي من الجزيرة وطد نفسه كجمهورية مستقلة، لا تحظى باعتراف احد عدا تركيا نفسها. وتواصل الأمم المتحدة اعتبار حكومة نيقوسيا، اليونانية، الممثل الشرعي لعموم الجزيرة.

وفسرت الأزمة في قبرص، منذ البداية، على انها جزء من الخصومة بين اليونان وتركيا. ذلك ان اليونان تستصعب ان تغفر للترك انهم سادوا عليها وحكموها لأكثر من اربعة قرون، والاتراك، من جانبهم، يستصعبون نسيان ما فعلته اليونان بهم بعد الحرب العالمية الاولى، حيث تفككت الامبراطورية العثمانية، وأحاقت الاخطار بوجود تركيا نفسها كدولة.

ومن سخريات الاقدار، ان تركيا واليونان كانتا الخاسرتين في ازمة قبرص. فتركيا تنشر 30 الف جندي في الجزيرة وتنفق نحو ملياري دولار على ذلك سنويا.

اما اليونان من جهتها، فتنفق نحو 18 في المائة من ميزانيتها على الدفاع، ويذهب شطر كبير من ذلك لتلبية حاجات النزاع المحتمل مع تركيا حول قبرص.

ويأتي على صدارة اولويات اليونان في السياسة تقويض مساعي الاتراك لتوثيق العلاقات مع الاتحاد الاوروبي. وتمكنت جماعات الضغط اليونانية من تخريب علاقات تركيا بالولايات المتحدة. وبالمقابل، تسعى تركيا دوما، دون كبير اثر، الى اقناع الدول الاسلامية بتقليص علاقاتها مع اليونان.

وعلى العموم فان توازن القوى اتاح قدرا من الاستقرار في شرق البحر المتوسط. ومحاولات قلبه ستؤدي، لا محالة، الى نشوب توترات تقود بدورها الى تصادم عسكري. وجاءت المبادرة لتغيير ميزان القوى الحالي من جلافكوس كليريدس، رئيس الحكومة اليونانية القبرصية في نيقوسيا.

فقد أعلن في مطلع هذا الشهر ان حكومته وقعت اتفاقية لشراء منظومات جديدة من صواريخ ارض ـ جو الدفاعية من روسيا.

ولا شك ان نصب صواريخ «اس ـ 300» هذه سيشكل خطرا مباشرا على القوة الجوية التركية التي تقدم غطاء جويا لـ «الجمهورية» التركية في الشطر الشمالي من الجزيرة.

المعروف عن كليريدس انه سياسي حذر وصبور. فما الذي دفعه الى اتخاذ خطوة تعد خطيرة بأي المقاييس قسناها؟ قد يكون الجواب الشافي وجيزا وبسيطا. ففي اواخر العام الماضي اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان حل الازمة القبرصية سيكون من بين اولوياته السياسية في مجال السياسة الخارجية خلال رئاسته الثانية. وعيّن لهذا الغرض كبير مفاوضين مخولا له جمع الاطراف في هذا النزاع بحثا عن تسوية سلمية. وبدت هذه الخطوة مثمرة لعدة اسباب، ليس اقلها ان الديماجوجي اندرياس باباندريو لم يعد يحكم اليونان.

ولعل كليريدس رأى ان من مصلحته ان يعزز موقع حكومته عسكريا على الارض طالما ان محادثات السلام وشيكة. ولم يكن عقد شراء الصواريخ الروسية الخطوة الوحيدة في هذا الاتجاه، بل ان حكومته شرعت في بناء منشآت جوية وبحرية جديدة ترمي، كما هو واضح، الى تهيئتها لاستخدام القوات القادمة من البر اليوناني في حال نشوب حرب.

الأهم من ذلك، ان كليريدس صادق على خطة لمضاعفة حجم الجيش البالغ تعداده الآن 10 آلاف رجل، وذلك خلال الاعوام الخمسة القادمة. وفي غضون ذلك، شن المتطرفون اليونانيون سلسلة من الضربات الاستفزازية داخل «الجمهورية» التركية بهدف إذكاء التوتر على خط التقسيم.

وردت الحكومة التركية على آخر التحركات اليونانية بقعقعة السيوف. فقد اعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر، ان تركيا ستضرب الصواريخ بمجرد نصبها، فتشعل بذلك حربا في شرق المتوسط. لكن تلويح تركيا بالسيف لن يخدم المصالح بعيدة الامد، لا لتركيا او للاقلية التركية في قبرص. ومن الافضل لتركيا ان تحتفظ ببرود الاعصاب وان تعبئ الرأي العام الدولي دعما لبقاء توازن القوى الذي حافظ على سلام الجزيرة طوال هذه المدة. وقبرص على مرمى حجر من البلقان حيث ادت الحروب العرقية والدينية الى اكبر المآسي التي شهدتها اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولدى تركيا حجة قوية في تشبثها على ان اي تغير في الوضع القائم ينبغي ان يكون باتجاه تقليل مستوى التسلح في الجزيرة بدلا من زيادته.

وينبغي للسيدة تشيلر ان تدعو لتجميد التسلح ابتغاء السماح للوساطة الاميركية بالمضي قدما. وتحظى الخطوة الاميركية بدعم قوي من الأمم المتحدة وبريطانيا التي عينت واحدا من ابرز دبلوماسييها لأداء هذه المهمة.

لكن المعروف عن الاتراك انهم يؤذون انفسهم بأيديهم حين يدور الأمر حول الدبلوماسية وكسب الرأي العام. ولهجة الاثارة التي تطفح بها الصحافة التركية، واللغة المتشددة التي يستخدمها السياسيون الاتراك لن تفيد احدا سوى دعاة الوحدة مع اليونان وجماعات الضغط المؤيدة لهم في الغرب.

لقد ظلت الاقلية التركية في قبرص ضحية الملاحقة والقتل لسنوات. ويمكن ان تعود الى هذا الوضع لو انسحبت القوات التركية من دون توطيد صيغة دائمة للتعايش. وهذه هي النقطة التي ينبغي لتشيلر ومعسكرها ان يركزا الانظار عليها.

بكين تعيد رفات جنود أميركيين

بكين ـ وكالات الأنباء: اعلن في بكين امس ان رفات 10 جنود اميركيين قتلوا في حادث تحطم طائرة في الصين قبل 53 عاما خلال الحرب العالمية الثانية ستعاد الى الولايات المتحدة يوم 17 من الشهر الجاري بعد احتفال عسكري في مطار بكين. وقال مسؤولون اميركيون امس ان فريقا مؤلفا من 6 خبراء في وزارة الدفاع الاميركية سيتوجه الى منطقة كوانغ شي لمعاينة بقايا الطائرة في موقع الحادث وتسلم بقايا افراد طاقم الطائرة والبحث عما يمكن ان يساعد في التعرف على هؤلاء الجنود. وثلاثة من الخبراء الستة من المتخصصين في التعرف على الجثث من «المعهد المركزي الاميركي للتعرف على الجثث». ومن المقرر ان يقضي الفريق مدة يومين لفحص حطام الطائرة وهي قاذفة قنابل من نوع «بي 24 جي». وفقدت الطائرة اثناء مهمة سرية في اغسطس (آب) 1944 ولم يعرف سبب تحطمها.

وعثر مزارع صيني كان يجمع اعشابا نادرة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على حطام الطائرة الذي ظل في مكانه لمدة زادت عن 50 عاما من دون أن يلاحظه أحد. وسلم الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون شريط فيديو يصور حطام الطائرة وبقايا افراد طاقمها خلال اجتماعهما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثناء قمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا وحوض المحيط الهادي في مانيلا.

في خضم المظاهرات وإحراق مبنى البرلمان

الساحة السياسية في بلغاريا تشهد استمرار مسلسل أسوأ أزماتها في تاريخها الحديث

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

احتشد الآلاف من مؤيدي المعارضة البلغارية خارج كاتدرائية بصوفيا امس قبل ساعات من بدء اجتماع حاشد معتزم للمعارضة. واحاطت شرطة مكافحة الشغب بقصر الرئاسة حيث اعرب مسؤولون عن مخاوفهم من تكرار حرائق اغسطس (اب) 1990 عندما اشتعلت النيران في مقار الحزب الشيوعي.

وقال مسؤول في الرئاسة حيث اشتبكت الشرطة مع المتظاهرين بعد ساعات من القضاء على حصار للبرلمان امس الأول: «نحن مصممون على عدم السماح بحدوث اي شيء». وطالبت المعارضة بعقد اجتماع حاشد الساعة الرابعة مساء عند نقطة تجمعها التقليدية خارج كاتدرائية الكسندر نيفسكي بقبتها المصنوعة من الذهب. وتعهد زعماء المعارضة بالقيام باحتجاجات يومية في شتى انحاء البلاد الى ان توافق الحكومة على اجراء انتخابات عامة. وعاد المحتجون الى البرلمان للمراقبة امس الأول بعد ساعات من طردهم على ايدي الشرطة التي استخدمت الهراوات. وتجمعوا امس باعلام بلغاريا بالوانها الاحمر والابيض والاخضر واعلام المعارضة بلونها الازرق. وقام طلبة جامعة صوفيا الذين اعلنوا الاضراب في تاييد لمطالب المعارضة بمسيرة في وسط المدينة.

ورد النظام الاشتراكي الحاكم امس على رفض الرئيس البلغاري جيليو جيليف لطلبهم بتشكيل حكومة جديدة باستبعاد اجراء انتخابات مبكرة. واقيمت أمس صلوات في الكنائس الارثوذكسية في شتى انحاء البلاد بعد اصابة 196 شخصا في اشتباكات وقعت يومي الجمعة والسبت. وتعتزم الاتحادات العمالية القيام باضرابات في شتى انحاء البلاد اعتبارا من اليوم.

وتعتبر بلغاريا، حيث احرق المتظاهرون يوم الجمعة الماضي البرلمان مطالبين باجراء انتخابات تشريعية مبكرة، من دول اوروبا الشرقية التي تعيش مرحلة انتقالية نحو اقتصاد السوق.

وتقع بلغاريا في منطقة البلقان في جنوب شرق اوروبا وتحدها رومانيا شمالا واليونان وتركيا جنوبا ويوغوسلافيا غربا، وهي مفتوحة شرقا على البحر الاسود. ويبلغ عدد سكانها 1.2 مليون نسمة.

تاسست دولة بلغاريا عام 681 وخضعت للهيمنة البيزنطية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر. ثم للهيمنة العثمانية من 1396 الى 1878. وانضمت الى جانب الرايخ كمملكة بلغارية ابان الحرب العالمية الثانية. واصبحت جمهورية شعبية بين العامين 1947 و1990 ثم جمهورية بلغاريا وفق دستور العام 1990.

وبلغاريا جمهورية برلمانية مع جمعية شعبية (برلمان بمجلس واحد) تختار الحكومة. اما رئيس الدولة فينتخب وفق نظام الانتخاب العام المباشر. وفي الانتخابات الرئاسية في اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني)1996 فاز مرشح اليمين الوسط بيتار ستويانوف امام الاشتراكي ايفان مازاروف (شيوعي سابق). وبلغ التضخم الحالي في البلاد 310 في المائة عام 1996 وهو ما ادى الى انهيار تام في الخدمات ومستوى المعيشة، مما نتج عنه الوضع الحالي.

وبلغاريا عضو مشارك في الاتحاد الاوروبي وقد قدمت طلبا رسميا للانضمام الى الاتحاد. وهي عضو في منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون الاقتصادي للبحر الاسود.

اشتباكات جديدة في وسط سيول

سيول - وكالات الأنباء: قال شهود عيان ان 3 آلاف على الاقل من العمال والطلاب اشتبكوا مع قوات الامن في وسط العاصمة الكورية الجنوبية سيول امس اثناء محاولتهم القيام بمسيرة أخرى الى كاتدرائية ميونجدونج حيث يعتصم زعماء نقابيون.

واطلقت قوات الامن عبوات الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وهرع المتسوقون في المنطقة الذين اخذوا على غرة للاحتماء. وقال شهود العيان ان قوات الامن سدت الطريق امام العمال والطلاب الذين كانوا يريدون القيام بمسيرة في منطقة تجارية قريبة للاحتجاج على قانون العمل الجديد الذي اعتمد في البرلمان في 26 ديسمبر (كانون الاول) واثار غضب اتحادات العمال. ويسمح قانون العمل الجديد للشركات بالاستغناء عن العمال وتشغيل عمالة مؤقتة لكسر الاضرابات وينهي تقليد تولي الوظائف مدى الحياة المعمول به في البلاد.

واضافوا ان الشرطة ضربت عددا من المتظاهرين بالهراوات. والقى المتظاهرون الاحجار وغيرها من المواد على قوات الامن. واثر استنشاق الغاز المسيل للدموع على كثير من المتسوقين. ولم ترد تقارير عن اي اعتقالات. واشتبك نحو 20 الف عامل يطالبون باستقالة الرئيس كيم يونج سام مع قوات الامن امس الاول في اعنف الاحتجاجات منذ بدء الاضرابات قبل ثلاثة اسابيع.

● وصل الى سيول امس وفد من الحزب الديمقراطي الياباني في زيارة الى كوريا الجنوبية ستغرق 4 أيام. وذكرت وكالة انباء «يونهاب» ان الوفد، الذي يرأسه يوكيهو هيتوياما، سيلتقي بالرئيس الكوري كيم ووزير توحيد الشطرين او كاي ووزير الخارجية يوو جونج ها.

واشارت الوكالة الى ان هذه اللقاءات ستتركز حول توسيع العلاقات بين كوريا واليابان. كما سيجري وفد الحزب الديمقراطي الياباني عدة لقاءات مع قادة الاحزاب السياسية في كويا الجنوبية.

حلف شمال الاطلسي يبدأ العام بثلاثة ملفات حاسمة لمستقبله

بروكسل - أ.ف.ب: بدأ حلف شمال الاطلسي عام 1997 بثلاثة ملفات كبرى على طاولة العمل، يأمل في انجازها قبل يوليو (تموز) المقبل وهي: اعداد ميثاق ينظم العلاقات مع روسيا، واقامة دعامة اوروبية صلدة، وتوسيع الحلف ليضم دولا اوروبية شرقية.

وقال دبلوماسيون ان الهدف «ليس سوى ايجاد حلف اطلسي جديد او حلف اطلسي للقرن الواحد والعشرين، لا علاقة له بالحلف الذي اقيم عام 1949 لمواجهة خطر غزو سوفياتي». وقال احد هؤلاء الدبلوماسيين: «امامنا 5 اشهر لتحقيق تقدم في الملفات الثلاثة، اي حتى يونيو (حزيران) لاعداد النتائج قبل قمة الحلف التي ستعقد في مدريد في الثامن والتاسع من يوليو».

ويرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه «مازال هناك عمل شاق. والطريق الى النجاح ضيق ومحفوف بالصعاب». وقال الرئيس الفرنسي مؤخرا: «المخاطر كبيرة وهناك خصوصا خطر انشقاق على قارتنا. بينما نستطيع، اذا نجحنا، ان نمحو بشكل نهائي، الانقسام الذي نجم عن مؤتمر يالطا».

وهناك ملف واحد من الملفات الثلاث يبدو انه سيفسر عن نتائج في يوليو، وهو اعلان الدول الاوروبية الشرقية الاولى التي ستدعى للانضمام الى الحلف. وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي ان الحلف «لا يستطيع، ولا ينبغي له، ان يبقي على الستار الحديدي السابق كحدود شرقية كانت تشكل تقسيماً مصطنعاً».

وفي مقر الحلف في بروكسل، بدأت مناقشات حول اختيار الاعضاء المقبلين في اطار لجان تخضع لمجلس الحلف، وهو اعلى سلطة سياسية دائمة ويتألف من سفراء الدول الـ16 الاعضاء. وذكر دبلوماسي انه تم التوصل الى اتفاق على هذا المستوى لقبول بولندا

والجمهورية التشيكية والمجر في يوليو المقبل. وفي هذه المرحلة الاولى، ثمة تضارب في الآراء حول قبول دولة رابعة او حتى دولة خامسة، إذ يدعو بعض الاعضاء الى انضمام رومانيا بل يريد اخرون قبول سلوفينيا، حسبما ذكر الدبلوماسي نفسه.

اما المرشحون الذين لن يحالفهم الحظ وهم نحو 12 دولة بينها دول البلطيق، فسيقدم الحلف تعويضا يرضيهم، قد يكون على شكل منحهم وضع بلد متعاون او اقامة مجلس للشراكة بين دول الاطلسي او تعزيز برنامجه للتعاون العسكري المسمى «الشراكة من اجل السلام». وقال المصدر نفسه ان هذه الافكار «ستخضع للمناقشة والتطوير». وتبدو مسالة اعداد وثيقة حول العلاقات المقبلة للحلف مع روسيا، مثل اقامة هوية اوروبية دفاعية في الحلف، اكثر تعقيدا. وقال مسؤول في الحلف ان الروس «خبراء بارعون في المناقشات. فهم يتقدمون يوما ويتراجعون في اليوم التالي ومن الصعب جدا ضبطهم».

وقال دبلوماسيون ان موضوع اقامة دعامة اوروبية الى جانب دعامة اميركية تسيطر حتى الآن في الحلف موضوع «مجمد حاليا بسبب خلاف كبير بين فرنسا والولايات المتحدة حول منصب قيادة منطقة الجنوب». ويتولى هذه القيادة التي يوجد مقرها في نابولي (ايطاليا)، حتى الان اميرال اميركي، بينما تطالب باريس بتعيين ضابط اوروبي مكانه. وقد تحول هذا الموضوع الى رمز للنزاعات من اجل المصالح بين الاميركيين والفرنسيين في جنوب اوروبا ومنطقة المتوسط.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان تسوية لهذه المشكلة في يوليو تمر عبر تراجع فرنسا التي اشترطت من اجل عودتها الى الهيئة العسكرية تلبية هذا الطلب، او تراجع الولايات المتحدة التي تعتبر ان الابقاء على اميركي في نابولي امر حيوي. وقال دبلوماسي اوروبي ان واشنطن «تفضل الاحتفاظ بقيادة الجنوب على عودة باريس الى الهيئة العسكرية»، بينما توقع عسكري في الحلف ان تستمر المعركة حتى يوليو.

موجز

انتقاد روسي لانتخابات الشيشان

* قالت وزارة الخارجية الروسية ان الشيشان يتلقون اموالا من الخارج تخصص لتمويل الانتخابات المقرر اجراؤها في 27 الشهر الجاري «مخالفين بذلك القانون الروسي». ونقلت «انترفاكس» عن الدبلوماسي بوريس كولوكولوف ان «تدفق الدولارات الى الشيشان امر غير مراقب حاليا»، وطالب بتشديد المراقبة على الحدود. وشكك في شرعية المساعدة المالية التي تستعد دول غربية لمنحها بغية تنظيم هذه الانتخابات.

المحادثات الأفغانية تبدأ اليوم

* اعلنت مصادر دبلوماسية امس ان محادثات غايتها وضع حد للحرب في افغانستان ستبدأ اليوم في اسلام اباد بين حركة طالبان الاسلامية ومناهضيها، برعاية الامم المتحدة.

ونقلت وكالات الأنباء عن طالبان، التي تسيطر على أكثر من ثلثي البلاد، تأكيدها أمس انها ستشارك في هذه المحادثات. وقال المتحدث باسم الحركة وكيل احمد ان جدول اعمال المباحثات سيتركز على موضوع وقف اطلاق النار في البلاد دون ان يدلي بتفاصيل اخرى.

ديفي جودا يشيد بالتعددية

* قال ديفي جودا رئيس وزراء الهند امس ان الحكومات المركزية الائتلافية متعددة الاحزاب ستستمر لفترة طويلة إذ ان ايام حكم الحزب الواحد قد انتهت. وقال في كلمة له في اطار سلسلة اللقاءات العامة التي عقدها خلال جولة له في ولاية كرنتاكا التي تقع في جنوب الهند ان السياسات الائتلافية ستستمر في الهند. ونقلت وكالة انباء «برس ترست» الهندية عن جودا قوله ان البلاد في ايد امينة، في اشارة الى حكومة «الجبهة المتحدة الائتلافية» الحالية التي يتزعمها، مؤكدا التزامها بالقيم الديمقراطية والعلمانية.

جون ميجر يزور باكستان

* بدأ جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني زيارته الى اسلام اباد أمس في آخر محطة من جولته الآسيوية الحالية التي شملت من قبل الهند وبنغلاديش. وقالت وكالات الأنباء ان ميجر عقد لدى وصوله محادثات مع نظيره الباكستاني المؤقت معراج خالد يعتقد ان تكون قد تركزت على العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم البلدين. وسيجري محادثات مع الرئيس فاروق احمد ليغاري خلال زيارته التي تعد أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء بريطاني لباكستان منذ الزيارة التي قامت بها مارجريت تاتشر عام 1981.

الإرهاب الإسرائيلي يفرض نفسه على مباحثات عرفات في باريس

بلال الحسن

● أبرز تبادل الآراء بين عرفات وشيراك في باريس، خطورة نهج ارهاب الدولة الذي تبنته اسرائيل وأصبحت تهدد به كسياسة رسمية، وجرى أثناء ذلك الكشف عن معلومات جديدة بشأنه

يبدو ان الجهود الاميركية لدفع مسار التفاوض الفلسطيني ـ الاسرائيلي انطلاقا من مدينة الخليل قد فشلت حتى الآن مرتين، مرة على يد (دنيس روس) بصفته المنسق الاميركي لعملية السلام، ومرة ثانية على يد (دنيس روس) ايضا بصفته المبعوث الرئاسي الاميركي. ويثبت الفشل في الحالتين ان روس لم يكن محملا بالتوجيهات التي تتيح له ممارسة ضغط على اسرائيل. لقد كانت مهمته في الحالتين كما يبدو، تحريك عملية التفاوض وممارسة تأثيرات معنوية على الجانبين، وهي تأثيرات ثبت بالممارسة انها لم تثمر.

هل هناك مجال لدور اميركي آخر يكون فعالا اكثر؟ ليس هناك حتى الآن جواب اميركي واضح على هذا السؤال، ولكن هناك موقفا يشبه «المداعبة»، تتداوله اوساط فلسطينية مطلعة، وخلاصته ان تلميحات وصلت الى كل من بنيامين نتنياهو وياسر عرفات بأنه لن تتم دعوتهما الى حفل تسلم الرئيس الاميركي لسلطاته في رئاسته الثانية يوم 97/1/20 الا اذا توصلا الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار في الخليل، ولذلك فان هذا الموعد قد يكون موعدا مفتوحا على اتجاهات عدة:

اولا: موعد مفتوح باتجاه (دنيس روس) ليمارس ضغوطا على اسرائيل.

ثانيا: موعد مفتوح باتجاه نتنياهو ليقدم تنازلا للولايات المتحدة وللرئيس كلينتون بالذات.

ثالثا: موعد مفتوح باتجاه عرفات ليقدم هو بدوره تنازلا مماثلا للرئيس كلينتون.

وبما ان الرئيس عرفات لا يطلب ولا يشترط سوى تنفيذ اتفاقات موقعة، فان التنازل المطلوب فعلا هو تنازل يقدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقد سمع الرئيس ياسر عرفات اثناء زيارته الاخيرة لباريس، وعلى مستوى عال، تحليلا سياسيا حول المواقف المحتملة لوزيرة خارجية الولايات المتحدة الجديدة (مادلين أولبرايت)، وخلافا لما هو متوقع، فان التحليل الفرنسي كان ايجابيا تجاه مواقف أولبرايت المنتظرة، اذ قال التحليل الفرنسي، وعلى لسان الشخصية الرفيعة، ان امام أولبرايت مسألتين ستضطر الى مواجهتهما فور تسلمها للمنصب، الاولى هي مسألة توسيع نطاق حلف الاطلسي وهي مسألة معقدة يحتاج حلها الى زمن طويل، والثانية هي مسألة المسار التفاوضي الفلسطيني وهي مسألة يمكن تصور ايجاد حل سريع لها بقليل من التحرك الاميركي الفعال، ولذلك نصحت الشخصية الفرنسية بأن يكون هناك تحرك فلسطيني لنسج علاقة ايجابية مع أولبرايت، بحيث تتفهم الموقف الفلسطيني، او ان تكون على اطلاع على اي حلول وسط محتملة، ولو كانت صغيرة الشأن، بحيث تساعدها في بلورة اقتراحات اميركية فعالة، بمعنى آخر نصحت الشخصية الفرنسية بالاستفادة من موعد تسلم الرئيس كلينتون لصلاحياته الرئاسية من اجل تقديم ما يساعد في بلورة اتفاق حول الخليل، له شخصيا من خلال وزيرة خارجيته بدلا من تقديمها الى (دنيس روس)، خاصة ان الفلسطينيين يتعاملون مع (دنيس روس) بحذر يكاد يصل الى حد الريبة، ومن الافضل بناء علاقة ايجابية مع أولبرايت لتعويض ذلك.

وقد كانت زيارة عرفات السريعة الى باريس، حيث شارك في حفل احياء ذكرى الرئيس الفرنسي الراحل (فرنسوا ميتران) في الاونيسكو، مناسبة للقاء جديد بينه وبين شمعون بيريس بصفته زعيم المعارضة الاسرائيلية. ومع ان اللقاء كان ودودا من حيث المظهر، الا ان مصادر فلسطينية قريبة من اللقاء رجحت ان يكون اللقاء بينهما قد شهد عتابا شديدا من قبل عرفات، تركز حول قضيتين:

القضية الاولى: ان عرفات ابلغ المسؤول الاسرائيلي استغرابه لصمت المعارضة الاسرائيلية اثناء اعلان نتنياهو المتواصل عن رفضه لتطبيق اتفاق الخليل وما بعده، وان الفلسطينيين لا يجدون في هذا الصمت سوى محاولة لاعطاء نتنياهو فرصة زمنية لعله ينجح في تنفيذ مناوراته.

القضية الثانية: ان عرفات لاحظ انه بدلا من رفع صوت المعارضة ضد حكومة الليكود، تجري في الكواليس محاولات دؤوبة للتحالف بين حزبي العمل والليكود، وربما انشاء حكومة وحدة وطنية بينهما، ولاحظ عرفات ايضا ان الموضوع الوحيد المطروح لانشاء هذا التحالف هو رسم سياسة اسرائيلية على حساب المصالح الفلسطينية في الحل النهائي، وبخاصة في مواضيع القدس، والمستوطنات، وعودة اللاجئين، حتى ان الفلسطينيين يتساءلون اذا كانت حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل ستساعد على دفع مسار التسوية، او انها ستقود الى موقف اسرائيلي اشد تصلبا من مواقف نتنياهو في مواضيع الحل النهائي، ويكون حزب العمل طرفا اساسيا في تنفيذ هذه السياسة المتصلبة.

وقد كانت زيارة عرفات الى فرنسا، مناسبة لتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا، وبخاصة ما يتعلق منها باحتمالات الحرب ضد سوريا ولبنان، حيث تتصاعد التهديدات الاسرائيلية بهذه الحرب يوما بعد آخر. وقد قاد تبادل وجهات النظر الى تبادل المعلومات المتوافرة لدى كل طرف، وجرى التركيز في تبادل المعلومات على ما يلي:

اولا: لجوء اسرائيل الى سياسة الارهاب المنظم ضد سوريا، سواء ضد اهداف سورية في لبنان او داخل الاراضي السورية نفسها (من خلال عملية تفجير الحافلة). وجرى في هذا السياق كشف النقاب عن ان سوريا ولبنان تعاونا قبل حوالي اربعة اشهر، في كشف وتفكيك شبكة تجسس اسرائيلية ضخمة داخل لبنان، دون ان يتم الاعلان عن ذلك حتى الآن. ويبدو ان تجدد العمليات الارهابية الاسرائيلية عبر عملاء محليين، كان محاولة رد اعتبار لجهاز المخابرات الاسرائيلي بعد ان تم ضرب شبكة عمل اشهرا طويلة في بنائها.

ثانيا: الصورة التي سيكون عليها الوضع الامني، اذا ما قررت اسرائيل تنفيذ تهديدها بضرب اهداف سورية بوسائل غير اسرائيلية، وهو التهديد الذي تحدث عنه اكثر من مسؤول عسكري اسرائيلي في الايام القليلة الماضية، وفهم منه ان اسرائيل تهدد باستعمال مجموعات الضابط (انطوان لحد) المتعاون مع اسرائيل، في ضرب مواقع سورية داخل لبنان، او ضرب مواقع داخل الارض السورية بالصواريخ. وذلك على غرار عمليات حزب الله اللبناني ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، وهو عمل لم تلجأ اليه اسرائيل من قبل، ولكنه قد يكون وسيلة لتصعيد حرب الارهاب التي بدأتها اسرائيل في لبنان وفي سوريا، كجزء من تصور نتنياهو لتوتير الوضع بشكل متصاعد، بحيث يصل الى حافة الحرب، وربما الى الحرب نفسها.

ثالثا: جرت في نطاق تبادل المعلومات محاولة لاستكشاف مغزى سماح السلطة لحركة حماس بعقد مهرجان شعبي في غزة بمناسبة ذكرى تأسيسها، ثم السماح لها بعقد مهرجان آخر في نابلس بمناسبة الذكرى الاولى لاغتيال المهندس (يحيى عياش)، وبرزت حماس في كلا المهرجانين كقوة شعبية كبيرة ومنظمة، واعلنت عن مواقفها المعارضة لاتفاقات أوسلو، ودون ان يزعج ذلك السلطة الفلسطينية. ولم تغب عن صورة هذا الاستكشاف، ان الجهة الاخرى التي سمحت لحماس بعقد مهرجان شعبي لها كانت سوريا، بحيث شكلت مهرجانات حماس نقطة لقاء بين غزة ودمشق.

رابعا: جرى تركيز في تبادل المعلومات على «المؤشرات السياسية» في القرار الاسرائيلي بممارسة الارهاب، اضافة الى القرائن التي كشفت عنها التحقيقات الامنية. وجرى التركيز هنا على التقرير الاسرائيلي الذي كشف النقاب عنه قبل اشهر، وتحدثت عنه اكثر من صحيفة ومجلة عربية، ثم بدأ يتبين ان حكومة نتنياهو تطبقه بالتفصيل. والتقرير المشار اليه صدر في شهر حزيران (يونيو) 1996 عن (مركز الدراسات الاستراتيجية المتقدمة)، وهو مركز انشىء في الولايات المتحدة الاميركية، ثم انشئ له مباشرة فرع في اسرائيل، ويعمل على اعداد الابحاث فيه باحثون اميركيون واسرائيليون مقربون جميعهم من حزب الليكود، وقد اعدوا تقريرا برسم استراتيجية جديدة وشاملة لاسرائيل، تتعلق باسلوب التفاوض مع الفلسطينيين، وتصل الى حد رسم مستقبل العراق، وامكانية انشاء تحالف عربي ـ تركي يحاصر سورية، ولعل اكثر الامور لفتا للنظر في هذا التقرير مسألتان:

المسألة الاولى: انه اول تقرير يطرح مسألة «المطاردة الساخنة» كاسلوب امني يجب ان تحرص عليه اسرائيل في كل موضوع التسوية السياسية مع الفلسطينيين وفي جميع مناطق الحكم الذاتي، وكان ان تبنى نتنياهو هذه النقطة بالذات، وجعل منها محور مطالبه لتعديل اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، وانفق حوالي اربعة اشهر وهو يسعى الى فرضها. فقد دعا التقرير المذكور الحكومة الاسرائيلية الى «تغيير نمط العلاقات مع الفلسطينيين، بما في ذلك حق اسرائيل في تتبع المشبوهين في اراضي السلطة الفلسطينية».

المسألة الثانية: انه اول تقرير يطرح علنا ضرورة ان تلجأ اسرائيل الى استخدام سلاح الارهاب ضد سوريا. يقول التقرير «على اسرائيل ان ترسخ سابقة اثبات ان الاراضي السورية ليست محصنة ضد شن هجمات عليها من قبل قوات موالية لاسرائيل، وفي لبنان او في دول اخرى مجاورة (تركيا؟).. لاقناع سوريا بان اسرائيل لن تكون وحدها المعرضة للهجمات الارهابية التي تؤدي الى ترويع مواطنيها في شمال اسرائيل». ويضيف التقرير قائلا: «اذا لم تفلح هجمات القوات الموالية لاسرائيل في ردع سوريا عن سياستها العدوانية، تقوم القوات الاسرائيلية، وبكل الوسائل الممكنة بهجمات على اهداف سورية منتقاة». وربما بسبب هذا التقرير وما ورد فيه، اشارت سوريا في بياناتها العلنية بعد العملية الارهابية داخل دمشق، الى ما اسمته «القرائن السياسية» اضافة الى «القرائن الامنية»، عندما وجهت اتهامها الى اسرائيل بالوقوف وراء العملية.

ان هذه الموضوعات التي بحثت اثناء زيارة عرفات الى فرنسا، او اثيرت بسببها، وما ادت اليه من كشف عن معلومات ليست متداولة، تكشف بجلاء ان الازمة في المنطقة قد تجاوزت ازمة المفاوضات حول الخليل، او حول المسار الفلسطيني، وان ثمة اخطارا اكبر من ذلك تهدد المنطقة، وان هذه الاخطار تحظى باهتمام عواصم عربية وغير عربية.

لقد قال الرئيس حسني مبارك في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الملك حسين في أسوان (96/1/8) «اخشى ما سيحدث في المستقبل القريب». ويبدو ان الكثيرين اصبحوا يشاركون الرئيس مبارك هذه الخشية

غيوم فوق واشنطن

جيمس زغبي

انتخب مجلس النواب الاميركي الاسبوع الماضي، نيوت جينجريتش رئيسا له لدورة جديدة. وهذا المنصب هو اكثر المناصب نفوذا في الكونجرس الاميركي.

ويأتي تجديد انتخاب جينجريتش كي يجعل منه اول جمهوري يخدم في هذا الموقع فترات متعاقبة منذ 70 عاما.

وفي الاسبوع القادم ستقام مراسم تنصيب بيل كلينتون ليبدأ فترته الرئاسية الثانية. وبذلك يكون اول ديمقراطي يجدد انتخابه لهذا الموقع منذ اكثر من 50 عاما.

ويمثل هذان الحدثان انجازا تاريخيا وشخصيا في آن، مع ذلك فان الاثنين ملطخان بالفضائح. وعدا عن الاحتفالات والمراسم التي تقترن عادة بتجديد رئاسة مجلس النواب او اداء اليمين الدستورية الرئاسية، فان الاسابيع القادمة ستشهد عددا من الاحداث الشديدة.

فالمحكمة العليا ستناقش مسألة ما اذا كان ينبغي محاكمة الرئيس القائم في قضية التحرشات الجنسية المزعومة.

وستصدر اللجنة الاخلاقية للكونجرس تقريرها حول التهم الموجهة الى رئيس مجلس النواب وتقدم توصياتها حول سبل تعامل الكونجرس مع هذه التهم.

بعد ذلك سيعقد الكونجرس جلسات لمناقشة سلوك رئيس مجلس النواب، وسيبحث الكونجرس باسره التهم الموجهة الى رئيس مجلس النواب، ثم يصوت اخيرا على موضوع معاقبته او تبرئته.

بعد ذلك يشرع الشيوخ بمناقشة الخروقات المالية في الحملة الانتخابية التي افادت تقارير ان منظمي حملة اعادة انتخاب كلينتون واللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي قد ارتكبوها.

ويتوقع في القريب ايضا ان يصدر «المجلس المستقل» قراره بعد الفراغ من تحقيقاته في قضية وايت ووتر وغيرها من قضايا مسلسل الفضائح التي عصفت بادارة كلينتون في فترتها الاولى.

وهكذا عوضا عن الغبطة، تخيم غيوم قاتمة على طرفي بنسلفانيا افنيو، هذا الشارع التاريخي الذي يشق مركز واشنطن واصلا بين البيت الابيض ومبنى الكابيتول هيل، مقر الكونجرس.

لن تكون هذه التطورات مفجعة للامة فحسب، بل انها تشكل مأساة شخصية لزعيمين كبيرين.

لقد امضى كل من هذين الرجلين، كما نرى ذلك من سيرتهما الشخصية، عصارة حياته في مسعى لبلوغ الزعامة الوطنية. ورغم التباين الايديولوجي العميق، فان لكلينتون وجينجريتش الكثير من العناصر المشتركة. فقد شب الاثنان من عوائل بسيطة، وتعرض الاثنان الى مصاعب شخصية وهزائم سياسية مريرة. مع ذلك فقد انطلق الاثنان تحفزهما رؤية فكرية وارادة سياسية بالنجاح، وحقق الاثنان النجاح المرتجى. لذا فمن المؤلم ان نرى لحظات ذروتهما مفعمة بالخلاف.

ومن المفارقات ان بعض المشكلات التي يرزح تحت عبئها الرجلان متباينة تماما، لكن قضايا تمويل الحملة الانتخابية تحتل مركز الثقل في الصعوبات الجدية التي يواجهها الاثنان في الفترة الاخيرة. ومبعث المفارقة ان كلينتون وجينجريتش التقيا في نيوهامشير قبل بضع سنوات، فتصافحا وتعهدا بالعمل معا لاصلاح قانون تمويل الحملات الانتخابية جذريا.

ولم يأت الاصلاح الموعود. ان الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لعام 1996 هي الاكثر تكلفة في التاريخ. فقد انفق عليهما ما يربو على 1.5 مليار دولار، ذهب منها 660 مليون دولار لانتخابات النواب والشيوخ. اما الباقي فانفق على الحملات الرئاسية للحزبين ولجماعات الضغط من اجل القضايا الاساسية التي انفقت الملايين للتأثير على الانتخابات.

وسجل جينجريتش رقما قياسيا في الحصول على اكثر من 6.3 مليون دولار للفوز في سباقه الانتخابي، وهذا أعلى رقم يبذل على مقعد نيابي في الكونجرس قاطبة.

وجمع الحزب الديمقراطي حوالي 250 مليون دولار والحزب الجمهوري اكثر من 400 مليون دولار، وهذان رقمان قياسيان في تاريخ الحزبين، تبرعا وانفاقا.

وذكرت لجنة الاخلاق في مجلس النواب اسم جينجريتش ارتباطا بتسع مخالفات. بل ان اللجنة وبخته رسميا عام 1995 على «تآمره لاستغلال منصبه لاغراض شخصية، حين قبل تسلم مدفوعات بمقدار 4.5 مليون دولار لقاء كتاب يعد العدة لتأليفه.

وعلى حين ان التقرير الرسمي للكونجرس لم يصدر للعلن بعد، فيبدو ان جينجريتش قد اتهم هذه المرة باستخدام النقود المتوفرة من الاعفاء الضريبي على النشاطات غير الربحية التي تقوم بها المجموعة التي اسسها لاغراض سياسية. فذلك خرق لقانون الضرائب وسيتهم جينجريتش ايضا بعدم قول الحقيقة حول نشاطاته لدى الادلاء بشهادته امام الكونجرس.

ان التهم الاخيرة الموجهة الى البيت الابيض وقيادة الحزب الديمقراطي والتي ستعرض للنقاش، تنطوي على اتهام بتلقي قيادة الحزب لتبرعات غير قانونية (رغم اعادة البعض منها الى اصحابه) والدور الذي لعبه الرئيس ونائبه في تدبير هذه الاموال على نحو غير مباشر.

ويبدو ان الرئيس ونائبه اقاما عشرات المآدب واللقاءات الشخصية مع شخصيات مريبة بهدف الحصول على التبرعات.

وفي بعض الحالات لم يكن هؤلاء الاشخاص مواطنين اميركيين. ولما لم يكن بمستطاعهم التبرع مباشرة، فانهم قدموا الاموال لفروع شركاتهم او لاقرانهم في الولايات المتحدة بعيد اللقاءات المريبة.

وانتقد الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء البيت الابيض على دعوته بعض كبار المتبرعين لقضاء ليلة في القصر الرئاسي، واصفين هذه الممارسة بانها بمثابة تأجير للبيت الابيض لاغراض سياسية للمتبرعين.

ومن الواضح ان نظام تمويل الانتخابات فالت عن السيطرة، وان كلا الحزبين ارتكب خروقات جدية (لم يحصل تحقيق وتدقيق في الـ 400 مليون دولار التي ذهبت لقيادة الحزب الجمهوري). ومن الجلي ان التحرك في ظل نظام تمويل رخو، ورغبة الافراد العارمة بالفوز تؤديان الى حصول انحرافات حتى لو كان الافراد المتبارون مدفوعين بانبل النوايا السياسية.

لقد بقي الجمهوريون اقلية في الكونجرس منذ عقود، وهو وضع عمل جينجريتش بدأب على انهائه.

وان تجاوزه للقانون ولمقتضيات تمويل الحملات، جاء في مسعى لتغيير المسار السياسي في الولايات المتحدة، وترويج المثل العليا للجمهوريين وسط الناس، وبناء تنظيمات قاعدية تساعد في ايصال الجمهوريين الى الكونجرس. وقد نجح مسعاه، وفاز الجمهوريون، لكن التجاوزات لطخت صفحة انتصاره.

وبالمثل، اختتم بيل كلينتون 12 عاما من ابعاد الديمقراطيين عن البيت الابيض. ورغم الهزيمة المدوية للحزب الديمقراطي في انتخابات الكونجرس لعام 1994، فان كلينتون حزم امره على الكفاح بدأب اكبر، واخذ البيت الابيض عام 1996. وكان الحزب الديمقراطي يعرف ان الجمهوريين سيتفوقون عليه، لكنه عمل بجهد جهيد لتقليص الفجوة. وان هذا التصميم المفتقر الى اليقظة والاحتراس هو الذي حول فرح الانتصار الى كابوس الكشف المحرج عن التبرعات غير القانونية.

وهنا قدر اضافي من المفارقة الساخرة في هذه التطورات. فعلى المستوى السياسي، يبدو ان هناك، لاول مرة منذ سنوات عديدة، احساسا حقيقيا بنزعة لا حزبية، او فوق حزبية ازاء العديد من القضايا التي تواجه البلاد. فالجمهوريون والديمقراطيون متفقون، كما يبدو، على ان من الضروري تحاشي الانقسام الحزبي حول قضايا هامة مثل تعديل اختلال الميزانية، وتخفيف الضرائب عن ابناء الطبقة الوسطى. وتجددت نقاشات اخرى للعمل في سبيل معالجة لا حزبية لاصلاح قانون تمويل الانتخابات.

فهل ان هذه الرغبة السياسية في تحقيق نتائج لا حزبية ستصمد امام الضغوط التي ستنجم عن الصراعات الحزبية التي ستطغى على العلاقة بين رئيس مجلس النواب والرئيس الحالي في البيت الابيض؟

وما الذي سيحدد برنامج العمل ويقرر اولويات الجمهوريين والديمقراطيين خلال العام المقبل، الحاجة الى التعاون لاحراز تقدم في حل القضايا العالقة مثل الميزانية واصلاح قانون تمويل الانتخابات، ام الرغبة في الانتقام والسعي الى الثأر باستغلال كل طرف لمشكلات خصمه؟

ليس بالخبز وحده

أحمد الربعي

كلما احتفلت دولة عربية بعيدها الوطني سمعنا عن إطلاق عشرات، بل مئات من سجناء الرأي في تلك الدولة، حتى أصبحنا ندعو الله تعالى أن تصبح أيام العرب كلها أعياداً وطنية حتى لا يبقى في السجون سوى القتلة والمجرمين.

ظاهرة إعتقال سجناء الرأي ظاهرة لا علاقة لها بعصرنا الراهن، فنحن نعيش ثورة الاتصالات حيث أصبح الرأي والرأي المضاد ينتقلان بانسيابية وحرية كاملة. وحيث أصبحت مصادرة الرأي عبثاً يقع في خانة المستحيلات. العقلاء هم الذين يفكرون بعقلية العصر الجديد فيؤمنون بوجود الرأي والرأي الآخر. فالحرية صمام أمان للمجتمعات البشرية، وكلما زادت الحرية المسؤولة زادت نسبة الاستقرار السياسي والاجتماعي للأمم، والعكس صحيح فكلما زاد القمع وانتشر التبرم من الرأي الآخر ومصادرته لجأ الناس كرد فعل غريزي إلى لغة القمع المضاد دفاعاً عن النفس أو انتقاماً لمصادرة الحقوق، وانتشرت بالتالي لغة السراديب الرطبة التي يعشعش فيها الإرهاب.

نحن نعيش عصر سقوط حائط برلين، ونهاية خرافة الحزب الواحد والرأي الواحد، حيث بدأت أمم كثيرة تسير باتجاه احترام حرية الإنسان وحقه في الرأي والتعبير، في عصر تحول فيه العالم إلى قرية صغيرة بفضل ثورة الاتصالات والانترنت وهو عصر لم يعد فيه أحد قادراً على منع الآخر من الوصول للمعلومة مهما كانت اهميتها.

أخطر ما في غياب الحرية هو ظهور قوى شريرة تطرح نفسها كبديل لما هو قائم مستفيدة من أجواء غياب الحرية وغياب المشاركة الشعبية فتقدم نفسها كقوى بديلة لما هو قائم... وكممثلة لما هو قائم، فيضيقها الناس ويجرون وراءها كرهاً وضيقاً بممارسة ما هو قائم... ومحاولة لتجريب ما هو قائم.. فتكون النتيجة انهيار مجتمعات مستقرة جرياً وراء شعارات الوهم التي وجدت في أجواء غياب الحرية فرصتها للدعوة لهدم كل شيء دون أن يكون لها رؤية للمستقبل أو للتنمية!

بديل الحرية هو الفوضى. وبديل احترام حقوق الإنسان هو العنف والإرهاب والتطرف. فلا يخف أحد من الحرية فهي الهواء النقي الذي تستقر فيه المجتمعات وتنمو وتزدهر. فيا أيها العرب، إذا أردتم التطور فلا تنتظروا مناسبة أعيادكم الوطنية لإطلاق سراح سجناء الرأي، بل اقفلوا هذه السجون، واطلقوا حرية الرأي لتتحول أيامكم كلها إلى أعياد وطنية. فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

القوى الاتحادية واستقلال السودان

● من إبراهيم طه ايوب ـ روما ـ ايطاليا:

في معرض حديثه عن احداث 19 ديسمبر (كانون الاول)، وفي بابه المشوق بعنوان «هذا اليوم في التاريخ»، يذكر الباحث نجدة فتحي صفوة ان هناك عدة اسباب وراء تحول الحزب الوطني الاتحادي من الوحدة مع مصر الى الاستقلال التام منها ان الاغلبية الساحقة من اعضائه كانت تعتبر الوحدة مع مصر «وسيلة لتحقيق استقلال السودان، وليست هدفاً في حد ذاته».

ارجو ان اؤكد ان الدعوة للوحدة مع مصر كانت هدفاً استراتيجياً، والتزاماً مبدئياً لكل القوى الوحدوية السودانية، ولم تكن شعاراً انتهازياً رفع لتحقيق بعض المكاسب الوقتية كما حاول الكاتب نجده صفوة تصويرها. العامل الهام الذي حدا بهذه القوى تغيير مسارها، واسقاط شعار الوحدة بهذا الشكل المفاجئ هو تلك التطورات التي صاحبت واعقبت ثورة 23 يوليو 1952 وعلى رأسها الغاء نظام حكم الفرد. ولم تترك هذه التطورات للشعب السوداني وعلى رأسه غالبية القوى الاتحادية، غير خيارين لا ثالث لهما: اما الارتماء طواعية في احضان نظام غير ديمقراطي، او العيش في ظل دولة مستقلة تبنى على الخيار الديمقراطي.

ان القول بان السودانيين رفعوا شعار الوحدة مع مصر للتمويه والمخادعة يضع الكاتب في نفس الخانة التي يتقوقع فيها ذلك المحامي المصري الامي الذي رفع قضية دستورية ضد الرئيس جمال عبد الناصر لانه فرط في السودان وكان السودان «ابعدية» يرتع فيها من يشاء وكيف يشاء.

الترفيه والتثقيف في الفضائيات العربية

● من هاشم ابراهيم فلالي ـ جدة:

من خلال المتابعات التي تجريها «الشرق الأوسط» للمحطات التلفزيونية الفضائية، عن طريق التعليق على برامجها، او معاينة تأثيرها في اوساط المتلقين، اود ان اعلق على هذه البرامج، والتي يجب ان تكون على المستوى اللائق والمقبول من قبل المشاهدين وان تعطي جرعة من الثقافة، وتغذي عقول واذهان الناس بالعلوم المفيدة في المجالات المتعددة، ولا تكون مقصورة كما هو الآن على المواد الترفيهية بهذا الكم الهائل، ولكن يجب ان يكون في حدود، وكل شيء زاد عن حده انقلب الى ضده، فلا ادري لماذا لا يكون هناك جدولة برامج ومواد ثقافية علمية في العديد من العلوم، مثال: لماذا لا يكون هناك جدولة برامج ومواد ثقافية علمية في العديد من العلوم، مثال ذلك، برامج في علوم الفضاء الخارجي والداخلي، والارض وما تحتويها من بحار وانهار وجبال وغابات وادغال، وكنوز من الثروات الطبيعية، وباقي المجالات من كهرباء وذرة ونواة واتصالات مواصلات، وابحاث واكتشافات، وحضارات قديمة وحديثة، وهذه التي يفتقر اليها المشاهدون، فهذه العلوم والمواد العلمية قد تكون معروفة لدى البعض، عن طريق الدراسة بالمدارس والمعاهد والجامعات، او قد تكون معروفة لديهم عن طريق الاطلاع والقراءات الغربية، ولكن هذا لا يمنع ان يكون هناك بث لتلك البرامج الثقافية عبر الفضائيات التي تصل الى المشاهدين في منازلهم، واعتقد ان هذا سوف يحتاج الى تحضير هذه البرامج والمواد الثقافية واخراجها، حيث ان هناك العديد منها والمتوافر لدى المكتبات التلفزيونية والاستوديوهات والشركات المتعددة وتحتاج الى طلبها مثلما يحدث مع باقي البرامج الترفيهية الاخرى. وبالطبع فان الوضع الحالي قاد الى حالة من التذمر والملل الشديد، حيث لا يوجد غير الاخبار (وهو الشيء الوحيد والمحدود، من الاطلاع على الاحداث في العالم اول باول)، والافلام والمسلسلات (واغلبها معاد وممل، والقليل هو الممتع والمفيد)، وكرة القدم لا تحتاج الى حديث من حيث الاهمية التي تحظى به هذه الرياضة من قبل مختلف قطاعات البث التلفزيوني، وبعض البرامج الاخرى والتي منها الدينية، والمتنوعي لملء الفراغ، والحشو بما قد يفيد او لا يفيد، فلا يهم طالما انها تضيع الوقت الخاص بالارسال.

وهنا اتساءل من هو المسؤول عن المتابعة والمراقبة على مثل تلك القنوات الفضائية والتي تحتاج الى تنسيق بعضها مع بعض، بغرض تقديم البرامج في اوقات متناسبة تلائم وتوافق اوقات المشاهدين، كما يحدث في الدول التي لديها العديد من القنوات المختلفة، ويتم التنسيق في ما بينها لما سوف يتم بثه من برامج متنوعة. ولكن هذه المحطات الفضائية التي تاتينا وتصلنا، لا يوجد اية جهة واحدة مشتركة ومسؤولة سوى اجهزة الاستقبال التي لدينا في بيوتنا ومنازلنا، واختيار البرامج التي نريدها عن طريق الريموت كنترول.

المحاكم الاستثنائية ضرورية في بعض الحالات

● من مصطفى سعيد مصطفى ـ مصري مقيم في السعودية:

تعقيبا على فكرة مصطفى امين في «الشرق الأوسط» العدد 6606 وتاريخ 1996/12/29 اولا: اود ان اسجل اعجابي واحترامي الشديدين للكاتب الكبير مصطفى أمين.. واني اتفق معه في جزء كبير مما طرحه في موضوع الفكرة. وتعقيبي على جزئية صغيرة خاصة بموضوع محاكمة الاشخاص امام المحاكم الاستثنائية، وهنا ارى ان الايام والظروف التي تعيشها مصر الآن تختلف كثيرا عن ايام الجهاد لكاتبنا الكبير وتجربته المريرة. فمثلا قضايا الارهاب وقتل الابرياء وتلويث سمعة الاسلام والمسلمين، لا يعقل ان نضع مثل هذه القضايا امام القضاء العادي لتنتظر دورها في النظر والحكم فيها وهذا يستغرق ربما عدة سنوات، تكون قد اعنت فيها الادلة التي تنفي الجريمة عمن ارتكبها بواسطة بعض المحامين العباقرة المشهورين بدفاعهم في مثل هذه القضايا.. وكذلك ايضا قضايا الرأي العام من مجرمي غش المباني وغيرهم.. وقضايا المخدرات وهناك الكثير من الامثلة التي تستوجب البت السريع العادل فيها.

ولا اعتقد ان المحاكم الاستثنائية تتجنى على احد بدليل الافراج عن عدد كبير من المتهمين لم تثبت عليهم التهم في قضايا عديدة. وهنا اعتقد ان الاختلاف في شخص القاضي ليس اكثر وانما العدالة واحدة ولكن المقصود كما اسلفت هو سرعة البت الحاسم مع مثل هذه القضايا الخطيرة وليس معنى هذا اني اؤيد ان تطلق يد السلطة لتضرب بها الابرياء تحت مظلة قانون الطوارئ او ان يظل العمل بهذا القانون الاستثنائي لسنوات.. وهو على ما اظن ما يقصده مصطفى امين. لا، ولكن ارى ان الظروف التي تمر بها مصر تستوجب ان يكون هناك حسم وسرعة مع الخارجين عن الشرعية والقانون والاعراف. ولندعو الله ان يخلص مصر وامتنا العربية كلها من الضالين والمأجورين العابثين بمقدرات شعوب امتنا العربية، وحتى نتخلص من هذه القوانين الاستثنائية ايضا.

كتاب.. نصيحة إلى خالد القشطيني

● من ناصر إسلام العشري ـ جدة:

تعليقا على ما كتبه خالد القشطيني في العدد 6596 بتاريخ الخميس 1996/12/19، في زاويته أبيض واسود، حول تبني جمعية ملكية اوروبية مشروع قانون لمنح الكلاب والحيوانات البيتية جوازات سفر خاصة بها تمكنها من السفر بحرية، مشيرا الى ان ذلك من المميزات التي تتمتع بها حيوانات الاوروبيين على مواطني الكثير من الدول العربية.

اقول له الى متى هذه العقدة من كل ما هو اوروبي وغربي والى متى هذا الاستهزاء بالنفس العربية الذي وصل الى هذا الحد من التشبيه، فالرجاء يا عزيزي أن تعيد قراءة التاريخ لتدرك اننا نحن العرب نتميز بالكثير ممن هم انفسهم يفتقدونه، ولعلك سمعت عن الحضارة العربية، الحضارة الاسلامية اين هم من قيمنا ومبادئنا العربية الاسلامية الاصيلة، وللاسف الكثير من المثقفين والادباء يبهرهم ما وصل اليه الغرب من الحضارة المدنية الحديثة والتقدم التقني في مختلف المجالات. والذي يدعو للاسف فعلا هو التأثر بالغرب الى حد التقليد الاعمى في كل شيء، ويمكنك اخذ ما يفيدك وترك ما يضرك لهم، ولو تمعنت يا عزيزي داخل المجتمعات الغربية لوجدت الكثير والكثير الذي يجعلك تشمئز من هؤلاء المجتمعات لما يقترفوه من آثام بمبدأ ـ الغاية تبرر الوسيلة، ومبدأ ـ كل شي مباح ـ والكلام كثير ولا اريد ان استرسل.

بيد انني استطيع ان ارشدك الى كتاب يخفف عنك ما يمكن ان يكون قد حدث لك في اي بلد اوروبي جعلتك تفتقد الى هذه المميزات.

الكتاب بعنوان «شمس العرب تسطع على الغرب» للمستشرقة الالمانية زيغريد هونكه، وكتبته من العرب والاسلام والمسلمين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
Gulf Office مكتب الخليج
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت: 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
Kuwait مكتب الكويت
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 379 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
LEBANON لبنان
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت.
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
JORDAN الاردن
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
MOROCCO المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183-Fax: 202 -638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرعية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خطا) ـ فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 المجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء 5927707

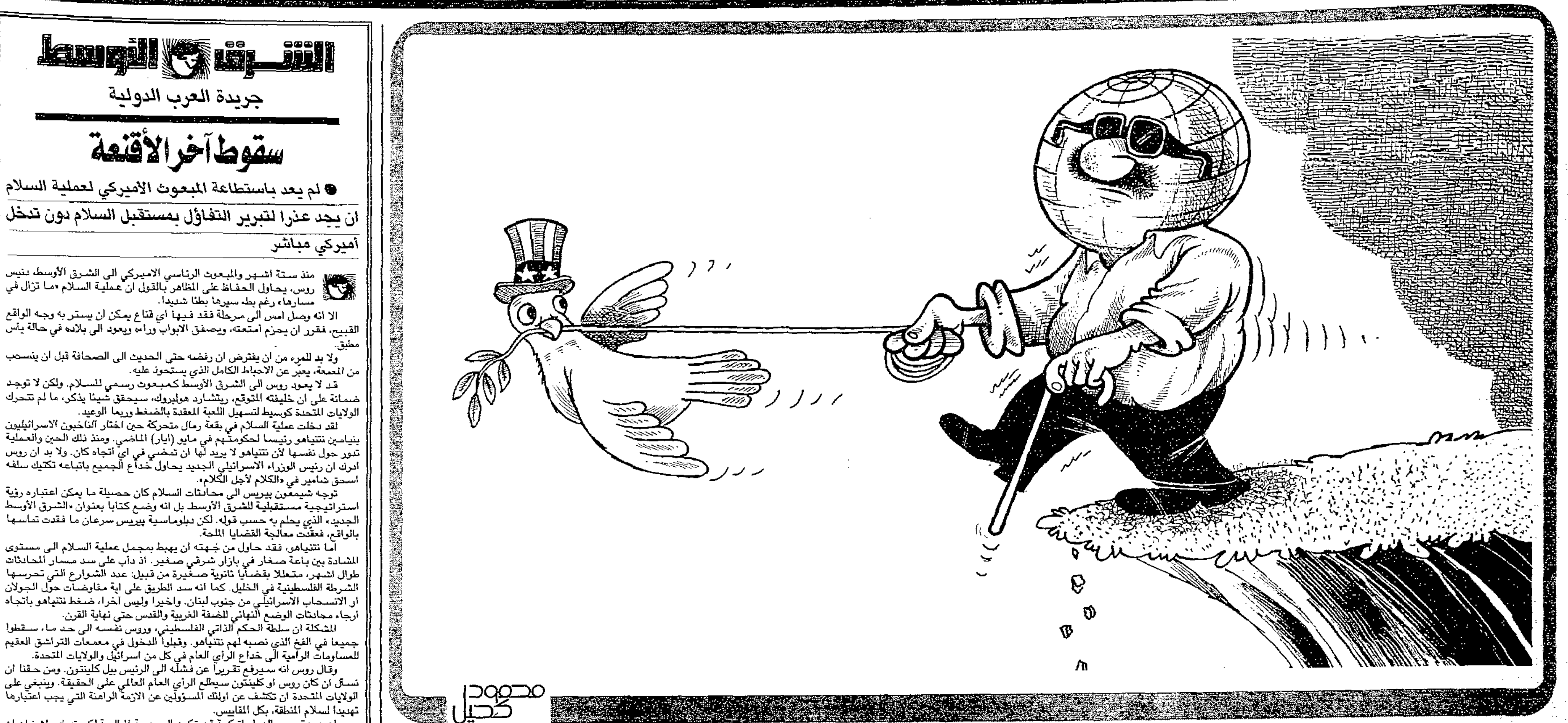
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456581 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حوار المعارضة

في نظر احد كتاب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية غيئولا كوهين ان السلام ليس سوى خدعة عربية تهدف لاستئصال الدولة العبرية. وماذا عن الصلح الذي حقق بعد كامب ديفيد؟ تقول ان هذا الاتفاق ليس الا كذبة. اتفاق السلام الذي وقعت عليه اسرائيل مع مصر لم يكن سوى اتفاق سلام مشروط بأن تقام على ارض اسرائيل دولة فلسطينية وليس مثلما حاولت حكومة بيغن انذاك ان تقنعنا به.

فاذا كان هذا رأي بعض الاسرائيليين فلماذا يشتكي بعض العرب من السلام؟

في نظرهم انه ليس الا خدعة لابقاء اسرائيل على الارض الفلسطينية.

مثل هذه الاستنتاجات السلبية هي التي تشكل رأي شريحة المعارضين على الطرفين، فنراهم يتحدثون بنفس اللغة ويقدمون نفس الحجج انما بتفسيرات تعتمد على الاقتباس والتحليل المشوه.

التاريخ يشهد ان كلا الطرفين عجزا خلال خمسين عاما من القضاء على بعضهما البعض والا لما كانت هناك حاجة للسلام، فالهزيمة المستمرة هي الدافع الوحيد الى احتضان مشروع الصلح. فشل العرب في رد الارض للفلسطينيين وعجزت القوة أن تهب سلاما للاسرائيليين الذين ظلوا يعيشون وراء اكياس الرمل. لن يستطيع الاسرائيليون البقاء عالة الى الابد على قوى خارجية ولن يتمكنوا بقوة ذاتية فقط من الدفاع عن امنهم، ولن تفلح الرؤوس الذرية في منع اي خطر يتهدد المناطق المحتلة، لأن استخدامها سيعني نهاية الدولة الاسرائيلية كلها. والعرب لا يملكون وسيلة الحسم.

الصلح لم يكن طرحا انسانيا تبناه السياسيون المصريون والاسرائيليون عندما بدأ في عام 1977، بل كان طرحا واقعيا افرزته حرب 73 التي جاءت نتيجتها حجة دامغة على أن الحل العسكري بين هذه القوى لن يحسم شيئا الى النهاية.

الآن يروج المعارضون للسلام في اسرائيل ان «الصلح كذبة من اختراع العرب» مدعين أن العرب خططوا له بذكاء لاسترداد ارضهم، وهذا ما يردده الرافضون الحرب من ان السلام خطر خطط له اليهود حتى تحصل اسرائيل بموجبه على الارض والوقت والتطبيع.

لهذا تلتقي المعارضتان عند ضرورة الحرب من اجل التحرير، او كما يقول البروفسور يشعياهو لايبوبيتش «أنا اعرف انه اذا لم يكن هناك سلام فلن يكون هناك امن. ونحن محكومون بأن نتحصن في دولتنا اليهودية وأن ندافع عنها بكل امكانياتنا. وهذا يعني ان نعيش بدون سلام وبدون أمن.. ومن لا يستعد لذلك نصيحتي له ان يهاجر الى النمسا». هذه النفسية المتشككة وريثة الخمسين عاما من الصراع ترى استحالة وجود سلام مهما وقع من اتفاقيات، لكن كما نرى لا تقدم حلا، فأي حل هذا الذي يقترح على اليهود الهرب او التمترس الدائم، واي حل الذي تقدمه المعارضة العربية عندما تقول بضرورة الكفاح المسلح وهي ترى ظروف المنطقة التي استهلكتها حالة الحرب وسببت لها افلاسا سياسيا واقتصاديا مستقرا؟!

هل تشهد سنة 97 كل الأخطار في الجزائر؟

فهمي هويدي

تخيم على الجزائر هذه الأيام، اكثر من اي وقت مضى، حالة من التشاؤم والاحباط تلفت النظر، خصوصا في ظل التصريحات الرسمية التي ما برحت تعلن أنه تم القضاء على الارهاب، وأن الحالة الأمنية تحت السيطرة، وان ملف «الانقاذ» قد أغلق وصار جزءا من الماضي الذي تم تجاوزه.

لقد كان التوقع أن تكون سنة 97 هي عام الخروج من النفق المظلم، أو على الأقل فقد كان ذلك هدف السيناريو الذي وضعته قيادة الجيش، بعد اجراء انتخابات الرئاسة في سنة 75، ثم تعديل الدستور والاستفتاء عليه سنة 76، الامر الذي يفترض أن يستكمل باجراء الانتخابات العامة في سنة 97 الراهنة، وبهذه الخطوة الأخيرة تكون قد تمت اعادة تصميم الوضع الداخلي، وتطبيع المشهد السياسي بما يمهد لعودة الحياة الى مجراها الطبيعي في البلاد.

وإذ يفترض في ظل هذا التصور أن يستقبل العام الجديد بقدر من مشاعر الثقة والتفاؤل، فان الحاصل بدا عكس ذلك تماما. وهذا ما ابرزه التقرير الذي نشرته «الشرق الأوسط» يوم 1/97/2، ونقلت فيه صورة ناطقة من الداخل تعبر عن حالة التشاؤم الشديد الذي بلغ حد التخوف مما يمكن أن يأتي به ذلك العام. صحيح أن الانفجارات والمذابح التي توالت خلال الاسبوعين الأخيرين كافية في الدلالة على ان التفاؤل كان تقديرا مبالغا فيه في الغاية، الا أن الصورة التي نقلها تقرير «الشرق الأوسط» تظل شهادة جديرة بالقراءة والتأمل.

نقل التقرير عن وزير جزائري سابق قوله ساخرا، ان صحافة عشية العام الجديد تبدو متشائمة الى درجة تجعلني افكر في العدول عن شراء الصحف بعد اليوم! وذكر التقرير بعد ذلك ما يلي:

أن أكثر الصحف الجزائرية تأييدا لسياسة الحكم منذ وقف المسار الانتخابي في مطلع عام 92، هي اكثرها تشاؤما ايضا حول آفاق عام 97. فصحيفة «لوماتان» التي هي أكثر الصحف تحاملا على الاسلاميين، تساءلت في ختام احدى افتتاحياتها (المنشورة في مستهل العام): هل من المبالغة استنادا الى الوضع الراهن، القول إن 1997 سيكون عام كل الأخطار؟ وهل ما زالت هناك فسحة من الأمل لاستعادة السلم والاستقرار؟ وقالت صحيفة «ليبرتيه» في افتتاحيتها بخصوص الوضع الأمني «ان ضربات الارهاب مازالت موجعة، وموجعة جدا، وستكون اكثر ايلاما غدا». نفس النتيجة انتهى اليها عمر بالهوشات مدير جريدة «الوطن» الذي كتب في افتتاحيته يقول: ان المأساة التي يعيشها شعبنا مرشحة للاستمرار، وكل المؤشرات تبعث على الاعتقاد بان الحريق الذي يلتهم بلادنا لن ينطفئ قريبا.

أضاف تقرير «الشرق الأوسط» أن التشاؤم المخيم على آفاق العام الجديد ليس حكرا على الصحافيين والمعلقين وحدهم، فرجال السياسة أصيبوا عشية 1997 بنفس السوداوية.

فالهاشمي الشريف منسق حركة التحدي (الشيوعية)، الذي يعد من ابرز حلفاء الحكم ومن مؤيدي سياسة المواجهة والاستئصال التي يتبعها قال: ان كل مؤشرات تطور الوضع توحي بأن سنة 97 ستكون أكثر تعقيدا وصعوبة وحدة وقساوة في جميع المجالات.

ووصف خالد بن اسماعيل منسق الحركة من أجل الديمقراطية أزمة الوضع السياسي قائلا انها أصبحت تتمثل في «غياب الديمقراطية الحقيقية، وفرض ديمقراطية شكلية، وتحجيم حرية التعبير خارج المواضيع التي يختارها الحكم ويرضى بها».

وتحدث سعيد سعدي عن تفاقم الأزمة الاقتصادية والافقار المتزايد للجماهير الجزائرية، الذي يمكن أن يؤدي الى انفجار اجتماعي لا يمكن السيطرة عليه. اشار التقرير في هذا الصدد الى أن العام الجديد سيشهد انعكاسات التسريح الجماعي لعمال الشركات العمومية، ولهذا التسريح مقدماته المثيرة للمخاوف، فمجمع الحجار للحديد والصلب في «عنابة» مثلا، «تحرر» وحده من أعباء 7 آلاف عامل (من مجموع 18 ألفا) بين الإحالة الى المعاش والتسريح الارادي والتسريح الاجباري.

وبدا التذمر واضحا في محيط الطيارين وأساتذة التعليم العالي، وهم يعدون من الفئات المحظوظة نسبيا، فقد قادت النقابتان إضرابا كان له صداه القوي في المجتمع، إذ كان طيارو الخطوط الجوية الجزائرية أول من طرح مسألة «حقيقة الأجور»، ردا على سياسة «حقيقة الأسعار»، التي تطبقها الحكومات المتعاقبة منذ مطلع التسعينات، بدون حسيب ولا رقيب، وبتواطؤ واضح من النقابة المركزية. على صعيد آخر، فقد ضاع الثلث الأول من الموسم الجامعي 9697/ بسبب اضراب أساتذة الجامعات المتواصل منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

بهذه «اللوحة السوداء» ـ والوصف لتقرير «الشرق الأوسط» ـ استقبلت الجزائر العام الجديد، الأمر الذي يعني أن أوان الخروج من النفق المظلم لم يحن بعد.

استأذن هنا أن أضيف فقرات من رسالة تلقيتها أخيرا من صديق جزائري قديم، كان يوما ما أحد أقطاب جبهة التحرير الجزائرية، وفي حدود علمي فان الرجل بذل ما استطاع من جهد واستثمر كل قنوات الاتصال المتاحة أمامه، لكي ينصح ويبصر ويسعى للوفاق، لكنه يئس في نهاية المطاف وقرر أن يلتزم الصمت، رافعا شعار: ليس لها من دون الله كاشف!

في الرسالة اشارات عديدة تعبر عن الحزن والغم من قبيل «فاض الكيل» و«بلغ السيل الزبى» و«تبدد كل الذي حلمنا به وتمنيناه».. الخ. ولكن أهم ما لفت نظري في رسالته رؤيته لأحداث العنف والمذابح التي شهدتها الجزائر في الآونة الأخيرة. ففي هذا الصدد قال ان الامر تحيط به شكوك كثيرة، حتى اننا صرنا نعتقد ان بعض أجنحة السلطة طرف في الحاصل، وهذه الأجنحة اما أن لها مصلحة في اثارة الفوضى في البلاد، أو انها تتصور أن موجة العنف تساعد السلطة على تنفيذ مخططاتها، من حيث انها تؤدي الى ترويع الناس وتخويفهم من «الجماعات»، ومن ثم تدفعهم الى القبول والاستسلام لكل ماتريده الحكومة، خصوصا اذا كانت تعتزم اجراء الانتخابات التشريعية هذا العام.

قال المسؤول الجزائري السابق ان السؤال الذي يتردد في مختلف الأوساط هو: لماذا نجحت السلطة العسكرية في وقف العنف أثناء الانتخابات الرئاسية؟ ولماذا تبدو الآن عاجزة عن وقف ذلك العنف؟ هل يعني ذلك انها أصبحت أضعف وأقل كفاءة، أم ان الذي يجري الآن يتم برضاها ان لم يكن بفعل رجالها المندسين في الجماعات المجهولة الهوية، التي اصبحت تتحرك بحرية في البلاد مدهشة ومريبة؟

أضاف أن هذه الجماعات تتحرك بسهولة في العديد من مناطق الجزائر، بل في المناطق التي يفترض انها مواقع عسكرية، مثل «البليدة» التي شهدت بعضا من أفظع المذابح، على الرغم من أنها تضم ما لا يقل عن سبع ثكنات عسكرية، بينها قيادة الناحية العسكرية الأولى المسؤولة عن صد أي هجوم محتمل تتعرض له العاصمة؟!.. تساءل صاحبنا بعد ذلك: هل يعقل أن يحدث ذلك دون أن يكون هناك تسهيل ما في جانب القيادة العسكرية؟

قال أيضا إن فكرة فرق الدفاع الذاتي التي انشأتها الحكومة وسلحتها، والتي انخرط فيها بعض سكان القرى النائية للدفاع عن أنفسهم في مواجهة هجمات الجماعات المسلحة، هذه الفكرة يمكن أن تؤدي الى توسيع نطاق الحرب الأهلية الحاصلة في البلاد، لأن مواجهة أفراد الجماعات لن تكون في هذه الحالة ضد الجيش والشرطة والدرك فقط، ولكن ضد قطاع من الأهالي ايضا.

ويبدو أن السلطة تمارس ضغوطا شديدة على الأهالي للانخراط في فرق الدفاع الذاتي، من قبيل ابلاغ سكان القرى بأنها لن تتولى حمايتهم، وعليهم ان أرادوا النجاة أن يتولوا بأنفسهم هذه المهمة. وكانت النتيجة أن رضخ البعض، وهرب آخرون، ومنهم من انضم الى الجماعات المسلحة حتى يصبح في حمايتها على الأقل.

من شأن ذلك كله ـ اضاف ـ أن يعمق الفوضى ويثير الاضطراب، ولابدع أي مجال للتفاؤل باحتمالات الوفاق أو عودة السلم الى الجزائر.

في الرسالة كلام عن الفساد وانتشاره خصوصا بين بعض كبار الضباط وبين هؤلاء ضباط لم يعودوا يذكرون بين الناس بأسمائهم، وانما بالسلع التي يحتكرون استيرادها وبيعها: الشاي ـ السكر ـ القمح ـ الأسمنت ـ الزيت ـ حديد التسليح..الخ.

ثمة كلام آخر عن زيادة العجز ومضاعفة مديونية الجزائر، التي كانت 17 مليار دولار سنة 92، وأصبحت 34 مليارا في سنة 96، ويقدر لتلك المديونية أن تصل الى 42 مليار دولار سنة 2000، وهذه الديون يفترض أن يبدأ سدادها على أقساط من هذا العام، الأمر الذي يمكن أن يحدث زلزالا اقتصاديا واجتماعيا في البلاد، ما لم تسارع الدول المانحة الى جدولة تلك الديون، بحيث يبدأ سدادها في موعد لاحق، ومن ثم تتحمل الأجيال القادمة مسؤولية العبث والفساد المستشري الآن اللذين أديا الى ظهور طبقة من «اثرياء الحرب»، لم تعرفها الجزائر من قبل.

من المعلومات التي ذكرتها الرسالة أن السلطة تحاول جاهدة عزل المجتمع ومنع الناس من متابعة مايحدث في العالم الخارجي أو ما تقوله وسائل الاعلام عن الجزائر، وتستخدم في ذلك عملاء يندسون في الأحياء الشعبية، مدعين انهم يمثلون الجماعات الاسلامية. وهؤلاء يقطعون أسلاك الأطباق اللاقطة، بحجة أنها تروج للاباحية والكفر، ويحذرون الناس من أن ابقاءهم تلك الأطباق سوف يعرضهم للقتل!

لو أن سائلا سأل: في ضوء هذه المعلومات، هل يمكن أن يستمر الوضع في الجزائر على ذلك النحو؟ لكان ردي على السؤال أن الاستمرار ممكن، وتجربة أمريكا اللاتينية شاهد حي لا ينبغي استبعاده.

مع ذلك فالله على كل شيء قدير.

بومدين بين حافظي الود... والمتناسين

في انتظار عودة الوعي والدور إلى الجزائر

فؤاد مطر

على هامش الانباء المفجعة التي تنقلها وكالات الانباء من الجزائر بشكل رتيب ويمعدل نبأ كل اسبوع، وتتحدث عن انفجار سيارات مفخخة او اغتيالات، او تصفيات بشعة، وتضيف هذه الحوادث المزيد من الشهداء الى لائحة شرف الاستشهاد التي التصقت منذ نصف قرن بالجزائر...

على هامش هذه الانباء ينقل الينا دبلوماسي عربي جمعتنا به لقاء قبل ايام واقعة تجمع بين الوفاء والجحود عاشتها عاصمة الغرب الجزائري (وهران) لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لرحيل الرئيس هواري بومدين، الذي فارق الحياة يوم 27 ديسمبر (كانون الاول) 1978 عن ستة واربعين عاما وبعد مرض مفاجئ انتهى بغيبوبة متقطعة، وكان بذلك الحاكم العربي الثاني الذي يتوفى وهو في سن فتية، اما الاول فكان الرئيس جمال عبد الناصر. والجامع المشترك بين الاثنين هو ان رحيلهما حدث في وقت كانت المشاكل العالقة في نظام كل منهما كثيرة وأوجبت سياسة التأجيل وعدم الحسم بقاء هذه المشاكل عالقة تنخر في جسم النظام.

واذا كانت طبيعة النظام في مصر والعلاقة الازلية بين الحاكم والمحكوم وكيف ان مزاج الرعية عموما في مصر يميل الى طاعة اولي الامر الذين يتولون مقاليد السلطة هي التي جعلت انتقال المسؤولية بعد رحيل عبد الناصر يتم بالكثير من الهدوء والقليل من المفاجآت، فان طبيعة الشخصية الجزائرية، وهي عكس طبيعة الشخصية المصرية، هي السبب في انه منذ رحيل بومدين ونتيجة للتكاثر المشاكل العالقة فان الجزائر لم تستقر. ثم تزايدت الاحتقانات الى ان انفجر هذا العنف الذي يبعث الرعب والرهبة والخجل في النفوس.

ومثلما انه يمكن القول افتراضا ان الرئيس عبد الناصر كان سيرسي بنفسه اساس دولة تكون الثورة فيها مجرد تراث لا اكثر، وتأخذ الديمقراطية المتأنية فرصتها، لو ان الله سبحانه وتعالى اعطاه عشر سنين اخرى من العمر، فانه يمكن القول افتراضا ايضا ان الرئيس بومدين كان سيفعل الشيء نفسه لو امد الله بضع سنوات في عمره. ونقول ذلك على اساس ان عبد الناصر كان قدوة الثوريين العرب الآخرين، وان هؤلاء، بمن فيهم من يحبه ومن يبغضه ومن يغار منه كان سيفعل ما يفعله عبد الناصر وبصرف النظر عما اذا كانت الاسباب الموجبة واحدة. والدليل على ما نقوله هو ان التأميم، الذي هو احد ابرز معالم مرحلة الستينات والسبعينات في الانظمة الثورية العربية، انما اعتمدته تلك الانظمة لأن عبد الناصر بداه، وان هذه الانظمة بعدما اكتشفت ان التأميم كان غير ضروري خصوصا في بعض القطاعات، لم تستطع الالغاء... فقط لأن عبد الناصر ما زال مبقيا على التأميم، علما بان احدى المشاكل التي ارهقت النظام في مصر، وكان عبد الناصر يتمنى هو الآخر لو يتخلص منها، كانت تلك الناشئة عن التأميمات.

وما يقال عن التأميم كتقليد يقال ايضا عن التوجه نحو الدول الشيوعية للحصول على السلاح، ويقال ايضا عن الاكثار من الاعتماد على الاجهزة في التعامل مع المواطنين، ويقال ايضا وايضا عن الاخذ بقاعدة اهل الثقة اهم من اهل الخبرة والاخذ بصيغة التنظيم الواحد او الحزب الوحيد كبديل عن التعددية التي كان نظام عبد الناصر ومن بعده الانظمة الثورية التي تقلده وتفعل معظم ما يفعله ومنها النظام الثوري في الجزائر، تحاول جاهدة اقناع المواطنين بأن التعددية هذه انما هي بدعة مستوردة من انظمة اجنبية وانها لا تناسب مجتمعاتنا (اي المجتمعات الثورية) على الاطلاق.

المهم ان اعادة النظر لم تحدث لا مع عبد الناصر في مصر ولا مع بومدين في الجزائر ورحل كل منهما وهو في عز شبابه وفي السن التي هي عادة في الدول المتقدمة سن دخول معترك الحكم. فالرئيس عبد الناصر توفي عن اثنين وخمسين عاما وبومدين توفي عن ستة وأربعين عاما. واستنادا الى ما يفعله بعض الحكام الثوريين الحاليين يمكن الافتراض ايضا بان عبد الناصر كان لن يعيد النظر لو بقي على قيد الحياة، والشيء نفسه يقال عن بومدين. ونقول ذلك على اساس ان الحكام الحاليين المنتمين الى النظرية الثورية او الذين لهم اصول ثورية لم يسجلوا خطوة واحدة في اتجاه التعددية والديمقراطية وسيادة القانون وتعزيز البرلمانية على رغم الاسباب الموجبة لذلك والناشئة عن عواصف عاتية تهب على هذه الانظمة من كل الاتجاهات، ومن شأن الخطوات التي تشير اليها ان تصد هذه العواصف.

ونعود بعد هذا التمهيد والتذكير الى اللقاء الذي شهدته وهران والذي هو موضوع حديثنا لنقول ان الاتحاد العام للشبيبة الجزائرية هو الذي تولى تنظيم الاحتفال بالذكرى الثامنة عشرة لرحيل بومدين. وهذا الاحتفال هو السابع الذي يقيمه حيث ان عشر سنين، هي مرحلة التعتيم على الحقبة البومدينية، خلت من اي احتفال. وينقل الينا الدبلوماسي العربي الراوي بعض الانطباعات التي تكونت لديه ومنها ان احتفال الذكرى الثامنة عشرة اتسم بطابع رفع لواء التوجه الوطني العربي الاسلامي (الذي كان بومدين يجسده) في مواجهة الاتجاهات التغريبية والنزعات البربرية. ومن الانطباعات ايضا ان احتفال هذه السنة في وهران بعث في النفوس مشاعر وجدانية لدى الوهرانيين والغرب الجزائري عموما كون بومدين كان قائدا للولاية الخامسة (وهران) خلال حرب التحرير قبل ان يصبح وزيرا للدفاع ثم ينقض على رفيق النضال احمد بن بيلا ويخطف منه رئاسة الدولة ويرميه في الاقامة الجبرية على نحو بعض ما فعل الاخوة بيوسف الذي رموه في غياهب الجب وحملوا القميص الى والدهم. وعلى رغم الحيثيات التي اوردها البومدينيون والتنظيرات التي ساقوها في معرض تبرير فعلة بومدين مع بن بيلا الا ان تلك الفعلة استمرت نقطة رمادية في تاريخ بومدين المليء بالنقاط البيضاء وبالذات ما يتعلق بالمواقف الوطنية على نحو موقفه في الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام 1973 وتعامله مع هذه الحرب وكان التي تخوضها هي الجزائر وليست مصر وسورية فقط او كان الجزائر هي احدى دول المواجهة وهي في بعض المواقف ونتيجة رؤيته للعمل العربي المشترك كانت كذلك.

والذي جعل فعلة بومدين مع بن بيلا تستمر نقطة رمادية قابلة للاسوداد هو انه فارق الحياة بينما رفيق النضال في الاقامة الجبرية، وجاء الرئيس الشاذلي بن جديد ليفرج عن بن بيلا ويكسب من وراء تلك الكثير. وهذا ما حدث بصيغة مختلفة للرئيس حسني مبارك الذي شملت تركة سلفه الرئيس انور السادات عشرات من اهل السياسة والفكر ورجال الدين اودعهم الرئيس السادات السجن في لحظة ضيق من اي معترض على سياسته كتابة او حديثا او خطبة من على منبر مسجد. وكان اول ما فعله الرئيس مبارك هو انه افرج عن المعتقلين وعلى نحو ما فعله الرئيس بن جديد عندما بادر الى الافراج عن بن بيلا.

ومن الانطباعات التي نقلها الدبلوماسي العربي هو انه قد يكون مفهوما ان يقاطع بن بيلا احتفال احياء الذكرى الثامنة عشرة لرحيل بومدين مع انه لو شارك لكان احدث في نفوس الشعب الجزائري صدمة وجدانية ترمز الى قدرة الانسان على التسامح. لكن ما ليس مفهوما هو ان بقية رفاق مرحلة النضال الذين ما زالوا احياء اطال الله اعمارهم امثال رابح بيطاط وحسين آيت احمد، فضلا عن رفاق الحقبة البومدينية امثال الشاذلي بن جديد وعبد العزيز بوتفليقة والدكتور احمد طالب الابراهيمي ومولود حمروش، لم يشاركوا في هذه الذكرى ويقرأ كل منهم الفاتحة على روح رفيق لهم كانوا لبضع سنوات نجوما ساطعة في سماء الحكم الذي تربع على كرسيه ثلاث عشرة سنة. ولولا ان بعض حافظي الود والجميل لبومدين، امثال ارملته السيدة انيسة، ومستشاره الاعلامي الدكتور محيي الدين عميمور، الذي لا يتوقف عن تذكير الجزائريين والعرب به من خلال المقالات والكتب كما يفعل الاستاذ محمد حسنين هيكل بالنسبة الى عبد الناصر، والعقيد احمد بن شريف المرشح السابق لرئاسة الجمهورية والدكتور بوعلام بن حمودة الامين العام لجبهة التحرير، شاركوا في الاحتفال الذي اقيم للمناسبة، وبعضهم القى كلمات فيها مسحة وفاء نحو رجل كان على مدى عشر سنين لحد الذين لهم حضورهم المتميز في جناحي العالم العربي، المشارقي والمغاربي... لولا ذلك لكانت المناسبة انقضت بهدوء مريب، خصوصا ان التغطية الرسمية من خلال الاذاعة والتلفزيون كانت على درجة من التواضع واعتمدت ما يشبه اسلوب التناسي.

وغياب الرفاق اللافت للنظر عن المشاركة في ذكرى بومدين قد يكون لدوافع شخصية لا نعرفها نحن الذين نتابع الشأن الجزائري، الا اننا في الوقت نفسه نفترض ان حرص الرفاق او بعضهم على تفادي حساسيات قد تنشأ لدى اهل الحكم او لدى بعض من هم في قمة المسؤولية وهضابها، أثروا ان يتذكروا بومدين من بعيد، مع ان حضورهم ومشاركتهم وظهورهم على المواطنين كانت ستبدو بمثابة دعوة الى تآلف قلوب الجزائريين واعتماد التسامح قاعدة في حياتهم اليومية والاعتزاز بمراحل تاريخهم بدل الانقسام حول هذا التاريخ والتبرؤ من بعض سنواته. ونقول ذلك مع الاخذ في الاعتبار ان الحقبة البومدينية كانت حقبة الازدهار للدور الجزائري في مشرق الأمة ومغربها، وان هذا الدور بدأ بالتلاشي والى حد ان شمس هذا الدور على اهبة ان تغيب في الافق المغاربي.

وعند التأمل في طبيعة هذا الدور وما يجري في الجزائر منذ بضع سنوات يتبين لنا واقع مؤلم وهو ان الجزائر التي كانت طوال سنوات حكم بومدين دائما في مقدمة المتبارين في ماراثون الدور العربي القومي على الصعيدين السياسي والاقتصادي الاقليمي والدولي، وكذلك على صعيد الشأن العسكري، تراجعت الى الوراء وبحيث ان حالها في الجناح المغاربي من الأمة يشبه حال موريتانيا، وان تونس وبالذات بعدما استقرت احوالها وسياساتها وتطلعاتها مع حكم الرئيس زين العابدين بن علي اخذت من الجزائر المكان والمكانة في الماراثون المشار اليه. وكلما اتسعت رقعة الاستنزاف في الجزائر نتيجة عمليات التفخيخ وتساقط اجساد الابرياء ومن دون ان يتساهل طرفا الصراع... تضاءلت اهمية الجزائر معنويا وعمليا. وما نخشاه هو ان تتغلب مع الوقت تسمية (الجزائر بلد السيارات المفخخة) على تسمية (بلد المليون شهيد). ومثل هذا الامر ونتيجة لعدم الحسم وعقم المعالجات يقترب من الحدوث. ونحن عندما نقول ذلك لا نستبعد الافتراض القائم على ان ما تدفعه الجزائر منذ خمس سنوات هو ضريبة الدور القومي المتألق لها طوال عشر سنين بومدينية من اصل ثلاث عشرة سنة لبومدين في الحكم. وتعطيل هذا الدور من خلال اغراق الجزائر بدم اهلها يقتلون بعضهم بعضا هو مثل تعطيل دور لبنان القومي من خلال اشغاله بالاقتتال الاهلي، ومثل تعطيل دور العراق من خلال انهاء شأنه العسكري والمالي باستدراجه الى ما فعله بالكويت، لكي يتم ضربه بعد ذلك على نحو ما جرى ولا يزال، ومثل السعي الحثيث لتعطيل ظاهرة مجلس التعاون الخليجي وتجفيف بحيرة الثروة الخليجية، ومثل المحاولات المتواصلة لتعطيل الدور السوري وتعطيل الدور الليبي. وكل ذلك من اجل فرض سلام غير عادل وغير متكافئ.

ويبقى ان احياء الذكرى الثامنة عشرة لرحيل بومدين قبل ثلاثة ايام من انتهاء عام 1996 الحافل بمهانات لحقت بالسمعة العربية وبالشأن القومي، كان في بعض جوانبه تذكيرا للذين انشغلوا في الاقتتال الداخلي حكاما ومعارضين بأن للأمة العربية على الجزائر حق التنبه والصحوة من اجل العودة الى سابق شأنها والمشاركة في مواجهة استهانة اسرائيل بالعرب.

واذا استعادت الجزائر شأنها مع تصحيح جذري لأخطاء الحقبة البومدينية لا يعود هنالك القتال ولا سيارات مفخخة ولا مطاردات من النوع الذي لا يجوز التباهي به. لعل وعسى قبل الذكرى التاسعة عشرة لرحيل بومدين، التي سيقام لمناسبة حلولها احتفال في تلمسان، تكون الجزائر استعادت الوعي... والدور.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

سقوط آخر الأقنعة

● لم يعد باستطاعة المبعوث الأميركي لعملية السلام ان يجد عذرا لتبرير التفاؤل بمستقبل السلام دون تدخل أميركي مباشر

منذ ستة اشهر والمبعوث الرئاسي الاميركي الى الشرق الأوسط دنيس روس، يحاول الحفاظ على المظاهر بالقول ان عملية السلام «ما تزال في مسارها» رغم بطء سيرها بطئا شديدا.

الا انه وصل امس الى مرحلة فقد فيها اي قناع يمكن ان يستتر به وجه الواقع القبيح، فقرر ان يحزم أمتعته، ويصفق الابواب وراءه ويعود الى بلاده في حالة يأس مطلق.

ولا بد للمرء من ان يفترض ان رفضه حتى الحديث الى الصحافة قبل ان ينسحب من المعمعة، يعبر عن الاحباط الكامل الذي يستحوذ عليه.

قد لا يعود روس الى الشرق الأوسط كمبعوث رسمي للسلام. ولكن لا توجد ضمانة على ان خليفته المتوقع، ريتشارد هولبروك، سيحقق شيئا يذكر، ما لم تتحرك الولايات المتحدة كوسيط لتسهيل اللعبة المعقدة بالضغط وربما الوعيد.

لقد دخلت عملية السلام في بقعة رمال متحركة حين اختار الناخبون الاسرائيليون بنيامين نتنياهو رئيسا لحكومتهم في مايو (ايار) الماضي. ومنذ ذلك الحين والعملية تدور حول نفسها لأن نتنياهو لا يريد لها ان تمضي في اي اتجاه كان. ولا بد ان روس ادرك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد يحاول خداع الجميع باتباعه تكتيك سلفه اسحق شامير في «الكلام لأجل الكلام».

توجه شيمعون بيريس الى محادثات السلام كان حصيلة ما يمكن اعتباره رؤية استراتيجية مستقبلية للشرق الأوسط بل انه وضع كتابا بعنوان «الشرق الأوسط الجديد» الذي يحلم به حسب قوله. لكن دبلوماسية بيريس سرعان ما فقدت تماسها بالواقع، فعقدت معالجة القضايا الملحة.

اما نتنياهو، فقد حاول من جهته ان يهبط بمجمل عملية السلام الى مستوى المشادة بين باعة صغار في بازار شرقي صغير. اذ دأب على سد مسار المحادثات طوال اشهر، متعللا بقضايا ثانوية صغيرة من قبيل: عدد الشوارع التي تحرسها الشرطة الفلسطينية في الخليل. كما انه سد الطريق على اية مفاوضات حول الجولان او الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. واخيرا وليس آخرا، ضغط نتنياهو باتجاه ارجاء محادثات الوضع النهائي للضفة الغربية والقدس حتى نهاية القرن.

المشكلة ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وروس نفسه الى حد ما، سقطوا جميعا في الفخ الذي نصبه لهم نتنياهو. وقبلوا الدخول في معمعات التراشق العقيم للمساومات الرامية الى خداع الرأي العام في كل من اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال روس انه سيرفع تقريرا عن فشله الى الرئيس بيل كلينتون. ومن حقنا ان نسأل ان كان روس او كلينتون سيطلع الرأي العام العالمي على الحقيقة. وينبغي على الولايات المتحدة ان تكشف عن اولئك المسؤولين عن الازمة الراهنة التي يجب اعتبارها تهديدا لسلام المنطقة، بكل المقاييس.

ان عودة روس الدراماتيكية قد تكون الصدمة المطلوبة لكي تدرك واشنطن ان التعنت الاسرائيلي قد يقوض كامل سياستها في الشرق الأوسط ويحيق مصالحها في المنطقة بالخطر.

«الشرق الأوسط»

* * *

سلام أولبرايت وسلام كريستوفر

● تولي مادلين اولبرايت وزارة الخارجية الامريكية لن يغير كثيرا من موقف واشنطن ازاء الشرق الاوسط

من الخطأ تصور ان وزير خارجية الولايات المتحدة ينفرد باتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية الامريكية او حتى بتخطيط استراتيجيتها، فواشنطن، مثلها مثل عاصمة اية دولة مؤسسات اخرى، تعتمد في رسم خطوط علاقاتها الدولية وتوجهات سياستها الخارجية على مجموعة من الخبراء والهيئات الحكومية وغير الحكومية تتولى وضع تصورات مختلفة وتطرح بدائل متنوعة يختار منها صاحب القرار ما يراه مناسبا لخطه السياسي.

واذا كان صاحب القرار النهائي في الولايات المتحدة هو الرئيس الا ان هذا لا يلغي، في ضوء التشريعات والقوانين، دور مجلسي الكونجرس وايضا جماعات الضغط من الاقتصاديين والرأي العام واجهزة الاعلام.

ولذلك فالمتصور أن تولي مادلين اولبرايت منصب وزير الخارجية الامريكية لا يعني احداث تغيير جذري في السياسة الخارجية للولايات المتحدة سواء بالنسبة لقضية الشرق الاوسط او لغيرها من القضايا.

ولكن هذا التصور لا يلغي حقيقة مهمة وهي ان وزير الخارجية عادة ما يكون هو المستشار السياسي الاول للرئيس اذ لا تقتصر مهمته على مجرد تنفيذ القرارات بل ان من مهامه ايضا تقديم المشورة والنصح لصاحب القرار. ومن هنا يكون له تأثيره على صنع القرار من خلال ما يطرحه على الرئيس من اقتراحات.

ولا شك ان اولبرايت ستكون لها بصماتها على اسلوب تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية مما سيجعل هذه السياسة تبدو مختلفة بعض الشيء عنها فترة تولي وارين كريستوفر وزارة الخارجية. ويعتقد بعض المراقبين، خاصة العرب منهم، ان الاختلاف سيكون كبيرا بين مرحلتي اولبرايت وكريستوفر مستندين في ذلك الى ما ابدته اولبرايت من تصرفات بالغة الصلف والتطرف خلال توليها منصب المندوب الدائم للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة التي بلغ فيها صلف اولبرايت قمته في تعاملها مع قضيتي العراق والتجديد للدكتور بطرس غالي.

وقد يكون في هذا الاعتقاد الكثير من المنطق باعتبار ان التصريحات العلنية لاولبرايت على امتداد الاعوام الاخيرة تدعم القناعة بصلفها وعنفها وتطرفها، ولكن ثمة حقيقة اخرى تعكس تصورا مختلفا يبدو اكثر اقناعا. وتكمن هذه الحقيقة في ان طبيعة منصب المندوب الدائم لدى الامم المتحدة تختلف كثيرا عن طبيعة منصب وزير الخارجية.

فرغم انه غالبا ما تكون رئاسة وفد دولة في المنظمة الدولية هي احدى المراحل الاساسية التي تؤهل الدبلوماسي لتولي منصب وزير خارجية بلاده ولكن المؤكد ان المهمتين مختلفتان تماما.

وبالتالي فانه يصعب الحكم على اولبرايت من واقع تصرفاتها في الامم المتحدة التي كانت مهمتها الاساسية فيها هي التنفيذ الكامل وشبه الحرفي لقرارات متخذة في واشنطن باسلوب يخدم عملية التنفيذ، والا لكانت قد نقلت من منصبها واختير له شخص اخر.

ولعله من الواضح ان اي اختلاف قد يطرأ على السياسة الخارجية الاميركية بعد تولي اولبرايت لن يعني ان الوزيرة الجديدة وراء هذا الاختلاف بقدر ما يعني ان الادارة الامريكية قررت تغيير سياستها وبموافقة من مجلسي الكونجرس وغالبية جماعات الضغط الاخرى.

وانطلاقا من واقع المواقف الحالية لواشنطن ازاء قضايا الشرق الاوسط ومن واقع دورها في مسيرة السلام في المنطقة فانه من الصعب توقع ان تدخل على هذه المواقف تغييرات جذرية وذلك لسبب اساسي هو ان الاستراتيجية الامريكية تقوم على دعم اسرائيل وهو الدعم الذي لن تحيد عنه سياسة واشنطن سواء كان وزير الخارجية كريستوفر ام اولبرايت. فقد يقل الدعم قليلا وقد يزيد قليلا ولكن سياسة الدعم قائمة.

ومن هنا فان علينا كعرب ان نبني مواقفنا على هذا الاساس، فاولبرايت لن تغير كثيرا وحتى ان غيرت فالتغيير لن يكون الى أسوأ كثيرا لانه ليس هناك أسوأ مما تمر به قضية السلام حاليا بسبب اسرائيل وبسبب دعم الولايات المتحدة لها.

محمود عطا الله

* * *

تجارة الرقيق الجديدة

● إغراق مئات المهاجرين غير الشرعيين القادمين من آسيا في البحر المتوسط يفتح ملف هذه التجارة السرية

يبدو أن السيناريو المرعب الذي تخشاه أوروبا والذي دعاها إلى تشديد قوانين الهجرة واللجوء أخيراً وهو قوافل المهاجرين بالملايين القادمين من دول العالم الثالث سعياً وراء حلم «الجنة» في القارة الغنية في طريقه إلى الحدوث ولكن بتكلفة إنسانية باهظة.

وكانت أوروبا تخشى بشكل خاص قوافل المهاجرين غير الشرعيين من الساحل الجنوبي المواجه لها في شمال أفريقيا، ولكنها تجد نفسها الآن أمام سيل من المهاجرين قادم ليس من هذه البلاد ولكن من على بعد آلاف الأميال من آسيا.

ولأن العالم الصناعي اعتاد أن يغمض عينيه عن المشاكل التي لا تهمه أو تقلق الرأي العام لديه فإن المأساة الإنسانية في ظاهرة هؤلاء المهاجرين لم تكن تحظى باهتمام يذكر حتى صحا العالم في نهاية ديسمبر وخلال احتفالات نهاية السنة على فاجعة إنسانية وهي غرق مئات المهاجرين من باكستان والهند وسري لانكا في البحر المتوسط أمام سواحل اليونان في سفينة صغيرة لم تكن تتسع لهذا العدد. وهناك شكوك في أنهم أغرقوا عمداً في البحر العاصف من قبل مهربيهم الذين اضطربوا خشية افتضاح أمرهم، ولنزلوهم في هذه السفينة الصغيرة تحت تهديد السلاح. ولم يصدق أحد في البداية الرواية التي قالها الناجون عن رفاقهم والذين اعتقلتهم الشرطة بعد أن ظهروا هائمين وفي حالة مزرية في قرية ساحلية يونانية. ثم أخذت القصة تكتسب مصداقية بعد ضغط من دول أخرى والرأي العام لكشف الحقيقة حتى أصدرت السلطات اليونانية قرار اعتقال بحق المهربين بجريمة النقل الجماعي لـ280 من هؤلاء المهاجرين الذين اختفوا في البحر.

قد تكون هذه أكثر القصص مأساوية في قضية المهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون التسلل إلى أوروبا بحثا عن حياة أفضل، ولكنها ليست الأولى، كما أنها لن تكون الأخيرة، فهناك عشرات القصص عن هذه التجارة السرية، وكيف عثرت الشرطة في دول أوروبية عديدة على مهاجرين غير شرعيين بعضهم من دول عربية يهيمون وسط الصقيع في الأحراش والغابات وبعضهم مات متجمداً بعد أن تركهم مهربوهم لمصيرهم. ويبدو أن هذه التجارة قد تشعبت وأصبحت أكثر ربحية بالنسبة للمهربين لأن الأسعار ارتفعت بعد تشديد قوانين الهجرة. فحسب تقديرات صحيفة «الأوبزرفر» الأسبوعية البريطانية فإن حجم هذه التجارة لا يقل عن مليار جنيه سنوياً. والأرباح تأتي لأن الساعين للهجرة يدفعون، وهم في الحالة الأخيرة دفعوا مبالغ بين 5 و8 آلاف دولار لنقلهم من آسيا إلى أوروبا.

والمثير للاستغراب هو أن هذه المبالغ كبيرة بمقاييس الدول التي جاءوا منها، وهو ما يعني أنهم لا يتضورون جوعاً هناك، وأن أحوالهم المعيشية ليست بهذا السوء وقد يكون الحلم في حياة أفضل والثراء الذي ينقله الإعلام عن القارة الغنية وطريقة الحياة هو السبب الذي يدفع هؤلاء إلى تحمل هذه المخاطرة الكبيرة في السعي إلى العيش في النصف الشمالي من الكرة الأرضية. وهي أوهام في أحيان كثيرة لأن أغلبية هؤلاء المهاجرين سيعيشون في وضع سيئ لأنهم سيضطرون لقبول أدنى الوظائف وبأقل الأجور التي لا يقبلها أحد وسيظلون مطاردين من القانون لفترة طويلة.

لكن هذا لا يعفي العالم من مسؤولياته الأخلاقية تجاه وقف هذه المأساة الإنسانية. فكون هؤلاء من المهاجرين غير الشرعيين لا يعني أن ذلك إذن للمهربين للتعامل معهم كأغنام ورميهم في البحر حينما يودون بدون عقاب. لذلك فإن الخطوة الأولى المطلوبة هي تشديد القوانين ضد من يرتكبون هذه الجرائم وكسر شوكة التجارة الدولية في تهريب البشر والتي توصف بأنها تجارة الرقيق الجديدة.

من جانب آخر فإن محاولات الهجرة إلى الشمال لن تتوقف إلا بمساعدة الدول التي يأتي منها المهاجرون على تحسين مستويات المعيشة والظروف الاجتماعية والسياسية. ومسؤولية الدول الصناعية هنا كبيرة لسببين رئيسيين الأول أن ذلك يخدم مصلحتها والثاني أنها سبب الكثير من أزمات ومشاكل العالم الثالث.

علي إبراهيم

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم — سنسمه على الخرطوم (١٦) إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين (١٧) ولا يستثنون (١٨) فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون (١٩) فأصبحت كالصريم (٢٠) القلم / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.38	5.43	5.14	5.15	5.20	5.42	6.00	6.01	5.20	5.52	5.06	4.52	5.31	5.21	5.11	5.13	6.50	5.25	6.07	6.31	6.52	5.57	6.50	7.00	6.29	5.54	6.19	6.30	6.31	6.35	6.53	5.41	5.51
7.01	7.08	6.39	6.39	6.52	6.13	7.31	7.32	6.44	7.12	6.27	6.22	6.51	6.31	6.34	7.04	8.26	6.53	7.39	8.01	8.38	7.35	8.38	8.35	8.13	7.40	8.10	8.18	8.31	8.29	8.43	7.17	7.25
12.29	12.30	11.49	12.02	12.03	11.44	12.41	12.35	11.57	12.34	11.46	11.47	12.20	12.22	11.44	12.17	1.14	11.56	12.35	12.10	1.01	12.20	12.52	1.25	12.45	12.04	12.10	12.35	11.58	12.20	12.50	12.06	12.18
3.37	3.33	2.38	3.04	2.55	2.56	3.20	3.05	2.51	3.36	2.46	2.50	3.15	3.22	2.31	2.49	3.40	2.39	3.10	2.19	3.01	2.44	2.45	3.53	2.55	2.07	2.10	2.30	1.08	1.50	2.47	2.41	2.49
5.59	5.54	5.59	5.25	4.58	5.25	5.15	5.24	5.43	5.26	5.10	5.55	5.06	5.04	5.43	6.03	4.53	5.19	6.00	4.19	5.29	4.18	5.21	5.04	5.05	6.12	5.15	4.27	4.51	4.47	4.08	4.56	5.02
7.09	7.54	7.29	7.25	6.18	6.55	6.37	6.33	7.12	6.55	6.31	7.25	6.25	6.34	7.08	7.03	6.16	6.39	7.31	5.49	6.56	6.11	7.02	6.36	6.47	7.43	6.54	6.07	6.32	6.27	5.56	6.40	6.41

وما ينطق عن الهوى

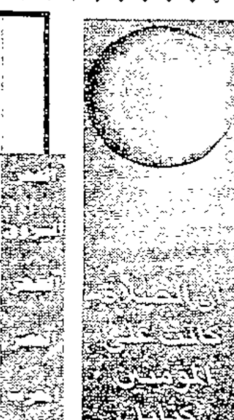
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها. لا اقول: الم حرف: ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

دعاء اليوم

اللهم يا مُنتهى كل شكوى. يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا رباه يا سيداه أسألك أن لا تشوه خلقي بالنار.

مفاهيم في الفكر المعاصر.. (3)

التسامح في الفلسفة..



محمد عابد الجابري

من الشعارات الايجابية التي ترفع اليوم لمواجهة ما يتصف به عصرنا من مواقف وسلوكيات تميل الى التطرف وتمارس العنف: شعار «التسامح». وبما ان الحاجة تدعو اليوم - كما في فترات عديدة من التاريخ البشري - الى بعث الحياة في القيم الانسانية السامية واخصابها ونشرها، فقد يكون من المناسب التدقيق في مفهوم «التسامح» بربطه بالفلسفة نوعا من الربط، باعتبار ان الفلسفة هي البوتقة التي تمتحن فيها المفاهيم والمجال الحيوي لاغنائها ومنحها القوة، قوة التأثير في الفكر والسلوك.

في هذا الاطار، ومن اجل هذه الغاية، سنحاول هنا التدقيق في هذا المفهوم - الذي ينتمي اصلا الى سجل الفضائل ومكارم الأخلاق التي تمتدح في سلوك الشخص وينصح بالتحلي بها - وذلك بطرح العلاقة بين التسامح وكل من الدين والايديولوجيا والفلسفة، محاولين تأطير الموضوع داخل الحقل الفلسفي، ضمن المحاور الثلاثة التالية:

1 - التسامح في الفلسفة: والسؤال المركزي في هذا المحور يمكن صياغته كما يلي: هل تقبل الفلسفة «التسامح» داخل مملكتها، مبدئيا؟ وهل طبقته تاريخيا؟

2 - التسامح كموضوع للفلسفة: والسؤال المركزي هنا هو: هل هناك فلسفة او فلسفات للتسامح؟ وهل التسامح مفهوم فلسفي حقا؟

3 - التسامح كفلسفة: والسؤال المطروح هنا هو: الى اي مدى يمكن توظيف هذا المفهوم في التفكير فلسفيا في قضايا عصرنا، قضاياه الساخنة الكبرى؟

اسئلة تطرح موضوعات واسعة متشعبة. ونحن لا نطمع في هذه العجالة الى استيفائها حقها، وانما سنكتفي برسم خطاطة عامة ابتدائية قد تصلح ان تكون منطلقا لأبحاث أدق وأعمق.

1 - هل تقبل الفلسفة التسامح مبدئيا وهل طبقته تاريخيا؟

سؤال يتطلب منا - بادئ ذي بدء - تحديد معنى هذين المفهومين، اعني «الفلسفة» و«التسامح»، ولو بصورة اجمالية حتى نكون على بينة من أمر العلاقة بينهما.

لنستعد ذلك التعريف العام للفلسفة الذي بقي ملازما لها منذ ظهورها كنمط خاص من التفكير على ارض اليونان، التعريف الذي يجعل من التفلسف جهدا معرفيا هدفه: «البحث عن الحقيقة» من جهة، ولنأخذ من جهة اخرى، بهذا التعريف لـ «التسامح» الذي تكاد تجمع عليه قواميس اللغة ومعاجم الفلسفة والذي يقدم التسامح، بمعناه الأخلاقي، على انه: «موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير، سواء كانت موافقة او مخالفة لمواقفنا». وبعبارة مختصرة: «التسامح هو احترام الموقف المخالف».

اذا نحن نظرنا الى العلاقة بين الفلسفة و«التسامح» من خلال هذين التعريفين فاننا سنحكم بسهولة ويسر بأن الفلسفة هي اكثر المجالات استعدادا لقبول التسامح والعمل به. فـ «البحث عن الحقيقة» لا يعني امتلاكها. وما دام المرء يبحث عن الحقيقة، ولا يدعي امتلاكها، فهو بالضرورة يعترف بالتعدد والاختلاف ويتجنب اصدار احكام تقصي الآخر. ان الفلسفة بهذا المعنى ميدان للاجتهاد. والتسامح يتحقق في الاجتهاد، إذ هو مجاله الطبيعي. ومبدأ «كل مجتهد مصيب»، وقد قال به كثير من علماء الاسلام في الفقه، هو قمة التسامح في هذا الميدان، كما ان اعتماد الشك في التفكير الفلسفي والأخذ بنسبية الحقيقة، هو التسامح بعينه، فهو اعتراف بالاختلاف وبمشروعية الخلاف.

وإذن فالفلسفة، من الناحية المبدئية على الأقل، هي المجال الحيوي للتسامح بامتياز. ولكن هل كانت الفلسفة طوال تاريخها المديد مخلصة لهذا المبدأ؟

اننا لا نستطيع، مع الأسف الشديد، ان نجيب بالايجاب، مطمئنين الى أننا نقول الحقيقة كل الحقيقة. ذلك ان الفلسفة، كما يقول ياسبيرز، غالبا «ما خانت نفسها» فتجاوزت مهمتها من «البحث عن الحقيقة» الى ادعاء امتلاكها، وانزلقت - كما يقول: هو نفسه: الى «درجة الانحلال في وثوقية، في معرفة مصبوبة في صيغ، في يقينية نهائية وكاملة وصالحة لان تنقل بالتعليم الى الآخرين».

فعلا، ان الوثوقية، او الدغمائية، تتنكر للاجتهاد وتلغي الاختلاف وترفع شعار «الاجماع» وتشهر سلاح «الخروج عن الاجماع» ضد كل مخالف، وتنحو نحو الاستبداد والهيمنة، فيحل التلقين والتلقي محل البحث والتقصي، وتكف الفلسفة عن اعتماد التسامح موقفا فكريا وعمليا وتفقد هويتها ومزيتها وتصبح شيئا آخر، نسميه اليوم: ايديولوجيا... تماما مثلما تتحول الدعوة الدينية من النقاش والمجادلة بالتي هي احسن واعتماد الموعظة الحسنة الخ... الى التمذهب الضيق والغلو والتطرف.

والحق ان تاريخ الفلسفة يدلنا على ان التسامح كان دائما مقوما اساسيا من مقومات التفلسف، اعني البحث عن الحقيقة، حتى اذا ترك الشك المنهجي مكانه لليقين المذهبي وحل تعميم الافكار محل تحليلها ونقدها، انقلبت الفلسفة الى ايديولوجيا، اي تقريرا لـ «الحقيقة» التي تقدم نفسها كاملة واحدة لا حقيقة بعدها، وزال التسامح وحل محله اللاتسامح: اعني اللجوء الى القوة والعنف فكرا وسلوكا. والسؤال الآن: متى ولماذا تتحول الفلسفة الى ايديولوجيا، من مجال حيوي للتسامح الى مجال يغلق الباب بقوة في وجه التسامح؟

تتحول الفلسفة - في نظرنا - الى ايديولوجيا كلما تخلت عن مهمتها النقدية واستسلمت للأمر الواقع تعكسه بوصفه الحقيقة، او انساقت مع اغراء «أمر واقع» آخر يشيده الخيال - والخيال الفلسفي نفسه - مثالا ونموذجا وبديلا عن الوضع السائد. هنا يسود منطق صراع المصالح على منطق البحث عن الحقيقة، فتحل مقولة «الصراع» محل مقولة «التسامح».

وهذا التحول، تحول الفلسفة الى ايديولوجيا، في فترات معينة من التطور البشري، شيء طبيعي في نظرنا، ولا يشكل بالضرورة «خيانة لنفسها». فالفلسفة لا يجوز لها، ولا يمكنها، ان تبقى دائما متعالية عن الزمان والمكان، بعيدة عن قضايا الانسان، الانسان الاجتماعي الفاعل والمفعول به، بل لا بد لها من الالتزام. ويصبح هذا الالتزام ضرورة اولية، سابقة على اي ضرورة اخرى، عندما تكون الحقيقة الانسانية، اعني حرية الانسان وكرامته، مهددة من هذا الطرف او ذاك من الأطراف المتصارعة. والفرق بين الفلسفة والايديولوجيا في هذا المجال هو ان الايديولوجيا تتماهى مع قضيتها وتذوب في زمنيتها، بينما تحتفظ الفلسفة لنفسها، لا أقول بخط الرجعة بل اقول بقوة الدفع التي تمكنها من استعادة ما هو جوهري فيها وأصيل، وهو تجاوز الاجوبة المقترحة الى طرح اسئلة جديدة، تجاوز لحظة الشعور بامتلاك الحقيقة الى زمان البحث عن الحقيقة. وبعبارة اخرى: الانفلات من سجن الايديولوجيا الى فضاء الفلسفة الرحب الطليق.

والانفلات من سجن الايديولوجيا يبدأ بالمناداة بضرورة الاعتراف بالاختلاف. وفي تاريخ الفلسفة اصوات قوية مدوية تطالب بكسر قوقعة التمذهب الضيق والتعصب للرأي والغاء الآخر.

ملف الأصولية

تفتح «الشرق الأوسط» ملف الاصولية وهي تعرف انه ملف حافل، وان المصطلح نفسه ملتبس ويتم تداوله بمعان مختلفة. ومهما يكن الاجتهاد فانه من الصعب حصر المصطلح في مدلول واحد، وسوف يلاحظ القارئ ان اغلب الكتاب الذين شاركوا في الملف عمدوا الى تعريف المصطلح من وجهة نظرهم. ولكن كلا منهم مضى في عرض اجتهاداته حسب اقتناعه بصرف النظر عن الاحتمالات التأويلية الاخرى.

على ان العودة الى الاصول ليست ظاهرة اسلامية فقط، ففي ثقافات العالم المختلفة عودة الى الاصولية. وما اكثر الاسباب الاجتماعية والسياسية والفكرية والاخلاقية التي تستند اليها الدعوة الى الاصولية. فالعالم الاوروبي المسيحي صار يعاني من تسيب اخلاقي واسع النطاق ادى الى تفشي جرائم اخلاقية ما كان احد يتصورها، مثل الاتجار في اعراض الاطفال والتي كشفت التحقيقات ان مسؤولين كبارا تورطوا فيها. هذا غير اشكال الفساد التي طالت مواقع مهمة في المجتمعات الاوروبية. ما زالت العودة الى الاصول المسيحية من الناحية الاخلاقية تعتبر مخرجا من تلك البرودة والجفاء اللذين سيطرا على الناس بسبب التثقيف المادي الذي لم يفلح في اقامة نسق اخلاقي يحمي الفرد والمجتمع من السقوط والانحلال.

ولكن الحركات السياسية التي تعتقد ان الارهاب وسيلة للتغيير السياسي تقوم بارتكاب جرائم بالغة الخطورة ولا تتفق مع اي نظام اخلاقي، مما يثير التساؤل حول قدرة النسق الاخلاقي الذي توفره الاصوليات على ردع الفرد والمجتمع وتوجيهه وجهة صحيحة نحو الخير والاحسان

وليس من المؤكد ان دعاة الاصولية جميعا يريدونها لذاتها ولما فيها من خير وعدل، فهناك كثيرون يتذرعون بها من اجل هدف سياسي، والبعض في الولايات المتحدة واوروبا يريدونها لاسباب اقتصادية ويستغلونها ذريعة لكسب المال. وفي المرحلة الانتقالية التي يمر بها العالم بعد سقوط النظام الدولي القديم وغياب الملامح المؤكدة للمستقبل، ثم سقوط الايديولوجيات، واضطراب الثقة في القدرة العقلية البشرية على التخطيط والتدبير، خاصة بعد فشل التجربة السوفياتية، والتي كان من تأثيراتها الجانبية، فقدان الثقة في تدخل الانسان حتى في الامور الاجتماعية، فقد ثبت لدى الكثير من الناس ان الذي ينظم المجتمعات قوانين محايدة تشبه القوانين الطبيعية، مثل القوانين الناتجة عن اقتصاد السوق. كل هذا ترك فراغا ايديولوجيا ودفع الناس الى العودة للاصول والبحث فيها عن مخرج. وفي السنوات الاخيرة نشطت دراسات علمية تؤكد ان الكون يمضي في نظامه دون ان يعبأ كثيرا او قليلا بالانسان، سواء كان ذلك في الفلك او الطبيعة او البيولوجيا او الكيمياء. فالعلم يقدم صورة كئيبة ومهلكة وتحتاج الى شجاعة خارقة حتى يستطيع الانسان ان يواصل حياته. هناك اضطراب وخوف من ان العالم ليس منضبطا تماما ليساير الحاجات البشرية المادية والمعنوية. كل هذا يدفع الناس الى الاصول التي تحتمل تأويلات كثيرة تساعد الناس على تقبل الحياة والامل في المستقبل وفي ما بعد الموت.

على انه ما ان قارب القرن العشرون على النهاية حتى بدا ان الاصولية كفكرة سياسية تتراجع، وان وهجها بدأ في الذبول، وبدأ المد الأصولي في الانحسار. لقد حاولت «الشرق الأوسط» ان يتضمن الملف الاراء المختلفة لكيلا تحتجز القارئ في زاوية واحدة او رأي واحد. وان تحقق استنارة جيدة، في حدود الممكن، لمختلف التيارات، والتي قد تبدو احيانا متناقضة، ولكنها في النهاية تكمل بعضها بعضا، وعلى الارجح سوف تكون ذات فائدة كبرى في عالم يستسهل المعرفة السريعة ويتقبل برضا واسترخاء القوالب الفكرية الجاهزة بصرف النظر عن الاخطاء البارزة الناتجة عن مثل هذا التفكير او التعامل مع الافكار بشكل عام. و«الشرق الأوسط» لا تتفق مع هذا الرأي او ذاك، انها فقط تفتح الباب للجميع لكي يجتهدوا ويعبروا عن آرائهم بحرية واطمئنان.

أحمد عباس صالح

الأصولية حاضرا ومستقبلا في الفكر والسياسة

السيد الصادق المهدي *

الملة اعتقاد ديني، والنحلة التزام فكري، والاصولية نهج في الملل والنحل يتمسك بنصوصها المنقولة ويتمسك بتفسير ظاهري او حرفي لتلك النصوص. هذا النهج النقلي في تناول النصوص، والتفسير الحرفي لها، ظاهرة وجدت في كل الملل والنحل. وهي ظاهرة تتمدد في هذا الزمان والمكان او تنحسر نتيجة لعوامل نفسية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية معينة.

عبارة «اصولية» نشأت في التراث الغربي وهي تعني الاتجاه المتمسك بالفهم النقلي للكتاب المقدس الرافض للاطروحات العلمانية المختلفة. اما في التراث الاسلامي فان الاتجاه الذي قام بدور مماثل هو الاتجاه السلفي. الاصولية والسلفية تتفقان في انهما تعتبران التاريخ الانساني انحطاطا من حالة مثالية مضت، وان المعرفة الانسانية هي تنقيب في نصوص نقلت، وان ما يصلح الانسانية في مستقبلها هو ما أصلحها في ماضيها. وهما تختلفان في ان السلفية قامت بدور عقدي وفكري ساهم في حماية الامة الاسلامية من الاستلاب الفكري والثقافي وساهم في الدفاع عن هويتها الحضارية. أما الأصولية فيظهرها الفكر الغربي الذي سيطرت عليه العلمانية حينا من الدهر انكفاء مقيتا وزاد من مقتها اليوم ان تيارا فكريا وسياسيا قويا في الغرب يرى انه لولا الأصولية في الملل والنحل الأخرى لا سيما الأصولية الإسلامية لاستطاعت الحضارة الغربية ان تهضم الحضارات الأخرى وتصب العالم في قالبها.

كل حضارات الانسان في ساعات مجدها حاولت ادراج الحضارات المغلوبة فيها، هذه صفة عامة وهي تنطبق بصفة خاصة على الحضارة الغربية المعاصرة التي ساعدتها التكنولوجيا الحديثة على تحقيق درجة عالية من الهيمنة.

الحضارة الغربية المعاصرة بشقيها الغربي، والشرقي، حاولت اعادة صياغة الانسانية وفق الانماط الحضارية السائدة فيها. والحقيقة التي لا تخطئها العين هي انه كلما كانت تلك المحاولة قوية ومتشددة كانت النزعات الأصولية في الحضارات الأخرى قوية ومتشددة في اتجاه مضاد. الهجمة الاستعمارية في القرن الماضي هي من اسباب كثير من الحركات الأصولية الإسلامية الماضية. وهجمة مصطفى كمال بالفكروية الغربية في الخمس الأول من هذا القرن هي التي فتحت أوسع أبواب التيارات «الاصولية» المعاصرة في البلدان الاسلامية. ومن اهم أسباب الأصولية الخمينية في ايران الهجمة التغريبية التي اندفع فيها الشاه محمد رضا وأبوه. والهجمة السوفياتية على افغانستان التي بلغت قمتها في الغزو السوفياتي للبلاد من أهم أسباب البعث الأصولي فيها.

لم تكن الأصولية الإسلامية وحدها في محاولة بناء الذات وتقويم الهوية لمواجهة الغزو الفكري والثقافي الوافد، فقد تصدت لهذه المهمة فكرويات (ايديولوجيات) وطنية، وقومية واشتراكية. ولكن هذه الايديولوجيات لم تحقق وعودها بالقدر الكافي ولم تحقق اداء ينافس المهددات والتحديات الغازية مما ادى الى مزيد من الركون للخيار الأصولي. ان نقد الحركات الأصولية الاسلامية من زاوية اسلامية نظرية ممكن، فالاسلام دين اعتدال وتسامح وتدرج، ولكن هذه الحركات ينبغي ان تفهم في اطار دورها في المجالات الخمسة الاتية:

أولا: ان الاطروحات العلمانية سيما في التراث الغربي لها كثير من الحسنات لانها سدت ابواب قصور واضحة في الفكر المسيحي، كما ان العلمانية في التراث الغربي تأقلمت واعتدلت، ولكن العلمانية المصدرة للعالم خارج الحضارة الغربية علمانية متمسكة بالنصوص والحرفيات. وهي بالاضافة لهذه النظرة العوراء لم تبرأ من دورها كأداة من أدوات الهيمنة الغربية.

ثانيا: تضافرت ظروف كثيرة وحدت العالم: اتصالات، ومواصلات، ونقد واقتصاد، ونظام دولي. هذه الوحدة لا تقوم اليوم على اساس من الشراكة والندية. انها وحدة عالمية تهيمن عليها الحضارة الغربية هيمنة تامة.

ثالثا: حولت الحركة الصهيونية الحديثة مظالم اليهود التاريخية كلها الى ايديولوجية وبرنامج لا يرضيه الا النفي التام لحقوق الشعب الفلسطيني وما يصحب ذلك من اغتصاب حقوق اسلامية وعربية.

رابعا: الاسلام اول ملة جعلت الأمر شورى بين الناس، الناس أحرار وامرهم شورى بينهم. هذا المبدأ تدعمه تجربة في التراث الغربي الحديث تأصلت منذ الثورة الفرنسية هي الديمقراطية.

خامساً: الاسلام اول نظام يحث على تنمية موارد الطبيعة لرخاء الانسان وحسن توزيع عائد التنمية على اساس عدالي. هذا المبدأ تدعمه تجربة في التراث الغربي تأصلت منذ الثورة الصناعية البريطانية وخالطتها تطلعات عدالية منذ الثورة الاشتراكية.

المجالات الثلاثة الأولى تتطلب دورا دفاعيا عن الذات الحضاري، والمجالان الأخيران يتطلبان دورا بعثيا واستصحابيا. المحاولات الوطنية، والقومية، والاشتراكية للقيام بالدور المطلوب في هذه المجالات الخمسة لم تفلح وانفتح الباب واسعا للخيار الأصولي.

الخيار الأصولي سيما في المجال الحركي اثبت حتى الان قدرات هائلة على البلاغ والاحتجاج والمقاومة، ولكنه في المجال الحركي ايضا اثبت اخفاقاً كبيراً في مجال طرح البديل الاسلامي الصحيح.

ففي ايران كان البرنامج الاصولي انموذج القرن في التعبئة الشعبية والاطاحة بالنظام الفاسد. البديل الذي اقامه النظام الثوري في ايران فيه استصحاب للقومية الفارسية. وفيه استصحاب لكثير من مؤسسات الدولة الحديثة وبعض ممارسات الديمقراطية. ولكنه مع ذلك ما زال محبوسا في قفص مذهبي وما زال مقيدا بأثقال ماضوية تعطي ميزة لرجل الدين على حساب سائر المواطنين. الثورة الايرانية كأنموذج للبلاغ، والاحتجاج، والمقاومة قمة في التفوق. ولكن النظام البديل الذي اقامته لا يصلح انموذجاً حديثاً للحل الاسلامي.

وفي افغانستان كان النهج الأصولي انموذجا لمقاومة مسلحة هي المثل الأعلى في القرن العشرين لا يشابهها في ذلك الا المقاومة في فيتنام. هذا الأداء الرائع في المقاومة اعقبه بديل كسيح ممعن في الشرذمة والانكفاء. اما في السودان فالبرنامج الأصولي في عهديه. عهد نميري وعهد الانقاذ الحالي، يشكل انموذجين طاردين لا يصلحان الا ليستشهد بهما اعداء الاسلام على صحة أطروحاتهم عن عدم تناسب الاسلام مع روح العصر، وربطه بالقهر السياسي في الحكم.

اما الجزائر فهي صورة مصغرة ومركزة لما حدث في التاريخ الإسلامي الحديث. وهو ان اخفاق الأطروحات العلمانية ادى ويؤدي في ظروف معينة للتطلع للبديل الأصولي، التحدي الاساسي في الجزائر هو هل يستمر دور النظام الحالي في ترسيخ الاستقطاب ام يستطيع الخروج الى رحاب الوحدة الوطنية؟ والتحدي الآخر هو هل تحبس جبهة الانقاذ الاسلامي نفسها في دور اتقان المقاومة فتكرر تجربة حركات اخرى ام تطور نفسها للقيام بدور صحوي مؤهلاته في البناء لا مجرد الهدم؟

هذا الدور نفسه هو الذي ينتظر حزب الرفاه في تركيا. والتحديان الماثلان هما:

الأول: هل تسمح المؤسسة العسكرية في تركيا لصوت الشعب التركي الحر بتجسيد تطلعاته؟

والثاني: هل يستطيع حزب الرفاه ان يقوم بالدور الصحوي المنتظر بعد ان نجح في الترقي الى المسؤولية عبر السلم الديمقراطي؟

اننا امام محنة فكرية وسياسية حقيقية، خلاصتها ان المناهج الفكرية والسياسية غير الاصولية التي تتطرق لحل المشكلات الخمس المذكورة سابقاً في الغالب تخفق في تحقيق اهدافها وباخفاقها تمهد للتطلع الأصولي. والتطلع الاصولي صالح تماما كاسلوب احتجاج ومقاومة ولكنه فاشل حتى الان كبديل. الجزائر والسودان هما الان مرآة صادقة لهذه المأساة بشقيها. ما العمل؟

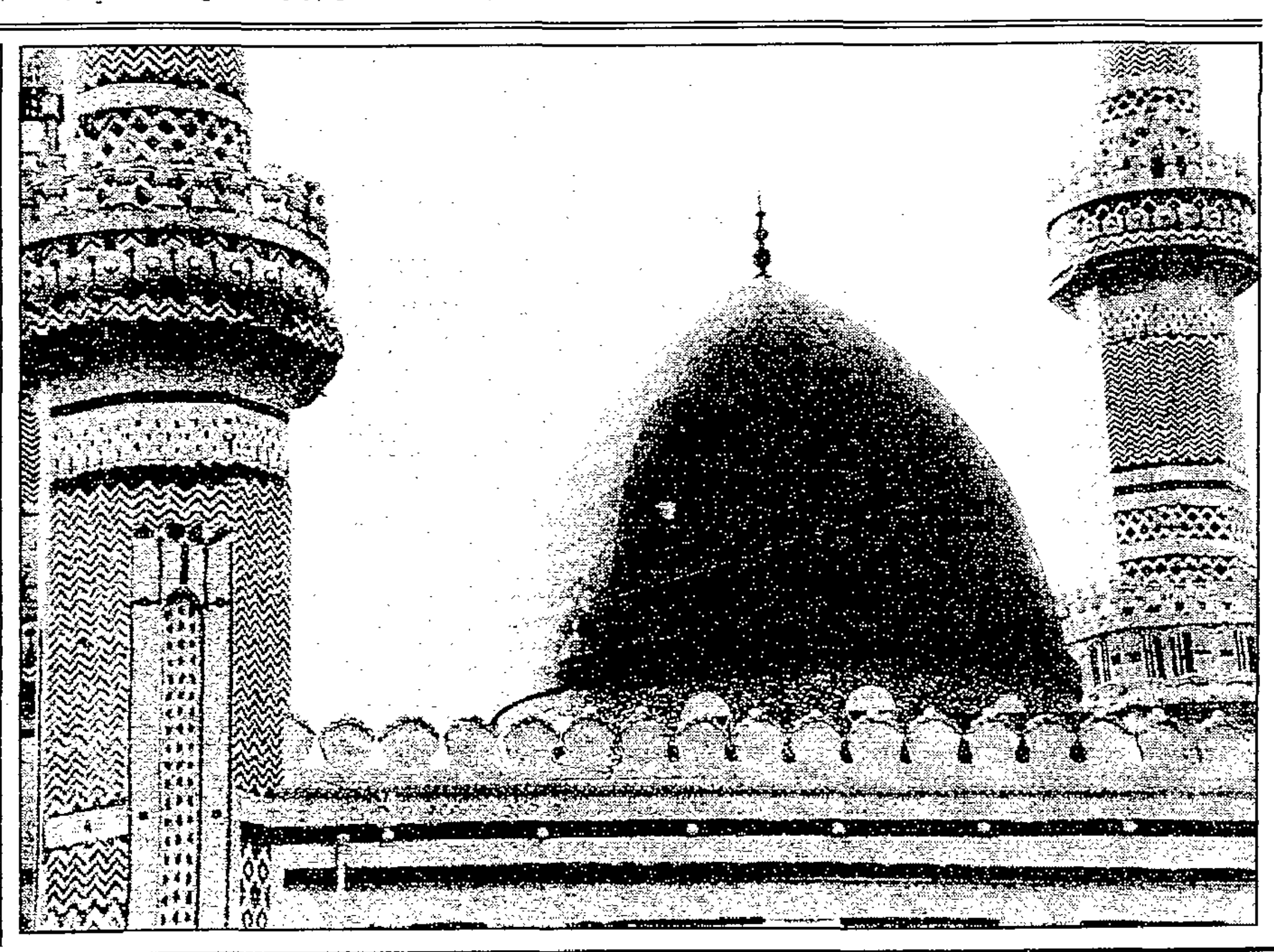
التعامل مع الحركات الاصولية المعاصرة على اساس المناظرة الفكرية وحدها وابطال حجتها بالحجة، كما فعل ابن عباس وعمر بن عبد العزيز مع الخوارج، غير مجد، لانها حركات مهما كان حظها من الحجة الاسلامية قد جذبتها لساحة الفكر والسياسة تحديات وفراغات معينة. والتعامل معها على اساس انها مجرد حنين للماضي غير مجد، فهذه الحركات مهما كانت عقائدها نقلية فان وسائلها المستخدمة حديثة جداً. كثيرا من الحركات الاصولية تستخدم احدث وسائل الحرب النفسية وحرب العصابات مستصحبة اساليب الجيش الاحمر الياباني، وبادر ماينهوف الالماني، والجيش الجمهوري الايرلندي. كذلك درجت بعض الحركات الاصولية وهي في الحكم على استخدام احدث وسائل ستالين وهتلر في السيطرة السياسية. ان التعامل مع الاطروحة الاصولية في اطار المناظرة الفكرية وحدها، او على انها دروشة سياسية، او على انها مجرد مشاكل امنية، أساليب غير مجدية بل تأتي غالبا بنتائج عكسية. ما دامت المشاكل الخمس المذكورة هنا موجودة وازماتها متزايدة فان الخيار الاصولي كاسلوب احتجاج ومقاومة سوف يتزايد تدفعه بشدة حماقات الهيمنة الدولية والتطرف الصهيوني. والتطلع الأصولي الذي اثبت كفاءة عالية كاحتجاج ومقاومة اثبت فشلا في تقديم البديل المنتظر. ولا مخرج من هذا التأرجح الا بنهج صحوي اسلامي يستصحب الايجابيات في الوطنية، والقومية والعلمانية ويقيم النظام السياسي على اساس الحرية والديمقراطية، ويقيم النظام الاقتصادي على أساس تنموي عدالي، ويقيم العلاقات الدولية على التعاون بديلا عن العداء والتبعية، ويحتوي التمدد الصهيوني بتعبئة حقيقية للقدرات الذاتية هي الطريق الوحيد للسلام العادل.

المفكرون الاسلاميون اليوم غالبا يتطلعون لهذا الفجر الصحوي. هذا التطلع الصحوي تقابله في الغرب اليوم حركة مستنيرة آخر حلقاتها ما قاله في السودان المفكر البريطاني جوناثان نيلسون وما قالته الناشرة الالمانية آن ماري شميل التي أعطيت جائزة الناشرين الالمان هذا العام. لقد ركزا على ضرورة اعتراف الغرب بدينه لحضارة الاسلام ونادا بضرورة احترام الحضارة الغربية للحضارات الاخرى سيما الاسلامية.

الاستنارة الغربية، والصحوة الاسلامية، هما طرفا الحوار البناء المطلوب لتحقيق الاخاء الانساني والتعاون في تعمير العالم.

الهيمنة الغربية، والانكفاءة الاسلامية، هما طرفا النزاع الذي يمكن ان يساهم في تخريب العالم.

* رئيس وزراء السودان السابق



مكتب الدعوة في فرنسا ينظم محاضرات ودروس توعية بالمساجد والمدارس

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم مكتب الدعوة التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بجهد متميز للاعمال الدعوية والارشادية في فرنسا. فقد نظم المكتب خلال الشهر الماضي 26 محاضرة ودرسا دينيا تناولت موضوعات عديدة منها مكة قبل الاسلام والصلاة، شروطها وفرائضها، والصلاة ومبطلاتها، وسجود السهو والحج والعمرة، والاضحية واحكام الضرورة ووضع المسلم في الغرب والاخلاص في العمل، والمسألة في الاسلام وحق الجار على الجار وتحريم عقوق الوالدين، ومن آداب الحديث، وكثرة طرق الخير في الاسلام وتحريم الغيبة والطهارة في الاسلام وحقوق الوالدين والامانة والصبر وتفسير سورة القيامة وآفات اللسان.

كما ساهم المكتب بمدرسين في مدارس ومساجد بها فصول دراسية لتدريس القرآن الكريم واللغة العربية في ايام السبت والاحد والاربعاء وشمل ذلك المعهد الاسلامي في باريس ومدرسة مسجد بيتو ومدرسة بلال ومدرسة مسجد علي بن ابي طالب ومدرسة «ابرفيليه» ومدرسة مسجد الاتراك في باريس الحي العاشر ومدرسة مسجد بانولي وجميعها في فرنسا.

واشار تقرير صدر عن المكتب انه اقام في مدينة «لافاريير» في ضواحي باريس ستة دروس كان الاول لمدة خمسة ايام في الاسبوع والدرس الثاني مدة اربعة ايام في الاسبوع والثالث خمسة ايام اسبوعيا والرابع مرة واحدة بالاسبوع. اما الدرس الخامس فقد كان قراءة في كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب والدرس السادس اسبوعي في التجويد. كما تم في مدينة ليون تنظيم ثلاثة دروس دينية، الاول منها في التوحيد لكل يوم ثلاثاء وتم فيها تدريس اقسام التوحيد ومعنى الشهادتين ومراتب الشهادة واهمية التوحيد وخطر الشرك وخطر التعلق بالصالحين.

وتناول الثاني موضوعات الحديث الصحيح والحسن والعدالة والضبط والشذوذ والعلة والصحيح لغيره والحسن لغيره، ومنهاج اهل السنة والجماعة في قبول الخبر. اما الدرس الثالث فتناول الدعاة فيه شرح عدد من الاحاديث النبوية.

وأوضح التقرير انه ايضا في مدينة انماس (جنوب شرق فرنسا) اقام مكتب الدعوة اربعة دروس دينية تناولت شرح عدد من الاحاديث وموضوع التوبة ومعاني الاخوة في الاسلام. وتطرق الدرس الرابع الى موضوع فضل الصبر وموطنه، بالاضافة الى قراءة يومية في كتاب فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد اضافة الى التدريس في مدرسة المسجد ثلاثة ايام في الاسبوع وكذلك امامة وخطبة الجمعة في مسجد «انماس».

No. 6621 - Monday 13/1/1997 ● العـــدد 6621، الاثنين 1997/1/13

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

الإمارات تستضيف في مارس مؤتمر النفط والغاز في الشرق الأوسط

ابوظبي: الشرق الأوسط

اعلن في أبوظبي ان شركة بترول ابوظبي الوطنية ستستضيف في شهر مارس (اذار) المقبل مؤتمر الشرق الأوسط الخامس للنفط والغاز، ويهدف المؤتمر الذي يعقد ضمن ما يسمى بأسبوع النفط الى توفير فرصة للمشاركة في دراسة آخر التطورات والتوجهات في صناعتي النفط والغاز في المنطقة والاطلاع على المشاريع المطروحة في هذا المجال وامكانات المشاركة بها. ويتضمن هذا الاسبوع اربعة احداث هي مؤتمر الشرق الأوسط الخامس للنفط والغاز، ومؤتمر استراتيجيات النفط في الشرق الأوسط، ومؤتمر غاز البترول المسال، ومؤتمر تجارة وقود السفن.

وسوف يجمع المؤتمر الذي ترعاه ادنوك بين اصحاب القرار واهل الاختصاص من العاملين في الصناعة، بالاضافة الى ممثلي كبريات شركات النفط والغاز المحلية والعالمية والمسؤولين الحكوميين، الذين سوف يناقشون على مدى ثلاثة ايام آخر التطورات السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط وتاثيراتها على الصناعة النفطية في العالم.

تهريب أنواع رديئة من الديزل للإمارات بسبب ارتفاع أسعار الوقود المحلية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يواجه سوق المشتقات البترولية في دولة الامارات حاليا مفارقة غريبة بالرغم من انها تعكس آثارا سلبية على اداء بعض القطاعات الاقتصادية بالدولة.

فالإمارات التي تعد واحدة من اكبر الدول المنتجة للبترول بالعالم والتي تملك مصادر متنوعة من الطاقة واحتياجات هائلة من النفط والغاز فضلا عن وجود صناعة تكرير متطورة، تتعرض لظاهرة تهريب بعض الانواع الرديئة من الديزل. وسبب التهريب لا يرجع الى عدم توفر انتاج محلي كاف، بل بسبب ارتفاع اسعار الديزل المحلي، نعم ارتفاع اسعاره.

اما سبب الارتفاع فهو ان الدولة لا تقدم دعما لاسعار المشتقات البترولية المختلفة بدءا من وقود السيارات ومرورا بالغاز المستخدم في محطات توليد الكهرباء او غاز المنازل.

ويتم تحديد اسعار هذه السلع تبعا لاسعارها في السوق العالمية، ولان هذه الاسعار ارتفعت في الفترة الاخيرة، فان هذا الارتفاع انعكس على اسعار المشتقات البترولية المحلية بكافة انواعها، فارتفعت على سبيل المثال اسطوانة الغاز من حوالي 20 درهما الى اكثر من 35 درهما دفعة واحدة.

كما ارتفعت اسعار بعض الانواع من الديزل بنسبة 42% في غضون عام واحد حيث اصبح سعر جالون الديزل 3 دراهم و90 فلسا مقابل درهمان وتسعين فلسا في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

ولان اسعار الطاقة تؤثر على اسعار كافة الخدمات والسلع الاخرى فان السوق المحلية شهدت في الفترة الاخيرة موجة حادة من الارتفاع في الاسعار ادت الى تدخل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات شخصيا من اجل مواجهتها وايجاد حلول وعلاج لها والتخفيض من آثارها.

ولا يبدو ان دولة الامارات بصدد التخلي عن سياسة الامتناع عن دعم المشتقات صعودا وهبوطا حسب الاسعار العالمية.

وتقول مصادر في شركة البترول الوطنية كيف يمكن ان نفكر بدعم اسعار المشتقات البترولية والعالم يتجه الى تخفيض تدخل الدولة وتقليل الدعم الحكومي.

وتقول مصادر حكومية ان جعل ارتفاع الاسعار نتيجة لارتفاع اسعار المشتقات البترولية امر مبالغ به وان السبب الحقيقي وراء موجة الارتفاع الاخيرة هي محاولة التجار استغلال المنحة والزيادة التي قدمها الشيخ زايد للموظفين في الشهر الماضي.

وتنتقد شركات النقل وشركات المقاولات مبررات رفع الاسعار المحلية للمشتقات البترولية، ويقولون لماذا لم يتم تخفيض اسعار هذه المشتقات في السنوات التي كانت فيها الاسعار العالمية تنخفض.

ويتم شراء الديزل من الدول الخليجية المجاورة التي تباع فيها المشتقات بسعر اقل من الاسعار التي تبيع بها الامارات، كما تسجل حالات يتم فيها تهريب بعض المشتقات من ايران وحتى من العراق.

ومن المقرر ان تعقد لجنة مراقبة الاسعار اجتماعا اليوم حيث تستعرض اللجنة، السبل الكفيلة التي من شانها الحد من ارتفاع الاسعار وعودتها الى ما كانت عليه قبل زيادة الرواتب وايجاد الحلول المناسبة للحد من ارتفاع الاسعار للمواد الغذائية الاستهلاكية ورفع تقرير بها الى الجهات المختصة حيث تقضي توجيهات رئيس الدولة بوضع رقابة حازمة وضوابط على السوق لمواجهة التجار الذين استغلوا الزيادة بشكل غير منطقي. وذكر جاسم محمد درويش ان اللجنة مشكلة من الدكتور سليمان موسى الجاسم رئيس الاتحاد التعاوني الاستهلاكي في الدولة ومحمد موسى الجاسم رئيس جمعية الامارات لحماية المستهلك واحمد المنصور وكيل وزارة الاقتصاد المساعد والدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس الجمارك ومحمد علي العبار مدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي بالاضافة الى مديري بلديات الدولة.

«أرابيان شيلد» تحصل على ترخيص سعودي للتعدين

دبي ـ رويتر: قال حاتم الخالدي رئيس شركة ارابيان شيلد ديفلوبمنت امس ان الشركة حصلت على ترخيص باستغلال مكمن معادن في السعودية وانها تتفاوض حاليا على قرض لتغطية نصف تكلفة المشروع البالغة 88 مليون دولار. وذكر الخالدي الذي يتولى ايضا منصب المدير التنفيذي للشركة ان ارابيان شيلد حصلت على الترخيص في الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) للمشروع المشترك بالتساوي بينها وبين الشركة العربية السعودية للتعدين لاستغلال المكمن. واضاف ان المفاوضات بشأن القرض تجري مع الصندوق السعودي للتنمية الصناعية.

وقال الخالدي لرويتر في اتصال هاتفي مع جدة ان الترخيص يجعل المشروع المشترك مؤهلا للحصول على قرض من الصندوق يغطي 50 في المائة من التكلفة الاجمالية للمشروع.

وذكر ان الشركة تدعو ايضا الشركات والافراد السعوديين الى تغطية النسبة الباقية. وكانت ارابيان شيلد تامل اصلا بدء الانتاج في اواخر عام 1997، ولكن الخالدي قال ان هذا الامر غير ممكن الان لان الصندوق السعودي اصر على حصول المشروع المشترك اولا على الترخيص الصناعي قبل البدء في التفاوض بشان القرض اللازم لتطوير المنجم. وقال الخالدي ان الشركة تتوقع الان بدء الانتاج بعد 18 شهرا من تامين التمويل. وبمجرد تامين قرض الصندوق ستسعى ارابيان شيلد للحصول من البنوك السعودية على 19 مليون دولار وتبدأ في جمع التمويل الباقي من المستثمرين السعوديين. وتعمل ارابيان شيلد في استخراج النحاس والزنك والذهب والفضة من جنوب غرب السعودية بموجب عقد استئجار يسري لمدة 30 عاما ويمكن تجديده لعشرين عاما اخرى. وينتظر ان ينتج المكمن الذي تسعى ارابيان شيلد لتطويره في المشروع المشترك نحو 58 الف طن سنويا من تركيزات الزنك التي تبلغ نسبة الزنك فيها 54 في المائة في الطن بالاضافة الى 35 الف طن من تركيزات النحاس بنسبة استخراج 25 في المائة. كما ينتظر ان ينتج المشروع 22 الف اوقية من الذهب و 800 الف اوقية من الفضة سنويا.

وتسعى السعودية لتشجيع الاستثمارات في قطاعات المعادن في اطار خططها لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط.

حرب تخفيضات في الأسعار تندلع في السوق السعودية مع حلول رمضان

الدمام: من وليد بوعلي

لجأ الكثير من التجار في السوق السعودية الى شن حملة واسعة مع حلول شهر رمضان المبارك لجذب المستهلكين من خلال خصومات كبيرة في الاسعار وتنظيم برامج مسابقات.

وتحتل السلع الاستهلاكية التقليدية اعلى المبيعات في السعودية وباقي دول الخليج العربية وذلك مع حلول شهر رمضان الكريم، وتستحوذ المواد الغذائية بمختلف انواعها على النصيب الاكبر خلال الشهر الحالي.

ولم تقتصر حملة التخفيضات على المواد الغذائية والاستهلاكية بل شملت محلات بيع الاثاث ووكالات السيارات وغيرها، وشن كثيرون حملات دعائية ضخمة تشتمل على خصومات قد تصل لاكثر من 40 في المائة من اسعارها الاصلية على مختلف السلع الاستهلاكية وذلك لان التجار يعتبرون الفترة الحالية مناسبة لتصريف بضائعهم بنسبة ربح معقولة.

ومن الملاحظ ان محلات بيع الاثاث ووكلاء السيارات هم اكثر الجهات التي تعرض حسومات، ويصل ماتقدمه محلات الاثاث العالمية والمحلية من حسومات الى اكثر من 30 في المائة مقارنة بالسعر قبل دخول شهر رمضان، اما وكلاء السيارات فيتجهون الى نفس الاسلوب ولكن من نوع آخر حيث تطلق عدد من التسهيلات للمشتري منها اعفاؤه من دفع مقدم ليحصل على سيارة جديدة يصعب الحصول عليها في الايام العادية بجانب اقساط ميسرة ومريحة تصل مدتها الى حوالي 48 شهرا.

كما تقوم كذلك محلات بيع الاجهزة الالكترونية وتتبعها محلات بيع اجهزة الكومبيوتر والالعاب الالكترونية الأخرى الى عمل تخفيضات مغرية متفاوتة النسب، اما عن محلات الملابس الجاهزة فان لها نصيبا جيدا من مبيعات الاسواق بشكل عام وتصل نسبة التخفيضات التي تطلقها الى 50 في المائة على مختلف الماركات والانواع من الملبوسات.

وتتصدر المجمعات والاسواق التجارية حرب هذه التخفيضات، وتتجه اغلب الشركات والمحلات التي تقطن المجمعات الضخمة الى الكشف عن برامجها الجديدة المتمثلة في تخفيضات عالية على مختلف بضائعها الاستهلاكية والغذائية والملبوسات وذلك عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، فيما تقوم المحلات التجارية التي يصعب عليها الاعلان بمبالغ مكلفة في اية من وسائل الاعلان على تعليق لافتات على ابواب محلاتهم تشير الى نسبة الخصم بهدف جذب انتباه المارة بالسوق خلال تسوقهم في المجمعات والاسواق التجارية.

ويقول خالد محمود صلاح مدير العلاقات العامة في مركز الخبر التجاري ان المبيعات ترتفع خلال شهر رمضان بشكل عالي قدره باكثر من 75 في المائة مقارنة بالشهور الماضية من السنة، واضاف ان القوة الشرائية لدى المستهلكين سترتفع بشكل اكبر خلال الاسابيع المقبلة والذي يصادف قرب عيد الفطر حيث تحقق مبيعات محلات الملبوسات اعلى المبيعات.

في ما يؤكد عدد من التجار ان الاسواق في حالة جيدة والاقبال من المستهلكين على الشراء ملحوظ في الفترة الحالية، ويتوقع ان تتضاعف مبيعات محلات بيع الملابس الجاهزة والكماليات الى اكثر من 250 في المائة خلال الفترة المقبلة.

ويتفق الاغلبية من تجار الاسواق على ان مبيعاتهم في السنوات الاخيرة بدأت تشهد انخفاضا وذلك مع ظهور مجمعات واسواق جديدة، ويتوقع ان تخفض المبيعات خلال السنوات القادمة بنسبة متفاوتة قدرها البعض بحوالي 30 في المائة.

ويلاحظ ان السعودية تشهد حاليا فورة مجمعات تجارية يرى البعض منا انها تفوق طاقة بعض المناطق.

وجدير بالذكر انه خلال الخمس سنوات الماضية اتجه العديد من رجال الاعمال واصحاب رؤس الاموال الى قيام مشاريع تجارية كان لها اثر كبير في اشعال حرب مجمعات تجارية شملت كافة المناطق بالسعودية.

وتسعى المجمعات والاسواق التجارية الى توفير وتلبية كافة ما يحتاجه المستهلك السعودي والمقيم من مختلف الجنسيات بهدف تلبية متطلباتهم.

ويرى صالح الحميدان نائب الأمين العام في غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية ان ظاهرة انتشار المراكز التجارية في المنطقة الشرقية ظاهرة صحية وايجابية هدفها اولا واخيرا خدمة المستهلك، واضاف الحميدان ان قيام مراكز تجارية بدأت تغزو المنطقة الشرقية، كما ان فكرة المراكز التجارية في المنطقة الشرقية بدأت متأخرة مقارنة بمدينة الرياض وجدة رغم النشاط التجاري الكبير الذي تموج به المنطقة.

شركة ألمونيوم البحرين توسع محطة كهرباء بقيمة 80 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى شركة المونيوم البحرين «البا» لتوسعة محطة الكهرباء التابعة لها لزيادة طاقتها بحوالي 130 ميغاوات. وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة عبد الكريم سليمي ان الشركة بانتظار موافقة مجلس الادارة على مقترح التوسعة الذي سيرفع طاقتها الانتاجية من 1500 الى 1630 ميغاوات.

وقال سليمي ان الشركة عند استكمالها مشروع التوسعة ستتمكن من رفع امداداتها من الطاقة للشبكة الحكومية من 250 ميغاوات الى ما بين 380 و400 ميغاوات خاصة في شهور الصيف.

وقال ان مشروع التوسعة يستغرق حوالي 18 شهرا وبتكلفة اجمالية تصل الى 80 مليون دولار، وسوف يتم تمويل مشروع التوسعة عن طريق القروض التجارية.

ومن المؤمل ان يساهم مشروع التوسعة الجديد في وقف استخدام توربينات الغاز لرفع كفاءة الانتاج من الطاقة.

يذكر ان ألبا المملوكة بنسبة 77% من قبل حكومة البحرين بـ 20 % من مستثمرين سعوديين و3% من قبل شركة اجنبية قد انتجت خلال العام الماضي نحو 461 الف طن من الالمونيوم وتامل للوصول بانتاجها الى نصف مليون طن من نهاية العام الجاري 97 بعد انتهائها من مشروع للتوسعة خلال العام الماضي كلفها نحو 130 مليون دولار اميركي.

العراقيون استقبلوا شهر رمضان بمعاناة أقل من السنوات الماضية

بغداد ـ اف ب: استقبل العراقيون شهر رمضان بقدر اقل من المعاناة من السنوات الماضية بفضل تخفيف حدة الحصار المفروض على البلاد منذ اكثر من ست سنوات بعد بدء تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء على الرغم من تاخر توزيع الاغذية على العراقيين الى شهر مارس (اذار) المقبل.

فقد اعلنت السلطات العراقية عن اعادة العمل بنظام توزيع الحصص الغذائية الاضافية الشهرية للموظفين باسعار مدعومة اعتبارا من السابع من الشهر الجاري بناء على اوامر الرئيس العراقي صدام حسين.

وتوزع هذه الحصة الشهرية باسعار مدعومة للموظفين وهم احدى الفئات الاكثر تضررا من الحظر، اضافة الى الحصة الغذائية العادية المجانية التي يتلقاها جميع العراقيين. ويمكن بموجبها لكل موظف الحصول على خمسة كيلوغرامات من الارز وثلاثة من السكر وثلاثة من العدس وخمسة من الملح بسعر اجمالي قدره ثلاثة الاف دينار اي ما يعادل دولارين ونصف الدولار حسب اسعار السوق.

وقال سعيد فرحان الموظف في احدى الوزارات «سنتمكن هذا العام من توفير وجبة افطار محترمة لعائلاتنا بعد اعادة الحصة الاضافية للموظفين».

واعربت ام نسرين، وهي موظفة في الاربعين من عمرها، عن ارتياحها للحصول على حصة غذائية اضافية قائلة ان فقدان الاغذية في السنوات الماضية كان يضطرها الى الافطار لسوء حالها الصحية.

وتقل اسعار المواد الغذائية التي يحصل عليها كل موظف شهريا بموجب نظام الحصص الغذائية الاضافية بنسبة خمسين في المائة عن اسعار السوق. وقال مسؤولون عراقيون في تصريحات صحافية ان وزارة التجارة جندت كل طاقاتها لتوزيع الحصص الغذائية الاضافية وشكلت ما يشبه غرفة العمليات بادارة وزير التجارة محمد مهدي صالح لضمان حسن توزيع المواد الغذائية.

ونقلت صحيفة القادسية عن فوزي حسين الظاهر المشرف على سوق المنصور المركزي تاكيده ان الوزارة وفرت حصص الموظفين وان توزيع الحصص سيتم بشكل يسير.

ويأتي هذا الاجراء بعد حوالي شهر من بدء تدفق النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة الذي سمح للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه بقيمة مليارى دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء اغذية وادوية باشراف دولي.

وسيصرف مبلغ 1.2 مليار دولار من هذا المبلغ لشراء الاغذية والادوية فيما سيخصص الباقي لتعويضات الحرب ولتمويل عمليات الامم المتحدة.

ويعتقد المحللون الاقتصاديون ان هذا الاتفاق سيتيح السيطرة على اسعار المواد الغذائية وتوفيرها بكميات اكثر من الطلب عليها ومن دون وسطاء، الامر الذي سيزيد من كميات الاغذية التي يحصل عليها العراقيون بموجب نظام الحصص الغذائية الذي بدأ العمل به بعد فرض الحظر الدولي على العراق.

وتوقع المسؤولون في الامم المتحدة ان يبدأ توزيع الاغذية على المواطنين العراقيين اعتبارا من شهر مارس (اذار) المقبل. وقال منسق الانشطة الانسانية في الامم المتحدة غالتييرو فولتشيري لوكالة فرانس برس الثلاثاء الماضي «اننا ننتظر بدء توزيع الاغذية على السكان اعتبارا من مارس» تنفيذا لاتفاق النفط مقابل الغذاء.

واستنادا الى برنامج الامم المتحدة العالمي للغذاء سيتيح توزيع الاغذية زيادة السعرات الحرارية في حصص الغذاء التي يحصل عليها العراقيون بنسبة 85 في المائة من 1 200 الى 2030 سعرة حرارية غير ان عدد السعرات الحرارية سيبقى مع ذلك اقل من المعدل المتعارف عليه عالميا وهو 2800 سعرة حرارية.

وكان مصدر في الامم المتحدة ذكر في الاسبوع الماضي ان العراق سيبدأ في مارس (اذار) المقبل التزود بالمواد الغذائية والادوية، طبقا لصيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال منسق الانشطة الانسانية في الامم المتحدة غالتييرو فولتشيري «ننتظر بدء التوزيع على السكان العراقيين اعتبارا من مارس».

ويفترض ان يتيح استئناف تصدير كميات من النفط العراقي استيراد مواد اساسية بقيمة 1.3 مليار دولار، على ان يخصص ما تبقى من المبلغ لتعويضات الحرب ولتمويل عمليات الامم المتحدة.

وقال فولتشيري ان عقود الحكومة العراقية لشراء مواد غذائية وادوية ستعرض «هذا الاسبوع» على لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، التي يجب ان تمر عن طريقها جميع الصفقات العراقية. واضاف ان «القسم الاكبر من البضاعة سيصل عن طريق مرفأ ام قصر» جنوب البصرة على الخليج. واوضح ان «بضائع ستصل ايضا عن طريق تركيا والاردن، لكن الطريق البحرية هي ارخص الطرق».

وقال مصدر عراقي ان المواد الاولى يمكن ان تبدأ بالوصول في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني)، لكن السلطات العراقية تريد ان يكون لديها مخزونات كافية قبل ان تبدأ بتوزيع المواد على السكان.

وقال فولتشيري «نحن موافقون على هذا الطرح لان تدهور الوضع الانساني اصبح على مستوى وطني».

وتقول وكالات الامم المتحدة ان هذه المواد المستوردة «ستشكل نفحة من الاوكسجين» للسكان الذين يعانون منذ اكثر من ست سنوات من آثار الحظر الدولي المفروض على العراق الذي تلاحظ فيه مؤشرات سوء التغذية في كل مكان.

وقد ارتفعت اسعار المواد الاساسية (اللحوم والطحين والارز والسكر)، بعضها بمقدار الضعف، منذ اسبوع. وفي الوقت نفسه شهد سعر صرف الدينار العراقي انخفاضا في مقابل الدولار وصل الى 1400 دينار للورقة الخضراء بعد ان كان قد ارتفع الى الف دينار لكل دولار في ديسمبر (كانون الاول).

في ختام مؤتمر تجاري بالكويت

مطالبة الدول العربية بالخروج من العزلة وتكوين تكتلات اقتصادية

الكويت: من قابية الزعبي

طالب «المؤتمر السنوي الاول للتجارة والادارة في الشرق الأوسط» الذي عقد في الكويت، الدول العربية بالخروج من عزلتها، وتكوين تكتلات اقتصادية اقليمية لدعم المشاريع الضخمة ورفع معدلات النمو الاقتصادي والتجاري، وبين ان انفتاح الاسواق العالمية والتوقيع على الاتفاقيات الدولية سيكون لها اثر سلبي على التجارة العربية في وضعها الحالي. لذا فان الدول العربية في اشد الحاجة لتبني الاستراتيجيات العالمية على المستويين العام والخاص لمواكبة هذا التطور.

وقال رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدكتور علي الشمالي ان المؤتمر الذي نظمته كلية رويال هولوي بجامعة لندن وكلية العلوم الادارية بجامعة الكويت قد اقر في ختام اعماله بأن حالة التجارة العربية ما زالت ضعيفة رغم وجود تقدم في عدة مجالات. وان الظروف السياسية قد اثرت سلبا والى حد كبير على الاسواق العربية عامة.

اما التوصيات التي خرج بها المؤتمر فقد تناولت جميع الجوانب التي من شأنها مساعدة الاقتصاد والتجارة العربية على تحسين ادائها لتكون مؤهلة لمواجهة التغيرات في الاسواق العالمية. فعلى المستوى الحكومي اوصى المؤتمر بتبني استراتيجيات متفائلة تدعو للنمو والتطوير، التركيز والاشارة دوما الى الاقتصاد العالمي، وخلق جو تجاري واستثماري مشجع، وتشجيع الصناعات المختلفة وزيادة قوتها التنافسية، وتطوير الادارة الاقتصادية في مختلف القطاعات، وتكوين كتلة اقتصادية عربية مماثلة للدول الاوروبية والاميركية، والتركيز على التعاون ما بين المجتمعات التجارية العربية، والتركيز على النشاط النفطي والتميز بهذه الصناعة ومنتوجاتها، وتضييق الفجوة ما بين الادارة والتجارة من جهة وبين الباحثين من جهة اخرى، واخيرا دخول القطاعين العام والخاص في مشاريع مشتركة (مثل نظام BBO).

وعلى مستوى القطاع الخاص اوصى المؤتمر بتبني استراتيجيات منافسة وتعاونية تكون منبثقة عن طبيعة السوق، والتركيز على تطوير وزيادة جودة المنتج والخدمة، وتبني المواصفات العالمية من حيث الادارة والصناعة والمنتج، والاستثمار بالابحاث والدراسات التطويرية، كذلك الاستثمار بالعمالة وتدريبها، والعمل على تقوية العلاقات الخارجية للمؤسسات التجارية، وتطوير الادارة العليا وحدة تنافسها لتمكنها من التعامل مع الاسواق المعقدة، وتكوين اتحادات مهنية مثل اتحاد الوكالات التجارية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات كأداة تخطيط استراتيجي للمنافسة والتوسع في الاسواق.

وقدم المؤتمر ايضا مجموعة توصيات منها ما يتعلق بضرورة صياغة قوانين جديدة، وتشجيع التعاون الاقليمي بين الدول العربية والبدء باعداد قاعدة بيانات اقليمية خاصة بالاسواق المحلية. كما اهتم المؤتمر بالجوانب التعليمية والارشادية، وبالبحوث التي منها اجراء بعض الدراسات الخاصة باعداد المدير العربي الدولي، ولم ينس المؤتمر موضوع اجراءات المراقبة الاقليمية فبين ان الاضطرابات السياسية ستؤثر على حالة التجارة في الدول المجاورة لذا فان علاقة حسن الجوار ستكون ذات اثر طيب على التجارة العربية، ولا بد من اتخاذ الاجراءات المناسبة على المستوى الاقليمي لتقليل تلك الآثار السلبية. ودعا المؤتمر الى تركيز الجهود على التجارة البينية العربية من حيث المعوقات ورفع الحواجز الجمركية والقانونية، والتعاون في مجال صناعة البتروكيماويات.

وقد تم تأسيس خمس لجان علمية يتابع كل منها جانبا متخصصا من جوانب الاقتصاد العربي.

وقد اسفرت فعاليات المؤتمر ايضا عن تأسيس خمس لجان هي الاقتصادية، وادارة الافراد، والتسويقية، وتكنولوجيا المعلومات، واخيرا اللجنة الاستراتيجية.

فريق سويسري في الإمارات للتحقيق في تجارة الساعات المقلدة

دبي - رويتر: قالت صحيفة جلف نيوز الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة امس ان مصنعي الساعات السويسريين بدأوا تحقيقا في واردات دول الخليج من الساعات المقلدة من منتجين في شرق اسيا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين من اتحاد صناعة الساعات السويسرية قولهم انهم وجدوا كميات من الساعات المقلدة في امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة تكفي لبدء تحقيق في حجم تجارة الساعات المقلدة التي اصبحت مشكلة عالمية.

وقال جان دانيل باش مدير الاتحاد المسؤول عن حملة المكافحة للصحيفة «علينا الان ان نحدد ما اذا كانت المشكلة كبيرة بما يكفي لبدء تحرك» وانفق الاتحاد السويسري ملايين الدولارات على مكافحة المشكلة العالمية وتتركز جهوده اساسا على انتاج الساعات المقلدة في آسيا.

ويحدد الاتحاد منشأ المشكلة ويطلب من السلطات مصادرة الساعات المقلدة ومقاضاة المخالفين.

المركزي الأردني يطرح 21.2 مليون دولار شهادات إيداع جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر البنك المركزي الاردني شهادات ايداع بالدينار جديدة لهذا الاسبوع بقيمة 21.2 مليون دولار وبأسعار فائدة عالية ومغرية لشرائها من قبل البنوك بلغت 9.25 في المائة لفئة ثلاثة شهور و9.5 في المائة لفئة ستة شهور.

جاء ذلك في مذكرة اصدرها المركزي للبنوك وطالبها بالتقدم لعملية شراء هذه الشهادات الجديدة، كما ابدى استعداده لعقد اتفاقيات اعادة شراء هذه الشهادات بسعر فائدة 10 في المائة.

وكان البنك المركزي خلال الاسبوع الماضي قد اصدر شهادات ايداع بقيمة 21.2 مليون دولار وبنفس اسعار الفائدة المذكورة لكنه تمكن من بيع شهادات ايداع بقيمة اعلى بسبب الاقبال الشديد من قبل البنوك على عملية شراء هذه الشهادات باسعار الفائدة المغرية. وبلغت صفقات البيع من هذه الشهادات 34.5 مليون دولار.

واعلن المركزي عن ارتفاع حجم الرصيد القائم لديه من شهادات الايداع لتصل الى حوالي 886.9 مليون دولار تم امتصاصها في سيولة البنوك.

دعوة لإنشاء هيئة إماراتية لمواصفات الأغذية والأدوية

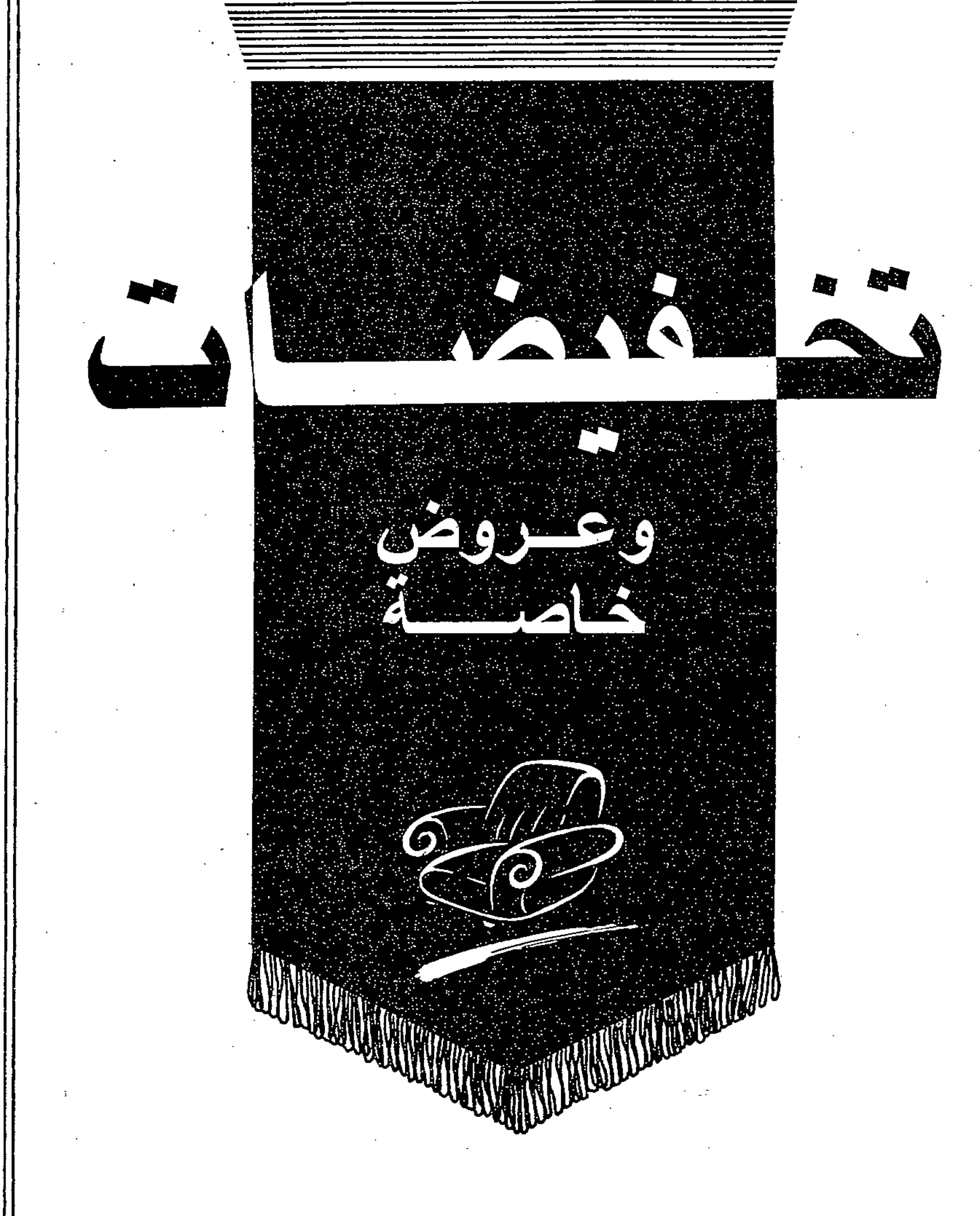
أبوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

طالبت فعاليات اقتصادية اماراتية بتأسيس هيئة للمواصفات والمقاييس في دولة الامارات تجمع تحت مظلتها جميع الجهات ذات الاختصاص على المستوى المحلي والاتحادي وعلى ان تكون هذه الهيئة مستقلة اداريا وماليا وذات شخصية اعتبارية يتبعها مختبرات مركزية اتحادية ومحلية قادرة على اجراء الابحاث والدراسات وتوفير المعلومات والبيانات الفنية. وقال محمد موسى الجاسم رئيس جمعية الامارات لحماية المستهلك في ختام ندوة المواصفات التي نظمتها الجمعية بابوظبي بان الندوة اوصت بوضع قانون عصري للمواصفات تشترك في اعداده كافة الجهات ذات العلاقة وضرورة اشراك ممثلين عن المستهلكين في عضوية اللجان التي يناط بها وضع المواصفات لمختلف السلع والخدمات وتزويدهم المعلومات والبيانات الكافية والدقيقة قبل اقرار المواصفة لأي سلعة بوقت كاف.

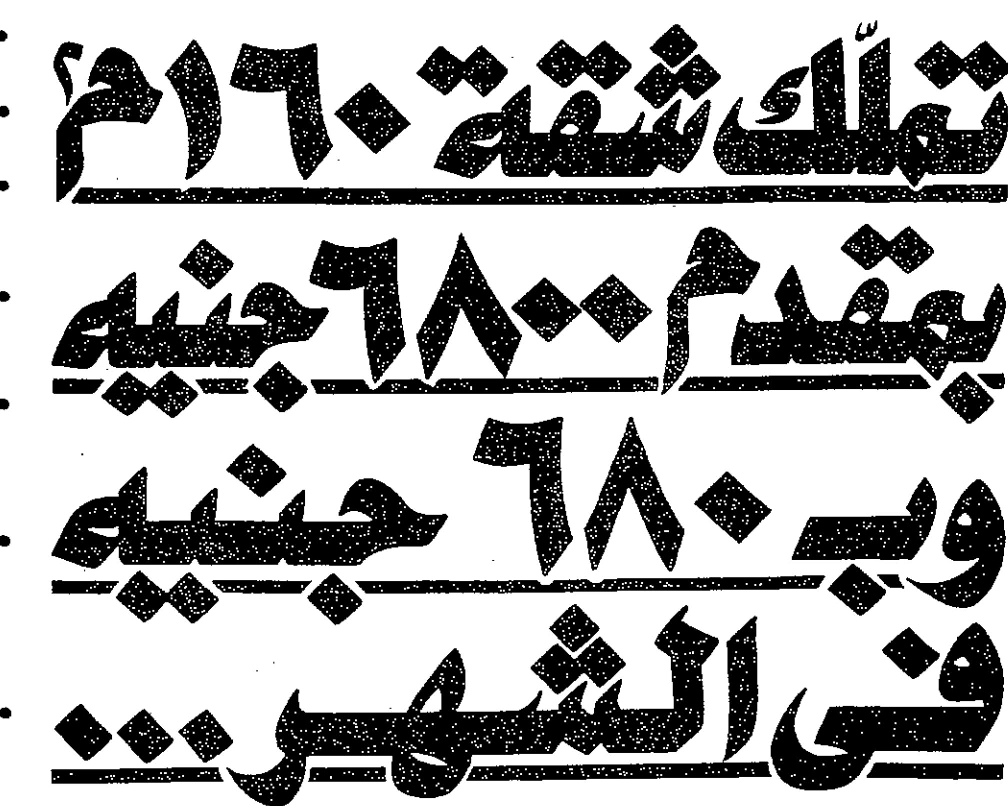
كما اوصت بالعمل على تشجيع وتطوير التصنيع لا سيما في مجال قطاع الصناعات الغذائية والدوائية مما يسهل عملية الاشراف الدقيق في جميع مراحل الانتاج وذلك لضمان تقديم سلع او خدمات ذات نوعيات صالحة للاستهلاك البشري.

واوصت الندوة بالزامية وجود بطاقة البيان على غلاف او على عبوة السلعة بحيث يتم من خلالها توضيح كافة المعلومات التي تهم المستهلك حول اسم السلعة ومكوناتها وتاريخ الانتاج والانتهاء وحجمها ووزنها والسعرات الحرارية ودرجة الحفظ وابراز المواد المحظور استخدامها والمتعارف عليها عالميا وغير ذلك من المعلومات التي تهم المستهلكين باللغتين العربية والانجليزية.

وأوصت الندوة بتشديد الرقابة على منافذ الدولة التي تتدفق من خلالها السلع مع تشديد العقوبات على غش الاغذية والادوية او التلاعب في مكوناتها او بطاقة البيانات او عدم الالتزام بالشروط الصحية ومبادئ الشريعة الاسلامية.







رئيس الهيئة العامة للسياحة في اليمن لـ«الشرق الأوسط»

إجراءات جديدة لتأمين سلامة الزوار ونتوقع جذب مليون سائح عام 2000

صنعاء: من عادل السعيد

قال عبد الرحمن مهيوب وكيل وزارة الثقافة والسياحة ورئيس الهيئة العامة للسياحة في اليمن: إن تأمين سلامة وتحرك الأفواج السياحية الأجنبية التي تأتي إلى اليمن، يشكل أحد أهم أولويات عمل الهيئة وانه تم وضع آلية جديدة في هذا السياق بالتنسيق مع وزارة الداخلية ووكالات السفر والسياحة تكفل الحماية الأمنية للوفود السياحية أثناء تنقلها في مختلف المناطق السياحية.

وقال: إن حوادث الاختطاف التي تعرضت لها بعض الأفواج السياحية من قبل بعض العناصر الخارجية على القانون العام الماضي لم تؤثر على حركة تدفق السياح الأجانب إلى اليمن. وعلى النقيض زادت أعدادهم بأكثر من 20 في المائة عن العام السابق. وأضاف أن الإحصائيات الأولية تشير إلى وصول أكثر من 75 ألف سائح من مختلف دول العالم في عام 1996 وأن عائدات السياحة بلغت 7 مليارات ريال يمني.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه يجري العمل «لاستكمال البنى الأساسية لتوفير مقومات نهضة سياحية تجعلها تسهم بنمو 30 في المائة من إجمالي الناتج القومي، وأن اليمن يتوقع على ضوء قيام العديد من الأنشطة الترويجية للسياحة بدعم من المنظمات والهيئات الدولية والقطاع الخاص وصول أكثر من مليون سائح في عام 2000. وفيما يلي نص الحديث:

● يشكل الهاجس الأمني معضلة رئيسية تجاه حركة السياحة في اليمن على ضوء تكرار حوادث الاختطاف والاحتجاز التي تعرضت لها بعض الوفود السياحية خلال العام الماضي. ما هي الآليات الجديدة التي ستتخذ للحد من تكرار هذه الحوادث؟

- أود أن أؤكد أن مثل هذه الحوادث ليست قاصرة على اليمن، وهي جزء من ظاهرة عالمية يمكن أن تحدث في الكثير من دول العالم لأن الإرهاب الدولي المنظم قائم في مناطق أخرى من العالم.

لكن الحوادث الأمنية التي تقع عندنا تأخذ أكبر من حجمها الحقيقي في وسائل الإعلام مع أن السياح يتعرضون لمشكلات أمنية أخطر في الكثير من الدول. ولا أقول هذا في سياق تبرير ما يحدث عندنا ولا أنكر وجود بعض الثغرات الأمنية إنما أود أن أؤكد أن هناك آليات جديدة وترتيبات مع وزارة الداخلية والجهات الأمنية لضمان تحرك السياح بسلام.

● لكن المسألة تكررت بشكل لافت في العام الماضي وأصبحت وسيلة للضغط من أجل تحقيق بعض المكاسب؟

- ما حدث أخيراً كان في الأساس نتيجة خطأ من قبل بعض السياح الذين تحركوا بصورة ذاتية ودون علم الجهات المختصة كسلطات الأمن ووكالات السياحة التي تنظم برامج تحرك الأفواج السياحية. وأؤكد مرة أخرى أن الآلية الجديدة ستضع حداً نهائياً لمثل هذه الحوادث شريطة التزام الوفود السياحية بالتحرك بعد التنسيق مع الجهات المعنية وليس بصورة فردية.

● ماذا عن الاعتداءات التي تعرض لها بعض السياح؟

- هذه الاعتداءات لا تعدو كونها، حوادث فردية معزولة من قبل بعض الأفراد الطائشين والمرضى والمهووسين وهي أيضاً تحدث في كثير من الدول حتى الغربية منها. لكن ذلك لا يعني تجاهلنا لبعض نواحي القصور القائمة والتي نعمل على تلافيها مستقبلاً.

● هل أضرت هذه الحوادث بحركة تدفق السياح؟

- لا أعتقد ذلك رغم أن هذه الحوادث وقعت في ذروة الموسم السياحي. وتفيد الإحصائيات بوجود زيادة مضطردة في أعداد السياح بلغت في العام الماضي 20 في المائة عن العام السابق. وتشير الإحصائيات إلى وصول 75 ألف سائح خلال 1996 من مختلف دول العالم وبلغت عائدات القطاع السياحي أكثر من 7 مليارات ريال يمني فضلاً عن عائدات السياحة الداخلية. والحوادث لم تؤثر لأن وكالات السفر العالمية تدرك أنها حوادث فردية ومعزولة ولا تشكل خطراً على أمن السائح.

● التعويل على قطاع السياحة اقتصادياً ليسهم في زيادة إجمالي الناتج القومي. هل يتناسب ذلك مع طبيعة البنى الأساسية القائمة في مجال السياحة؟

- حقيقة نحن في بداية طريقنا لإقامة قطاع سياحي متكامل والواقع أنه تنقصنا حتى الآن الكثير من المقومات الأساسية والخدمات الضرورية وضعف وسائل الترويج السياحي وطاقة الفنادق. لكن بالمقابل هناك خطوات عملية لتجاوز هذه المشكلات إذ سيتم خلال العام الحالي الذي هو «عام السياحة في اليمن» تنفيذ خطة متكاملة بمساعدة الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والقطاع الخاص اليمني تشمل افتتاح عدد من فنادق 5 نجوم في صنعاء وعدن وبدرجات متفاوتة في مناطق أخرى. كما يجري الإعداد لعقد الدورة الأولى للمجلس الأعلى للسياحة الذي سيقوم بوضع الأسس التي تقوم عليها بنيات النشاط السياحي.

ويجري الإعداد أيضاً لتكوين مجلس الترويج السياحي الذي سيسهم في إيجاد البنى الأساسية للترويج السياحي محلياً وخارجياً من خلال المعارض والمهرجانات التي تعكس المقومات السياحية لليمن التي سيمولها الاتحاد الأوروبي بنحو 1.5 مليون وحدة سحب أوروبية.

كما نسعى لتوسيع معهد الدراسات الفندقية في عدن وإقامة معهد آخر في صنعاء خلال العام الحالي وإلى تنظيم دورات تأهيلية للمرشدين السياحيين، ولدينا العديد من المنشآت السياحية كالاستراحات والشاليهات والملاعب وأندية التسلية والترفيه في عدد من المناطق السياحية مما أدى إلى اعتبار العام الحالي عام السياحة لأنه سيشهد وضع الخطط لاستكمال مقومات النشاط السياحي.

● اعتمدت الحكومة 80 مليون ريال للترويج السياحي. ألا ترون أن هذا مبلغ ضئيل بالنسبة للطموحات المرجوة من السياحة؟

- هذا المبلغ يتعلق بعملية التأسيس للترويج السياحي والتي يقوم مجلس الترويج السياحي بإعداد آلياتها بمشاركة الهيئات المنضوية فيه ومنها الهيئة العامة للسياحة، وشركة الطيران اليمني واتحاد الوكالات السياحية وممثلون عن الفنادق والمطاعم السياحية، إلى جانب القطاع الخاص بمشاريعه الاستثمارية في مجال السياحة وعددها 100 مشروع بتكلفة 28 مليار ريال يمني. والمبلغ المرصود للترويج السياحي سيصل إلى أكثر من نصف مليون ريال بمساهمة القطاع الخاص والاتحاد الأوروبي.

● ما هي الوسائل التي تكفل وصول انفاقات السياح من عملات صعبة إلى القنوات الرسمية للدولة؟

- الإنفاق الذي يقوم به السائح على أي مستوى أمر مطلوب وله مردوده الاقتصادي الإيجابي ولا أكتمك سراً أن هناك قصوراً في هذا الجانب لضعف الوعي التجاري لدى المواطن ولحداثة تجربة العمل السياحي في بلادنا. والسائح كثيراً ما يشكو غياب أوجه الإنفاق ويعود إلى بلاده بجزء كبير من المبالغ التي جاء بها ليس لعدم وجود ما يمكن شراؤه لكن لضعف وسائل ترويج الخدمات الأساسية والمنتجات الحرفية التقليدية التي تشتهر بها اليمن، ولا بد من رفع درجة الوعي وسط المواطن للاستفادة من إنفاق السياح ومع ذلك فإن العائدات التي بلغت 7 مليارات ريال في العام الماضي يمكن أن تتضاعف خلال الأعوام المقبلة.

● تقدمت وكالة سياحية عالمية بمشروع لإحياء طريق البخور التاريخي إلى أين وصل العمل في تنفيذ المشروع؟

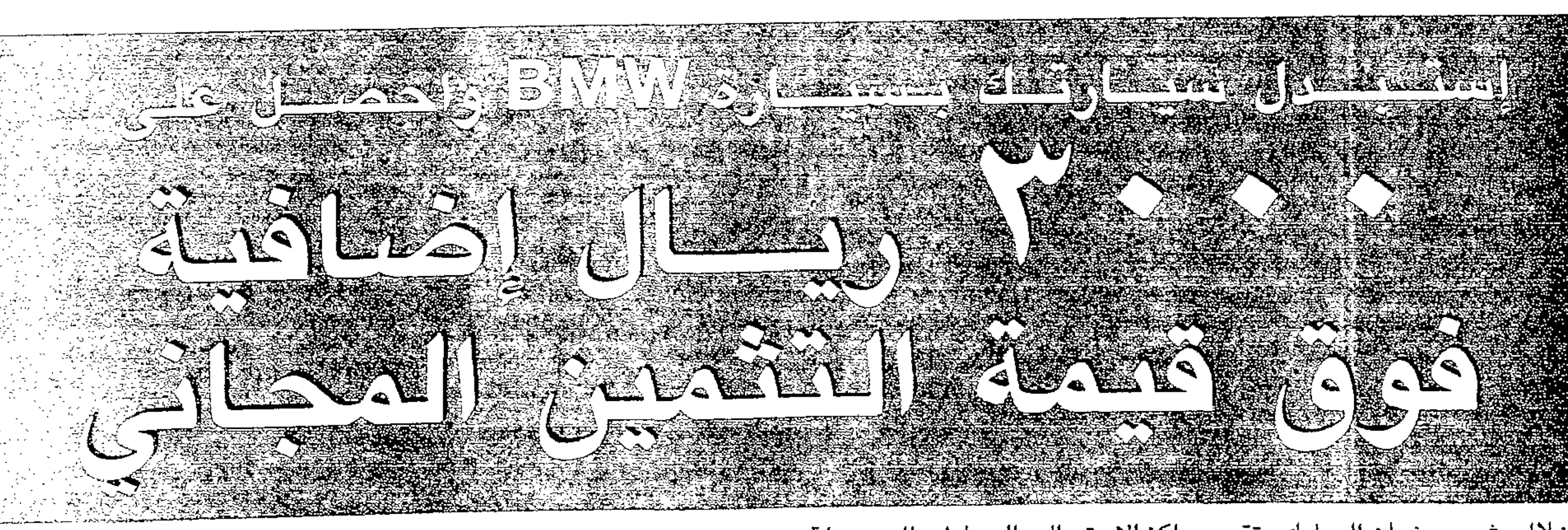
- نحن مهتمون بإحياء طريق البخور التاريخي وهو أحد العناوين البارزة في خططنا السياحية لتنشيط السياحة المشتركة مع الدول المجاورة. وسيجري تنفيذ المشروع بالتنسيق مع سلطنة عمان والسعودية وستقام محطات على طول الطريق تقدم الخدمات المطلوبة لوفود السياح التي ستسلك الطريق بوسائل الانتقال التقليدية كالجمال والدواب كجزء من سياحة الصحراء التي بدأ الترويج لها مؤخراً. وقطعت تونس دوراً رائداً في هذا المجال، فإحياء هذا الطريق هو لبنة لقيام سياحة الصحراء في اليمن.

● يقال إن ازدهار السياحة يرتبط بوجود المجتمع المدني والمجتمع اليمني يعد مجتمعاً محافظاً. هل ترى أن ذلك يحد من انتعاش حركة السياحة؟

- العملية السياحية الآن عملية حوار بين قيم حضارية وثقافية مختلفة وأعتقد أن السياحة تجاوزت الآن مفاهيم اللهو والمتع الزائفة والسائح يأتي إلى بلادنا بحثاً عن أنماط حياتية وقيم مغايرة، مدفوعاً بقراءاته عن التاريخ والحضارات القديمة ولا يأتي باحثاً عن أسباب اللهو التي لديه منها في بلاده ما يكفيه.

● ما مدى ارتباط الاستفادة من السياحة كرافد اقتصادي لتحقيق السلام الشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط؟

- لا شك أن تحقيق السلام العادل في المنطقة سينعكس بصورة إيجابية على النشاط السياحي من خلال زيادة أعداد السياح وتسهيل تنقلهم بين مختلف الدول العربية، لأن ازدهار السياحة يرتبط بصورة أساسية بالأمن والاستقرار. وكلما زاد الأمن والاستقرار كلما ارتفعت أعداد السياح، وبالتالي المبالغ من العملات الصعبة التي ستسهم في حل الكثير من المشكلات الاقتصادية. واليمن سيكون أكثر الدول استفادة من تحقيق السلام الشامل لأنه سيفتح المجال أمام حركة التنقل بصورة آمنة ويعزز السياحة المشتركة بين الدول العربية.



بنك النمسا يفوز بمعركة السيطرة على أكبر منافسيه

فيينا - رويتر: انقذت الحكومة الائتلافية في النمسا نفسها من الانهيار امس بنجاحها في تسوية خلاف حول تخصيص اعرق بنوكها.

وخرج المستشار فرانز فرانيتزكي عضو الحزب الاجتماعي الديمقراطي، ووزير الخارجية وولفجانج شوسل زعيم حزب الشعب المحافظ من محادثات ازمة استمرت 11 ساعة وهما ممسكان بقصاصة ورق انهت خلافا هدد بانهيار الحكومة التي مضى عليها عام واحد.

وقال فرانيتزكي للصحافيين وقد بدا عليه الارتياح «لقد اظهرنا ان الحكومة كيان متحد». واعلن فرانتيزكي ان الحكومة وافقت على بيع بنك «كريدتنشتالت بانكفيرين» ثاني اكبر بنك في البلاد لمنافسه اللدود بنك النمسا. ويعتبر «كريدتنشتالت» تقليديا قاعدة القوة لحزب الشعب. وكان المحافظون يعارضون مسعى بنك النمسا لتملك «كريدتنشتالت» وذلك اساسا لسيطرة الحزب الاجتماعي الديمقراطي بشكل غير مباشر على بنك النمسا.

وبموافقة الحكومة على الصفقة اليوم تنتهي معركة استمرت سبع سنوات حول السيطرة على بنك «كريدتنشتالت». وقال فرانيتزكي ان بنك النمسا قدم افضل عرض لشراء حصة الحكومة التي تبلغ 70 في المائة في «كريدتنشتالت». وسيحتفظ بنك «كريدتنشتالت» الذي تأسس قبل 141 عاما وكان يوما ما مصرف الامبراطورية النمساوية المجرية، باستقلاله طوال السنوات الخمس المقبلة. وقال وزير المالية فيكتور كليما المسؤول عن عملية التخصيص ان بنك النمسا سيعرض على المساهمين المحدودين في بنك «كريدتنشتالت» شلتين اضافيين (0.180 دولار) يمثلان علاوة 0.3 في المائة على سعر السوق مقابل كل سهم عادي لشراء 30 في المائة من الاسهم التي تتيح لصاحبها حق التصويت والتي لا تملكها الدولة.

تدهور سريع في قيمة العملة الأفغانية

كابول - رويتر: تعرضت العملة الافغانية لتدهور سريع في قيمتها في كابول وفقدت اكثر من 15 في المائة من قيمتها خلال الاسبوع الماضي.

والقى متعاملون في سوق المال في كابول باللوم في الهبوط الحاد على فشل ميليشيا طالبان الاسلامية المتشددة في كسب اعتراف المجتمع الدولي بحكومتها وعدم تحرك القوى الدولية الكبرى لحل مشاكل البلاد.

وقال محمد كريم تاجر العملة ان عملة الافغاني انخفضت اكثر من 60 في المائة منذ تولت طالبان السلطة في البلاد في اواخر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي. وعندما تولى طالبان السلطة قفزت عملة الافغاني اكثر من 50 في المائة بناء على امال باحلال السلام والاستقرار ووصلت الى 11 الف افغاني للدولار لكنها تحولت منذ ذلك الحين الى الهبوط ووصلت حتى عصر اليوم الى 28200 افغاني للدولار. ويقول موظفو الاغاثة ان هبوط قيمة الافغاني سيزيد من معاناة سكان العاصمة المطحونين بالفعل. وقال اسماعيل عمر رئيس برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في كابول «كل المواد الغذائية في اسواق كابول تشترى بالعملة الصعبة من باكستان».

في تحذيرات اعتبرها المراقبون تهيئة لإعلان رسمي بالتخلي عن موعد 1999

رئيس صندوق النقد الدولي يدعو إلى تأجيل الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

اطلق ميشيل كامديسو، رئيس صندوق النقد الدولي، اشد التحذيرات لهجة حتى الآن بشأن امكانية تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر في بداية 1999، مشيرا الى ان تاجيل ذلك سيكون افضل بكثير من الاسراع بتبني عملة موحدة تنطوي على الهزات وعدم الاستقرار.

واختار كامديسو المؤتمر السنوي لحزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي في المانيا، حيث يعد وزير المالية الالماني، ثيو فيغل، احد ابرز اتباعه، لاطلاق تحذيراته هذه. وقال رئيس الصندوق والمسؤول الفرنسي البارز: «علينا ان لا ننظر بهوس الى موعد تطبيق الوحدة النقدية. اذ يتعين البدء بعملة اليورو الموحدة على اساس يكون خال من التحديات. وسيكون عام 1997 عام الحقيقة والامتحان بالنسبة الى الوحدة النقدية الاوروبية. ولن يكون تأجيل (تطبيق الوحدة) كارثة بل تراجعا خطيرا».

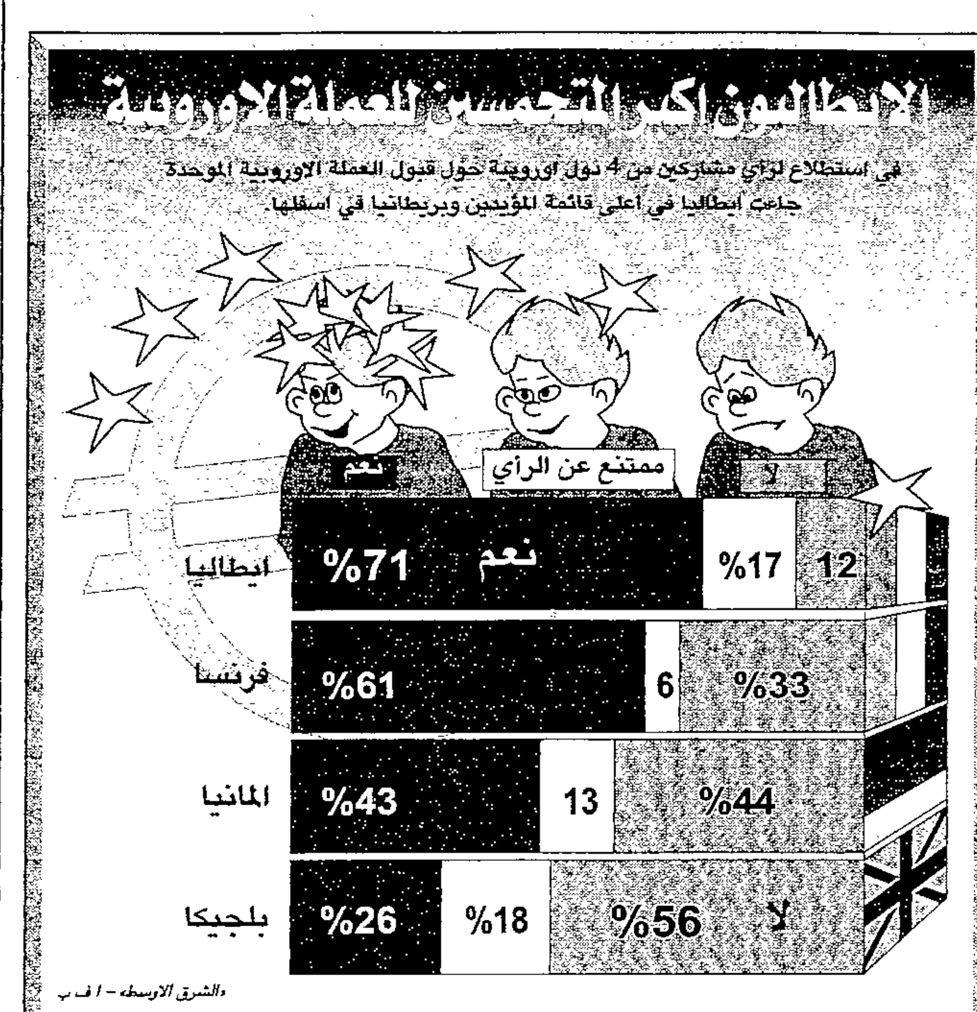
وتعقيبا على تحذيرات كامديسو، نقلت صحيفة اندبندنت اون صنداي امس عن احد المصادر في بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) قوله ان الاعلان عن تأجيل موعد الوحدة النقدية الاوروبية اصبح مسالة وقت لا اكثر.

وذكرت الصحيفة ان بنك انجلترا لن يدلي بتعليقات حول التصريحات التي ادلى بها كامديسو. الا انه عند توجيهها سؤال الى احد مسؤوليه حول ما اذا يمكن تفسير تلك التصريحات باعتبارها تلميحا الى امكانية تاجيل موعد تطبيق العملة الموحدة، اجاب بالقول «يمكن بسهوله استخلاص ذلك الاستنتاج».

واوضح كامديسو انه في الوقت الذي يحمل فيه الشكوك بشأن حكمة خلق عملية اوروبية جديدة في عام 1999، الا انه لا يزال مؤيدا قويا لفوائد الوحدة النقدية الاوروبية. اذ قال في خطابه «ان الوحدة النقدية عامل بارز لدعم الاستقرار والنمو الاقتصادي ليس في اوروبا وحدها، بل في العالم اجمع».

واوضح ايضا ان «خطة الاستقرار» التي وافقت عليها البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بهدف تامين اتخاذ ما يلزم من اجراءات بعد تحقيق الوحدة التي من شأنها تعزز من اركان الاستقرار. وقال «اقترح على وزراء مالية الاتحاد ان يتفقوا على قواعد تضمن الشفافية المالية بغية تامين اتخاذ نفس الاساليب المثالية نحو القطاع العام في جميع بلدان الاتحاد الاوروبي».

ورأى كامديسو انه حتى تصبح عملة اليورو الجديدة عملية اساسية في النظام الدولي للعملات، يجب تبني سياسات مالية فعالة. وقال ليس كافيا ان تكون عملة اليورو قوية وان يتحقق الاستقرار الاقتصادي، بل هناك حاجة الى تبني اصلاحات بنيوية.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

وتذكر الصحيفة ان هناك توقعات لدى دوائر في بنوك مركزية بان يكون كامديسو قد بدأ يحضر الارضية لصدور اعلان رسمي بتاجيل موعد تحقيق العملة الاوروبية الموحدة. اذ نقلت عن مصدر آخر في البنك المركزي البريطاني قوله انه اذا كان هناك قرار بتأجيل الموعد فيجب الاعلان عنه سريعا. واشار هذا المصدر الى الاستراتيجيات الاقتصادية الاصطناعية التي باتت بعض البلدان تتبعها بهدف الايفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية التي على ضوئها يمكن تأهل او عدم تأهل البلدان الاوروبية للانضمام الى الوحدة النقدية. وقد ابدى الاقتصاديون في الآونة الاخير قلقا بشأن الخطوات التي عمدت بعض البلدان الى اتخاذها بهدف الايفاء بمعايير ماستريخت خلال هذا العام.

وفي اشارة الى كل من اسبانيا وايطاليا، قال كولين وارين من بنك «توكاي» الياباني «في الوقت الذي سيتم فيه استخدام كل الالاعيب لتامين تاهيل البلدان خلال هذا العام، فمن دون تغير اساسي سيكون من الصعب جدا على اي بلد ان يتحمل مستويات العجز والتضخم التي تفرضها اتفاقية ماستريخت. ومن دون اقدام البلدان على اصلاح اقتصاداتها بصورة جوهرية، فان احتمالات ان تساهم هذه البلدان في زعزعة مجمل مشروع الوحدة النقدية الاوروبية ستكون كبيرة».

والجدير بالذكر ان كلا من فرنسا وبلجيكا اتبعتا اساليب ذكية بهدف تأمين ايفائهما بمعايير اتفاقية ماستريخت. بيد ان القلق الاكبر بشان الايفاء بمعايير الوحدة ينبع من المانيا. فقد اشارت الارقام الاحصائية الصادرة في الاسبوع الماضي الى ان عجز القطاع العام في البلاد قد بلغ 3.9 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في العام الماضي بالمقارنة مع 3 في المائة الحد الاقصى الذي سمحت به اتفاقية ماستريخت. وفي ظل الصعود المستمر في معدل البطالة وتباطؤ نمو الاقتصاد وتصاعد الحاجة الى اتخاذ اصلاحات بنيوية غير شعبية، يتساءل الاقتصاديون عما اذا كانت المانيا قادرة او راغبة في الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في موعد الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

وكان زعيم حزب العمال البريطاني المعارض قد ذكر امس ان طرح عملة اوروبية موحدة قد يكون له «عواقب وخيمة للغاية» ان لم يتم بصورة سليمة.

وفي مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) لم يستبعد طوني بلير انضمام بريطانيا الى عملة موحدة في عام 1999 في ظل حكومة يتزعمها حزب العمال ولكنه كرر تعهده بالدعوة الى اجراء استفتاء بشأن الامر. الا انه اضاف قائلا انه اذا لم تتم الوحدة النقدية الاوروبية بشكل سليم «فقد تكون لها عواقب وخيمة للغاية».



أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.2545	%0.07 -	1/11
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1779.4989	%0.25 -	1/11
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6217.5285	%10.00	1/11
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1653.0753	%0.09	1/11
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1605.5081	%0.09	1/11
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1519.7085	%0.09	1/11
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1767.3708	%0.09 -	1/11
	سندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1640.1542	%0.43 -	1/11
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1814.0761	%1.36 -	1/11
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1696.8201	%0.98 -	1/11
	صندوق المساهم	936.3956	%0.30	1/11
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.592006	%0.13	1/10
	صندوق الاسهم	20.977026	%0.00	1/10
	صندوق التجارة	12.953070	%0.09	1/10
	محفظة الاسهم الاميركية	18.459839	%0.48	1/10
	محافظة الاسهم الاوروبية	19.549003	%2.94	1/10
	محفظة الاسهم اليابانية	930.421692	%6.12 -	1/10
	محفظة اسهم شرق آسيا	20.577525	%1.02	1/10
	محفظة الاسهم البريطانية	19.131147	%0.17 -	1/10
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.492308	%0.23 -	1/10
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.828129	%0.40	1/10
	محفظة سندات الين الياباني	1229.593554	%0.53	1/10
	محفظة السندات الاوروبية	13.828999	%0.44	1/10
	محفظة السندات الدولية	11.976217	%0.19 -	1/10
	صندوق الرياض للاسهم	1349.182291	%0.11	1/10
	صندوق الاستثمار التجاري	1167.734935	%0.09	1/10
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4130	%0.08	1/8
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0903	%0.09	1/8
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6039	%0.08	1/3
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6318	%0.09	1/7
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4160	%0.08	1/8
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4835	%0.62	96/12/31
	صندوق متعدد العملات	2.5020	%0.06	1/1
	صندوق السلم في السلع	1.0399	%0.57 -	96/12/31
	صندوق الأسهم العالمية	1.4183	%0.75	96/12/31
	صندوق الأسهم الدولية	1.4726	%0.75	96/12/31
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	1.4639	%0.31	1/6
	صندوق الأسهم الاوروبية	1.2695	%3.73	96/12/31
	صندوق الأسهم الاميركية	1.5415	%0.79	96/12/31
	صندوق الأسهم اليابانية	0.8948	%3.88 -	96/12/31
	صندوق الأسهم جنوب شرق آسيا	1.3242	%1.07	1/7
	صندوق الأسهم العربية	1.1276	%3.09	96/12/31
	صندوق الأسهم السعودية	0.8233	%0.65	1/1
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	851.9940	%0.89	1/4
	الريال السعودي	11.1995	%0.03	1/4
	الدولار	11.0295	%0.03	1/4
	السندات العالمية	10.1070	%0.06	1/4
	استثمار العملات	63.8976	%0.01	1/4
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	—	—	—
	المضاربة الشرعية بالأسهم	—	—	—
	الراجحي للأسهم العالمية	—	—	—
	الفلاح العقاري	—	—	—
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	11.8737	%0.09	1/11
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	—	—	1/11
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1303.46	%0.07	1/11
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1209.2177	%0.06	1/11
	العربي للتجارة (2) بالدولار	101382	%0.08	1/11
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الأسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.3401	%0.0918	1/11
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.2426	%0.0917	1/10
	صندوق الاستثمار بالعملات	1051.29	%0.7571-	1/11
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1173.26	%0.7185	1/9

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6621 - Monday 13/1/1997 ● العـدد 6621 ـ الاثنين 1997/1/13

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



تعتبر دول الخليج العربي من اكبر الدول التي تستوعب اعدادا كبيرة من العمالة سواء العربية او الاجنبية، وذلك لتميز تلك الدول بميزة ارتفاع الرواتب والاجور فيها، مما يعد من اهم عوامل الجذب لجميع الفئات والانماط الانسانية التي تحلم بتحسين وضعها المالي وبالتالي تحسين مستوى معيشتها، وابناء النوبة اكثر الناس تطلعا للعمل في دول الخليج، وقد يرجع ذلك الى اعتيادهم من زمن بعيد على العمل والتكسب فيها، مما ترك في نفوسهم التفكير باستمرار في السفر والترحال الى هناك طلبا للرزق.

علاقتهم حميمة مع الترحال

النوبيون في الكويت.. هموم الغربة وأحلامها

الكويت: «الشرق الأوسط»

موطن ابناء النوبة الحالي يقع في اقصى جنوب جمهورية مصر العربية وبالتحديد في مركز «نصر النوبة» بمحافظة «اسوان» وهم ينتمون الى اكثر من ثلاثين قرية نوبية تضم مجموعتين هما (الكنوز والفديجة) من بين المجموعات النوبية الاخرى التي تشمل (المحس، والسكوت، والدناقلة) والمجموعات الاخيرة تسكن شمال السودان.

وتضم السكوت والمحس مجموعة واحدة بينما تضم الكنوز والدناقلة مجموعة واحدة ايضا، وتتفق قبائل كل مجموعة مع بعضها في اللغة والطباع والعادات.

وكل اهل النوبة بدون استثناء يعتنقون الدين الإسلامي ويجري فيهم الدم العربي، والنوبيون الحاليون الذين يقطنون في مركز نصر النوبة تضمهم القرى التالية:

قرى الكنوز: وتشمل قورته «اول، ثاني، ثالث» العلاقي، قرشة، المضيق، مرواو، ماريا، جرف حسين، كلابشة، ابوهور، السيالة، المحرقة، الدكة، كشتمنة «شرق، غرب» امبركاب، دهميت، دابود.

قرى الفديجة: وتشمل بلانة «اول، ثاني، ثالث» توماس وعافية، قسطل، ادندان، ابو سمبل، توشكي «شرق، غرب» عنيبة، ارمنة، مصمص، ابريم، الجنينة والشباك، قتة، الديوان، كروسكو، ابو حنضل ودار السلام.

لغة الكنوز

ويتكلم النوبيون جميعهم اللغة العربية بيد ان لهم الى جانبها لغتهم الاصلية وهي لغة غير مكتوبة تسمى «الرطان» ويعرفها جميع النوبيين غير ان لهجاتها تختلف من اقليم لآخر، فبينما تؤلف لهجات الكنوز والدناقلة مجموعة واحدة متشابهة، تؤلف لهجات المحس والسكوت والفديجة مجموعة اخرى تختلف عن الاولى.

وقد قيل في اتفاق لهجة الكنوز سكان اقصى الشمال مع لهجة الدناقلة في اقصى الجنوب. قبل هجرة 1964م، في المنطقة ما بين اقصى جنوب مصر وشمال السودان ـ على الرغم من بعد المسافة بينهما في تلك الوقت ان ذلك يعود الى وجود الاتصال بينهما، فقديما كان الاتصال كثيرا ومطردا بحكم العلاقات التجارية بين الشمال والجنوب، وكان الكنوز والدناقلة يتولون نقل التجارة بحكم بعد اوطانهم عن الاقليم النهري الكثير الجنادل الذي كان يتجنب التجار السير فيه وكان يسكن عنده بقية قبائل النوبة، ويعني هذا ان التجارة بين مصر والسودان هي التي قاربت بين الكنوز والدناقلة، فتشابهت لهجاتهم، وتسمى لهجة الكنوز «المتوكي» ومعناه الشمالي.

عادات وتقاليد

ولا يختلف كنوز اليوم في اخلاقهم وطباعهم وعاداتهم وتقاليدهم عن ابائهم واجدادهم، ذلك ان النوبيين عموما يبجلون كل ما هو موروث، ويحتفظون بعادات وطباع اجدادهم ويحرصون على الخلق القويم. وتظهر عاداتهم وتقاليدهم بوضوح في ماتمهم ومراسم زواجهم، ففي حالة وفاة اي فرد يقف جميع اهل البلدة مع اهل الميت باعتبارهم اسرة واحدة وينتسبون الى جد واحد، ويتلقى الجميع العزاء من بعضهم البعض بالاضافة الى المعونات المختلفة التي يقدمونها لاهل الميت، كما يتولون مهمة الانفاق على من تركهم الميت حتى يشتد عودهم ويتكفلون بانفسهم.

ويعرف النوبيون عموما بالامانة والصراحة والصدق والمزاج الهادئ، والبساطة والتعاون مع بعضهم البعض. ويتصفون ايضا بشدة التعلق بارضهم من قديم الزمان، فالنوبي مهما طال اغترابه عن وطنه الام يعود اليه مرة ثانية سواء قصرت سنون الغربة او طالت، ويؤكد تلك اهتمامهم ببيوتهم في النوبة حتى اذا لم يكونوا من سكان قراهم، فهم يحرصون دائما ان تكون عامرة ومجهزة لعودتهم في اي وقت ويتكبدون في سبيل تلك تكاليف باهظة تتجاوز عشرات الآلاف من الجنيهات.

والنوبيون تربطهم علاقة حميمة تكاد تكون ابدية مع السفر والترحال، بيد انهم تركوا موطنهم الاصلي فوق منطقة الشلال ـ المنطقة ما بين حدود مصر في الجنوب حتى حدود وادي حلفا في شمال السودان ـ بسبب بناء السد العالي منذ 33 عاما (الهجرة كانت في عام 1964) ضاربين مثلا رائعا في التضحية بكل غال ونفيس، اذ ضحوا بموطن الآباء والاجداد في سبيل مصلحة الوطن واستقراره ورقيه، فبناء السد العالي وفر الحماية الكافية لمصر وشعبها من المخاطر التي تتعرض لها دول حوض النيل الاخرى مثل السودان من نقص في المياه الذي يؤدي بطبيعة الحال الى الجفاف نتيجة قلة الامطار، او زيادة مياه الفيضان التي قد تدمر قراها ومدنها ومحاصيلها، ولم تكن هذه الهجرة هي الاولى من نوعها، وانما سبقتها هجرة في عام 1936، عند بناء خزان اسوان واخرى عند تعليته الا انها كانت محدودة وفي المنطقة نفسها.

وتميز النوبيين عن غيرهم بشرتهم السمراء وطبيعتهم المسالمة الى جانب تحليهم بصفات الطيبة والامانة والصدق والوفاء، وهم بطبعهم ميالون الى التجمع، وقد يعود ذلك الى نشاتهم حيث يحرص اباؤهم واجدادهم منذ الصغر على غرس حب الانتماء فيهم للاسرة وللعائلة والقبيلة والبلد، وهذا يجسده على الواقع في كل مكان يوجدون فيه دار يسمونه «الجمعية»، ولكل بلد نوبي جمعية يجتمعون فيها ويقيمون احتفالاتهم الخاصة بها الى جانب انها تكون مسكنا بالنسبة للوافد الجديد يقيم بها الى ان يوفق في الحصول على عمل يتكسب منه.

ومشكلة «الغربة» تعد من اهم المشكلات التي يعاني منها ابناء النوبة، حتى باتت تؤرق كل نوبي سواء كان مغتربا او مقيما ببلده، واصبح القاسم المشترك بين جميع العائلات حيث لا تخلو اسرة الا ويوجد فيها على اقل تقدير شخص واحد مغترب، وقد يكون هذا الشخص رب الاسرة او الاخ او الابن، ومن منطلق سعينا لتناول هذه المشكلة ومناقشة جميع الجوانب التي تتعلق بها وكذلك طرح الحلول المناسبة لها كانت لـ«الشرق الأوسط» هذه اللقاءات مع ابناء النوبة في الكويت:

دوافع وأسباب

تتفق آراء ابناء النوبة الذين تم الالتقاء بهم على ان الدافع الرئيسي للغربة ينحصر في الآتي:

● البحث عن عمل مناسب وذي دخل جيد يحققون من خلاله مستوى معيشيا معقولا.

● توفير حياة مستقرة وسعيدة لهم ولافراد الاسرة والذين يعولونهم.

● توفير المال اللازم للزواج ـ بالنسبة للشباب غير المتزوجين ـ.

ويقول سيد محمد سعيد (موظف اداري من قرية العلاقي وفي الكويت منذ اربعة اعوام) ان تكاليف الزواج في الوقت الحاضر اصبحت باهظة جدا، فالمطلوب من الشاب ان يعمل فوق طاقته وان يحتمل الغربة وآلامها لسنين قد تقصر او تطول من اجل ان يوفر تلك التكاليف، ومجتمعنا النوبي من عاداته وتقاليده ان يحمل الشاب كافة تكاليف الزواج التي تشمل جميع المستلزمات من ذهب وملابس حتى تكاليف الزفاف، فلكي يوفر الشاب الاموال اللازمة للزواج يلزمه عدة سنوات، لا تقل عن ثلاث بأي حال من الاحوال، وخصوصا في ظل المستوى المتدني للرواتب، اما في الماضي فالتكاليف كانت بسيطة جدا، لا تتعدى جنيهات قليلة ولم يكن يمثل عائقا للشاب الراغب في الزواج كما هو الحال في الوقت الحالي.

واضاف: ان الوقت قد حان لكي نراجع انفسنا ونلتمس طريقا للاستقرار في وطننا الام وكفانا السنون التي ضاعت من شبابنا وعمرنا.

● التطلع نحو تامين المستقبل بيد انهم جميعا لم يوفقوا في الحصول على اعمال توفر لهم الدخل الذي يمكن من خلاله تامين مستقبلهم.

ويقول بشير محمد ادريس (من قرية قورتة): ان الغالبية العظمى من شباب المجتمع النوبي يفكرون في السفر لتامين مستقبلهم ورفع مستوى معيشتهم، ويعتقدون انه من السهل تحقيق ذلك، ولقد فكرت في السفر على امل تحقيقه، وقد كنت بالكويت قبل الغزو العراقي وعملت بها لمدة عشر سنوات وعدت للكويت من سنة فقط للعمل بعد ان عشت حياة الاستقرار مع اسرتي واولادي. ولا استطيع ان ابرر سبب اغترابي مرة ثانية لانني لا اعرف لتلك سببا بالتحديد، وهناك سؤال يقلقني ويطرح نفسه بشدة.. هل الغربة مجدية لدرجة ان يقضي الانسان حياته بعيدا عن الاهل والاولاد؟

الا ان سعيد كرار (سكرتير من قرية العلاقي وفي الكويت من 17 سنة) اكد ان الدافع الرئيسي له يتمثل في حصوله على عمل من دوام واحد في الكويت منذ 17 سنة بواسطة والده مما جعله يقدم استقالته في عمله بمطابع الاهرام (نوامين) رغم انه كان يحصل على مقابل مادي لا بأس به وذلك في سبيل تمكنه من المذاكرة ومواصلة تعليمه، حيث وفر له الدوام الواحد فترة فراغ بعد الظهر، وكان في وقته في العام الاول في الجامعة. واضاف: «رغم ما اعانيه من آلام في الغربة الا انني وجدت ما كنت احلم به وحققت الاستقرار الاسري كما وفقت الى جانب عملي في انهاء دراستي الجامعية». واضاف «انه يتحتم علينا بعد ان عايشنا الغربة سنين طوالا ان لا نبخل على الشباب بالتوعية ونغرس فيهم مبدأ الارتباط بالوطن ونحثهم باستمرار على التسلح بسلاح العلم والالتحاق بالتخصصات الجديدة التي تفتح آفاقا جديدة للعمل والابتكار».

مكاسب الغربة

ويورد صلاح الدين انور (مسؤول شؤون ادارية من قرية توشكي، وفي الكويت من اربع سنوات) المكاسب التي جناها من غربته ويصفها بانها فوائد محدودة وبسيطة وقسمها الى:

● فوائد معنوية وتتمثل في التعود على الصبر واحتمال ما هو اقصى من العمل، وكذلك التعود على مسايرة الحياة باوضاعها المختلفة.

● فوائد مادية مثل توفير المبلغ الذي ييسر له اتمام زواجه، وبناء مسكن خاص به وباولاده وتحسين مستوى معيشتهم.

واردف قائلا: الا انني كنت اتوقع ان احقق من غربتي هذه الكثير من الاحلام والآمال التي راودتني منذ لحظة تفكيري في السفر والترحال، ولكن كما يقول المثل «تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن»، فلم احقق الا القدر القليل منها الذي يفي مصاريف اولادي وطلباتهم الضرورية في ظل الارتفاع الجنوني للاسعار ومتطلبات الحياة التي لا تنتهي.

حلول واقتراحات

ويدور في خلد ابناء النوبة المقيمين في الكويت افكار لحلول واقتراحات يأملون ان تكون لها ترجمة عملية على ارض الواقع، وتلك في سبيل حماية الجيل الجديد والمساهمة في تجنيبهم الغربة وآلامها والتفكير في الاستقرار في الوطن، اوجزها عبد العاطي عكاشة (مراقب بالادارة القانونية باحدى الشركات، من قرية قورتة اول وفي الكويت منذ 20 عاما) في النقاط التالية:

● توفير فرص العمل المناسبة للشباب من قبل الدولة، وشملهم بالرعاية السكنية والصحية.

● بناء المدن الجديدة في الوطن التي توفر عددا هائلا من فرص العمل، واستصلاح الاراضي الزراعية وتوزيعها على الخريجين مع توفير المقومات اللازمة التي تساعدهم على البدء في تنفيذ مشروعات صغيرة.

● لا بد من دور فعال للاعلام، من خلال وسائله المتعددة المقروءة والمسموعة في توضيح الصورة كاملة امام الشباب باظهار الجوانب الايجابية والسلبية للغربة على السواء دون التركيز على جانب دون الآخر.

● وللمغتربين كذلك دور فعال يتمثل في السعي نحو تكوين جمعيات على مستوى ابناء النوبة جميعا عن طريق طرح اسهم بقيمة مالية معينة واستثمار هذه الاموال في شراء اراض في المناطق الجديدة وتنفيذ مشروعات استثمارية متنوعة يمكن من خلالها فتح مجالات شتى يستفيد منها ابناء الوطن ويعود عليهم بعائد مناسب الى جانب العائد المعنوي الذي يتمثل في توفير فرص عمل عديدة للشباب.

نوبيون في الكويت.. البحث عن حياة افضل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

قرارات حكومة نتنياهو غير الصحيحة ومواقف الأحزاب والقوى الإسرائيلية

حمد سعيد الموعد *

نصحت صحيفة هارتس في افتتاحيتها يوم 1996/9/27 رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يكف عن الالاعيب العنجهية وابراز العضلات. اذ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤمن بسياسة القوة لتكريس الامر الواقع طامح بالنجاح ليس في ولايته الحالية، بل وفي ولاية جديدة. ورغم التزامه اللفظي بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، يسعى من خلال لعبة المواقف المزدوجة الى تكريس مفهوم الليكود في عهد مناحيم بيغن للحكم الذاتي المحدود للسكان وليس الارض وتحويل سلطة الحكم الذاتي الى نوع من شريط حدودي امني لاسرائيل وتطويقه جغرافيا بواسطة المستوطنات والطرق الالتفافية ووظيفيا من خلال تقليص الصلاحيات المعطاة لسلطة الحكم الذاتي، الى الحد الادنى الممكن. وجنبا الى جنب، مع سياسة المفاوضات لاجل المفاوضات والمماطلة في تنفيذ كل الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية خصوصا اعادة الانتشار في مدينة الخليل، اتخذت حكومة نتنياهو سلسلة من العمليات الاستفزازية في المناطق الفلسطينية تجسدت برفع القيود المفروضة على الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومصادرة المزيد من الاراضي لشق الطرق الالتفافية، ومحاولات تفريغ القدس من سكانها العرب بواسطة الاجراءات الجديدة المفروضة على الحصول على بطاقات الهوية واخيرا فتح النفق تحت الحائط الغربي للمسجد الاقصى الذي تسبب باندلاع موجة من الاحتجاجات الدموية في كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد تباينت ردود الفعل في الشارع الاسرائيلي على المجازر الدموية التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة عمليات اطلاق النار التي قام بها المستوطنون ضد المتظاهرين خصوصا في قطاع غزة.

لقد تباينت ردود الفعل في الشارع الإسرائيلي على المجازر الدموية التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة: عمليات إطلاق النار التي قام بها المستوطنون ضد المتظاهرين خصوصاً في قطاع غزة كما تقول صحيفة هارتس 1996/9/29، واستخدام الحوامات ضد المدنيين العزل، وتهديدات قادة الجيش الاسرائيلي باجتياح مناطق السلطة الفلسطينية بالدبابات وناقلات الجنود المدرعة التي حشدت بكثافة حول المدن الفلسطينية. ولذلك شهدت مدن القدس وتل ابيب مظاهرات ومظاهرات مضادة، بينما سادت الاراضي العربية المحتلة عام 1948 مشاعر الغضب والسخط وفي ما يلي ملخص مكثف لمختلف المواقف التي ظهرت في اسرائيل بسبب تلك الاحداث.

الائتلاف الحكومي

1 - الليكود:

احدثت المواجهات الدامية التي نتجت عن قرار افتتاح النفق في القدس بمناسبة مرور مئة يوم على تسلم نتنياهو السلطة تحولا كبيرا داخل الليكود، اذ تناست مختلف الاجنحة المتصارعة خلافاتها متخذة قلق رئيس الوزراء الذي حاول في البداية التخفيف من اهمية النفق والحديث عن اهميته السياحية، ثم ما لبث ان سعى لاظهار السلطة الفلسطينية بانها تسعى الى احداث الاضطرابات والمصادمات سعيا وراء المكاسب السياسية.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده نتنياهو مع وزير الدفاع ورئيس الاركان ورئيس جهاز الموساد ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي، حمل نتنياهو مسؤولية الاحداث للسلطة الفلسطينية وهاجم رجال الشرطة الفلسطينية لمشاركتهم في التصدي لقوات الجيش وحرس الحدود معتبرا ذلك خرقا لاتفاقيات أوسلو. وفي محاولة للتضليل والخداع، كثف نتنياهو من اتصالاته مع رئيس السلطة الفلسطينية والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين، ودعواته للتهدئة في الوقت الذي كانت التهديدات باجتياح المناطق الفلسطينية تتحول الى خطر محدق.

ويبدو ان نتنياهو يريد ان يدفع بالمواجهة مع السلطة الفلسطينية الى الحد الاخير ما لم تتحقق اهدافه، وان اسلوبه السابق في المناورة لم يعد يؤدي النتائج المرجوة، وهي تعديل اتفاقات أوسلو. ولذلك بدا هامش المناورة لدى رئيس وزراء اسرائيل يضيق سواء بسبب الانقسامات داخل الليكود، او الخلاف مع المؤسسة العسكرية، وسنشير الى ذلك لاحقا، او الضغوط الدولية، وخصوصا الاوروبية القريبة، والتي كانت قوية بشكل لا سابق له، تجسدت من خلال النداء الذي وجهة الرؤساء شيراك وكول وميجور، او بيان نيك سبرينج، وزير الشؤون الخارجية الايرلندي الذي تترأس بلاده المجموعة الاوروبية التي ابدت استياءها من عدم اشراكها في مفاوضات واشنطن وطالب البيان الذي ادلى به الوزير الايرلندي في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد الاجتماع مع رئيس السلطة الفلسطينية في لوكسمبرج في 1996/9/30 بضرورة ان تلتزم اسرائيل بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية. ونكرت الصحف الاوروبية ان المجموعة الاوروبية التي نجحت باستخدام الضغوط على شامير يمكنها ان تستخدم مشروع المشاركة مع اسرائيل للضغط على نتنياهو، (ليبراسيون 1996/9/29).

ومع ان نتنياهو تجاوب مع الدعوة التي وجهها الرئيس الامريكي لعقد مؤتمر قمة في واشنطن لبحث الاوضاع المتدهورة في المناطق الفلسطينية الا ان الطريقة التي تعاملت بها حكومة نتنياهو مع الجهود الامريكية كانت مثيرة للتساؤل. فقد تحدثت التقارير عن انحسار التأثير الامريكي على حكومة اسرائيل الحالية رغم المليارات التي تقدمها لاسرائيل ورغم الدعم والحماية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل في المحافل الدولية، (ليبراسيون 1996/9/28). وقالت مصادر مطلعة ان نتنياهو، الذي يعرف جيدا اولويات السياسة الامريكية، ويدرك محدودية ثورة الرئيس كلينتون في التأثير على اسرائيل والضغط عليها بسبب قرب فترة الانتخابات، دخل عملية تصفية حسابات مع الرئيس كلينتون لانه كان يدعم الزعيم العمالي شمعون بيريس في انتخابات الكنيست الرابعة عشرة. ولذلك اذا كانت الولايات المتحدة استطاعت حمل العرب على تهدئة مواقفهم من نتنياهو، فهي لم تستطع ترويض سياسة نتنياهو الذي يقول البعض انه يحضر لمرحلة ما بعد كلينتون في البيت الابيض (الحياة 1996/9/29).

استنادا الى ما تقدم، تعمد نتنياهو ان يستبق مؤتمر واشنطن بمزيد من التصلب، فاعلن رفضه اغلاق النفق في القدس، وطالب باعادة النظر باتفاق اعادة انتشار القوات في الخليل على ضوء مشاركة السلطة الفلسطينية بالتصدي للقوات الاسرائيلية (الفيغارو 1996/9/30). وبينما كان قادة الجيش الاسرائيلي يهددون بتجريد الشرطة الفلسطينية من السلاح، تحدث ديفيد بارايلان، مسؤول التخطيط السياسي في ديوان رئيس الوزراء عن شروط اسرائيل لمفاوضات واشنطن فقال: 1 - يجب ان يتم بعد وقف اعمال العنف 2 - الحكومة السابقة قالت المفاوضات مع وجود الارهاب، لكن الحكومة الحالية لا تقبل باستمرار العنف 3 - الشرطة التي تطلق النار على الاسرائيليين لا يمكن ان تقوم بحماية السلام 4 - نأمل ان يبقى عرفات شريكا في عملية السلام. (رصد اذاعة اسرائيل 1996/9/29).

ولئن تطابقت مواقف وزير الدفاع إسحق مردخاي مع مواقف رئيس الحكومة، فقد اعرب اريل شارون، وزير البنى التحتية في اسرائيل تاييده للمستوطنين، وقال في لقائه مع المستوطنين في مستوطنة كفار داروم في قطاع غزة، الذين اطلقوا النار على المتظاهرين وتسببوا باندلاع المواجهات في القطاع باكمله (هارتس 1996/9/29) انه يجب توسيع كل المستوطنات التي شهدت اعمال مواجهات. وكشف في حديثه مع صحيفة يديعوت احرونوت (1996/9/26) ان اسرائيل ستوسع المستوطنات في الجولان وسترفع عدد المستوطنين من 15 الى 25 الف مستوطن وانها ستوسع المستوطنات القائمة حاليا في الضفة والقطاع.

اما موشي كتساف القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير السياحة، والذي تولى عمليا مواجهة الاحداث الى حين عودة رئيس الوزراء من المانيا، فقد اعلن انه شارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بافتتاح النفق وان احداً من القادة الامنيين الاسرائيليين لم يقل ان النفق سيؤدي الى اثارة المشاكل، والا كان من الممكن ان يغير رايه، واتهم كتساف السلطة الفلسطينية بالمسؤولية عن الاحداث الدامية.

وبسبب وجود وزير الخارجية ديفيد ليفي في نيويورك، فقد كان عليه تبرير سياسة اسرائيل واعمالها الدموية في الاراضي الفلسطينية، وحرص اثناء لقائه مع وزير الخارجية المصري، عمرو موسى على ابراز اهمية العلاقات بين مصر واسرائيل، وكشف ليفي ان قمة واشنطن تمت بالتنسيق مع اسرائيل، ولن تكون اسرائيل فيها موضع اتهام ولن تعرض عليه مواقف سياسية (معاريف 1996/9/29).

2 - المؤسسة الامنية:

في اجتماع للجنة الخارجية والامن للكنيست، تحدث عوزي لانداو، رئيس اللجنة عن علاقة رئيس الحكومة مع المؤسسة الامنية وقال ان نتنياهو يتعمد اخفاء الاسرار العسكرية عن كبار الضباط لانه يخشى تفشي تلك الاسرار. وقد اكدت احداث الاراضي الفلسطينية استمرار الفجوة بين نتنياهو والمؤسسة الامنية. فقد اعترف عامي ايلون، رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي عن تقصير استخباري يتعلق بتقويم الاثار المترتبة على افتتاح النفق في القدس. وقد وردت احاديث عامي ايلون هذه في المؤتمر الصحفي الذي شارك فيه رئيس الحكومة. ولكن مداولات لجنة الخارجية والامن في 1996/9/29 بينت ان رئيس الاركان ورئيس جهاز الموساد ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي لم يطلعوا مسبقا على القرار، الامر الذي دفع رئيس لجنة الخارجية والامن الى اتخاذ قرار بدعوة رئيس الحكومة لمناقشة الية اتخاذ القرار المتعلق بفتح النفق في القدس (هارتس 1996/9/30 وصنداي تايمز 1996/9/30).

3 - المستوطنون ونشطاء اليمين:

بمناسبة عيد العرش الذي صادف يوم 1996/9/30 عقد المستوطنون من كافة انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة اجتماعا في الحرم الابراهيمي في الخليل حضره الحاخام الاكبر يسرائيل لاو والجنرال احتياط رحبعام زئيفي، زعيم حركة موليدت الذي هدد بان الاف المستوطنين ونشطاء اليمين سوف يتصدون للحكومة اذا اتخذت قرارا بالانسحاب من الخليل. وقال يسرائيل لاو ان الخليل ليس، ملكا للعرب، ولا يحق لاحد التنازل عنها. واعلن المجتمعون ان المستوطنين سيقيمون عددا من الاجتماعات التضامنية مع حكومة نتنياهو. وقد شهدت الطريق بين تل ابيب والقدس مظاهرات عديدة لنشطاء اليمين، الذين شارك بعضهم بالتحرش بالمتظاهرين المنددين بسياسة حكومة نتنياهو.. كما قامت حركة امناء جبل الهيكل بمظاهرات في القدس في ساحة المبكى واما الباب الجديد للنفق للهدف نفسه.

4 - الأحزاب والقوى الدينية:

باستثناء حركة شاس التي عارض زعيمها الروحي الحاخام عوفاديا يوسف فتح النفق وطالب اثناء اجتماعه مع زعيم المعارضة العمالية شمعون بيريس لبحث مسالة تشكيل حكومة وحدة وطنية، طالب باغلاقه (هارتس 1996/9/30) فقد اتحدت مواقف القوى الدينية رغم خلافاتها المذهبية والسياسية في دعم مواقف حكومة نتنياهو الذي يتعاطف مع الاحزاب الدينية في مواقفها ضد محكمة العدل العليا ورئيسها البروفيسور اهارون باراك حول مسالة مراعاة حرمة السبت ومطالبة الاحزاب الدينية بتوقف السير في شارع بار ايلان في القدس.

ورغم ان صحيفة هستوفيه ناطقة بلسان حزب المفدال، الا انها تعكس وجهة نظر القوى الدينية في اسرائيل بشكل عام. وصفت صحيفة هارتس المواجهات في الاراضي الفلسطينية بانها «حرب بين الجيش الاسرائيلي وجيش المحرِّبين في المناطق (1996/9/27) واضافت هستوفيه ان الجيش استخدم الدبابات والطائرات ضد من اسمتهم بالمشاغبين.

وتحت عنوان «الحرب على اورشليم القدس» قالت افتتاحية هستوفيه (1996/9/27) انه يجب عدم تقديم اية تنازلات لـ «منظمة التحرير الفلسطينية» ويجب عدم تطبيق اتفاقيات أوسلو ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية ترفض الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

وفي افتتاحية هستوفيه في 1996/9/29، وتحت عنوان «باعين مفتوحة» قالت الصحيفة «ان الشرطة الفلسطينية التي سلمها الجيش الاسرائيلي الاسلحة استخدمتها ضد الجيش الاسرائيلي». وطالبت الصحيفة الا تلتزم اسرائيل باعادة الانتشار في الخليل، وبوقف المفاوضات وتطبيق الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية حتى تكون اسرائيل مستعدة.

وفي 1996/9/30 هاجمت الصحيفة مصر وقالت انها فقدت مكانتها وقدرتها على الوساطة بين اسرائيل والفلسطينيين. وشنت افتتاحيتها في اليوم نفسه هجوما على العرب في المناطق المحتلة عام 1948، وتحت عنوان «الاقلية العربية تحت الاختبار» قالت الصحيفة ان عرب اسرائيل تجاوزوا كل الحدود.. «لقد اطلقوا هتافات معادية لاسرائيل ولليهود وكشفوا عن الاوراق التي كانوا يخفونها».

ومن المعروف ان وزراء حزب المفدال في الحكومة الاسرائيلية رفضوا خطة الانسحاب من قبر النبي يوسف في نابلس التي اقترحها رئيس الاركان في 1996/9/26. (هارتس 1996/9/23).

ومن جهة اخرى، كان نائبا وزير الاديان الحاخام يغال بيبي والحاخام اريه عليمئيلم اول من دخلا النفق بعد فتحه، وطالب الحاخام يغال بيبي بتعميق النفق 15 مترا واعلن عن تبرع وزارة الاديان بمبلغ 70 مليون شيكل لتطوير الساحة امام حائط المبكى.

5 - حزب الطريق الثالث:

يقول زعيم الحزب، الجنرال احتياط فيغدور كهلاني، وزير الامن، انه لا يؤمن بامكانية التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ويحمل كهلاني السلطة الفلسطينية مسؤولية اطلاق النار واشعال نار المواجهات ويدعي انه لو لم يفتح النفق لبحث الفلسطينيون عن اسباب اخرى. (رصد اذاعة اسرائيل 1996/9/30).

6 - حزب القادمين الجدد:

يرى الوزير شارانسكي، زعيم حزب القادمين الجدد، انه سيكون من الصعب اتخاذ قرار باعادة الانتشار في الخليل بعد اطلاق النار من قبل الشرطة الفلسطينية. وقد تطابقت اقوال الوزير شارانسكي مع اراء الوزير زوفلون هامر من الحزب القومي الديني المفدال.

المعارضة

1 - حزب العمل:

تميزت مواقف حزب العمل كما عبر عنها زعيم الحزب شمعون بيريس بالهجوم على حكومة نتنياهو وتحميلها المسؤولية عن الاحداث بسبب عدم تطبق الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، والهجوم الحاد على رجال الشرطة الفلسطينية والمطالبة بتقديم من اطلق النار على الجنود الإسرائيليين للمحاكمة وطردهم من الشرطة.

ففي اجتماع لحزب العمل في تل ابيب بتاريخ 1996/9/26، حمل بيريس بنيامين نتنياهو المسؤولية عن الاحداث وقال ان فتح النفق في القدس قرار غير حكيم وكشف انه رفض القيام بذلك عندما كان رئيساً للوزراء خوفا من النتائج التي كان يقدرها جيدا.

وفي اليوم التالي، 1996/9/27، طالب شمعون بيريس رئيس الوزراء ان يتنكر ان نصف الشعب الاسرائيلي يفكر بطريقة مغايره لطريقته، وقال ان الاسلحة لا تطلق النار بل السياسات المتبعة هي التي تقرر اطلاق النار، وفي ختام حديثه حيا شمعون بيريس حسن المسؤولية عند الرئيس عرفات.

وفي 1996/9/29، عقدت كتلة حزب العمل في الكنيست اجتماعا خاصا لها تحدث فيه زعيم حزب العمل شمعون بيريس مرحبا بالاجتماع الذي سيعقد في واشنطن، وقال ان اتفاقات اوسلو قولا وعملاً يمكن ان تعيدنا الى السلام. بينما الوضع الحالي يدفعنا الى لا حرب ولا سلام. وانتقد شمعون بيريس تصرفات الشرطة الفلسطينية «لا مغفرة للشرطة» وفي الوقت نفسه رد على الذين يطالبون بتجريد الشرطة من سلاحها قائلا «اتفاقات كامب ديفيد تنص على وجود شرطة قوية وحتى وجود شرطة اردنية».

وفي 1996/9/30 اعلن شمعون بيريس ان الرئيس كلينتون يمكنه التأثير من خلال تدخله الشخصي. ولكن يجب الا يعود ثلاثة اطراف بسلال فارغة بينما يعود طرف واحد بسلة مليئة، وقال «امل الا يعود رئيس الوزراء خالي الوفاض الى الانتفاضة».

ومن جهة اخرى قال عضو الكنيست يوسي بيلين اثناء اجتماع كتلة حزب العمل مخاطبا بنيامين نتنياهو «ندعمك لدى سفرك الى واشنطن، لا تخشى شارون وبني بيغن اذا قررت اعادة الانتشار في الخليل».

حركة ميرتس:

عقدت إدارة حركة ميرتس اجتماعا لها في 1996/9/30 لدراسة الاوضاع المتدهورة في الاراضي الفلسطينية، وقال يوسي سريد زعيم الحركة في كلمته الافتتاحية انه يتابع ما يجري بقلق، واذا لم تتكلل قمة واشنطن بالنجاح وعاد رئيس الوزراء صفر اليدين ستحدث كارثة.

واتهم سريد رئيس الحكومة انه خلال ثلاثة شهور من تسلمه السلطة استطاع ان يوقف مسيرة السلام ويشعل النار مما ادى الى سقوط ضحايا، وقال أيضاً: «لقد أضعف نتنياهو الفلسطينيين المعتدلين وساهم في زيادة وقوة المتطرفين وضرب وحدة الشعب الاسرائيلي».

وختم كلمته بانتقاد شديد لتصرفات رجال الشرطة الفلسطينية الذين اطلقوا النار على الجيش الاسرائيل .. هذا امر لا يطاق.

وكان يوسي سريد قد شارك في المظاهرة التي جرت في القدس في 1996/9/29 وشاركت فيها قوى سلام عربية ويهودية، وطالب يوسي سريد بتشكيل لجنة تحقيق للبحث في اسباب الاحداث الدامية، وحمل الحكومة مسؤولية القرارات غير الصحيحة التي اصدرتها، ومن ضمنها فتح النفق في القدس.

ومن جهة اخرى، اعلن في اسرائيل عن تشكيل جبهة للسلام تشارك فيها كل القوى والحركات والاحزاب المعارضة لسياسة حكومة نتنياهو، وقد عقدت اجتماعها الاول في مكتب العمل في تل ابيب في 1996/10/1 وتشارك فيها الاحزاب العربية الممثلة في الكنيست وحركات عربية اخرى.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية



هل فقد السفير المعاصر أهميته القديمة في عصر ثورة الاتصالات ومؤتمرات القمة؟

محمد صلاح عبود ٭

الى اي حد اثرت اجتماعات القمة على المكانة التقليدية للسفراء؟ والى اي حد اصبحت هذه المؤتمرات بديلة عن الدبلوماسية التقليدية؟ وما هي القيمة الحقيقية لمؤتمرات القمة؟

يرجع تعبير «اجتماع قمة» الى تشرشل في الخمسينات عندما دعا الى اجتماع قمة بين الغرب والشرق ليتوج تاريخه السياسي قبل اعتزاله. ومن قبل كتب روزفلت الى تشرشل في مارس عام 1942 يعبر عن اعتقاده انه قادر على التعامل المباشر مع ستالين افضل من جهود وزارتي الخارجية البريطانية والاميركية معا.

ولا شك ان التاريخ الحديث يحتوي على اجتماعات قمة كانت مفيدة وناجحة لكن المشكلة الحقيقية هي عندما تتحول الى اتجاه عام فيصبح الاستثناء قاعدة. ولذلك فقد فقدت بعض اجتماعات القمة قيمتها كامر طارئ وفقدت ولحدا من اهم عناصرها وهو الجو النفسي الملائم. و

انه ليس من قبيل الاستثناء ان يكون نجاح القمة نتيجة لاشهر من الاعداد الدقيق قامت به وزارات الخارجية المعنية. واهم من تلك فالمخاض الذي يسبق عادة ميلاد الاحداث لا يمكن ان يستشعره الا هؤلاء الذين لهم صلات مستمرة بالدولة صاحبة الشأن، السفراء، الذين قد يكونون هم انفسهم اصحاب فكرة القمة عندما يقدرون ان الوقت قد حان لعقدها. اما بعد انتهاء القمة فمن غير السفير يمكن تقييم نتائجها او متابعة تنفيذ مقرراتها؟

وفي مذكرات لاحد سفراء بريطانيا السابقين نشرت مؤخرا كتب قصة وقعت عندما كان سفيرا في مدريد وحضر الى لندن للمشاركة في مفاوضات هامة بين رئيس الوزراء الاسباني ومسز ثاتشر رئيسة الوزراء آنذاك. فقد اثار الرئيس الاسباني اثناء المفاوضات موضوعا لم يكن واردا في جدول الاعمال وطلب من ثاتشر موافقتها على شيء بصدده. ولما كان هذا الموضوع لم تناقشه الخارجية البريطانية مع رئيسة الوزراء قبل المفاوضات، فقد التفتت مسز ثاتشر نحو لورد كارينجتون وزير الخارجية آنذاك تسأله رأيه فالتفت كارينجتون الى السفير البريطاني يسأله رأيه فرد السفير «موافق» فالتفت كارينجتون الى ثاتشر يقول «موافق» فقالت مسز ثاتشر الى الرئيس الاسباني «وانا ان موافقة». هذا السؤال والجواب بين الوفد البريطاني الذي كان على مسمع ومشهد الوفد الاسباني وان كان لم يستغرق دقيقة واحدة، الا ان تأثيره كان ضخما على مكانة السفير البريطاني المعتمد في مدريد.

وبعد، فلقد نشأت الدبلوماسية ونمت على مر العصور كمهنة تستلزم تلمذة مبكرة وتكريسا دائما، فلا غنى عن اصحاب العقول المدربة في تخفيف حدة التوتر في العلاقات الدولية بميلها الطبيعي الى فهم العالم الخارجي وردود افعاله. وتعتمد هذه السجايا بطبيعة الحال على الانخراط المستمر في الحياة اليومية للمجتمعات الخارجية، وهذا امر لا يتوافر للسياسي الذي يأتي في زيارة عابرة. فصداقة الامم كصداقة الافراد تحتاج الى عناية ودوام ورعاية ومن هنا كسب الثقة. وفي الدبلوماسية كثيرا ما يكون كسب الثقة مساويا لعنصر الحنكة، لان من الحنكة كسب الثقة.

فالفروق في ممارسة الدبلوماسية بين رئيس الدولة ووزير الخارجية والسفير وان كانت فروقا في مدى التأثير وصورته فانها لا تتعلق بمدى الشعور بالمسؤولية او حسن الاداء. وتزداد هذه النقطة وضوحا عندما ندرك انه على قمة الخصال التي يجب ان يتحلى بها السفير هي صفة الشجاعة ليقول لرؤسائه وجهة نظره من المواقف كما يراها حتى وان اغضبتهم. تلك هي اولى واجبات السفير لانه مؤتمن على مصالح بلاده ولا بد ان يوطن نفسه على ان غضب الرؤساء من ابداء رأيه هو نوع من اخطار المهنة التي تقبلها في البداية. وبهذه النظرة تضيق الفجوة بين من يرسم السياسة ومن ينفذها بل تبدو التفرقة عديمة القيمة فعليا. وقد كان لورد بالمرستون محقا تماما عندما قال في احدى المناسبات عام 1861 ـ وكان قد تولى وزارة الخارجية احد عشر عاما ورئاسة الوزارة ست سنوات ـ قال «ان الفائدة الوحيدة للمبعوث المفوض هي ان يعارض في التعليمات الصادرة اليه. اما اذا كان المطلوب منه هو مجرد تنفيذ التعليمات بكل دقة فموظف كتابي او فراش يستطيع ان ينهض بالمهمة».

ومع كل ذلك فالسفير المعاصر لم يدّع قط انه يرسم السياسات، كذلك فالامر متروك لدولته لان تستمع الى نصحه وتوجيهه، فكل دولة تحصل في النهاية على الجهاز الدبلوماسي الذي تستحقه. واذا كان السفير المعاصر لم يتأفف ابدا من ان لا يكون عازف الكمان الاول فذلك لان الهارموني هو شاغله الاول، كذلك فهو على حس قومي ناضج ليدرك انه لا يهم في النهاية من يتعهد الاشجار بالرعاية ومن يجني المديح والثمار.

٭ سفير سابق وكاتب مصري

كاظمة يحول خسارته إلى فوز على العربي في الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تقدم فريقا العربي والتضامن في الشوط الأول ثم خرجا خاسرين أمام كاظمة والكويت في الشوط الثاني لمباراتيهما بالدوري الكويتي لكرة القدم، جاءت مباراة الكويت مع التضامن غريبة في احداثها، تقدم التضامن في الشوط الأول ثم ضاع الفوز في الشوط الثاني. ففي الدقيقة 18 يخطئ مدافع الكويت خلف مجبل في ابعاد كرة ليخطفها عبد الله وبران ويمررها عرضية للقبندي المتابع ليحقق منها هدف التضامن الوحيد، وكان هدف الكويت الأول شبيهاً بهدف التضامن بعد هروب السمحان من دفاع التضامن وتمرير كرة عرضية حولها حمود الفرحان المتقدم داخل شباك التضامن في الدقيقة 65، وفي الدقيقة 8 ومن هجمة مرتدة للكويت ينطلق المحترف بيفري ويسدد كرة قوية يبعدها حارس التضامن ناصر بدر لتصل الى المتابع عادل عقله الذي يسكنها الشباك ليحصل الكويت على اول ثلاث نقاط.

وفي مباراة العربي وكاظمة كانت البداية لصالح الأول الذي نجح في احراز هدفه الوحيد عن طريق سمير محمد في الدقيقة 29، ولكن في الشوط الثاني تغير اداء كاظمة للأفضل وسيطر على مجريات اللعب ونجح ابراهيم الحمر وعبد الله ابراهيم في احراز هدفين سريعين في الدقائق 72، و85 وكان الهدف الثاني نموذجيا من الجاسم الذي راوغ دفاع العربي وحارس مرماهم قبل ان يسجل. وبهذه النتيجة يحصل كاظمة على اول ثلاث نقاط والعربي دون نقاط.

استعدادا لكأس الأمم الأفريقية بالمغرب
شباب مصر يعسكرون اليوم وينتظرون القرعة 2 فبراير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم الاثنين معسكر المنتخب الوطني المصري للشباب بدار المدرعات استعدادا لنهائيات كاس الامم الافريقية للشباب لكرة القدم التي ستقام في المغرب خلال شهر مارس (اذار) القادم والتي تؤهل المنتخبات الاربعة الاولى الى نهائيات كاس العالم للشباب بماليزيا في يونيو (حزيران) المقبل.

اختار حلمي طولان 25 لاعبا يدخلون المعسكر استعدادا للبطولة هم عبد الواحد السيد ومحمد عبد المنصف وعاطف خضر واحمد بن الظاهر وايمن رمضان ومحمد صديق وزيدان النبوي واسامة عمار وعبده ريان ومحمد الشبراوي وسامح اسماعيل وسيد عبد الحفيظ وايمن عبد العزيز ومحمد خيري ومحمد هاني واحمد سالم وعبد الواحد السوداني وعبد الله رجب وسعيد عبد العزيز ووليد صلاح ومحمد فاروق واحمد صلاح حسني وخالد طه وعبد اللطيف والدوماني وهشام ابراهيم.

وكان المنتخب المصري قد تأهل بصعوبة الى النهائيات الافريقية على حساب منتخب زيمبابوي بالفوز 1/2 بالقاهرة والتعادل بدون اهدف في بولاوايو في زيمبابوي. وقد تعرض حلمي طولان المدير الفني لانتقادات شديدة خاصة في الدور قبل الاخير للتصفيات عندما خسر 5/صفر من اثيوبيا في اديس ابابا وكان فائزا بنفس النتيجة بالقاهرة وصعد بضربات الجزاء الى الدور الاخير من التصفيات وجاء تعادله مع زيمبابوي ليؤهله الى المغرب، وهذه النتائج الضعيفة جعلت اتحاد الكرة يبحث عن خبير أجنبي يكون مشرفا على منتخبات الناشئين بما فيها منتخب الشباب.

وينتظر الجهاز الفني للمنتخب المصري القرعة التي ستجرى في الدار البيضاء يوم 2 فبراير (شباط) القادم لتقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين الاولى تقام مبارياتها في مدينة فاس والاخرى بمدينة مكناس والمنتخبات الثمانية التي صعدت للنهائيات هي السودان وغانا وكوت ديفوار وزامبيا وجنوب افريقيا ومالي ومصر بجانب المغرب الدولة المنظمة وسوف يحضر اجراء القرعة عيسى حياتو الكاميروني رئيس الاتحاد الفريقي لكرة القدم «الكاف» ومصطفى مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد.

وقام الجهاز الفني بالاتصال باتحادات الدول السبعة الاخرى الصاعدة للنهائيات، ومعرفة مدى امكانية اقامة مباريات ودية مع المنتخب المصري وان كان ذلك يتوقف على نتيجة اجراء القرعة حيث تفضل فرق المجموعة الواحدة عدم اللعب وديا قبل البطولة الرسمية خشية كشف اوراق كل فريق.

ولكن هناك مباراتين قويتين سوف يخوضهما المنتخب المصري في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي مع منتخب الشباب الايطالي حيث يسافر الى هناك يوم 24 يناير ويبقى هناك لاداء المباراتين ويعود الى القاهرة انتظارا للقرعة التي تحدد الفرق الثلاثة الاخرى التي ستلعب معها مصر في الدور الاول.

واكد حلمي طولان المدير الفني للمنتخب المصري ان فريقه تعرض لنقد لاذع طوال فترة التصفيات مما اثر على الاداء الفني واضعف معنويات الفريق، ولكن الصعود للنهائيات اعاد الاوضاع لطبيعتها وزادت ثقة اللاعبين في انفسهم رغم قوة الفرق المشاركة في النهائيات والتي لا يمكن وصف احدها بالضعيف فكل الفرق التي صعدت قوية وكل منتخب يحلم بالصعود الى نهائيات كاس العالم والفوز بالكاس الافريقية. وفرصتنا كبيرة في ظل خطة الاعداد الجيدة للفوز بكاس افريقيا. وفرصتنا اكبر في التاهل لنهائيات كاس العالم بماليزيا، خاصة ان الفرق الاربعة الاولى ستصعد الى النهائيات ولهذا فإن هدفنا الاول هو الصعود للدور قبل النهائي في مجموعتنا حتى نتاهل لكاس العالم ثم ياتي هدفنا الثاني وهو الفوز بكاس افريقيا من خلال مباراتي الدور قبل النهائي والنهائي.

الفيصلي الأردني يتأهب لبطولة كأس النخبة العربية
اقتراح بمشاركة منتخب الأردن بديلا عن الفيصلي

عمان: من محمد قدري حسن

يدرس مجلس ادارة النادي الفيصلي الأردني امكانية اقامة معسكر تدريبي خارجي لفريق النادي الأول لكرة القدم استعداداً للمشاركة في بطولة كأس النخبة العربية الثالثة للأندية التي من المقرر أن تجري منافساتها في المغرب خلال الفترة من 27 فبراير (شباط) ولغاية 3 مارس (آذار) المقبل.

ويشارك فريق الفيصلي في بطولة كأس النخبة الثالثة بوصفه وصيفاً لبطولة الأندية العربية السابعة لأبطال الكؤوس التي استضافها نادي الوحدات الأردني في عمان خلال شهر مايو (ايار) من العام الماضي. وهو افضل انجاز للكرة الأردنية على صعيد البطولات الخارجية. ويخوض الفيصلي منافسات كأس النخبة الى جانب فرق اولمبيك خريبكة المغربي (بطل كأس الكؤوس) والأهلي المصري (بطل أبطال الدوري) اضافة الى الرجاء البيضاوي المغربي.

ويذكر أن قرار الفيصلي الأردني بالمشاركة رسمياً في بطولة كأس النخبة الثالثة قد وضع حداً للشائعات التي راجت بين أوساط الكرة الأردنية عن عزم ادارة الفيصلي الاعتذار عن عدم المشاركة في بطولة كأس النخبة على خلفية فشل فريق الفيصلي في استرداد زعامة مسابقة الدوري العام المحلي للموسم 96 اثر خسارته امام غريمه التقليدي فريق نادي الوحدات في مباراة الحسم على قمة الدوري بفارق ركلات الترجيح 4/2 وذلك في الثالث من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وكانت ادارة النادي الفيصلي قد قدمت اعتراضاً على طاقم حكام المباراة الفاصلة على قمة الدوري مع فريق نادي الوحدات (بطل المسابقة للمواسم الثلاثة الماضية) الى مجلس ادارة الاتحاد، وتضمن اعتراض الفيصلي الطلب من اتحاد الكرة استقدام حكام أجانب للمباريات التي تجمع الفيصلي مع الوحدات في مختلف المسابقات المحلية خلال الموسم الحالي 97. وتواجه الفيصلي في مرحلة اعداده لبطولة كأس النخبة مشكلة ارتباط عدد كبير من لاعبيه مع برنامج اعداد المنتخب الوطني الذي يتأهب لخوض تصفيات كأس العالم المقبلة في فرنسا 98 حيث سيخوض المنتخب الأردني التصفيات التمهيدية من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة الى جانب منتخبي الامارات والبحرين.

الفيصلي والمنتخب وكأس النخبة

وكشف هشام عصفور أمين سر اتحاد كرة القدم الأردني النقاب عن أن اتحاد الكرة الأردني سوف يطلع على تعليمات بطولة النخبة العربية الثالثة ودراسة مدى امكانية التوصل مع النادي الفيصلي الى اتفاق يمنح المنتخب الوطني الأردني فرصة المشاركة في هذه البطولة باسم الفيصلي مما يتيح فرصة أفضل للمنتخب للاستعداد بصورة مثلى لتصفيات كأس العالم.

ونوه عصفور الى ان اتحاد الكرة الأردني لن يألو جهدا في تقديم كل دعم ممكن للفيصلي قبل بطولة النخبة مؤكداً الاستعداد التام للسماح للاعبي الفيصلي الدوليين جمال ابو عابد، صبحي سليمان، جريس تادرس، احمد خليل، جعفر حماد، مهند محادين، حسونة الشيخ وعدنان عوض للسفر مع فريقهم الى الدار البيضاء وعدم الاستمرار في معسكر بغداد لمنتخب الأردن المقرر بالفترة من 5 ـ 28 فبراير المقبل.

في تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم 98

المنتخب التونسي يفوز على مصر بهدف ويتصدر المجموعة الثانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حقق المنتخب التونسي فوزا غاليا على نظيره المصري في مباراتهما التي اقيمت امس في استاد المنزه بالعاصمة التونسية وتصدر المجموعة الافريقية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام بفرنسا عام 98.

وجاء الفوز التونسي بهدف للاشيء سجله زبير بيه في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول ليتصدر فريقه قمة المجموعة برصيد 6 نقاط ويتوقف رصيد مصر عند ثلاث نقاط ولكل من ليبيريا وناميبيا نقطة واحدة، اقيمت المباراة في ظروف مناخية سيئة للغاية وهطلت الامطار بغزارة مما اثر على اداء الفريقين، وشهد الشوط الاول فاصلا من العنف والخشونة المتعمدة من الجانبين اسفرت عن عدة اصابات اخطرها اصابة حسام حسن وخروجه بعد ثلث ساعة من المباراة، امتلك الفريق المصري الكرة معظم فترات المباراة ولكن دون فاعلية تذكر على مرمى ابوبكر الزيتوني حارس تونس الذي يمكن ان نقول انه لم يختبر طوال المباراة باستثناء كرتين لهيثم فاروق من ضربات حرة مباشرة نجح في تحويلهما الى ضربتين ركنيتين.

شاهد المباراة حوالي 60 الف متفرج شجعوا فريقهم بحرارة وخرجوا مسرورين بالفوز الغالي وادار المباراة طاقم ياباني بقيادة اوكادا ماسيوش.. ورغم تصدر تونس للمجموعة الا ان الامل امام الفريق المصري لا زال قائما، خاصة ان كل فريق سواء المصري او التونسي له 4 مباريات اخرى اهمها لقاء مصر وتونس في استاد القاهرة شهر يونيو (حزيران).

ووسط امطار غزيرة اثرت على اداء الفريقين بدأ الشوط الاول بهجوم مكثف للمنتخب التونسي من الناحية اليسرى عن طريق جمال الامام الذي تسبب في ازعاج كبير لهيثم فاروق المحترف بهولندا والذي لم يستطع ايقاف خطورته ومن احدى هذه الكرات لعب الامام كرة عرضية خطيرة لزبير بيه داخل منطقة الجزاء لم يجد صعوبة في ايداعها مرمى حسين السيد مسجلا هدف تونس الاول في الدقيقة العاشرة وقبل الهدف بدقائق كاد هيثم فاروق ان يسجل هدفا لمصر من ضربة حرة مباشرة من خارج المنطقة اخرجها بوبكر الزيتوني بصعوبة بالغة ضربة ركنية.

تحولت المباراة بعد الهدف التونسي الى العنف والخشونة المتعمدة بكرة وبدون كرة، ولم يتحمل حسام حسن نجم هجوم مصر سوى ضربة واحدة في ركبته خرج على اثرها من الملعب وترك بدلا منه احمد ساري في الدقيقة 18 ونال عادل السليمي وتوفيق الهشري من تونس انذارين ونال احمد حسن من مصر انذارا وتسبيل دماء اكثر من لاعب تونسي نتيجة العنف الزائد.

امتلك المنتخب المصري زمام الامور بداية من الدقيقة 20 وكان لاعبوه الاكثر سيطرة وامتلاكا للكرة في وسط الملعب ويسدد هيثم فاروق كرة صاروخية من خارج المنطقة ينجح الزيتوني في ابعادها الى رمية ركنية في الدقيقة 24 ويعتمد المنتخب التونسي على الهجمات المرتدة عن طريق عادل السليمي من الناحية اليسرى للدفاع المصري ومن احدى هذه الهجمات يدخل السليمي منطقة الجزاء ويسقط اثر مداخلة مع المدافع احمد حسن ولكن الحكم الياباني اوكادا واصل باستمرار اللعبة رغم مطالبة السليمي بضربة جزاء ويحاول المنتخب المصري تعديل النتيجة عن طريق هجمات احمد ساري وماهر المحترف بالسعودية ولكن الدفاع التونسي كان لهذه الهجمات بالمرصاد وافسدها جميعا لينهي الشوط الاول بتقدم تونس 1/صفر.

بداية هائلة للشوط الثاني انعدمت خلالها الخطورة على المرمين خلال الربع ساعة الاولى ونال مدحت عبد الهادي انذارا للخشونة ويسدد هيثم فاروق متخصص الضربات الثابتة احدى هذه الضربات لتمر بجوار القائم التونسي في الدقيقة 16 وارتبك الفريق التونسي واهتز اداؤه نتيجة السيطرة الواضحة للاعبي مصر وينقذ سامي الطرابلسي اخطر فرصة لمصر في الدقيقة 40 عندما حول كرة مجدي طلبة العرضية الى رمية تماس قبل ان تصل الى اسامة نبيه وينجح الفريق التونسي في الحفاظ على الفوز.

في ختام مرحلة الذهاب للدوري السعودي

الهلال يصعد للمركز الثاني بفوزه على النصر

جدة: من مجدي وعدو

حصد الفريق الكروي لنادي الهلال بفوزه مساء اول من امس على النصر 2/صفر في ختام منافسات الدور الاول من كأس دوري خادم الحرمين الشريفين «الدوري السعودي» الغلة كلها فهو من جهة هزم منافسه التقليدي وتقدم من جهة اخرى للمرتبة الثانية في الدوري للمرة الاولى منذ بدايته واعاد من جهة ثالثة وجه الفريق المشرق بعد اسابيع تبدلت فيها النتائج والمستويات لحد بعيد.

واستحق الهلال الفوز على نظيره النصر تماما رغم غياب يوسف الثنيان الذي يعاني متاعب في قلبه وبصير صلاح الدين واليجاليتانا اللذين التحقا بمنتخبي المغرب وزامبيا على التوالي لمشاركتهما في منافسات دولية. ولحرز الهلال اول اهدافه في الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني عن طريق خميس العويران الذي استغل ركنية خالد التيماوي لينفذ من بين مدافعي النصر ويسدد الكرة برأسه داخل مرمى مضحي الدوسري كهدف اول لفريقه.

وعزز «النجم» سامي الجابر فوز الهلال في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني عندما استغل كرة عبد الله الجمعان التي تخطت حارس النصر ليكملها داخل الشباك. وكان بامكان الهلال وخاصة مهاجمه سامي الجابر زيادة حصة التهديف لو نجح في استغلال انفراده مرتين متتاليتين بالمرمي النصراوي في اواخر المقابلة.

من جهته استحق النصر الخسارة تماما لأنه لم يقدم ما يشفع له وظهر الفريق مفككا ولجأ للدفاع مجمل اوقات المقابلة. وحمله اداريو النصر التحكيم مسؤولية الخسارة رغم الرضا الهلالي عن التحكيم. وافرزت نتيجة هذه المقابلة التراجع الاول لفريق النصر للمرتبة الثالثة في الدوري بعدما تقدم الهلال مكانه للمرة الاولى في هذا الموسم بعد ان ارتفع رصيده من النقاط الى 15 نقطة مثله مثل النصر لكنه يتفوق بفارق الاهداف لان الهلال سجل 10 اهداف فيما دخل مرماه سبعة فقط في حين ان النصر سجل تسعة اهداف وعليه احد عشر هدفا متراجعا للثالث.

وفي مكة المكرمة ابتعد فريق الوحدة عن مراتب المؤخرة التي كان احد فرسانها بفوزه مساء امس الاول على الشباب القوى بهدفين مقابل هدف واحد. وهذا هو الاسبوع الرابع على التوالي الذي يستمر فيه فريق الوحدة في تجميع النقاط بعد فوزه على الاتحاد والانصار ثم تعادله مع القادسية واخير فوزه على الشباب.

وفي جدة اوقف فريق النجمة «احد فرق الوسط في الدوري» زحف فريق اهلي جدة الحثيث نحو القمة عندما ادرك التعادل قبل النهاية بسبعة دقائق عن طريق سليمان الحبيشي.

ورغم ان الاهلي كان يلعب على ارضه الا انه لم يقدم ما يشفع له بالفوز في المقابلة فجاء مستواه ضعيفا وتاثر تماما بغياب لويس انطونيو الذي يعد القلب النابض للفريق ولم يستطع بالتالي المحافظة على تقدمه حتى قبل النهاية بسبع دقائق. وفي واحدة من اكبر مفاجآت الدوري السعودي فجر الانصار الذي يقبع في مؤخرة ترتيب فرق الدوري السعودي مفاجأة عندما هزم وهو يلعب على ارضه فريق الطائي القوي بهدف لماجد تكر في الدقيقة 32 من الشوط الاول. واستفاد الفريق من اقالة مدربه التونسي رضا عكاشة الذي كثيرا ما صرح للصحف انه غير مسؤول عن هزائم الفريق. وجاء فوز الانصار الثاني في الدوري على يد المدرب المؤقت علي رتيمة.

كرة القدم في 24 ساعة

● **تصفيات كأس العالم:**

فوز منتخب تونس على مصر 1/صفر وتعادل ليبيريا من ناميبيا دون اهداف بالمجموعة الثانية للتصفيات الافريقية. وتعادلت جنوب افريقيا مع زامبيا دون اهداف بالمجموعة الثالثة. وفي المجموعة الخامسة فازت سيراليون على الجابون 1/صفر.

● **الدوري السعودي:**

فاز الهلال على النصر 2/صفر، وفاز فريق الوحدة على الشباب بهدفين مقابل هدف واحد. وتعادل النجمة مع الاهلي 1/1. وفاز الانصار على فريق الطائي بهدف.

● **الدوري المغربي:**

فاز الوداد البيضاوي على اولمبيك خريبكة 2/صفر، وتعادل النهضة السطاتية مع النادي المكناسي دون اهداف، وفاز الجيش الملكي على الدفاع الجديدي 2/1، وفاز شباب المحمدية على الاتحاد القاسمي 2/صفر، وحسنية اغادير على سبورتينج سلا بهدف للاشيء وتعادل المغرب التطواني والمولودية الوجدية دون اهداف.

بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب 1997

استاد ملبورن بارك
13-26 يناير
الملعب الرئيسي
15 الف مقعد
الملعب رقم 1
الف مقعد

المبنى البيضاوي
الملعب الرئيسي
الملعب رقم 1
نهر فيرا
بستان القنيو

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب تنطلق اليوم

ملبورن - رويتر: تنطلق اليوم بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب اولى البطولات الاربع الكبرى للعام 1997.

وقبل بداية المنافسات اعلن امس الاسترالي مارك فيليبوسيس انسحابه من البطولة لاصابته في الذراع.

وكان فيليبوسيس قد اخرج اللاعب الاول على العالم الاميركي بيت سامبراس من الدور الثالث لهذه البطولة العام الماضي. ونصح الاطباء فيليبوسيس بالراحة وعدم اللعب.

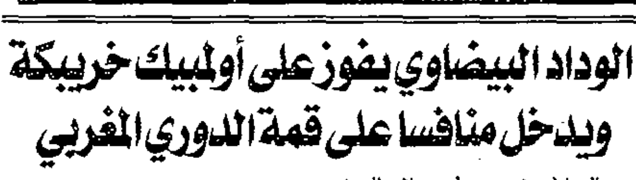
وجاء انسحابه لصالح البريطاني تيم هينمان الذي كان سيقابله في الدور الاول وبهذا يصعد هينمان دون لعب الى الدور الثاني في البطولة.

وسيغيب عن البطولة ايضا الروسي يفجيني كافيلنيكوف المصنف الرابع لاصابته بكسر في عظمة من عظام اليد اثناء التدريب يوم الخميس الماضي. واضطر الهولندي ريتشارد كرايتشيك والاميركي تود مارتن للانسحاب من البطولة ايضا للاصابة.

ومن ابرز اللاعبين المشاركين في البطولة الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول الذي فشل لاول مرة الموسم الماضي ومنذ عام 1992 في الفوز ببطولتين على الاقل من البطولات الاربع الكبرى. وفاز سامبراس ببطولة اميركا المفتوحة فقط العام الماضي. واختتم سامبراس العام الماضي بالفوز على بوريس بيكر في بطولة رابطة المحترفين. وسامبراس اللاعب الاول على العالم والمصنف الاول في البطولة سيقابل في الدور الاول دينو بيسكاريو.

ويلتقي مايكل تشانغ في الدور الاول اللاعب كريس جوسينز. وتشانغ لاعب كفء يعوض قصر قامته بسرعته الفائقة في الملعب. وكان عام 1996 عاما للهزائم والانتصارات فقد هزم في الدور الاول لبطولة ويمبلدون ومن الدور الثاني لبطولة فرنسا الا انه صعد للدور النهائي في بطولتي استراليا واميركا ليخسر امام الالماني بوريس بيكر وسامبراس على التوالي. وباصراره في اللعب نجح ان يصعد الى المركز الثاني في الترتيب العالمي.

وبعد موسم سيئ للكرواتي جوران ايفانيسفيتش فشل خلاله في الفوز باي من البطولات الاربع الكبرى يامل ايفانيسفيتش في استغلال مهارته في ضربات ارساله القوية التي لا تصد للوصول للقب بطولة استراليا. ولم يجتز ايفانيسفيتش دور الثمانية في هذه البطولة الا انه سيعتمد كالعادة على المساندة القوية التي يلقاها من الجالية الكرواتية الكبيرة في ملبورن. وسيقابل ايفانيسفيتش في الدور الاول الاسترالي بين ايلوود.



الوداد البيضاوي يفوز على أولمبيك خريبكة ويدخل منافسا على قمة الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

اختتمت منافسات الاسبوع الاخير من مرحلة ذهاب بطولة الدوري الكروي المغربي دون تحديد البطل الشرفي لهذه المرحلة بسبب تأجيل مباراة متصدر الترتيب فريق شباب المسيرة ضد الوداد الفاسي ، ولقاء الرجاء البيضاوي ضد الكوكب المراكشي.

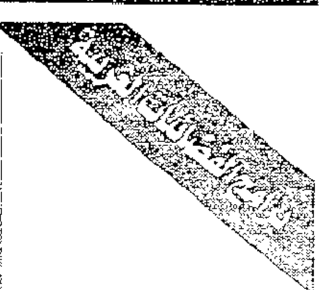
وكان فريق الوداد البيضاوي المستفيد الاول من مباريات هذا الاسبوع اذ عزز موقفه بين فرق مجموعة المنافسة بعد فوزه في ملعبه على اولمبيك خريبكة بهدفين نظيفين، وتمكن من احتلال المركز الثاني مؤقتا الى جانب جاره الرجاء، فيما ساءت اوضاع الفريق الخريبكي الذي لقي الهزيمة العاشرة في هذه المرحلة، وهو ما يتنافى كليا مع موقعه الذي يحتم عليه لعب الدور الاول في البطولة.

واستطاع فريق النهضة السطاتية ان يجبر النادي المكناسي على التعادل دون اهداف، الامر الذي جعله يحتفظ بموقعه في الصدارة في انتظار اجراء مباراة شباب المسيرة ضد الوداد الفاسي، فيما اضاع الفريق المكناسي فرصة تعزيز رصيد نقاطه وتحسين وضعه بشكل افضل.

وفي الرباط ربح الجيش الملكي رهان منازلته لفريق الدفاع الجديدي بهدفين لهدف بعد ان كان منهزما في الشوط الاول بهدف للاشيء قبل ان يعادل الكفة في الدقيقة الاخيرة منه نتيجة خطأ لدفاع الجديدي.

وفي المحمدية رد فريق الشباب الاعتبار لنفسه وفاز بهدفين لصفر على منافسه العنيد الاتحاد القاسمي الذي اقصاه في الاسبوع الماضي في تصفيات كأس العرش، وزكى موقعه الى جانب الجيش في المركز السابع ، فيما استفاد فريق حسنية اغادير من تغلبه في ميدانه على سبورتينج سلا بهدف للاشيء وارتقى الى المركز السادس بمفرده على بعد ثلاث نقاط عن الصدارة، وانتهت مباراة المغرب التطواني والمولودية الوجدية بالتعادل دون احراز اهداف.

وعلى ضوء هذه النتائج احتفظ شباب المسيرة بالصدارة برفقة النهضة السطاتية برصيد 26 نقطة، يليهما كل من الوداد البيضاوي والرجاء البيضاوي والدفاع الجديدي 25 نقطة ثم حسنية اغادير 23 نقطة فشباب المحمدية والجيش الملكي 20 نقطة فالنادي المكناسي 19نقطة والوداد الفاسي والمولودية الوجدية 18نقطة فالاتحاد القاسمي 16نقطة والكوكب والمغرب التطواني 15نقطة فاولمبيك خريبكة 11نقطة وسبورتينج سلا 8 نقاط على صعيد اخر لحقق الوداد الفاسي في تحقيق التاهيل الى تصفيات ثمن نهائي كأس العرش اثر انهزامه امام مشجعيه في ملعب الحسن الثاني في فاس ضد شباب خنيفرة (الدرجة الثانية) بهدفين لواحد في المباراة المؤجلة بينهما عن دور سدس عشر النهاية.



الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.15 القرآن ينبوع العلم 09.30 لوحات من التاريخ 09.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 ألغاز وأمثال من التراث 11.20 ماتن في سماء اوروبا 11.45 احباب الله 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.15 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني «عمر بن عبد العزيز» 14.30 مسابقة في رحاب القرآن ـ فترة الغروب 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك (كوميديا) 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربح مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء ـ ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.20 طاب مساؤكم 19.00 أوراق ملونة 20.50 حديث رمضان 21.00 موجز الاخبار العربية 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 من قصص السيرة 22.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 22.15 مسلسل السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

12.05 دين ودنيا 12.15 كرتون 12.45 بالهنا والشفا / اطباق رمضانية 13.00 دراما دينية ـ النفس الواحدة 14.05 ابتهالات 14.30 عالم الصحافة 14.45 نشرة الاخبار 15.00 اذان المغرب 15.15 سهرة وجوائز 15.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم 15.50 برنامج مسابقات ـ حزر مين مع طارق علام 16.20 فوازير رمضان ـ النص الحلو مع سمير غانم 16.50 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.45 صلاة التراويح 18.30 نشرة الاخبار 19.05 سهرة وحوار 19.15 عالم الرياضة 19.45 المسلسل الاجتماعي ـ بنت الضرة 20.30 انس الدنيا... مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 المسلسل التاريخي العبابيد 22.30 سهرة وجوائز 22.40 جزيرة الارقام 23.10 برنامج اخبار مع مفيد فوزي 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.30 لقطات كوميدية مع.. مش معقول 00.45 سحور على مائدة اشعب

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.30 حديث اليوم 12.35 الاسرة في رمضان 01.20 من الحضارة الاسلامية 02.00 فترة برامج الاطفال 04.40 جاوب واكسب 05.30 حديث الافطار 06.35 طاش ما طاش 07.15 خلك معي 07.37 مسابقة رمضان للكبار 10.00 مسلسل «شمس لا تغيب» 01.05 ضيف الشاشة 02.00 مرايا 97 02.40 فرفشة 03.45 مسلسل عذاريب 05.25 دعاء الحر

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

05.50 فيلم على من نطلق الرصاص: سعاد حسني ومحمود ياسين 07.50 ما وراء الشاشة 07.50 فيلم وصية رجل مجنون: بطولة نوال ابو الفتوح يوسف شعبان 09.40 شهرزاد: بطولة الهام حسين وحسين صدقي 11.05 الافلام الجديدة 11.25 سكة سفر: بطولة نورا ـ نور الشريف 13.40 رجل بلا قلب هند رستم ويحيى شاهين 15.05 اسرار الشاشة الحلقة 6 16.10 الافلام العشرة الاولى 16.30 فيلم هارب من التجنيد: بطولة ايمان ويونس شلبي 18.20 من اجل حبي: ماجدة وفريد الاطرش 20.30 لقاءات على أوربت: حميد منائي 20.50 فيلم نساء بلا غد 23.00 اسرار الشاشة الحلقة 6 00.05 فيلم وضاع حبي هناك عفاف شعيب وحسين فهمي 01.45 بريق عينيك: مديحة كامل ونور الشريف 03.45 شقة الطلبة: سعاد حسني واحمد رمزي

أوربت الثانية

09.30 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 مسلسل سوري ـ الثريا 13.30 مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.45 برنامج الاسلام المعاصر 15.00 اذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.30 مسلسل سوري ـ الثريا 17.00 اذان وصلاة العشاء 17.30 مسلسل مصري «الضحايا» 18.30 برنامج دنيا الجمال ـ بيار كترا 19.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 20.00 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.00 برنامج على الهواء 23.00 منوعات غنائية 23.30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 00.30 برنامج «الاسلام المعاصر» 03.00 حكايات السعدني 03.30 مسلسل مصري «حارة المحروسة»

أوربت الرياضية

00.00 الدوري الاسباني 12.30 مواقف رياضية مضحكة 01.00 المركز الرياضي العالمي 01.30 ايام مجيدة 02.00 مغامرات رياضية 02.30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية 03.00 كرة قدم اميركية: بطولة القسم الاميركي (اعادة) 06.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 المركز الرياضي 10.00 اضواء على مباريات سوبر بول 10.30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 11.00 الدوري الانجليزي الممتاز: توتنهام هوتسبير ـ مانشستر يونايتد 13.00 مغامرة رياضية في هاواي 13.30 سباق زوارق شراعية 14.00 بطولة تنس من استراليا 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (اعادة) 17.30 مباراة الاسبوع العالمية 19.30 برنامج اضواء على اوروبا 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاذكياء 08.46 ريحك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.30 لطفي بوشناق 15.33 منيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل «يوميات ونيس» 17.00 اذان وصلاة العشاء 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.15 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.22 فوازير (الشام) 22.05 يا هلا 2 23.05 بنك المعلومات ـ لقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 ليالي رمضانية 02.26 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» 04.00 سباق الخيل 05.00 مباريات كرة قدم معادة 07.00 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة 08.00 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 10.00 المصارعة 11.00 الغواص الرياضي 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباريات كرة الطائرة الكلاسيكية 15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 16.30 اخبار كرة القدم 17.00 استعراض رياضي من اسيا 17.30 برنامج «اعلى 5» 18.00 تسجيل: الاتحاد الاسباني لكرة القدم 15.30 اضواء على كرة القدم من اسبانيا 20.00 اخبار رياضية من أرت 20.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم 22.00 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 23.00 مباشر: تنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 00.00 مباريات كرة القدم العربية

LBC

07.00 منوعات غنائية 08.00 كيف وأين 09.30 نهاركم سعيد 11.30 عا دروب الوفا 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 وتبقى الاحزان 18.00 مسلسل مدبلج «ماريا مرسيدس» 19.00 تعرف على بلد ـ برنامج وثائقي 20.00 لكل حدث حديث 21.00 اوراق الزمن المر 22.00 اهلا بهالطلة 00.00 زمن الاقوياء 01.00 منوعات

تلفزيون المستقبل

05.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي «دمعة ألم» 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل عربي «الفاتحون» 01.00 موجز الاخبار 02.00 فسا الفل 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 الفترة الدينية 03.30 رسوم متحركة «Gummie Bears» 04.00 بلا مزح 04.30 حلوتجي يا اسماعيل 05.00 شو هي الغنية 06.00 الاخبار 06.30 مسلسل عربي «شيء في صدري» 07.30 اغاني متقاطعة: مع عيسى غندور ومايز البياع وجاكلين خوري 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح

قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة دار جونز الاقتصادية 17.55 الاحوال الجوية 18.00 برنامج اكثر من راي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.35 وكالة مكافحة المخدرات الاميركية (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة دار جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الشريعة والحياة 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

رغم تراجعه أمام جبروت التلفزيون

المغاربة لا يستغنون عن سماع الراديو

الرباط: من عمر عبد السلام

لا يختلف اثنان في ان ظهور التلفزيون وملحقاته من فيديو و«دش»، قللت كثيرا من دور الراديو كأداة اتصال دخلت الى البيوت العربية منذ اربعينات هذا القرن، فارتبط حضوره آنذاك بفترات زاهرة وحالمة، تخللتها مراحل المجابهة مع الاستعمار، واحلام تحقيق اماني ما بعد الاستقلال.

ورغم خفوت صوت المذياع امام جبروت التلفزيون، فما زال الاول يشكل حضورا في كل بيوتات ومحلات المغاربة حتى اصبح جزءا اصيلا في حياة الناس. ويؤكد باحث اجتماعي مغربي على ان المذياع سيظل الوسيلة الانجع لتوعية ورفع ثقافة الناس لقرن مقبل على الاقل لما له من تأثير سريع المفعول على مستمعيه خاصة على اولئك الذين يعيشون في مناطق بعيدة عن تأثير ثقافة التلفزيون و«الدش» كما انه يظل الأداة الاكثر فعالية ومساهمة في القضاء على الامية لما له من حساسية في مخاطبة الناس بمختلف اعمارهم ومآربهم.

الحاج خليفة العريض (70 سنة) يقول: «احتفظ في منزلي بالعديد من الاجهزة العصرية من تلفزيون وفيديو وجهاز التقاط المحطات الفضائية، وحضور العديد من الصحف اليومية، الا انها جميعها لا اعيرها اهتماما يذكر، فأجد في جهاز الراديو وحده اهمية عن كل الاجهزة الاخرى، فهو يدخل الى القلب بحديثه، وله مصداقية فيما يبثه».. ويقول ساخرا: نسمع الناس منذ القدم يقولون «كلام جرايد»، ولكن لم نسمعهم يرددون «كلام راديو» ويضيف: انه يفضل الاستماع الى برامج المذياع وخاصة الاخبارية المحلية والاجتماعية لانها مميزة، وقلما تطرق اليها التلفزيون او الصحافة المكتوبة. فالراديو يبث اخبار الاشخاص المتوفين والتائهين عن اهلهم، فمثل هذه الاخبار يهمني الاستماع اليها كثيرا، لعل احد هؤلاء المتوفين او التائهين يكون من معارفي، فأبادر على الفور باداء واجب العزاء، او الادلاء بمعلومات اذا كان من التائهين. ويؤكد الحاج (العريض) انه سيظل الى آخر عمره مقتفيا اثر الراديو مما يقدمه.

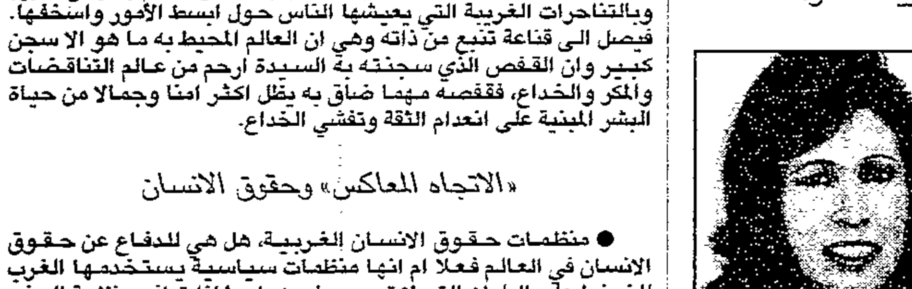
اما حسن هند وهو في حدود الاربعين من عمره يقول انه يحتفظ براديو عتيق في منزله، ورثه عن والده المتوفى منذ اكثر من 18 سنة، وكان قد اشتراه من تاجر في الدار البيضاء في اواخر الخمسينات. ويحرص حسن على الاستماع اليه يوميا في اوقات معينة، ويفسر سر العلاقة بينه وبين هذا المذياع العتيق رغم انه يمتلك جهازا آخر اكثر حداثة قائلا: تعلقي بالراديو القديم مرده الى الذكريات الخاصة التي لها علاقة بوالدي ابان طفولتي حيث كنت اقضي اجمل اللحظات برفقة ابي في متجره وهو يستمع للاخبار والاغاني وهو محاط باصدقائه ورفاقه الذين توفي معظمهم.

كما ان الصوت المنبعث من المذياع العتيق له رنة خاصة في الاذن، احس بانها تخاطب وجداني. ولهذا ارفض بيعه رغم انه عرض علي حاليا ثمنا فاق سعره الحقيقي عشرات المرات.

وهكذا، فإن الراديو سيظل اداة اتصال معشوقة في بيوتنا ومجتمعاتنا العربية التي ما زالت ترزح تحت وطأة الامية، لا يمكن الاستغناء عنها رغم دخول التلفزيون بكل ثقله وتطوره الى بيوتنا عبر ثورة التكنولوجيا واكتشافاتها المتلاحقة المدهشة.



جيلان.. وراديو عتيق رغم حضور الاجهزة العصرية (أرشيف «الشرق الأوسط»)



مدير القناة الأولى في التلفزيون الكويتي:

اختيارنا للأعمال الدرامية يعتمد على قيمها الفنية وقدراتنا الشرائية

الكويت: من فرحان الفحيمان

قامت القناة الاولى في تلفزيون الكويت باعداد مجموعة من الأعمال التلفزيونية الجديدة، الخاصة بالدورة الرمضانية وهي مزيج من الأعمال الدرامية المحلية والعربية.

واعلن مدير القناة الاولى في تلفزيون الكويت خالد النصر الله ان التلفزيون حرص على اختيار اعمال درامية ذات قيمة فنية وابداعية لتقديمها في دورتها الرمضانية. وقال النصر الله: «انتقينا مجموعة من الأعمال المصرية الرائدة ومنها مسلسل «ضد التيار» وهو عمل اجتماعي من بطولة محمود ياسين ويوسف شعبان ويسرا فضلا عن عمل كوميدي بعنوان «مرفوع مؤقتا عن الخدمة» من بطولة سمير غانم وجيهان نصر». وفي اطار الدراما السورية فسوف يعرض تلفزيون الكويت مسلسل «بنت الضرة» وهو من بطولة اسعد فضة وسمر سامي وعباس النوري وأمل عرفة وذكر النصر الله ان عملية الاختيار تعتمد على رؤية تلفزيون الكويت للأعمال وملاءمتها من الناحية الفنية والشرائية مشيرا الى ان هناك اعمالا لم يستطع التلفزيون شراءها نظرا لقيمتها الشرائية المرتفعة. وفي ما يختص بالدراما السورية ذكر ان مسلسل «بنت الضرة» عمل فني متكامل، ولم يود التطرق الى الأعمال السورية الأخرى والتي انفردت بعرضها بعض المحطات الفضائية.

وحول التكلفة الشرائية بالنسبة للأعمال المصرية والسورية رفض النصر الله الكشف عن الارقام الحقيقية وقال، ان ذلك يرتبط بالعملية التسويقية، وكل عمل يخضع لاعتبارات خاصة من حيث ظروفه واجراءاته المالية وخدماته الانتاجية ونجومية ابطاله، وذكر ان المبالغ التي تدفع تبقى تقديرية ولا تخضع لتصنيف معين وان ذلك ينطبق ايضا على الأعمال المحلية، فهناك لجنة تقرر ميزانية كل مسلسل وعلى ضوء تقرير اللجنة يصرف للمنتج المنفذ المبلغ. واكد ان اللجنة تراعي خطة العمل التي يقدمها المنتج المنفذ وتنظر الى الديكورات والاكسسوارات والخدمات التي يحتاجها كل عمل على حدة. ونفى النصر الله ان يخضع تقدير اللجنة الى المزاجية والمحسوبية وقال: «نحن هنا في تلفزيون الكويت نهدف الى الارتقاء بالدراما الكويتية. فلذلك دعمنا القطاع الخاص عن طريق المنتج المنفذ. فخلال شهر رمضان يعرض تلفزيون الكويت ستة مسلسلات تلفزيونية، خمسة منها نفذها المنتج المنفذ ولم يقم تلفزيون الكويت إلا بانتاج مسلسل «بيت تمكنه سمرة».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها ان التلفزيون الكويتي قد الغى شرط شراء سبع حلقات فقط من اي عمل ينتجه المنتج المنفذ المعمول به سابقا وترك للمنتج حرية الأمر في عدد الحلقات. كما علمت ايضا ان التلفزيون حدد مبلغ 3000 دينار كويتي كأقصى مبلغ يمكن الحصول عليه عن الحلقة الواحدة، فعلى هذا المنوال نجد ان مسلسل «عودة السندباد» ومسلسل «يوميات صائم» واللذين تبلغ عدد حلقاتهما 30 حلقة لكل منهما كلف التلفزيون 900 الف دينار كويتي، بينما كلف مسلسل «ما يبقى غير الحب» «عدد حلقاته 13 حلقة» الذي قام ببطولته الممثل سعد الفرج وحياة الفهد والمصرية فايزة كمال 39 الف دينار كويتي.

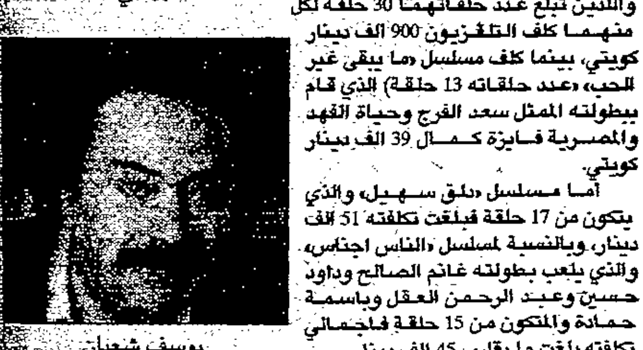
اما مسلسل «دلق سهيل» والذي يتكون من 17 حلقة فبلغت تكلفته 51 الف دينار، وبالنسبة لمسلسل «الناس اجناس» والذي يلعب بطولته غانم الصالح وداود حسين وعبد الرحمن العقل وباسمة حمادة والمتكون من 15 حلقة فاجمالي تكلفته بلغت ما يقارب 45 الف دينار.





سمير غانم

يسرى



يوسف شعبان

في الطريق اليك

«حديث الحب».. من الأردن

● من اخراج محمد الوالي يجري في العاصمة الأردنية تصوير برنامج بعنوان «حديث الحب» كتبه عبد اللطيف شما ويشارك في تنفيذه عدد من فناني سورية والأردن منهم سلمى المصري وشقيقة الطل ونادرة عمران وصباح بركات وداوود جلاجل بالاضافة الى حسين ابو حمد، عبد الرحمن ابو القاسم، فؤاد الشمري، احمد قوادري، ابراهيم ابو الخير، جميل براهمة، علي عبد العزيز، محمد غباشي، وهاني الجراح، وليد برماوي، مازن عجاوي، وآخرين. عناوين حلقات البرنامج تتحدث عن الحب بكل تفرعاته على مدى 26 حلقة وينفذ العمل انتاجا بادارة منى ديرانيه لصالح راديو وتلفزيون العرب.

سلمى المصري

«ذهب ـ فضة ـ نحاس» فانتازيا ساخرة

● شرع المخرج عبد الامام عبد الله بتسجيل مسلسله الاذاعي (ذهب ـ فضة ـ نحاس) عن قصة حمد بدر وبطولة حياة الفهد وابراهيم العلال وعلي المفيدي وجمال الردهان وعبد الرحمن العقل.

والمسلسل عبارة عن فانتازيا ساخرة تتناول قصة ببغاء ناطق مملوك لسيدة تدعى الثراء يضيق به الحال عند هذه السيدة المتصنعة والمتعجرفة، فيحاول الهرب من قفصه الى العالم الخارجي الرحب طمعا في الحرية والانطلاق. وبعد عدة محاولات باءت بالفشل يتمكن الببغاء اخيرا من الهرب، لكن السيدة لا تتركه يهنأ بحريته فترصد جائزة قيمة لمن يعيده اليها، لكن الببغاء يطير الى بلدان بعيدة ويلتقي خلال طيرانه بنماذج مختلفة من البشر وباحداث كثيرة تكتشف من خلالها واقع الحياة اليومية للبشر. بيد ان الببغاء يصطدم بالواقع المرير وبالتناحرات الغريبة التي يعيشها الناس حول ابسط الأمور واسخفها. فيصل الى قناعة تنبع من ذاته وهي ان العالم المحيط به ما هو الا سجن كبير وان القفص الذي سجنته به السيدة ارحم من عالم التناقضات والمكر والخداع، فقفصه مهما ضاق به يظل اكثر امنا وجمالا من حياة البشر المبنية على انعدام الثقة وتفشي الخداع.



حياة الفهد

«الاتجاه المعاكس» وحقوق الانسان

● منظمات حقوق الانسان الغربية، هل هي للدفاع عن حقوق الانسان في العالم فعلا ام انها منظمات سياسية يستخدمها الغرب للضغط على البلدان التي لا تسير على هواه. لماذا تدافع منظمة العفو الدولية عن احد سجناء الرأي في بلد ما وتتجاهل محنة ملايين الأشخاص الذين يموتون جوعا وعذابا في انحاء العالم؟ ام ان العالم الثالث بحاجة لمنظمات تفضح انتهاكاته لحقوق الانسان؟ أسئلة يطرحها معد ومقدم البرنامج فيصل القاسم على الناطق باسم منظمة العفو الدولية في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية مساء غد، في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ويعاد بثه مساء الأربعاء في الساعة العاشرة مساء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 ـ رحالة عربي مشهور
2 ـ دولة اوروبية ـ اسف
3 ـ حرف نصب ـ حرف جر ـ يقوم بالزيارة
4 ـ تحترم وتبجل ـ قاعدة
5 ـ رخام ـ تكمل
6 ـ اضع خفية ـ المنازل
7 ـ ارشد ـ مدينة فلسطينية مشهورة
8 ـ كتاب للجاحظ
9 ـ في العروق ـ في العود ـ لبيب
10 ـ قام بالمعاندة ـ البحر

● عموديا

1 ـ عاصمة الباكستان
2 ـ عاصمة المانيا ـ جواب ـ ومض
3 ـ غير ناضج ـ من البرمائيات
4 ـ مضيق في البحر الاسود ـ قروض
5 ـ درب ـ في القيمة
6 ـ للتنبيه ـ ضد امرأة ـ وحدة قياس
7 ـ فراق وبعاد
8 ـ دولة افريقية ـ ضد عز
9 ـ اديب له «الجريمة والعقاب»
10 ـ يعبر ـ للاستفهام ـ بحر

الحل السابق

أدباء سرقتهم السياسة وسياسيون خطفهم الأدب (2 من 4)

وزراء سعوديون هدموا الحاجز بين الإدارة والكتابة

● محمد سرور الصبان أول أديب سعودي استوزر ● الدكتور حسن نصيف وزير الصحة كتب بسخرية «مذكرات طالب» ● الخويطر له كتابات أدبية قديمة وقعها تحت اسم مستعار ● غازي القصيبي.. صاحب الوزارتين والسفارتين ● الدكتور محمود سفر: ما يجمع بين الفكر والهندسة من أوجه الشبه أكثر بكثير مما يفرق بينهما ● يماني: أجد نفسي وأرتاح إلى مجال الفكر والثقافة



قضايا

الرياض: من علي العميم

يرتبط مفهوم النخب الفكرية بمعناه الحديث (الانتلجنسيا) في السعودية باكتمال بناء مشروع الدولة الوطنية الذي استأنف تأسيسه الثالث الملك عبد العزيز آل سعود، فنشأت الى جوار (الشيخ) و(الزعامات التقليدية) فئات اجتماعية هي نتاج للتعليم المدني بعد ان كان التعليم مقتصرا على التعليم الديني بشكله البسيط والتقليدي. وهنا يجب ان نشير الى ان هناك كان تفاوت في مستوى الوعي الاجتماعي والتحصيل العلمي في هذا المدى الجغرافي الفسيح. فالحجاز شهد ولادة طليعة ادبية قبل العهد السعودي، بحكم ان هذه المنطقة كانت تحت مظلة الحكم التركي لعقود طويلة فعرفت التعليم المنظم وشبه المؤسسات قبل غيرها من المناطق السعودية الاخرى، ولو دققنا النظر في الاسماء التي كانت حول الملك عبد العزيز وجدناها اسماء عربية مثقفة في عرف ذاك الزمان العربي المنصرم. بالنسبة للسعوديين يعتبر محمد سرور الصبان (ت 1972م) اول اديب استوزر، فلقد كان وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني، وهو كذلك اول امين عام لرابطة العالم الاسلامي. والصبان هو الاب الروحي لحركة الادب السعودي بحسب ما يرى بعض الدارسين لتاريخ هذا الادب، لان دوره لم يتوقف على ما ينشئه من ادب بل كان يرعى ابناء جيله وناشئتهم بدأب وكان يسعى الى نشر نتاجهم الادبي واذاعته بين الناس، وذلك لايجاد نهضة ادبية كالتي كانت موجودة في البلدان العربية الاخرى، وخاصة في مصر.

ولقد مر على وزارة الحج وزيران احدهما له اهتمامات ادبية وهو حسن كتبي والذي يعتبر من جيل الرواد، وقد الف العديد من الكتب الادبية، والآخر شاعر بارز وذائع الصيت وهو حسين عرب الذي اضافة الى كونه شاعرا، هو مثقف رفيع المستوى على صعيد الفقه الاسلامي بمذاهبه المتعددة وهو شيء يعرفه عنه خلفاؤه وجلساؤه القريبون منه وقد لا تكون هذه المعلومة معروفة عنه لانه لا يترجم هذه الثقافة الى كتابات.

هناك اسم قد لا تعرفه الاجيال السعودية الجديدة، لانه انقطع عن الكتابة، هذا الاسم ينطوي على موهبة في فن السخرية واعني به د. حسن نصيف الذي كان وزيرا للصحة في مطلع الستينات الميلادية. فالدكتور نصيف تتوزع كتبه ما بين مسائل الطب وقرض الشعر الا ان اميز كتبه وأمتعها كتابه «مذكرات طالب» وهو مجموعة مقالات كان يكتبها في الصحف السعودية قبل توليه الوزارة سجل فيها ذكرياته عن قاهرة الخمسينات حينما كان يدرس هناك وقد كتبها بسخرية فاقعة طال رذاذها المتطاير زملاءه السعوديين المبتعثين وقتذاك.

والحقيقة ان معظم الاسماء في التاريخ الوزاري السعودي كانت تنتسب الى صنعة الكتابة بشكل او باخر كالدكتور احمد زكي يماني الذي تولى حقيبة وزارة البترول السعودية ردحا طويلا من الزمن، كان يكتب مقالات عن قدرة الشريعة الاسلامية على معالجة مشكلات العصر المتجددة بحكم خلفيته الاكاديمية القانونية، وقد جمعها في ما بعد في كتاب في اوائل السبعينات عنوانه «الشريعة الخالدة ومشكلات العصر». وكذلك كان خلفه في وزارة البترول د. هشام ناظر الذي كان يشغل قبل ذلك منصب وزير التخطيط، فلقد كان نشطا في مجال الكتابة في قضايا الادب والاجتماع وله العديد من الدراسات والمحاضرات التي تدور في فلك السياسة والتنمية والاقتصاد. كما لا ننسى في هذا السياق الزمني تسجيل اسم د. محمد عبد اللطيف الملحم الذي كان عضوا في مجلس الوزراء ووزير دولة، فقد كانت له كتابات في الادب على الرغم من انه اكاديمي مرموق في مجال تخصصه وهو علم القانون.

من الوزراء الذين كانوا بارزين في الكتابة على صعيد الكتب والمقالات الصحافية والقاء المحاضرات د. محمد عبده يماني الذي كان وزيرا للاعلام وهو متعدد الاهتمامات، فهو يكتب الرواية والقصة ويكتب في مجال الدين والقضاء والمذنبات والشهب والاعلام، اضافة الى كتاباته الجيولوجية، مجال تخصصه العلمي الاساسي.

من هذا الرعيل الوزاري د. عبد العزيز الخويطر الذي تقلب في عدة مناصب وزارية. فلقد كان وزيرا للصحة وتولى وزارة المعارف سنين طويلة، وقبل ذلك كان رئيسا لديوان المراقبة العامة، وهو الآن يشغل منصب وزير دولة، ود. الخويطر مؤرخ محترف من ناحية اكاديمية وله مؤلفات وتحقيقات في مجال التاريخ الاسلامي والتاريخ السعودي الحديث. كما ان له كتابات ادبية واجتماعية قديمة كان يوقعها تحت اسم مستعار، لكن منذ سنوات عديدة بدأ يكتب باسمه الصريح وقد اخرج عددا من الكتب الادبية باسلوب مرسل، وهو الآن يكتب اسبوعيا في احدى الصحف السعودية. ود. الخويطر يمتلك خاصية اسلوبية تلحقه بكتاب البيان العربي الذين ندر وجودهم في هذا الزمن لسيادة العجمة والحداثة المختلطة وتأثيرها على اساليب الكتابة العربية المعاصرة.

وعلى هذا النفس الاسلوبي يكتب الشيخ عبد العزيز عبد الحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، والذي هو اسم معروف لدى المثقفين والادباء العرب خارج السعودية، والشيخ التويجري غير مرتبط بالكتابة في الصحف السعودية، فاغلب نتاجه يظهر على شكل كتب مكتملة قد ينشر بعض فصولها في مجلة «الحرس الوطني» والتي هي مجلة ثقافية شهرية.

د. ابراهيم العواجي الذي كان وكيلا لوزارة الداخلية هو شاعر سعودي لامع، له العديد من الدواوين الشعرية، وهو ايضا كاتب مقالة.

اما الدكتور غازي القصيبي صاحب الوزارتين، وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الصحة، وصاحب السفارتين: سفيرنا في البحرين سابقا وسفيرنا في بريطانيا حاليا فهو يعد ظاهرة لافتة في هذا الصدد. فالقصيبي عرف في المحل الاول كشاعر غزير الانتاج، ولكنه ايضا يعنى بمسائل الفكر السياسي وقضايا التنمية، وكاتب عمود صحافي بارع يكتب عموده الصحافي احسن مما يكتبه كثير من الكتاب والصحافيين المحترفين. وفي مرحلة تالية اطل على قرائه كمفكر يعنى بالسجال الايديولوجي ذي الطابع الفقهي والديني، وقد اثبت في كتاباته الفكرية ان له قدما راسخة في التراث لا يستهان بعمقها وغزارتها. كما وانه ظهر اخيرا كروائي، وتعد روايته من انضج التجارب في مسار كتابة الرواية السعودية، وعندما نقول ان القصيبي ظاهرة ثقافية متعددة الجوانب والمواهب فنحن لا نبالغ، فقامته الشعرية والروائية والفكرية والسياسية تكاد تكون متساوية، فهو موهوب وكفي.

وعند تأملنا في الاسماء التي دخلت التشكيل الوزاري الجديد نجد فيها عددا غير قليل كانوا يتعاطون الكتابة على صعيد المقالة الصحافية الجادة او اعداد البحوث والدراسات المتخصصة وكذلك هو الحال بالنسبة لمعظم اعضاء مجلس الشورى السعودي، ولأن الاسماء كثيرة ويصعب حصرها فقد اخترنا ثلاثة اسماء فاعلة على الصعيد الثقافي والفكري في السعودية، هذه الاسماء هي: د. محمود محمد سفر وزير الحج، ود. محمد عبده يماني وزير الاعلام السابق، ود. فهد العرابي الحارثي عضو مجلس الشورى، وطرحنا عليهم بضعة اسئلة عن علاقة السياسي بالثقافي من خلال تجاربهم الخاصة.

على خطى مالك بن نبي

د. محمود محمد سفر يحمل شهادة الدكتوراه في ميكانيكا التربة وهندسة الاساسات، الا ان معظم اعماله كانت في ميدان الفكر، وهو يعالج واقع التخلف في البلدان الاسلامية من خلال رؤية اسلامية حضارية لا تغرق في حصر ابعاد هذه المشكلة المزمنة في عالمنا بحصرها في بعد احادي سياسي مختزل كالذي تمتلئ به الكتابات الاسلامية المعاصرة، وهنا قد يبدو شيء من المفارقة في نوعية الاهتمام الذي يشغل د. سفر وينشغل به في كتبه ودراساته، فتخصصه تخصص علمي محض لكن كتاباته هي في مجال الفكر الاسلامي وقضاياه، فكيف يفسر لنا د. سفر طبيعة هذه المفارقة؟

يقول د. سفر: قد لا تكون لدي الاجابة الكافية عن سبب اختياري لمجال الفكر او اتجاهي لمنحى قد يبدو مغايرا للمؤهل العلمي، ذلك انني شخصيا لا ادري لم كان ذلك كذلك، وان كنت ربما اعلله بنشأتي المكية بجوار بيت الله الحرام الذي يعج بكوكبة من العلماء الاجلاء، والمنهج الدراسي الذي تلقيناه في مدرسة الفلاح على يد عدد من اكفأ رجال التربية والتعليم، فكانوا في ما غرسوه فينا بمثابة البذور الصالحة، التي وجدت التربة المناسبة، فكان بنوها وايتاؤها اكلها سابقا على المؤهلات الدراسية التي اتت في ما بعد ذلك وعلى كل الاحوال، فاذا كان ثمة عدم وجود وجه من وجوه التناغم بين الفكر والهندسة كما قد يتراءى للبعض فان الامر ليس هو بالضرورة كذلك، فما يجمع بين الفكر والهندسة من اوجه الشبه أكثر بكثير مما يفرق بينهما وانك مهما سرحت بناظريك يمنة ويسرة، فلن تجد عملا هندسيا على جانب من الاتقان الا وهو مستند الى جوانب وركائز من الفكر، فكل من هذا وذاك من ابداعات الخالق جل جلاله الذي اتقن صنع كل شيء.

ود. محمود محمد سفر لا يرى انه ابدع في ذلك فهو يقول: ان الكثيرين ممن يجمعني معهم التخصص العلمي لا يكادون يعرفون بما يمارسونه من الجوانب الفكرية التي اشتهروا وعرفوا بها، ومنهم المفكر الجزائري المشهور مالك بن نبي رحمه الله، فجل مؤلفاته وكتاباته في جوانب الفكر والحضارة، بينما تأهيله العلمي في مجال الهندسة الميكانيكية.

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال اين يجد امثال هؤلاء انفسهم اكثر، هل يجدونها في العمل الوزاري والحكومي ام في ساحة الفكر والثقافة؟ يجيب د. محمد عبده يماني على هذا السؤال بقوله: لكل مقام مقال كما يقولون، ولا شك انني والحمد لله حرصت في اطار العمل الوزاري ان اؤدي واجبي، وكلما تذكرت تلك الفترة اشعر برضا عن نفسي والحمد لله، فقد كانت فترة مثمرة ومفيدة وتجربة اكتسبت منها الكثير وخاصة في مثل هذا العمل الدقيق والحرج في بعض الاحيان، لكن متعتي دون شك في عملي الاكاديمي كأستاذ في الجامعة، وكمدير بعد ذلك، لكن مجال الفكر والثقافة هو المجال الذي اجد نفسي فيه وارتاح اليه، وهو المحطة التي استريح فيها وارتاح لها، واسعد اوقاتي هي الاوقات التي اقرأ فيها او احصل فيها على كتاب جديد في موضوع من الموضوعات التي احرص على مطالعتها ولكن لا اخفي ان جلوسي مع المثقفين يريحني اكثر من جلوسي على كرسي الادارة، وكلاهما خير اذا وفق الله.

د. سفر يرى انه ليس ثمة تعارض ما بين هذين الحقلين (السياسي والثقافي) بالنسبة له في وزارة الحج، فيقول عن ذلك: عندما يقودك حسن الطالع الى ان يكون عملك منسجما مع توجهاتك ومنطلقاتك فانك ستجد نفسك من حيث لا تشعر في وضع لا تجد فيه مصادمة او تعارضا بين ما كنت تمارسه من قبل، وما انت فيه الآن.

ويضيف موضحا: لربما كان ذلك مما ينطبق علي، فسائني على كل الاحوال، لا اعد كوني جنديا من جنود هذا الوطن، فشرف الجندي يتمثل في الامانة، والطاعة، وان لا يؤتى من قبله.

السياسي والثقافي

د. فهد العرابي الحارثي يطرح الاجابة على هذا السؤال من خلال افق آخر، وهو افق علاقة المثقف بالسلطة فيقول:

احسب ان شأن التجارب والتحديات التي يمر بها المثقف ان تؤثر ايجابيا على عطائه الفكري، فهي تثريه، وهي تزيده عمقا ونضوجا، وما هو الفكر ان لم يكن استقراءات للمعاش الاجتماعي، الذي منه بطبيعة الحال الممارسات السياسية. هذا فضلا عن ان «الثقافي» في الغالب يتداخل بتواشج ملحوظ مع السياسي، فهل الحرية والعدل الا قضايا اساسية صميمة في كل مكان ما ينجز ثقافيا، وهي لا شك كذلك، وبنفس القدر، في العمل السياسي.

ان في التحاق المثقفين بالمجال السياسي اختصارا لخطوات اجراءات طويلة بين ما يطمح اليه المثقف البحث وما ينجزه السياسي الصرف. واذا كنا نتحدث دائما عن تجسير الفجوة بين «المثقف» و«صانعي القرار» فان انتقال المثقف الى المجال السياسي تحقيقا لما يسمى «احراق المراحل» الذي ليس بالضرورة سيئا في كل حين، فالفجوة ضمن هذا التصور لم تعد موجودة اصلا.

ان الحاجز الذي يفصل «السياسي» عن «الثقافي» ليس ابدا بذلك الحجم المتوهم من التهويل، بل لعلي اجد بين الاثنين صلة رحم، بل هي علاقة دم، اذ تبدو احيانا جد وثيقة، فاذا كان «السياسي» هو الاسهام في ادارة شؤون هؤلاء الناس انفسهم: اي همومهم، وامانيهم، وطموحاتهم وتطلعاتهم. وان قدر لشخص ان يعيش التجربة بجناحيها، او ان يتعامل مع العملة بوجهيها، فما من شك انه سيكون من اسعد الناس، ومن اكثرهم قدرة على تبين ملامح المستقبل وسحناته، ودعك مما يقال عن طهارة «الثقافي» وعما يعتري «السياسي» من شكوك وريب، نحن نتحدث هنا عن «المثال» الذي ليس مستعصيا، فهناك الكثيرون الذين خاضوا تجاربهم السياسية بصدق وطهارة، ولا يمكن ان نغفل ابدا شفافية العمل السياسي، وحساسيته وبالتالي تعرضوا لنوبات البرد، وللنزلات الصدرية الحادة، والناس يختلفون ويتناقشون حول معاشهم اليومي اكثر مما يفعلون ذلك تجاه تصورات المستقبل وتكهناته، وربما مفاجآته.

سويعات مختلسة

د. محمد عبده يماني، حقق التوازن ما بين اعباء المنصب وشواغل الكتابة والتأليف، فالمتابع لانتاجه الفكري والادبي والعلمي يلحظ ان اخصب مراحل هذا الانتاج كان تلك المرحلة التي كان فيها وزيرا للاعلام السعودي. ويتحدث عن هذه التجربة قائلا: تحقيق هذه المعادلة يعتمد على طبيعة الشخص وطبيعة المنصب، فقد حرصت طوال مسيرتي في الجامعة وفي الوزارة والآن في القطاع الخاص الا انقطع عن روافد الثقافة، وان اكون على اتصال بمنابع الفكر، وان اساهم بقدر ما استطيع، فهذا هو المجال الذي اتنفس فيه وارتاح عنده بعد طول عناء، ولهذا لم انقطع عنه وحرصت على ان اكون على صلة به دائما.

وهو على الرغم من اعتزازه بكل كتبه فانه يشعر باعتزاز خاص نحو كتبه التالية: علموا اولادكم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلموا اولادكم محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ومدينة وغزوة بدر (وهي كتب في السيرة) وكتابه عن افريقيا.

وبخصوص تأثير المنصب على العطاء الفكري يرى د. سفر انه تأثير قائم، في النوع وليس في الكم، فهو يجد ان عمله بالوزارة فتح له جملة من الآفاق الرحبة لجعل ما كان من قبل مجرد تنظيرات موضع التطبيق في حدود الاختصاص والامكانيات. بالاضافة الى انه فتح له آفاقا أرحب للتبادل المعرفي والاستفادة مما لدى الآخرين. ويلخص كلامه في هذه النقطة بانه اذا كان هناك ثمة عطاء فكري، له شرف المساهمة به قبل الوزارة، فهو يرى ان الوزارة قد ضاعفت من ذلك العطاء بطريقة اكثر شمولية واقرب الى الواقع العملي.

امام اعباء المنصب الوزاري هل يجد د. سفر، وقتا للتواصل مع اهتماماته الاساسية وهي الاهتمامات الفكرية على صعيد القراءة او الاشتغال عليها كتابة؟

يعترف د. سفر بان العمل يأخذ الآن جل وقته ولكنه، امام هذا الانفجار المعرفي الذي هو سمة من سمات عصرنا الحاضر، يتابع بقدر الامكان عن طريق القراءة حتى لا يفوته الكثير مما هو في امس الحاجة اليه من جوانب المعرفة، اما في ما يخص الكتابة فان الحال هو كذلك - كما يقول - الا ان الفرق الوحيد بين كتاباته قبل الوزارة وانشغاله بها يتمثل في انه في السابق ينشر اولا بأول جل ما يكتبه، ولكنه الآن بحكم حاجته الى وقت اكثر للحذف والاضافة والمراجعة، فهو يقتنص سويعات من بين مشاغله للكتابة المؤجل نشرها.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 كانون الثاني (يناير)

رحيل انطون (باشا) الجميل

في مثل هذا اليوم قبل 49 سنة، أي في 13 كانون الثاني (يناير) سنة 1948، توفي في القاهرة انطون (باشا) الجميل الذي كان من اقدر الكتاب اللبنانيين - المصريين، ومن الأدباء الموجهين في الصحافة والسياسة والأدب في النصف الأول من القرن العشرين، وكان من أبرز من تولى رئاسة تحرير جريدة «الأهرام»، وقد رفع من مستواها وجمع حولها كبار الكتاب والصحفيين، وعزز مكانتها العربية والدولية.

ولد انطون الجميل (بتشديد الياء) سنة 1887 (ويشكك بعض الكتاب في صحة هذا التاريخ ويرون ان الصواب تقديمه بضع سنوات) وكانت ولادته في بكفيا بلبنان، وهو ماروني لبناني من آل الجميل. تلقى دراسته الابتدائية والثانوية في بيروت، وإتمها في (مدرسة الحكمة) والكلية اليسوعية، ثم أصبح مدرسا للبيان في الكلية نفسها، ثم عهد اليه بتحرير جريدة «البشير» في سنة 1908، وكانت من أرقى جرائد زمانها.

وفي سنة 1909 انتقل انطون الجميل الى مصر واشترك فيها مع أمين تقي الدين في اصدار مجلة «الزهور» (1910) التي أصبحت حلقة اتصال بين أدباء العربية، وصدرت منها في أربع سنوات أربعة مجلدات. ووضع مسرحية صغيرة سماها «أبطال الحرية» طبعت سنة 1909. وكان انطون الجميل، مثل كثيرين من أبناء جيله، معجبا بالانقلاب العثماني الذي كان اعلان «الدستور» ثمرته. ودخل في خدمة الحكومة المصرية زمنا فأصبح موظفا في قلم الترجمة، وكان يجيد اللغة الفرنسية، ثم اعتزل الوظيفة بعد بضع سنوات وأصبح محررا في جريدة «الاهرام» فلما توفي رئيس تحريرها داود بركات تولى رئاسة التحرير في سنة 1932 وبقي فيها حتى وفاته.

وكان انطون الجميل كاتبا مشرق العبارة، واضح الفكرة، امتاز اسلوبه بالرصانة والمنطق الواضح والدقة، وعرف بمعالجته المتزنة للقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية. وكان في الصحافة أشبه بملاح ماهر، أو ربان قدير، تمكن من أن يمخر بسفينته عباب بحر مضطرب، فما مال مع الهوى، ولم يرم بتعصب، ولم يعرف بتحزب، في عصر كانت الأحزاب فيه تهز كيان البلاد، وتتحكم في سياستها، وتوجه الرأي العام وتسير الشارع. وتمكن، وهو اللبناني، المسيحي، من أن يحافظ على حياد «الأهرام» وموضوعيتها في شتى العهود ومختلف الوزارات، وجعل منها جريدة ذات طابع خاص، أشبه بجريدة «التايمس» اللندنية، جريدة ليست حكومية ولا معارضة، وليست حزبية، ولا مناهضة لأي حزب، بل جريدة اخبارية، وطنية، تضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار، وتتخذ من كل قضية الموقف الذي تراه الأفضل في رأيها، وقد حافظت على حيادها ورصانتها طيلة رئاسته لتحريرها.

وكانت نظرة انطون الجميل الى الحزبية في البلاد العربية، وفي مصر خاصة، نظرة واسعة، وكان يرى فيها قيدا للحرية. وقد أشار الى ذلك في المقدمة التي كتبها لديوان الشاعر ولي الدين يكن. وقد اشتهر انطون الجميل أيضا بالمقدمات التي كتبها وقدم بها طائفة من الكتب والدواوين. وعرف بالنصفة في الرأي، والاعتدال في الحكم، والكرم في التشجيع، كما عرف بالرقة في النقد المهذب، وكان كثير التدقيق لما يكتب، وقد ظهرت هذه الدقة أيضا في كثير من خطبه في مجلس الشيوخ، كما كان دقيقا في التعبير حين يعالج مسألة سياسية في «الاهرام» يتحرى أصح الروايات، مثل دقته حين يورد الاحصاءات ويستشهد بالارقام.

ولم يكن انطون الجميل كاتبا وأديبا وصحفيا من الطراز الأول فحسب، بل كان أيضا خطيبا مفوها ومحاضرا قديرا عرفته منابر القاهرة. وهو لم يكن خطيبا مرتجلا، بل كان يعد كلامه اعدادا متأنيا، ويلقيه القاء هادئا، فصيحا، رشيقا، وكانت تتخلل خطبه ومحاضراته فكاهة حلوة تلطف الجو وتريح الاسماع والنفوس.

ومن أسف ان انطون الجميل، على كثرة مقالاته وأهميتها، وطول معالجته لقضايا مصر والأمة العربية، لم يترك كتبا مهمة، وله نحو عشرة كتب صغيرة أو كراسات في موضوعات أدبية واجتماعية وصحافية، ولكنها لا تكفي للدلالة على ثقافته وعقليته وأسلوبه.

انتخب انطون الجميل عضوا في مجلس الشيوخ المصري، ومنح في أواخر اعوامه لقب «باشا» واستمر في تحرير «الاهرام» حتى وفاته في 13 كانون الثاني (يناير) سنة 1948 وهو عائد من عمله.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1415 الفيروزآبادي صاحب «القاموس المحيط».
1902 - 1988 ولادة مالينكوف خليفة ستالين ووفاته.
1941 الكاتب جيمس جويس.
1948 معاهدة بورتسموث.
1953 مؤامرة الأطباء.

لا تكتمل فائدة الصيام إلا إذا كان منظما وبعيدا عن التكلف

المبادئ الطبية للصيام الصحي

لندن:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

الصيام ليس تعذيباً للجسد ولا تعطيلاً للعمل، ولكنه رياضة لها هدف وغرس له ثماره الروحية والبدنية، انه مشقة محدودة لتدريب الانسان على التأقلم مع الجوع، ومعركة ضد غرائز النفس وشهوات الجسد.

والصوم في ذاته رياضة وتربية، واصلاح وتزكية، ومدرسة طبية لها معنى. وخلال فترة الصيام يقاوم الانسان مغريات الشهوة، ومفاسد التخمة وقديماً قال لقمان الحكيم لولده: «يا بني، اذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الاعضاء عن العبادة».

والمسلمون في شهر صومهم كالجند يتدربون على الطاعة، والنظام، والوحدة والمساواة، كلهم عند آذان الفجر يحجمون، فاذا غربت الشمس يقدمون، ومن اضناه الجوع والمه الظمأ تحركت فيه عاطفة البر، واستيقظت روح العطف على الجائعين والمحتاجين.

والصيام يزيد من الرابطة الاجتماعية ويقوي العلاقات الاسرية بالاضافة الى الفوائد الطبية الكثيرة.

فوائد الصيام

لا يعتبر الصيام فريضة فحسب، وانما لذلك حكمة طبية اثبتها العلم الحديث. ويمكن ان نذكر بعضاً من اهم فوائد الصيام على الجسم البشري:

1 ـ الصيام يخفف من التهابات المعدة والامعاء، فكثير من الامراض الهضمية تنتج عن تناول الاطعمة بشكل غير منتظم وغير صحي مما تؤدي الى اضطراب عمل المعدة والامعاء وكسل الجهاز الهضمي، وبقاء الاطعمة لفترة طويلة في الامعاء يؤدي الى تكاثر الجراثيم والعفونة، وبالتالي الى حدوث المرض.

وينظم الصيام فيزيولوجية الجهاز الهضمي ويرسي الاستقرار والتوازن في المفرزات الهضمية والغددية الناتجة عن الكبد والبنكرياس وغيرهما.

ويخفف الصيام الصحي من حدة توسع المعدة وامتلائها الدائم حيث ينشط ويشد العضلاية المعدية والمعوية وينظم حركتها بشكل سليم.

2 ـ ويعتبر الصيام من اهم العوامل التي تساعد على تخفيف البدانة وفرط الوزن. لكن يفقد الصيام قيمته الطبية اذا كان الافطار دسماً وبكمية كبيرة.

3 ـ يحسن الصيام من اداء القلب وحيويته. لان الطعام الدائم يحتاج الى ضخ مقادير عالية من الدم الى الامعاء للقيام بعملية الهضم والامتصاص، فعند الصيام يأخذ القلب قسطا من الراحة، ويعيد استجماع قواه، كما يضخ الدم الى مناطق الجسم الاخرى بشكل اكثر فعالية خاصة الى الدماغ والكليتين.

4 ـ خلو المعدة لمدة ساعات من الطعام يؤدي الى انتعاش الصدر وذلك برفع الضغط الحاصل من المعدة على القلب والصدر عبر الحجاب الحاجز، وبذلك يأخذ التنفس حدوده القصوى ويعود بنتائج ايجابية على الاكسجة الدموية «اي تبادل الغازات بأخذ الأوكسجين وطرح ثاني اوكسيد الكربون».

5 ـ الصيام فرصة للامتناع عن التدخين او التقليل منه ولهذا تأثير كبير في تفادي مضاره اللامتناهية.

6 ـ والصيام فرصة للتركيز الذهني على محور واحد من الناحية الاجتماعية والنفسية ويعود الجسم بنتائج ايجابية كثيرة.

القواعد الصحية للصيام

لا تكتمل فائدة الصيام الا اذا كان منظماً وبعيداً عن المبالغة والتكلف وخاصة عند الافطار. وينصح باتباع القواعد الاساسية التالية:

1 ـ تناول قليل من السوائل (الشوربة، او العصير) قبل تناول الطعام ويفضل تناولها مع حبة او حبتين من التمر، او قليل من سكر العنب لانه سريع الامتصاص لتزويد الجسم بالطاقة المطلوبة.

2 ـ الاستراحة لفترة زمنية قصيرة بعدها يأخذ الصائم الوجبة الرئيسية لكن بكمية معتدلة لكي لا يحدث توسع معدة، وبالتالي التسبب في الم قد يكون شديداً.

3 ـ يفضل ان تكون الوجبة الرئيسية متضمنة على نوع واحد في الطعام، او عدة انواع متقاربة الفصيلة، وذلك لكي لا يحدث تلبك معوي وعسرة في الهضم.

4 ـ ينصح بتفادي المواد الدسمة قدر الامكان، ويفضل استخدام الزيوت الخفيفة في الطبخ.

5 ـ ينصح بتناول قليل في الحلويات بين الافطار والسحور وذلك لاعطاء الجسم الطاقة اللازمة ومن اجل تسهيل عمليات الهضم.

6 ـ ينصح بالاعتماد على الفواكة والملينات في الطعام وبعض اللحوم الخالية من الشحوم.

قضايا طبية

لا تنصح المرأة الحامل بالصيام، لان حاجة المرأة الحامل، او المرضع للطعام والطاقة هي ضعف ما يحتاجه الانسان الطبيعي. والحامل بحاجة الى تناول الطعام بشكل متقطع، اي على عدة وجبات، بسبب انخفاض سعة المعدة، وهذا ناتج عن ضغط الرحم ومحصول الحمل على الجوف البطني.

اما المرضع فعليها تلبية رغبة ولدها في الارضاع بشكل دائم دون انقطاع.

2 ـ يجب مراعاة مواعيد اخذ الادوية اثناء فترة الصيام فالمرضى الذين بحاجة الى ادوية متقاربة المدة الزمنية لا يستطيعون الصيام، اما المرضى الذين يتناولون الادوية مرة واحدة في اليوم او مرتين تفصل بينهما 12 ساعة، فيمكنهم الصيام. مثال على ذلك مرضى القلب والذين يعانون من ارتفاع الضغط الدموي. فيمكنهم تناول الادوية في الليل.

3 ـ يجب على المرضى الذين يعانون من قرحات هضمية مراجعة طبيبهم قبل الصيام.

فاذا كان بالامكان السيطرة على حموضة المعدة بالادوية ذات التأثير الطويل مثل «التاجامت»، فيمكنهم الصيام، والا فالافضل عدم صيامهم لانهم بحاجة الى تناول وجبات غذائية متقاربة: 4 الى 6 مرات يومياً.

4 ـ لا ينصح المرضى المصابون بالقصور الكلوي، او القصور القلبي بالصيام، لان ذلك يؤثر على تركيز نسبة المياه في الدم وطرحه من الكلية ويجب مراجعة الطبيب المختص بهذا الشأن.

5 ـ للمرضى السكريين احكام خاصة في الصيام، وهي مطروحة في موضوع الصيام والسكري في هذه الصفحة.

6 ـ يجب على المتقدمين بالسن مراجعة اطبائهم لمعرفة امكانية تحملهم للصيام.

يجب عدم المبالغة في الافطار لان ذلك ينعكس سلبياً على الصحة

استشارات طبية

آلام الظهر

● انا مريض ابلغ 40 عاما من العمر واعاني منذ فترة من آلام في العمود الفقري. وبالرغم من انني امارس اعمالي من دون اي انزعاج مصدره الظهر. خاصة انا رياضي في الاساس. الا ان آلام العمود الفقري اصبحت تزعجني لدرجة كبيرة. ذهبت الى الطبيب وقال يجب عليّ ان امارس بعض التمارين الخفيفة واعطاني دواء الباراسيتامول، لكنني لم اشعر بتحسن من هذه المعالجة التقليدية. فبماذا تنصحونني؟

محمد سلطان ـ المغرب

ـ قد يكون طبيبك محقا في وصفته المبدئية على اساس ان آلام الظهر شائعة جدا عند الرياضيين ورجال الاعمال، لكن اذا لم تتحسن الحالة فيمكن البحث عن اسباب جدية تكمن خلف الموضوع. وآلام الظهر تسببها مجموعة كبيرة من تبدلات العمود الفقري والعضلات مثل الانضغاط الفقري، والديسك، والمناقير العظيمة والتهاب المفاصل، وتشنج العضلات... الخ.

ما ننصحك به هو ما يلي:

1 ـ استخدام انواع اخرى من المسكنات مثل الاسبرين والنيوروفين.

2 ـ اثبتت البحوث الحديثة ان التمارين الخفيفة افضل من الراحة في الفراش، ويمكن الاستفادة بالتمارين المنتظمة.

3 ـ يجب مراقبة وضعية الجلوس والحركة دائما.

4 ـ اجراء اكثر من صورة شعاعية للعمود الفقري مثل الصورة الجانبية والصورة الامامية والخلفية، وذلك بهدف كشف الانضغاطات الفقرية او المناقير العظمية... الخ.

5 ـ اذا تبين بالصور الشعاعية وجود تبدل ما في العمود الفقري فينصح باجراء تصوير مقطعي للعمود الفقري بجهاز المرنان المغناطيسي.

6 ـ المعالجة الفيزيائية مهمة جدا لتشنج العضلات والصلابة الفقرية، لذا يمكن استشارة اختصاصي في هذا المجال.

7 ـ افضل الرياضات التي يمكن ان تمارسها هي السباحة، ويمكن اجراء مغاطس حارة مضافا اليها بعض الاعشاب الطبية، اضافة الى التدليك.

8 ـ اذا استمر الالم وكان مزعجا رغم عدم وجود سبب لذلك هناك بعض الاجهزة الالكترونية التي تعمل على النبض الكهربائي، فيمكنك استخدام احدها لتخفيف الالم، حيث تلصق على العمود الفقري دون ازعاج. ويمكنك استشارة طبيب الاعصاب بهذا الشأن.

لولب منع الحمل ونزف الدورة الشهرية

● انا سيدة ابلغ 35 عاما من العمر، وقمت بتركيب لولب منع الحمل من نوع (IUD) منذ ست سنوات، واصبحت اعاني حاليا من نزف غزير في الطمث، راجعت الطبيبة النسائية فقالت لي انها ستقوم بتغيير اللولب، ولقد سمعت عن لولب جديد. فهل هذا صحيح، وبماذا تنصحونني؟

ن.ن.ع ـ السعودية

ـ طبيبتك محقة في طرحها لان اللوالب القديمة يجب ان تبدل كل ثلاث سنوات، ومن الخطا عدم مراجعة الطبيبة سنويا بهذا الخصوص.

وبالفعل هناك لولب جديد يدعى مارينا (Mirena) وهو مزود بمادة هرمونية لمنع الحمل تدعى (Levonorgestrel) ومركب اساسا من البروجيسترون. لهذا اللولب التأثير ذاته لحبوب منع الحمل التي تؤخذ عن طريق الفم، وبالطبع فإن استخدامه يريح المرأة من عناء اخذ الحبوب بشكل يومي.

وهذا الجهاز له خصائص مميزة تعطيه افضلية كبيرة عن اللوالب القديمة. فهو يخفف كمية نزف الدورة الشهرية بشكل واضح، ويخفض من شدة الألم الرحمي والحوض التي يمكن ان تترافق مع بدء الطمث.

ومن المفيد ان نذكر ان حجم هذا اللولب اكبر من حجم اللولب التقليدي، وهذا يعني ان زرعه في الرحم يتطلب خبرة جيدة. وهذا النوع من اللوالب غير مناسب للنساء ذوات الرحم الصغير او لديهن كتل ليفية رحمية. لذلك ننصح باجراء ايكو او ما يدعى التصوير بالامواج فوق الصوتية للرحم قبل وضعه.

في اي حال يمكن مناقشة الموضوع مع طبيبتك.

ردود خاصة

● المراسل س. أ. ج ـ جدة

الفتق الأربي يعني خروج جزء من احشاء البطن «الامعاء» الى جوف الصفن الذي يحوي الخصية عبر قناة تصل بين جوف البطن والصفن مخصصة لهجرة الخصية في الحياة الجنينية. ويجب ان تنسد في الحالة الطبيعية بشكل تلقائي. لكن يحدث في بعض الأحيان ان تبقى مفتوحة، او تنفتح بعد انسدادها بعامل الضغط الموجود في البطن. ننصحك باجراء العملية الجراحية لاصلاح الخلل.

مرض السكري.. والصيام في شهر رمضان

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت الاحصائيات الحديثة ان نسبة حدوث السكري في العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط تبلغ ضعفي النسبة العالمية. من هنا وجدنا انه من المفيد ان نوضح بعض النقاط الطبية بالنسبة للسكري والصيام.

الحالات التي لا يمكن الصيام فيها

لا ينصح الاطباء مرضى السكري بالصيام اذا كانوا يعانون من احدى الحالات التالية:

1 ـ عدم السيطرة على السكري وحدوث نوبات غياب وعي في احدى مراحل تطور المرض.

2 ـ اذا كان السكري مترافقا مع قصور كلوي خاصة في المناطق الحارة حيث يجب اخذ السوائل بشكل مستمر للحفاظ على نسبة الحموضة الدموية.

3 ـ اذا كان السكري مترافقا مع التهاب جهازية، او جلدية مثل تقرح ابهام القدم. فقد يحتاج الاطباء الى اعطاء الادوية بشكل مستمر.

4 ـ اذا كان مرض السكري مترافقا مع قصور في القلب، او ارتفاع في الضغط.

5 ـ اذا كان المريض قد تعرض اثناء فترة المرض الى سكتة دماغية، او جلطة قلبية.

6 ـ مرضى السكري الذين يعانون من نقص في كمية السكر في الدم لاكثر من 50 وحدة لأن هؤلاء المرضى قد يتعرضون لانخفاض مفاجئ للسكر وينتج عن ذلك فقد وعي.

يمكن الصيام في الحالات التالية

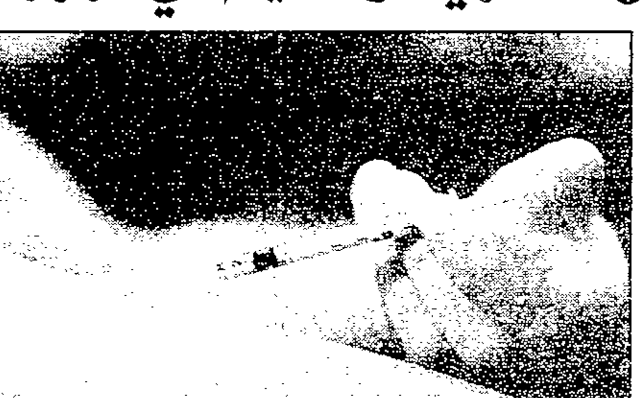
يمكن لبعض مرضى السكري المداومين على العلاجات الدوائية، ولا يوجد لديهم مضاعفات، الصيام لكن بعد استشارة الطبيب في الحالات التالية:

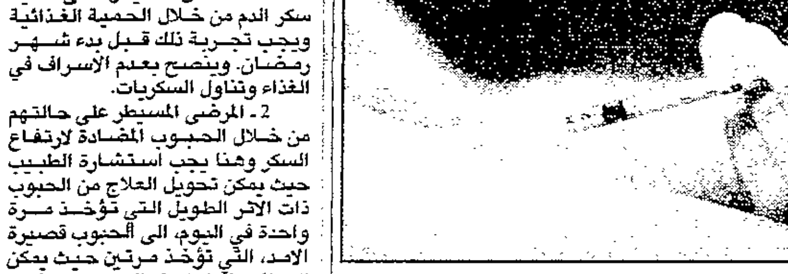
1 ـ اذا امكن السيطرة على كمية سكر الدم من خلال الحمية الغذائية ويجب تجربة ذلك قبل بدء شهر رمضان. وينصح بعدم الاسراف في الغذاء وتناول السكريات.

2 ـ المرضى المسيطر على حالتهم من خلال الحبوب المضادة لارتفاع السكر وهنا يجب استشارة الطبيب حيث يمكن تحويل العلاج من الحبوب ذات الاثر الطويل التي تؤخذ مرة واحدة في اليوم، الى الحبوب قصيرة الامد، التي تؤخذ مرتين حيث يمكن للصائم تناولها عند السحور والافطار للسيطرة على السكري بشكل افضل.

3 ـ يمكن للمرضى الذين يعالجون بالانسولين الصيام لكن تحت مراقبة الاهل والطبيب المشرف. ويجب تغيير نظام اعطاء الانسولين الى مرتين في اليوم.

4 ـ يجب على مرضى السكري مناقشة موضوع الصيام مع اطبائهم، قبل حلول شهر رمضان.





على مرضى السكري استشارة الطبيب قبل الإقدام على الصيام

الأخبار الطبية

قوانين جديدة للتبرع بالدم في فرنسا

● يدور جدل كبير في فرنسا حاليا حول سلامة اخذ الدم من المتبرعين، ويقول البعض ان الذين تلقوا دماً خارجياً ربما يمنعون من التبرع بالدم طيلة حياتهم. اضافة الى ذلك فان الدم المتبرع به حاليا يخضع لشروط صحية صارمة، حيث يتم فحصه للتأكد من خلوه من التهاب الكبد الوبائي «بي» و«سي» والايدز والزهري (السيفلس).

والقوانين الجديدة تمنع تبرع الاشخاص الذين يأخذون معالجات هرمونية، او الاشخاص الذين لديهم سوابق عائلية لامراض عصبية.

وذهبت السلطات الصحية الفرنسية بهامش الأمان لابعد من ذلك، حيث منعت تبرع الاشخاص الذين نقل لهم اي نوع من المصول الدموية، او اجري لهم زراعة عضو ما او نسيج خلوي، وذلك حرصاً على عدم انتقال امراض غير معروفة حتى الآن.

ستتم تجربة هذه الاجراءات الصارمة في مستشفى سان لويس في باريس قبل ان تعم في مستشفيات فرنسا.

ارتفعت أسعار الشقق وغرف الفنادق إلى معدلات قياسية

حركة كثيفة باتجاه مكة المكرمة لأداء شعائر رمضان في المسجد الحرام

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تنشط مكاتب السفريات وشركات النقل، خلال شهر رمضان المبارك، لاستقبال آلاف الحجوزات من قبل الصائمين لقضاء أوقات مختلفة من شهر رمضان في مكة المكرمة، واداء مناسك العمرة، ويتضاعف الإقبال في العشر الأواخر من هذا الشهر لأنها تضم ليلة القدر العظيمة الشأن.

وقد ارتفعت اسعار الشقق وغرف الفنادق الى معدلات قياسية، يصل بعضها الى اكثر من 40 الف ريال للشهر الواحد ، بينما تستقر اسعار الشقق متوسطة الحجم والمستوى الى نحو 28 الف ريال للشهر الواحد، ومع ذلك فإن العديد من المسافرين اخفقوا في الحصول على سكن قريب من المسجد الحرام. ويقول احد اصحاب مؤسسات تنظيم الحج والعمرة أن الازدحام الشديد في منطقة الحرم ساهم في رفع اسعار السكن فيها، لأن اغلب المسافرين يحرصون على السكن في جوار المسجد الحرام حتى يتمكنوا من أداء عباداتهم داخله بعكس موسم الحج الذي يتوزع فيه الحجاج داخل حدود مكة الكبيرة.

ويواجه موظفو الطيران ازدحاماً مماثلا لتوفير مقاعد لمسافرين يحرصون على قضاء الثلث الأخير من شهر رمضان في مكة المكرمة وتنظيم مواعيد وصولهم ومغادرتهم.

واعلنت الخطوط السعودية عن تسيير عدد من الرحلات الاضافية لاستيعاب الزيادة الكبيرة في حجم المسافرين داخل السعودية وعلى الخصوص لمواجهة حجم الاقبال على زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويصادف شهر رمضان هذا العام وجود خمسة ايام جمعة فيه ، حيث ابتدأ الشهر الكريم يوم الجمعة، ويصادف يوم التاسع والعشرون منه يوم جمعة ايضا، وهي مناسبة تضاعف من الاقبال على أماكن العبادة والذكر.

وتواجه الفنادق والشقق السكنية في المدن القريبة من مكة المكرمة كجدة والطائف ازدحاماً مماثلاً، حيث يقصدها العديد من العوائل للسكن بالقرب من مكة المكرمة باسعار ارخص عن مثيلاتها داخل المدينة المقدسة.

ويعتبر شهر رمضان موسماً شبيهاً بموسم الحج، فقد ادى صلاة العيد العام الماضي اكثر من مليون ونصف المليون من المصلين في المسجد الحرام، واصطف المصلون لاداء الصلاة خلال العشر الاواخر من العام الماضي داخل جميع اروقة البيت الحرام وفي جميع الادوار والساحات الخارجية وافترش البعض الممرات والشوارع المؤدية للمسجد.

وقد صدرت الصحف السعودية المحلية في اليومين الاولين من شهر رمضان بتنويهات ونصائح وجهها العلماء لآلاف الموظفين الذين يتركون وظائفهم للتعبد في البيت الحرام خلال هذا الشهر، معتبرين ان اداء الامانة «الوظيفة»، واجب مقدم على السنّة والاستحباب.

وقد دأب العديد من الموظفين الى ترك مكاتبهم للتوجه للمسجد الحرام سيما في العشر الاواخر من الشهر، وهو ما دفع الموجهين الدينيين للتحذير منه.

وبالرغم من تضاعف الانشطة الترفيهية في هذا الشهر، وتنوع وتعدد وسائل التسلية سواء التي تبثها القنوات الفضائية او تلك التي اعتاد عليها الناس، كجلسات السمر والرحلات، فإن الاقبال يتزايد باستمرار وفي كل عام على قضاء اوقات مختلفة في المسجد الحرام والاعتكاف فيه واداء مناسك العمرة.

المسجد الحرام.. قدسية المكان مع قدسية الشهر الكريم



عز الدين العراقي



الأمير الوليد بن طلال

● الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شارك في الندوة الدولية حول «الاسلام وفرنسا والغرب.. كيف تبني مستقبلنا» والتي اقيمت في باريس. وكان الدكتور العراقي قد استقبل اثناء اقامته في باريس هيرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا واستعرض المسؤولان التعاون بين فرنسا ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

● الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية كان في مقدمة الحضور لحفل الافطار التكريمي الذي دعا اليه على شرف الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر محمد كامل عمرو سفير مصر في منزله بالرياض وحضره سفراء الدول العربية والاسلامية ورجال الاعلام.

● المهندس عبد العزيز حنفي رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القران الكريم بجدة ألقى محاضرة بعنوان «جمعيات القران الكريم الخيرية بين الكم والكيف» ضمن فعاليات النادي الأدبي الثقافي في جدة.

● الأمير الوليد بن طلال رجل الأعمال السعودي تلقى تهاني الامارات والمسؤولين والأصدقاء ورجال الاعمال بعد نجاته من الحادث المروري الذي تعرضه له شرق العاصمة السعودية، مع كريمته الاميرة ريم وادخل على اثره المستشفى العسكري في الرياض للعلاج من رضوض بسيطة.

● الدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر يلقي مساء اليوم محاضرة دينية مفتوحة وذلك في المركز الثقافي التعليمي المصري في الرياض بدعوة من الدكتور حلمي الشاعر المستشار التعليمي والثقافي المصري في العاصمة السعودية.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتورة احلام يوسف دانش من منسوبات وزارة الصحة السعودية حصلت على الزمالة العربية في طب الاسرة.

● النادي العربي في بريطانيا سيقيم مساء يوم الاحد المصادف 25 يناير (كانون الثاني) الحالي سهرة رمضانية يحييها عدد من الادباء والشعراء وفقرات فولكلورية، ثم يقدم الفنان سامي الحسامي موشحات وقدود حلبية واغاني تراثية بصحبة عازفين على الات موسيقية تقليدية. وسيكون محل السهرة في: The Grand Hall , Fulham Town Hall ,Fulham Road London SW6

● دعت الجمعية الخيرية للسيدات السوريات في المملكة المتحدة الى حفل الافطار الرمضاني السنوي الخيري الذي سيقام في مطعم السلطان وسط العاصمة البريطانية لندن مساء السبت المقبل 1997/1/18، ويذهب ريع الحفل للجمعيات الخيرية وعون المحتاجين. يشرف على تنظيم الحفل السيدات سحر الاخرس وندى كتبي وابتسام انصاري.

وفيات

● توفي اول من امس في العاصمة المغربية الممثل مصطفى الرباطي الذي وافاه الاجل المحتوم بعد صراع طويل مع المرض. ويعتبر الراحل من الرعيل الاول من الممثلين المغاربة وعمل سنوات طويلة ضمن فرقة التمثيل التابعة لاذاعة الرباط، كما الف القطع الزجلية لكثير من المطربين والمطربات في بلاده.

● توفيت امس في صنعاء امل حسين الجرباني ابنة الزميل حسين الجرباني مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء وذلك بعد صراع مع المرض. وتتقدم اسرة التحرير في «الشرق الأوسط» بصادق العزاء الى الزميل حسين الجرباني.

مناقير افندي



ابيض واسود

خالد القشطيني

رؤية عربية

العنوان اعلاه هو العنوان الذي اعطاه الزميل عبد الرحمن الراشد لما كتبه الزميل (؟) يوسف الشيراوي بصدد نحو اللغة العربية. لا اريد أن ادخل في هذا الموضوع او في ضرورة تبسيطها. بيد ان شيئا يشغلني ويزعجني منذ مدة، وهو اننا لا نملك ترجمة عربية لكلمة Punctuation ترجمها البعلبكي بالترقيم وترجمها الياس انطوان الياس بالوقف والابتداء ويترجمها اخرون بالتأشير والتنقيط. المقصود بها طبعا هو وضع العلامات كالنقطة والفارزة والشارحة وعلامات التعجب والاستفهام... الخ.

هناك دلالة كبيرة لانعدام هذا الاصطلاح في كتاباتنا. انه يعني ان السلف لم ينتبهوا لهذا الجانب قط.

اخذناه اخيرا عن الغربيين ودرسناه في مدارسنا، ولكن الموضوع لم ينغرس بعد في اذهان المعلمين او التلاميذ او الكتاب، بدليل انهم لا يحاسبون التلميذ عليه. في المدارس الغربية يعتبرون الخطأ في وضع العلامات او اغفالها كما يعاملون الخطأ في قواعد اللغة وتهجي الكلمات. هناك نقاش كبير يدور بين المؤرخين والنقاد والقانونيين بصدد ذلك. هل وضع شكسبير نقطة اما انها فارزة انمحت بمرور الزمن؟

كان للسلف في اللغة العربية اسلوبهم في ارشاد القارئ الى غرض الكاتب. كانوا مثلا يرددون «قال»، «فقال» وكانوا يرتبون الكلمات وحروف العطف بالشكل الذي يؤشر للقارئ الى المعنى والمقصد. لكننا تخلينا الآن عن استعمالاتهم واخذنا نقلد الغربيين في الاسلوب، بدون الانتباه الى اهمية العلامات. يتعامل كثير من كتابنا وشعرائنا مع النقط والفوارز والشارحات وكأنها نوع من الزخرفة والنقش فينثرونها على النص كما يعجبهم.

اسوأ الهفوات في هذا الصدد تجاهل الكتاب والصحافيين بصورة خاصة لموضوع الاقتباس وضبط العلامات المتعلقة به. ليس بامكاننا ان نميز بين ما قاله كلنتن او نتنياهو، وبين ما يقوله الكاتب. تتعاظم المشكلة عندما نتذكر ان الناطق العربي كان في الواقع يتكلم بالعامية، والنص المقتبس من كلامه هو في الحقيقة من صياغة الكاتب.

انني بصورة عامة احرص على وضع العلامات في اماكنها، ولكنني لسوء الحظ لا التفت اليها عندما اقرأ ما كتبه الآخرون. ربما لانني افترض انهم لم يحسنوا ضبطها، او انهم استعملوها للزخرفة. يصدق ذلك بصورة خاصة على الافراط في وضع النقاط بين الكلمات. في اللغات الاوربية، يعتبر استعمال نقاط متوالية (على الاكثر ثلاث) دليلا على حذف شيء من النص. اما نحن فغالبا ما نلجأ الى ذلك لنقول للقارئ، «شغّل مخك يا جدع!».

هذه نقطة مهمة اذا اردنا الدقة في كتاباتنا والدقة في فهم النصوص. يقع الواجب فيها بصورة اساسية على المعلمين في محاسبة تلامذتهم بشأن فهم العلامات والتدقيق في استعمالها وقراءتها. وبالطبع يتحمل الكتاب الواجب الآخر في محاسبة أنفسهم في استعمالهم للعلامات وضبطها. لدينا مشاكل كبيرة في تطويع الحروف العربية وخلوها من التحريك لمتطلبات الحياة المعاصرة. لا نريد ان نضيف اليها مشكلة جديدة. لم اسمع على امتداد حياتي الصحافية مصحح نصوص يقول لي، لقد اخطأت يا خالد في وضع هذه النقطة، او النقاط او الفارزة، او الشارحة، الى آخره. لا بد من ذلك. لا بد من تحويل العلامات الى جزء من اللغة.

اكتشاف أول ميناء في تاريخ اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

كشفت بعثة اثرية روسية ـ يمنية مشتركة، تعمل في مجال التنقيب عن الآثار المتعلقة بفترات ما قبل الميلاد، النقاب عن اثار مدينة «قنا» أول ميناء عرفه اليمن على ساحل المحيط الهندي في القرون الأولى للميلاد، واستمرت هذه المدينة ميناء رئيسيا لليمن حتى ظهور الاسلام.

واوضح الدكتور يوسف محمد عبد الله، رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في اليمن، بان الفريق الاثري الروسي ـ اليمني يقوم منذ فترة طويلة بالتنقيب في سفح جبل الغراب بمحافظة شبوة «جنوب شرق اليمن» حيث تمكن اخيرا من الكشف عن سور هذا الميناء التاريخي والمحاذي لساحل البحر، كما كشف عن البوابة الرئيسية لذلك السور الدفاعي، الذي يشكل جزءاً من العمارة العسكرية القديمة، واضاف انه تم العثور ايضا على لقى وقطع أثارية عديدة مصنوعة من الفخار منها الآنية الكبيرة المستوردة من حضارة حوض البحر المتوسط والمسماة «امفورا»، كما عثر على مجموعة من جرار التخزين وأواني الطبخ والعملات البرونزية المختلفة.

افتتاح مكتبة الملك فهد الوطنية غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تفتتح في الرياض مساء غد الثلاثاء مكتبة الملك فهد الوطنية في احتفال كبير برعاه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والمشرف العام على المكتبة.

وتتالف المكتبة من عدة اقسام فنية وخدمية مكتملة أبرزها اقسام خدمة المعلومات التي تشمل خدمات المراجع والباحثين والمجموعات العامة. ومركز معلومات المملكة العربية السعودية وقسم المتحف والمخطوطات وقسم الوسائل السمعية والبصرية والدوريات وقسم مصادر المعلومات العثمانية عن السعودية والجزيرة العربية.

وتمتلك المكتبة اجهزة حديثة لتعقيم وترميم المخطوطات في معمل الترميم، كما ان العمليات الفنية بالمكتبة جميعها تتم بواسطة الحاسوب والشبكة الداخلية الى جانب ان قاعدة البيانات المركزية للمكتبة مربوطة بعدد من المكتبات والوزارات، وحققت المكتبة نموا كبيرا في مقتنياتها المتنوعة منها المطبوع والمخطوط والمصغرات والمسكوكات والمواد السمعية والبصرية واقراص الليزر حيث تجاوز اجمالي مقتنيات المكتبة حوالي نصف مليون مادة حصلت عليها المكتبة عن طريق الشراء والايداع والاهداء والتبادل او التصوير من الأفراد والمكتبات الأخرى، منها 100 الف من أوعية المعلومات المتعلقة بالسعودية ومنها حوالي 40 ألف مادة من الانتاج الفكري السعودي بجميع اللغات وهي أكبر مجموعة من الاصدارات السعودية التي يمكن العثور عليها في أية مكتبة، كما تضم المكتبة 23 ألف مسكوكة عربية واسلامية وسعودية الى جانب 110 آلاف وثيقة محلية لها صلة بتاريخ السعودية بما في ذلك 14 الف رسالة جامعية.

ومن الاضافات المهمة تحصل المكتبة على حوالي مليون وثيقة محلية لها صلة بتاريخ المملكة وتطور الادارة من السعودية بعد موافقة الأمير سلمان على ضم وثائق (قصر ثليم) الى المكتبة، كما تتفاوض المكتبة مع بعض الجامعات والمكتبات للحصول على مصورات المخطوطات والكتب العربية المنتقاة. وتقوم المكتبة بتسجيل كل ما ينشر داخل السعودية من اوعية المعلومات.

نائبات في البرلمان المصري يطالبن بمناصب عليا للمرأة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت نائبات في البرلمان المصري أنهن بدأن الاعداد لمواجهة مع الحكومة في ما يتعلق باستمرار رفض تقلد المرأة مناصب قيادية خاصة في القطاعات الادارية وبعض البنوك التجارية والبنك المركزي.

وبدأت النائبات المواجهة بإعداد مذكرة خاصة تدور حولها المناقشات اضافة الى عدد من الأسئلة والبيانات العاجلة المقدمة الى وزيرة الاقتصاد الدكتورة نوال التطاوي باعتبارها الوزيرة المسؤولة سياسيا امام المجلس عن القطاع المصرفي بمختلف انشطته اضافة الى وزير القوى العاملة والتشغيل أحمد العماوي.

وتدرس النائبات أيضا دعوة وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر لإلقاء بيان أمام البرلمان حول القواعد القانونية والدستورية التي استندت اليها هذه البنوك التجارية والبنك المركزي في رفض تعيين السيدات في مناصب معينة خاصة أن الدستور المصري قد أكد وجوب المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات وفي حق تقلد الوظائف القيادية دون تمييز على الاطلاق.

ومن المقرر أن تعقد اللجان الاقتصادية والقوى العاملة والتشريعية في البرلمان اجتماعات بناء على طلب النائبات يدعى اليها أيضا محافظ البنك المركزي اسماعيل حسن لمناقشة هذا الملف والتوصل الى قرارات ملزمة للحكومة تنهي هذه التفرقة وتحافظ على حقوق المرأة.

الحلوى الرمضانية في الأسواق الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قبل اسبوعين من قدوم شهر رمضان المبارك تزدحم الأسواق والمؤسسات الاستهلاكية الحكومية المدنية منها والعسكرية، بالمواطنين الذين يقبلون على شراء اللحوم والدجاج ويركزون على الحلوى الرمضانية مثل الجوز واللوز وكذلك «قمر الدين» والتمر الهندي والسوس وكافة أنواع العصائر إضافة الى التمر. والأجبان التي يفضل الناس تناولها في السحور.

ويكون هذا الإزدحام المبكر للمواطنين بسبب خوفهم من ارتفاع الأسعار في رمضان، حيث يتزودون بأكبر كمية ممكنة لهذا الشهر، إلا انه من الملاحظ أن هذه (اللعبة) لا تنطلي على التجار، حيث انهم يقومون بعرض القديم في مخازنهم، وبعد نفاده، يعرضون ما استوردوه حديثاً بداية الشهر الكريم.

كما ان العائلة الأردنية تحرص على شراء القهوة العربية (السادة) لإحتسائها بعد الفطور الدسم الذي يتناوله الصائمون وتقوم بعض النساء بمراجعة بعضهن أو الإطلاع على كتب الطبخ المنزلي وما أكثرها لتحضير أنواع الحلوى الرمضانية وما جد على هذه الصناعة من جديد لمواكبة هذا الأمر.

إلا أن هذا الاستنفار الغذائي يواكبه استنفار آخر من شقين، الأول يتمثل في الاستعداد لتهيئة الجو الديني والتحدث مع الأطفال فوق السادسة عن فوائد الصيام لتحبيبهم فيه، أما الشق الثاني فهو معرفة ما سوف يعرض من برامج ومسلسلات تلفزيونية لمشاهدتها. إضافة الى إعداد جداول بالولائم في هذا الشهر نظراً للترابط العائلي الذي ما زال قائماً في الأردن.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Monday - 13 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6621
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 4 رمضان 1417هـ - 13/1/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6621



طريقة جديدة لعلاج آلام العمود الفقري الناجمة عن الرضوض

لندن: من اسماعيل الخطيب

اشار عدد من الباحثين المشاركين في المؤتمر السنوي لجمعية العلوم العصبية الذي عقد اخيرا في الولايات المتحدة الاميركية، الى امكانية تسكين آلام العمود الفقري الناجمة عن الرضوض الشديدة، عن طريق ايقاف نمو الألياف العصبية الناقلة للألم في ذات المنطقة المرضوضة. وقد اثبت الباحثون هذه الفكرة بعد نجاح التجارب المخبرية التي تمت على الفئران.

ويطرح المرء في هذا المجال تساؤلات كثيرة لكن اهمها: هل ستؤدي هذه البحوث الجديدة الى طريقة علاجية حديثة لمساعدة الاشخاص الذين يعانون من آلام شديدة في عمودهم الفقري خاصة الآلام التي لا تتحسن بالمعالجة الدوائية والفيزيائية.

ويذكر ان آلام العمود الفقري التالية للرض تصيب واحدا من خمسة اشخاص في الدول المتقدمة. وقد تكون هذه النسبة اعلى في الدول العربية نظرا للاعمال المجهدة التي يتعرض لها سكان منطقة الشرق الأوسط.

وعندما يتعرض العمود الفقري والنخاع الشوكي لرض خارجي تموت بعض خلاياه العصبية، وبالتالي تحدث فجوات (فراغات) مكان الخلايا الميتة ولا تلبث الالياف العصبية الناقلة للألم ان تنمو بسرعة حيث تملأ تلك الفراغات بعد فترة من الزمن. ويمكن لهذه الالياف العصبية النامية ان تخلق آلاما شديدة، يبدأ المريض الشعور بها بعد عدة شهور من حدوث الاصابة.

ومن المعروف من خلايا التجارب المخبرية ان هناك عامل نمو عصبي يدعى (NGF) وهو يحرض على نمو الألياف العصبية الحساسة للألم في مكان الاصابة. ولمعرفة فيما اذا كان بالامكان معالجة الالم العصبي الرضي عن طريق تثبيط فعالية النمو العصبي (Nerve Growth Factor)، قام جراح الاعصاب الاميركي مارك كريستنس من جامعة تكساس باجراء بعض التجارب المخبرية على الفئران.

وتمت البحوث المخبرية على 15 فأرا، حيث قام مارك بقطع الحبل الشوكي العصبي بشكل جزئي لتلك الفئران في جهة واحدة من جسم كل فأر وبعد هذه الخطوة تم حقن النخاع الشوكي العصبي المقطوع عند خمسة فئرات بمادة مضادة لعامل النمو العصبي (NGF)، وتتألف هذه المادة من مركب جزئي يرتبط بعامل النمو العصبي ويمنع تأثيره على الخلايا العصبية. كذلك تم حقن خمسة فئران اخرى بعامل النمو العصبي المستخلص من النخاع الشوكي، اما الفئران الخمسة المتبقية فحقن نخاعها الشوكي المقطوع بسائل فيزيولوجي عادي حيث بقي مستوى عامل النمو العصبي ضمن النسبة الطبيعية واعتبر الفئران الخمسة الاخيرة كمشعر او مقياس للتطور الطبيعي للرض العصبي.

واستخدم مارك الحرارة كمعيار لقياس استجابة الفئران للمعالجة وذلك بقياس الزمن الذي يستغرقه الفأر لسحب مخلبه عن منبع الحرارة.

وتم قياس استجابة الفئران للمعالجات المتعددة بعد 14 يوما من العمل الجراحي اي قطع الحبل العصبي الشوكي، ووجدت النتائج التالية:

● الفئران التي عولجت بالسائل الفيزيولوجي فقط تحملت الحرارة لمدة 13 ثانية، وهذا يعني ان الفئران تحسست للألم بسرعة.

● الفئران التي حقنت بعامل النمو العصبي كانت استجابتها للألم اسوأ من الفئرات المحقونة بالسائل الفيزيولوجي، وتحملت الحرارة لمدة 10 ثوان فقط.

● اما الفئران المحقوية بمثبطات عامل النمو فتحملت الحرارة لمدة اطول وكانت حساسيتها للالم مشابهة لحد كبير للفئران الطبيعية التي لم تتعرض للرض (اي قطع النخاع الشوكي).

واستنادا الى هذه النتائج يتوقع اطباء الامراض العصبية امكانية الاستفادة من هذا الاسلوب العلاجي في معالجة الالم لدى الانسان، لكن ما يخشاه الباحثون هو التأثيرات السلبية التي يمكن ان تحدث من حقن الادوية المثبطة لعامل النمو العصبي وحتى الآن غير معروفة.

ويقول الاطباء ان مثبطات عامل النمو العصبي للآليات الحسية لا تؤثر على الاعصاب المحركة، لكن نتائج التجارب على الفئران كانت معاكسة لتلك المقولة حيث وجد ان حركة الاطراف لدى الفئران المعالجة بمثبطات عامل النمو اقل من الفئران الاخرى.

إطلاق مكوك الفضاء الأميركي في مهمة إلى محطة مير الروسية

كيب كنافيرال (فلوريدا) - رويتر: انطلق مكوك الفضاء الاميركي «اتلانتس» قبل فجر امس في طريقه الى خامس لقاء مع المحطة الفضائية الروسية مير.

واطلق المكوك الذي تبلغ كلفته ملياري دولار حاملا ستة من رواد الفضاء الساعة 04.27 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (09.27 بتوقيت جرينتش) من قاعدة الاطلاق في فلوريدا.

ومن المقرر ان يلتحم المكوك مع المحطة مير مساء غد لاعادة رائد الفضاء جون بلاها الى الارض بعد ان عمل على متن المحطة منذ سبتمبر (ايلول) الماضي ونقل رائد الفضاء جيري لينجر الذي سيحل محله الى المحطة.

وسيقضي لينجر (41 عاما) وهو ضابط بالبحرية برتبة كابتن وطبيب اربعة اشهر على متن المحطة مير حيث سيجري اكثر من 80 تجربة علمية.

ويعود «اتلانتس» الى المحطة في مايو (ايار) المقبل لاعادته الى الأرض. وسيكون رابع رائد فضاء اميركي يقيم على متن المحطة مير في اطار جهود وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) لمعرفة المزيد عن تأثير الاقامة لفترات طويلة في الفضاء على جسم الانسان.

وهذه هي اول رحلة من ثماني رحلات مقررة للمكوك «اتلانتس» في عام 1997.

وينتهي العام باول مهمة للمكوك لتجميع محطة الفضاء الدولية التي تقود ناسا جهود انشائها.

لحظة انطلاق مكوك الفضاء الاميركي «اتلانتس» صباح امس (رويتر)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

محمد بكثال!

لعلك لا تعرف «محمد بكثال» ولم تسمع عنه لأن الحديث عنه نادر سواء في موطنه الأصلي «انجلترا» او في البلاد التي احبها في الشرق.. لقد تم التعتيم على هذا الباحث الروائي القاص لسبب وحيد.. إنه اسلم وأخلص للإسلام وكان أول من ترجم معاني القرآن الكريم.

مؤخرا قرأت خبرا عن اعادة طبع احدى رواياته أو اولى رواياته «سعيد الصياد» التي صدرت عام 1902 واستقبلت بحفاوة من الأوساط الأدبية في انجلترا حتى انها طبعت اربع عشرة مرة في عشرين سنة.

من هو «محمد بكثال»؟

ولد «محمد مرمادوك بكثال» واسمه الأصلي «وليم مرمادوك بكثال» عام 1875 في مقاطعة «سافوك» في شرق «انجلترا» حيث قضى سنوات طفولته ودراسته الابتدائية ثم دخل الجامعة وتخرج فيها واختير ليكون عضوا في بعثة تبشيرية الى العالم العربي.. ولكن هذه الروح الطيبة لم تكد تتعرف الى الاسلام حتى تركت التبشير وانضمت الى الدعوة الاسلامية وترك البعثة التبشيرية بعد خلاف شديد مع افرادها.

اعتنق «بكثال» الاسلام عام 1917 وسافر الى الهند عام 1920 وبدأ في تعلم اللغة العربية ليجيد قراءة القرآن.. ثم سافر الى الشرق الأوسط (فلسطين ولبنان وسوريا ومصر) وعاد الى بلاده وأخذ يلقي خطبة الجمعة كل اسبوع في الحدائق العامة (هايد بارك وريجنت بارك).. ثم أخذ يتجول في بلاده طولا وعرضا يخطب في المسلمين ويطالب حكومة بلاده بمنحهم المزيد من الحريات والحقوق.. ويكتب في العقيدة الاسلامية ويبشر بها، وينشر المقالات ليفسر القضايا الاسلامية ويرد على المستشرقين الذين كانوا يهاجمون الاسلام.

ويجد في معاني القرآن ما يجب ان ينقل الى غير المسلمين.. وقال انه على يقين من ان القرآن هو الكتاب المنزل من لدن عزيز حكيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. وان القرآن ليس كمثله شيء على وجه الأرض وسوف يظل معجزة المعجزات للعالمين.

وقد قاوم الكثيرون محاولة «بكثال» ترجمة معاني القرآن وكان يقول ان لا أحد يمكنه ترجمة القرآن.. ولكنه فقط سيترجم معانيه.

وقد جهد كثيرا وسافر كثيرا لاتمام هذه الترجمة حتى وصل الى مصر ليعرض على الأزهر هذه الترجمة.. وقد عرضها على بعض مشايخ الأزهر، وعلى «لطفي السيد» و«رشيد رضا» و«طه حسين».. وقد اقترح عليه رجال الأزهر بعض التعديلات والمقترحات فعمل بها وسمح له الأزهر بنشر الترجمة عام 1930.

وقد حورب «بكثال» من العالم الغربي بعد اسلامه وبعد ترجمته لمعاني القرآن الكريم وتم تجاهله والتعتيم على جهوده حتى مات عام 1936 بعد صراع طويل من اجل نشر الاسلام في الغرب وإيصال معاني القرآن الى الناس.. رحمه الله بقدر ما قاوم وفعل.. ولعلنا نتذكره ونبحث آثاره، ونهتم بسيرته كحق علينا لرجل اخلص للدعوة وتحمل من اجلها ما تحمل.



التبغ وخلافه

اعلنت «الخطوط البريطانية» انها ألغت التدخين على رحلاتها الى بيروت، اسوة بالغائه في الف رحلة اخرى، لكنها لم تتخذ الاجراء نفسه حتى الآن على رحلاتها الى القاهرة. المقبى للقاهرة. ويأمل المرء ان تحذو شركات الطيران العربية حذو الشركات الاجنبية التي صارت توصي على طائراتها الجديدة خالية من اشارة السماح بالتدخين وصورة السيجارة. وقد بدأت تلك الشركات بمنع التدخين في الرحلات الداخلية القصيرة، اما الآن فالرحلات عبر الاطلسي او عبر القارات، اسعاف للمدمنين على ان ينسوا عبادة اللفافة لبضع ساعات.

وخلال رحلة الى واشنطن قبل ثلاثة اشهر جلست قرب رجل من «يوركشاير» قال انه يملك شركة لبيع آلات تعليب السجائر. وقلت له انه لا شك ان صناعته تعاني من الكساد بعد حملات التوعية، فأجاب فرحا، «على العكس تماما». وقال ان دخول بلد مثل الصين عالم الاستهلاك يعوض الخسارة في كل الرحلات الغربية. وقد سألته ان كان من المدخنين، فانتفض قائلا، لم ولا ولن!

تذكرني بيروت المدخنة بأيام كنت أخذ من التبغ اكثر مما اتنشق من الاوكسجين. ولا ادري ان كان قرار «الخطوط البريطانية» سوف يوفر على بعض اللبنانيين اربع ساعات من اللفافات ام انه سيحملهم على التحول الى شركات اخرى. ولا تزال البيوت اللبنانية تقدم «صدور السجائر» في دورها كدليل على الكرم، كمثل صدور الثمار المجففة في دور المغرب. على انها عادة صارت تعتبر هجمية وتحريضا على الاذى في بلدان كثيرة. ويقول المدافعون عن التبغ وتجاره ان ضرره ليس اكثر من ضرر المخدرات. وهذا اولا غير صحيح، وثانيا المخدرات لا تشترى من الدكاكين ومفارق الطرقات.

تقول «الوول ستريت جورنال» نقلا عن تقرير للأمم المتحدة ان حجم المال الناتج عن تجارة المخدرات يبلغ 500 مليار دولار في العام. وهو رقم يقارب الناتج القومي في الصين، بلد ما فوق المليار بشري. وتذهب هذه «الاموال القذرة» الى بنوك سويسرا لتنام، مضافا اليها 250 مليارا اخرى في تجارة البضاعة المزورة او غير الشرعية. وفيما يتحول مال السموم الى ارقام ساكنة في الخزائن يسعى ملايين الناس حول العالم الى كسرة من الخبز عزيزة. ويعني هذا الرقم ان الاموال «الشرعية» التي تصرف في الاستثمار المباشر لا تبلغ ثلث «الاموال القذرة» التي تقوم بغسلها بنوك سويسرا ومصارف الجزر السرية الاخرى التي قامت علنا في وجه القانون الدولي.

وكان أول تقرير قرأه كوفي عنان في بداية ولايته أمينا عاما، تقرير تجارة المخدر! 500 مليار تذهب الى سويسرا، بينما تبحث الامم المتحدة من اجل حل «كل» مشاكل العالم، عن متأخرات لا تتعدى المليار.

راغب علامة يكسب دعوى البنوّة لطفلته سارة لونا

بيروت: «الشرق الأوسط»

كسب المطرب اللبناني راغب علامة دعوى اثبات أبوته لابنته سارة لونا (4 سنوات) من زوجته السابقة رندة احمد زكا، في الدعوى التي اقامها امام المحكمة الجعفرية في بيروت قبل حوالي سنة ونصف السنة ردا على ادعاءات مطلقته المقيمة في باريس بأن الطفلة سارة ليست من صلبه او فروعه وتطالب لها بهوية فرنسية منزوع عنها اسم الأب.

وقد اثار هذا الادعاء حفيظة راغب فتقدم الى المراجع القضائية المسؤولة بدعوى اثبات حقه في بنوة الطفلة سارة. ومضت 22 جلسة تغيبت فيها رندة عن الحضور سواء بداعي المرض او السفر، الا ان الحكم اكتمل بالقرائن والافادات فصدر اول من امس، وفي حيثياته: «الابنة ولدت على فراش المدعي راغب علامة. لم يدع احد سواه بالابوة. الأم رندة تعترف بذلك قبل الوضع وبعده، وحيث انها ادعت عليه امام قاضي الاحوال الشخصية في فرنسا مطالبة اياه بالنفقة على الابنة بصفتها ابنته، وحيث ان الاقرارات الصحافية التي اعلنتها الزوجة تعد قرائن على ذلك، وحيث ان اقراره بالابوة ثابت من اقواله ويرتب آثارا شرعية عليه. وحيث ان المدعى عليها، وفي المعاشرة الحاصلة بينهما تحمل على كونها ناتجة عن فعل شرعي صحيح كما هو مقتضى الاصل المذكور..

يحكم: اولا، ثبوت زواج المدعى عليها رندة احمد زكا من المدعي راغب صبحي علامة اعتبار من نهاية عام 1990 وانتهاء مفعوله بنهاية عام 1993. ثانيا: ثبوت نسب الابنة سارة لونا موضوع الدعوى لكل من ابويها راغب صبحي علامة ورندة احمد زكا.

واتصلت «الشرق الأوسط» في بيروت بالفنان راغب علامة فبدا مرتاحا، وعبر عن غبطته بصدور الحكم قائلا: «الامر يتعدى المناكفة بيني وبين زوجتي السابقة رندة احمد زكا. انها خطوة اساسية لا بد منها لإسباغ الشرعية على طفلتي سارة بعد محاولات بائسة ويائسة لتدمير مستقبلها لاعتبارات شخصية بحتة. لقد حصلت على صك ابوة للطفلة سارة. وهذا كل ما يعنيني».

المانيا تتصدر العالم بقضايا حماية البيئة

كولون: من ماجد الخطيب

خسرت الولايات المتحدة الاميركية مكانها في صدارة قائمة اكثر الدول الملتزمة بحماية البيئة في آخر تقرير لمعهد وورلد ووتش الذي يتخذ من واشنطن مقرا له ويهتم بقضايا حماية البيئة. وجاء في التقرير الذي نشرته المنظمة امس في واشنطن بسبعة وعشرين لغة حية ان دول اوروبا بشكل عام تتصدر العالم في موضوع حماية البيئة منذ عام 1995.

واحتلت المانيا في التقرير الموقع الاول بالنظر لاهتمامها بسن وتطبيق قوانين حماية الطقس والبيئة والافكار الجديدة التي ادخلتها في مجال التغليف والتعليب ناهيكم عن تفوقها على الولايات المتحدة واليابان في مجال صناعة الطاقة من خلال التربينات المروحية. وذكر التقرير ان المانيا كانت عام 1995 «القدوة» في مجال مولدات الطاقة المروحية وبنت منها خلال الاعوام الأخيرة اكثر مما بناه اي بلد آخر في العالم.

ودعت المنظمة العالم للاقتداء بموديل حماية البيئة الذي اقرته مجموعة دول السبع الكبار وطالبت بتعزيز العمل المشترك بين الدول المتقدمة والدول المتأخرة في مجال حماية البيئة. واعتمدت وورلد ووتش مقررات اتفاقية مونتريال عام 1987 لحماية البيئة كمقياس لها في مدى التزام الدول بقضايا حماية البيئة. وخصوصا مدى الالتزام بمنع الصناعات التي تدخل فيها مادة فلور - كلور كربون الهيدروجين المضرة بطبقة الاوزون.

واشادت المنظمة بالانجاز الذي تحقق على صعيد حماية طبقة الاوزون. وقالت في تقريرها ان العالم نجح في خفض انطلاق الغازات المضرة بطبقة الاوزون بنسبة 75 في المائة منذ عام 1987 كما اعتبرت ان العالم نجح في التقيد بمقررات مؤتمر ريو لحماية البيئة عام 1992 «بشكل جزئي» رغم تعرض اجراءات حماية البيئة للانتكاس نتيجة النمو السكاني، قطع الغابات والغازات المضرة المنطلقة من وسائط النقل الحديثة. وتشير الاحصائيات الاخيرة الى فشل نصف الدول الموقعة على بيان ريو في الالتزام بقرار خفض الغازات المنطلقة من المكائن عام 2000 الى مستواها 1990. وفي حين نجحت المانيا عن عام 1995 بخفض الغازات الضارة بنسبة 10 في المائة عام 1995 فشلت الولايات المتحدة في ذلك وسجلت زيادة 6 في المائة في ذات الفترة.

واشار التقرير الى قصور اجراءات حماية اجناس الحيوانات المختلفة من الانقراض رغم الاهتمام الذي ابدته ثلاثة مؤتمرات عالمية لحماية البيئة خصوصا ان احصائيات المنظمة تقول باحتمال انقراض ربع الحيوانات اللبونة في بعض مناطق العالم. وانتقد التقرير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بسبب ضعف اهتمامهما ومشاركتهما في تمويل نشاطات واجراءات حماية البيئة.

ويذكر ان معهد وورلد ووتش تأسس عام 1975 وينشر تقريره «وضع العالم» بشكل سنوي منذ عام 1984 اسسه ليستر براون (62 عاما) الذي حاز عام 1989 على جائزة البيئة تقديرا من الامم المتحدة لجهوده في حماية البيئة.

ارتفاع عدد ضحايا حادث وادي ورغة المغربي إلى 19 قتيلا

الرباط: «الشرق الاوسط»

ارتفعت حصيلة حادث السير التي وقعت مساء يوم الجمعة الماضي على بعد 10 كيلومترات جنوب تاونات (ضواحي فاس)، والتي هوت على إثرها حافلة للنقل العمومي في وادي ورغة، لتصل إلى 19 قتيلا، فيما تم انتشال سبعة من الركاب احياء.

فقد افادت مصادر الوقاية المدنية التابعة لوزارة الداخلية المغربية انه في يوم الجمعة الماضي حوالي الساعة الثانية عشرة و45 دقيقة خرجت حافلة ركاب تربط بين فاس والحسيمة عن الطريق في منعرج عند الخروج من قرية عين عائشة على مشارف دوار أولاد بن الطاهر بالجماعة القروية مزراوة على بعد 10 كيلومترات من تاونات، وهوت في وادي ورغة الذي ارتفع منسوب مياهه بفعل الامطار الغزيرة الأخيرة.

وحسب الناجين من هذه الحادثة فإن الحافلة التي كانت تقل مابين 30 و40 مسافرا غمرتها المياه بسرعة وجرفها تيار قوي.

وقد تمكنت اعمال الاغاثة الأولية وعمليات الانقاذ التي باشرتها على الفور مصالح الوقاية المدنية وافراد الدرك الملكي تحت اشراف السلطات الاقليمية، من انقاذ سبعة ركاب وانتشال 19 جثة لاشخاص لقوا حتفهم غرقا.

وتتواصل عمليات الانقاذ بكثافة منذ لحظة وقوع الحادثة على طول وادي ورغة من قبل سلطات الاقليم ومصالح الوقاية المدنية والدرك الملكي بتعاون وتعبئة سكان المنطقة.

واعربت مصادر مغربية مسؤولة عن اعتقادها بان يكون الحادث ناجما عن السرعة المفرطة وعدم تحكم السائق في القيادة.

لا تقرأ هذا الخبر

مانيلا - يو.بي.آي: اشعل عدد من سكان القرى المعدمين في جنوب الفلبين النار في منازلهم للحصول على دعم مالي من حكومة بلادهم، حسبما ذكرت الشرطة الفلبينية.

وافاد تقرير صحافي امس ان السلطات رصدت الظاهرة في قرى محافظة سلطان غوندرات التي تبعد 600 ميل الى جنوب العاصمة الفلبينية مانيلا.

واشار احد ضباط الشرطة الى ان الرئيس فيدل راموس كان وعد بدفع مبلغ 10 آلاف بيسوس (385 دولارا) لاي اسرة لحرق منزلها اثناء توتر بين المسلمين والمسيحيين في قرية نائية من المحافظة.

وزاد ان عرض الرئيس راموس قاد الى مزيد من الحرائق في قرى مجاورة، وان بعض السكان لحرقوا منازلهم من اجل الحصول على المساعدة التي خصصت ضمن ميزانية خاصة للكوارث.

ولم يتضح عدد الذين اشعلوا النيران في منازلهم أو ما اذا كانت الشرطة اعتقلت ايا منهم.

نكتة اليوم

المعلم: ما هكذا يا حسن.. يجب أن تتعلم ان تأخذ وتعطي.
التلميذ حسن: هذا ما فعلته يا أستاذ.. أخذ مني مسطرتي فاعطيته لكمة.



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا